الاتحاد
AL ITTIHAD
٣٢ صفحة — الثمن درهمان
تأسست في ٢٠ أكتوبر ١٩٦٩م
(العدد ٨١٥٨) الأحد ١٣ ربيع الآخر ١٤١٨هـ الموافق ١٧ أغسطس ١٩٩٧م ISSUE 8158, SUNDAY, AUGUST 17, 1997

تلقى اتصالا هاتفيا من أمير البحرين وولي العهد السعودي

زايد يصل لندن ومكتوم في مقدمة مستقبلي سموه





■ لندن : وصل صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة قبل ظهر امس بسلامة الله وحفظه الى لندن قادما من الولايات المتحدة في زيارة خاصة للمملكة المتحدة. وكان في استقبال صاحب السمو رئيس الدولة لدى وصوله صاحب السمو الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي والفريق اول سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي وزير الدفاع وسمو الشيخ سيف بن محمد آل نهيان وسمو الشيخ منصور بن محمد آل نهيان رئيس ديوان الرئاسة والعقيد سمو الشيخ سيف بن زايد آل نهيان مدير الادارة العامة لشرطة ابوظبي وسعادة عيسى صالح القرق سفير دولة الامارات

(التتمة ص ٢١)



استقر عند ٢٠ إلى ٢٢ درهماً

عقد العديد من الصفقات على سهم «أبوظبي الاسلامي»

■ حسن شرف:

■ شهد سهم مصرف أبوظبي الاسلامي أمس عقد العديد من الصفقات التجارية والمتوسطة والصغيرة، وذلك بعد أن استلم جميع المكتتبين تقريبا اخطارات التخصيص. واستقر سعر السهم في تعاملات الأمس عند ٢٢ درهما للكميات التجارية، وتراوح للكميات المتوسطة والصغيرة مابين ٢٠ و ٢١ درهما.

وقال وسطاء الأسهم في السوق المحلية ان العروض على أسهم «أبوظبي الاسلامي» تراوحت مابين ٢٠ الى ٢٥ درهما، وتركز الطلب الحقيقي عند مستوى ٢٠ درهما.

وتوقع الوسطاء أن يستقر سعر السهم خلال الأسبوع الجاري، حيث سيشهد السوق عقد المزيد من الصفقات في ظل الاقبال الكبير المتوقع من جانب كبار المستثمرين على عمليات الشراء ورغبة صغار المستثمرين في تحقيق مكاسب سريعة.

أما على صعيد الأسهم المتداولة في سوق الأسهم المحلية فقد شهدت أمس تداولات هادئة، حيث تم تداول سهم إعمار العقارية بسعر ١٩ درهما وشركة الواحة العالمية للتأجير بسعر ١٧,٥٠ درهم ودبي للاستثمار بسعر ١٣,٥٠ درهم وابوظبي لبناء السفن بسعر ٣٥ درهما، وطلب سهم بنك الامارات الدولي بسعر ٣١ درهما وشركة أبوظبي الوطنية للفنادق بسعر ١٤٢ درهما وبنك أبوظبي الوطني بسعر ٦٠٠ درهم واتصالات بسعر ١٠١٠ دراهم.

(طالع ص ٢٩)

سياسة القهر الاسرائيلية إلى متى؟!

كتب المحرر السياسي:

■ تصر الحكومة الاسرائيلية برئاسة بنيامين نتانياهو على مواصلة سياسة القهر ضد الفلسطينيين الآمنين في مدنهم وقراهم في اطار سياسة التهويد حيث تستطيع عن طريق اقامة المستوطنات كما يجري في مدينة القدس العربية المحتلة، او عن طريق التشريد والتهجير هدم منازل الابرياء متذرعة بحجج واهية غير عابئة بالمناشدات والنداءات التي تطلقها مراجع انسانية دولية ترفض مثل هذه الممارسات الهمجية.

ولا تكتفي حكومة نتانياهو بهدم البيوت وتشريد عشرات العائلات، بل انها تعمل بكل ما تمتلك من وسائل القمع على منع الفلسطينيين من بناء مساكن جديدة في اي ارض تقع تحت سلطة حكومة تل ابيب.

الا ان ما ظهر مؤخرا هو تلك الحملة المسعورة التي شنتها السلطات الاسرائيلية ضد مجموعات مدنية في القدس المحتلة واقدمت على هدم منازلها بحجة انها مخالفة للقانون او انها بنيت من دون ترخيص، وذلك هو الادعاء الذي تلجأ اليه السلطات الاسرائيلية لتبرير قرارات الهدم.

ان التمادي في مثل هذا الاجراء بات يستدعي تدخلا فاعلا من المجتمع الدولي لحماية حقوق الانسان الفلسطيني بان يكون آمنا في بيته وعلى ترابه الوطني.. فهل يتحرك اولئك الذين تقوم قيامتهم ولا تعقد عندما تمس شعرة من رأس اي اسرائيلي؟!

ترقية ١٠٥٠

مواطناً بالصحة

■ تبدأ وزارة الصحة خلال الأيام القادمة اجراءات ترقية ١٠٥٠ موظفا مواطنا ومواطنة من العاملين في الأقسام الادارية وفق برنامج ترقية جميع المواطنين المستحقين بجميع ادارات ومناطق الوزارة.

وقد تلقت الوزارة موافقة وزارة المالية والصناعة على الترقيات.

وذكر سعادة حسن العلكيم وكيل وزارة الصحة المساعد للشؤون المالية والادارية انه باستكمال اجراءات ترقي المواطنين ضمن المرحلة الثانية من برنامج الترقيات يكون العدد الاجمالي للمواطنين والمواطنات الذين تمت ترقيتهم ٢٤٠٧ مواطنين ومواطنات يمثلون العدد الأكبر من المواطنين العاملين في الوزارة. (راجع ص ٣)

في تقرير رفعته الى الجامعة العربية

السلطة الفلسطينية تكشف مخططات اسرائيلية تستهدف عزل القدس عن المدن الفلسطينية

■ القاهرة: تسلمت جامعة الدول العربية تقريرا خطيرا من السلطة الوطنية الفلسطينية برصد التحركات الاسرائيلية الراهنة للاستيلاء على جبل محمد وسلوان والبوابة الشرقية للقدس وهي ثلاثة مخططات كبرى كشفت مجلة «الأهرام العربي» المصرية تفاصيلها من خلال تقرير نشرته في عددها الصادر امس.

وقال تقرير السلطة الفلسطينية الذي قالت المجلة انه يجرى تداوله حاليا مع عدد من الدول العربية ان بلدية الاحتلال في القدس ووزارة الداخلية الاسرائيليتين تعدان سرا منذ عدة أشهر خطة لإقامة بلدية عليا للقدس المحتلة والمنطقة المحيطة بها بما في ذلك المراكز البلدية الكبيرة وراء الخط الأخضر وتشمل معاليه ادوميم وجبعات زنيف وبيتار وغوش عتصيون.

ووفقا «للأهرام العربي» يستشهد التقرير الفلسطيني بجانب من الخطاب الرسمي الذي القاه ايلي سويسا وزير الداخلية الاسرائيلي في ٢٩ ابريل الماضي في بيت اوروت بجبل الزيتون الذي قال فيه على اسرائيل ان تبدأ التفكير في ضم مناطق من شرق خط نفوذ القدس الى داخل اسرائيل ولا يوجد

(التتمة ص ٢١)

دعا لمحادثات وطنية فلسطينية

عرفات يهدد نتانياهو بعودة الانتفاضة

السلطة تدعو العالم للتدخل وتقاطع المنتجات الاسرائيلية

■ عواصم ـ الاتحاد والوكالات:

■ حذر الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو أمس من خطورة الوضع الناتج عن الحصار الذي تفرضه اسرائيل على الشعب الفلسطيني منذ ١٧ يوما. وقال ان المنطقة تمر بمأزق حقيقي يمكن أن يؤدي الى عودة الانتفاضة إذا لم يرفع الحصار والعقوبات.

وأكد عرفات رفضه «للدكتاتورية» الاسرائيلية و«املاءات» نتانياهو على الصعيد الأمني. متهما اياه بسرقة أموال الشعب الفلسطيني.

كما قال عرفات ان جولة منسق السلام الأمريكي دينس روس الأخيرة حققت نجاحا جزئيا، بينما دعت القيادة الفلسطينية راعيي عملية السلام والمجتمع الدولي مجددا الى التدخل الفوري لدى اسرائيل لحملها على رفع الحصار.

كما أعلنت السلطات الفلسطينية انها قررت حملة مقاطعة لم يسبق لها مثيل للمنتجات الاسرائيلية.

وفي الوقت نفسه أثار عرفات غضب اسرائيل أمس بالدعوة لعقد محادثات وطنية تشارك فيها جميع الأطراف الفلسطينية بما فيها المعارضون للسلام. وأكد «ان الشعب الفلسطيني كان وسيبقى أقوى من قيادته لأنه (شعب جبارين). ولن يركع لغير الله عز وجل».

كما وصف عرفات في كلمة حافلة بالتحدي، اسرائيل بأنها «ميكرونيزيا الكبرى» في اشارة الى دولة صغيرة في المحيط الهادئ، كانت عارضت قرار الأمم المتحدة بإدانة مستوطنة «أبو غنيم». وقال «لم تعارض هذا القرار سوى أمريكا وميكرونيزيا الكبرى».

وفي لقاء مع مثقفين فلسطينيين في نابلس قال عرفات «لابد أن يعلم نتانياهو من نحن ومع من يتعامل». وأضاف «ليتذكر الاسرائيليون الانتفاضة.. نحن ناضلنا لمدة سبع سنوات من ١٩٨٧ الى ١٩٩٣. ومستعدون أن نمسح ونبدأ من جديد». وأضاف عرفات «اننا نمر في منعطف خطير بعد أن رفض نتانياهو تطبيق الاتفاقات الدولية وبعد أن فرض عقوبات جائرة تستهدف تركيع واذلال

(التتمة ص ٢١)

جلسات سرية لمحاكمة الانفصاليين

الأحمر يرجح مقاطعة اليمن لمؤتمر الدوحة الاقتصادي

■ صنعاء ـ القاهرة: اتهمت السلطات اليمنية أمس عناصر مخربة مدعومة من الخارج بالوقوف وراء عملية خطف السياح الايطاليين العشرة الذين أفرج عنهم أمس الأول. وقال مصدر يمني في بيان له أنه ثبت لدى اجهزة الأمن ان مرتكبي هذه الأعمال الشنيعة يستهدفون بأعمالهم تلك الاساءة الى علاقات بلادنا مع الدول الصديقة. وأكد ان اجهزة الأمن ستظل يقظة وساهرة على أمن وسلامة المواطنين والأجانب المقيمين في اليمن وان الجناة سينالون جزاءهم الرادع. وفي صنعاء قررت محكمة ابتدائية عقد جلسات مغلقة وسرية اعتبارا من اليوم في قضية القادة السابقين لليمن الجنوبي.

ومن ناحية أخرى أعرب رئيس البرلمان اليمني عبدالله الأحمر في مقابلة نشرتها أمس مجلة «الأهرام العربي» عن اقتناعه بأن اليمن سيقاطع مؤتمر الدوحة المقرر عقده في نوفمبر المقبل والذي ستشارك فيه اسرائيل.

(التتمة ص ٢١)

في تراجع عن موقف سابق

مهاجراني: نرفض الحوار مع واشنطن

■ طهران ـ «الاتحاد» والوكالات:

■ أعلن وزير الثقافة الايراني عطاء الله مهاجراني رفضه لأي حوار بين ايران والولايات المتحدة وقال انه ملتزم بموقف مرشد الثورة علي خامنئي الرافض للحوار. وذلك في موقف تراجع فيه عن تأييد للحوار مع الولايات المتحدة في وقت سابق، بينما دعا محمد ظريف مساعد وزير الخارجية الايراني جميع الدول الاسلامية الى الاستعداد أكثر من ذي قبل لمواجهة المعادلات الدولية الجديدة والحضور الفعال على الساحة الدولية.

وأوضح ظريف في تصريحات نقلها راديو طهران أمس ان الظروف الدولية الحساسة ووقوف العالم على أعتاب القرن الحادي والعشرين تستدعي من الدول الاسلامية الاستعداد لذلك.

ومن ناحية اخرى أمرت السلطات الايرانية بنقل قائد شرطة طهران بعد تعرضه لانتقادات حادة عقب قضية «مصاص دماء طهران» التي راح ضحيتها عدد كبير من النساء في سلسلة من جرائم القتل.

وقالت صحيفة «هاما تشهري» أمس ان البريجادير جنرال يوسف رضا أبو الفاتحي نقل الى منصب رئيس شرطة اقليم فارس

(التتمة ص ٢١)



ترى اي أمن يحققه نتانياهو لنفسه وللاسرائيليين وهو يحضر لاحضة نفسه تكل هذه الحراسة، حتى يجلس على الشاطيء ليضع نقانق؟! المؤكد أن نتانياهو الذي ذهب للاستمتاع «بالمصيف» في منطقة قيصرية لن يحصل على اي متعة بعد ان احاطه رجال الامن بأسلحتهم وسياراتهم وسفنهم الحربية بالمنطقة التي يوجد بها مع أسرته للتحقيق من مستحيل. (أ ف ب)

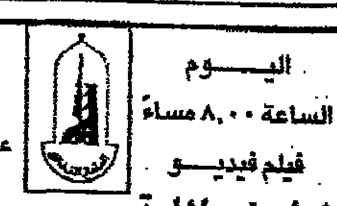
أعلنها مكتشفه وزارعه في اسرائيل

أسرار جديدة في حياة «رأفت الهجان»

■ القاهرة ـ الاتحاد:

■ بعد صمت طويل، تحدث مصطفى عزيز ـ أحد مؤسسي المخابرات المصرية بعد ثورة يوليو ـ عن البطل المصري «رأفت الهجان» الذي خدع قادة اسرائيل ٣٠ سنة، والذي اكتشفه عزيز ودربه، ونجح في زراعته داخل اسرائيل في أول عملية من نوعها منذ عام ١٩٥٤. وكشف مصطفى عزيز ـ في حديث لمجلة «اكتوبر» القاهرية تنشره في عددها الذي يصدر اليوم الاحد ـ أسرارا جديدة في حياة «رأفت الهجان» أو «جاك بيتون» كما عرف داخل اسرائيل وبين قادتها.

أكد عزيز انه التقط الهجان ـ واسمه الحقيقي رفعت الجمال ـ من مكتب مصطفى علواني مفتش مباحث القاهرة وقتها. ووصفه بأن هيئته تدل على انه «نصاب محترف. ومجرم خطير». يؤكد ملفه في المباحث انه يستخدم في نصبه عدة أسماء منها رأفت الهجان.



كما يؤكد انه نصب على عدة شركات دولية بالقاهرة. وقال: لقد أدركت انه الشخص المناسب لتحقيق حلم زراعة مصري في اسرائيل.

وكشف عزيز عن سر جديد في حياة الهجان بقوله: منذ سنوات جاءتني فلتراو زوجة

(التتمة ص ٢١)

سوريا: ٢٠ ليرات اليمن: ٦٠ ريالات المغرب: ١٠ دراهم تونس: ١ دينار سويسرا: ٢,٥ فرنك اليونان: ٢٠٠ دراخمه قبرص: ٥٠٠ ملس امريكا: ١,٥ دولار كندا: ١,٧٥ دولار

المعلا يستقبل سفير اليمن

■ ام القيوين : استقبل صاحب السمو الشيخ راشد بن احمد المعلا عضو المجلس الاعلى حاكم ام القيوين بالديوان الاميري صباح امس سعادة الدكتور عبدالله حسين بركات السفير اليمني لدى الدولة الذي قدم للسلام على سموه بمناسبة انتهاء فترة عمله. وتمنى سموه للسفير اليمني التوفيق في عمله الجديد. وحضر المقابلة الشيخ عبدالله بن راشد المعلا (وام).



وصول وفد طلبة شرطة سلطنة عُمان الملتحقين بكلية دبي

■ دبي - الاتحاد: وصل امس الى دبي وفد طلبة شرطة عمان السلطانية الملتحقين بكلية شرطة دبي، ويرأس الوفد الرائد عبدالوهاب عبدالكريم البلوشي مدير التدريب بشرطة عمان السلطانية.

وكان في استقبالهم النقيب عبدالله سليمان رئيس قسم العلاقات العامة بكلية شرطة دبي والملازم اول ناصر عبدالواحد العور رئيس قسم العلاقات العامة بشرطة دبي وعدد من موظفي العلاقات العامة ورجال الشرطة، ويضم الوفد العماني ١٠ طلاب وسوف ينضمون الى دفعة الدورة التاسعة.

في مرسوم أصدره خليفة
تحديد أهداف انشاء نادي تراث الامارات
٥ مرتكزات اساسية للمحافظة على التراث وتثقيف الاجيال

■ عبدالمنعم عثمان:

■ حدد المرسوم الاميري الذي اصدره صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد ابوظبي نائب القائد الاعلى للقوات المسلحة رئيس المجلس التنفيذي اهداف انشاء نادي تراث الامارات برئاسة سمو الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء في ٥ مرتكزات اساسية هي: المحافظة على تراث دولة الامارات العربية المتحدة وتعليم وتثقيف الاجيال بتراث الآباء والاجداد.

تنظيم وتطوير الانشطة المتعلقة بتراث الدولة.

اجراء الدراسات والبحوث المتعلقة بتراث الامارات والادب الشعبي مثل الشعر والقصص والامثال.

نشر الوعي الفكري والثقافي لتعميق الحس الوطني لدى الأبناء.

تأكيد الالتزام بتراث الآباء والاجداد واثراء النفس بكل معطيات الثقافة والمعرفة والعلوم المتعلقة بذلك.

تنظيم المعارض المتعلقة بالجانب التراثي ويتولى النادي التنسيق والتعاون مع الجهات والاندية الاخرى العاملة في الدولة في مجال تحقيق هذه الاهداف.

وصرح السيد سعيد عبدالله المهيري مدير نادي التراث انه يجري حاليا اعداد مشروع اللائحة التنظيمية الداخلية للنادي تمهيدا لرفعها الى المجلس التنفيذي في وقت لاحق.

ونص المرسوم الذي اصدره مؤخرا صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، ان ينشأ نادي تراث الامارات ويعامل كهيئة مستقلة ويتمتع النادي بالشخصية الاعتبارية والاستقلال المالي والاداري ويمثله امام القضاء وفي صلاته بالغير مدير النادي.

مادة رقم (٢)

يكون مقر النادي في مدينة ابوظبي ويجوز انشاء فروع اخرى داخل الامارة وخارجها طبقا لتطور حاجة انشطته المختلفة.

مادة رقم (٤)

تكون العضوية الدائمة في النادي للمواطنين من ابناء دولة الامارات العربية المتحدة وتحدد شروط هذه العضوية في اللائحة الداخلية للنادي ويكون لمجلس الادارة حق منح العضوية الشرفية او المؤقتة لمن يراه.

مادة رقم (٥)

يكون للنادي ميزانية سنوية مستقلة يصادق عليها مجلس الادارة ويعتمدها رئيس النادي وتبدأ السنة المالية لها اعتبارا من الاول من يناير من كل عام، وتتكون مواردها الرئيسية من المبلغ الذي يرصد سنويا في ميزانية الامارة لدعم النادي وتحدد اللائحة الداخلية للنادي كيفية الصرف من تلك الميزانية والاشراف عليها.

مادة رقم (٦)

يتكون الهيكل التنظيمي للنادي من الرئيس ومجلس الادارة والمدير وعدد من الادارات واللجان والافرع اللازمة لانشطة النادي المختلفة ويتم تحديد اختصاصاتها ونظام العمل بقرار من مجلس الادارة.

مادة رقم (٧)

يختص مجلس الادارة بوضع السياسة اللازمة لتحقيق اغراض النادي واتخاذ القرارات اللازمة بشأنها طبقا لتطور انشطته المختلفة، وينعقد المجلس بدعوة من رئيسه مرة كل شهرين على الاقل وكلما دعت الحاجة الى ذلك، ويكون الاجتماع صحيحا بحضور اغلبية اعضائه، وتصدر القرارات باغلبية اصوات الحاضرين وفي حالة تعادل الاصوات يرجح الجانب الذي منه رئيس الجلسة.

مادة رقم (٨)

يشكل مجلس الادارة برئاسة رئيس النادي وعضوية مدير النادي وعشرة من الاعضاء على الاكثر يختارون من بين مديري الفروع والادارات المختلفة للنادي والاعضاء ذوي الخبرة والاختصاص، ويصدر بتعيينهم قرار من ولي العهد.

ويتولى مدير النادي رئاسة مجلس الادارة في حالة غياب الرئيس.

مادة رقم (٩)

يعين مدير النادي بقرار من رئيس النادي، ويكون مسؤولا امام رئيس النادي عن تنفيذ قرارات الرئيس ومجلس الادارة وعن الاشراف على كافة الاعمال المالية والادارية بالنادي.

مادة رقم (١٠)

يكون تعيين باقي موظفي ومستخدمي وعمال النادي وفقا لاحكام اللائحة الداخلية، وتنظم هذه اللائحة قواعد تعيينهم ومرتباتهم وبدلاتهم وانهاء خدماتهم وكافة الاحكام المتعلقة بهم.

مادة رقم (١١)

تصدر اللائحة الداخلية للنادي بقرار من مجلس الادارة خلال ثلاثة اشهر من تاريخ تشكيله، ويعمل بالقرارات التنظيمية الصادرة من رئيس النادي في هذا الخصوص حتى صدور تلك اللائحة.

مادة رقم (١٢)

يصدر رئيس النادي القرارات والتعليمات اللازمة لتنفيذ احكام هذا المرسوم.

مادة رقم (١٣)

ينفذ هذا المرسوم من تاريخ صدوره وينشر في الجريدة الرسمية.

العمل تبدأ اليوم صرف تعويضات إغاثة فردية لـ ٤٨ مواطنا

■ دبي - الاتحاد: تبدأ وزارة العمل والشؤون الاجتماعية اعتبارا من اليوم الأحد في صرف مبلغ ٦٥٨ الفا و٥٠٠ درهم مستحقة الى ٤٨ مواطنا تعويضا عن الأضرار التي لحقت بهم كحالات اغاثة فردية.

ومن بين هذه الحالات ٤ في دبي و٢٠ في الشارقة و٤ في ام القيوين و١٣ في رأس الخيمة و٩ في الفجيرة وطلبت الوزارة من المستحقين مراجعة ديوان الوزارة بدبي مصطحبين صورة من جواز السفر وخلاصة القيد.

والأشخاص الذين سيتم الصرف لهم هم:

● امارة دبي:

حمدة حمد العويد ورثة راشد خليفة بن غالب، ورثة يوسف محمد عبيد المنصوري، موزة خميس علي الكوار، ورثة خلفان عبيد عبداللطيف.

● الشارقة:

جمعة حمدان سليمان، يوسف عبدالرحمن احمد، عبدالرحمن محمد رفيع، مراد علي عبدالله، قدور علي احمد الشحي، محمد سالم بالعبد، حسن محمد عبدالله، سالم راشد حميد القوم، مراد محمد شاكر، سيف علي سالم، خلف راشد خلف الزعابي، ورثة محمد خليفة بن سمحه، علي يعقوب علي عبدالله، علي زبيع راشد، مهير علي راشد القوم.

● عجمان:

عبدالقادر عبدالوهاب المدني، عثمان عيسى عثمان، محمد حسن جمل.

● أم القيوين:

علي سلطان غانم بن ركن، سعيد عبيد يوسف الخضر، حميد غانم علي، عبدالله حميد عبدالله طحنون.

● رأس الخيمة:

سالم جاسم سالم البكر، عبدالله محمد عبدالله خوري، محمد يوسف علي، ورثة المرحوم محمد علي محروق، فاطمة عبدالمجيد الهاجري، راشد علي راشد العوادي، احمد محمد أحمد برحمة، صالح عبيد صالح العتبي، محمد منصور سعيد، ورثة محمد عبدالله الاغبش، احمد جمعة عامر سعيد، عبدالله محمد سليمان خميسون، مصبح علي زيد.

● الفجيرة:

سيف راشد سيف هلال، علي محمد حسن، محمد عبدالله علي، عبدالله جاسم عبدالله، علي احمد علي الشاعر، عبيد محمد عبيد علي السلامي، سرور عبدالله سرور القريني، محمد حسن سالم، محمد سعيد راشد.

تعيينات بوزارة الأشغال

■ دبي - الاتحاد: عقدت لجنة شؤون الموظفين بوزارة الأشغال العامة والإسكان اجتماعها الدوري برئاسة المهندس علي لوتاه وكيل الوزارة بالإنابة وبحضور أعضاء اللجنة. ووافقت اللجنة على عدة تعيينات بالوزارة على الوظائف الفنية والادارية والمالية الشاغرة بالوزارة وهي: مهندسو ميكانيكا وكهرباء وتعيين محاسبة بالادارة المالية وتعيين اداري واحد. كما وافقت اللجنة على تعديل وضع وظيفي لأحد الموظفين بالوزارة بعد حصوله على شهادة كلية التقنية بالدولة.

فرص دراسية للطلاب العرب في الجامعات المصرية

■ أعلنت السفارة المصرية في بيان لها امس للطلاب العرب المقيمين في الدولة بمن فيهم الطلاب الاردنيون والفلسطينيون والسودانيون والجزائريون الراغبون في الالتحاق بالجامعات المصرية بأنه تم تخصيص عدد من الاماكن لكل جنسية وعلى الراغبين في الالتحاق بالجامعات المصرية التقديم عن طريق سفاراتهم في الدولة مصطحبين الاوراق التالية:

● المؤهل الدراسي موثق من خارجية الامارات والسفارة المصرية.
● اصل شهادة الميلاد او مستخرج رسمي منها موثق.
● عدد ٦ صور شخصية حديثة.
● صور جواز السفر.
● ما يعادل مبلغ ٣١,٥ جنيه مصري ثمن مظروف اوراق التقديم، لتقوم السفارة بدورها بإرسالها الى المستشار القانوني لدولتهم بجمهورية مصر العربية وذلك في موعد غايته ١٩٩٧/٩/١٥.

كلفته ٧٠ مليون درهم
وكيل الصحة يتفقد مشروع مستشفى الذيد الجديد
خطة لانشاء ٢٠ مركزا صحيا خلال ٤ سنوات

■ صلاح الحفناوي:

■ اعلنت وزارة الصحة ان الشهور المتبقية من العام الحالي ستشهد استلام وافتتاح عدد جديد من مراكز الرعاية الصحية الاولية في مناطق متفرقة بالامارات الشمالية بالاضافة الى بدء العمل في انشاء العديد من المشروعات الاخرى التي تهدف الى تلبية احتياجات التوسع في الخدمات الصحية وتحديثها وتطويرها.. صرح بذلك سعادة الدكتور سعود كايد القاسمي وكيل وزارة الصحة خلال زياراته الميدانية امس لمواقع العمل في عدد من المشروعات الجيدة والتي رافقه فيها سعادة الدكتور محمود فكري وكيل الوزارة المساعد بالوكالة لشؤون الطب الوقائي.

وقد شملت الزيارات الميدانية موقع العمل في مشروع انشاء مستشفى الذيد الجديد والذي بدأت اعماله الانشائية خلال شهر فبراير الماضي ويهدف الى تلبية الاحتياجات العلاجية العامة والتخصصية عالية المستوى لسكان المنطقة والمناطق المجاورة لها.

وصرح سعادة الدكتور محمود فكري بان المشروع الذي تبلغ تكلفته الاجمالية حوالي ٧٠ مليون درهم سيوفر ٥٠ سريرا علاجيا موزعة على الاقسام التخصصية الجراحية والباطنية بالاضافة الى جميع الخدمات التشخيصية والعلاجية الجراحية والباطنية حيث سيتم تجهيزه بمعدات طبية متطورة للعناية المركزة والمناظير والعمليات الجراحية وفحوص الاشعة والموجات فوق الصوتية والفحوص المختبرية.. مشيرا الى انه من المتوقع الانتهاء من الاعمال الانشائية واعمال التجهيزات خلال الربع الاخير من العام القادم.

وقال ان سعادة الدكتور سعود كايد القاسمي قام بجولة تفقدية حيث التقى مع مهندسي التنفيذ وناقش معهم المراحل التي تم انجازها من المشروع والتي شملت تسوية الموقع ووضع الاساسات.. وكذلك البرنامج الزمني لاعمال الانشاءات والتجهيزات.. واعرب سعادته عن تقديره للجهد المتميز الذي يبذله جميع القائمين على تنفيذ هذا المشروع الذي يعد احد المشروعات الرائدة لتطوير الخدمات الصحية والوفاء باحتياجاتها لسنوات طويلة قادمة.

ثم قام سعادته بتفقد سير العمل في المركز الصحي الجديد بمدينة فلي بالشارقة والواقعة بين منطقتين المليحة والمدام على طريق الذيد حيث اطلع على المراحل التي تم انجازها من المشروع والذي من المتوقع استلامه ضمن مجموعة اخرى من مشروعات المراكز الصحية خلال شهر نوفمبر القادم.

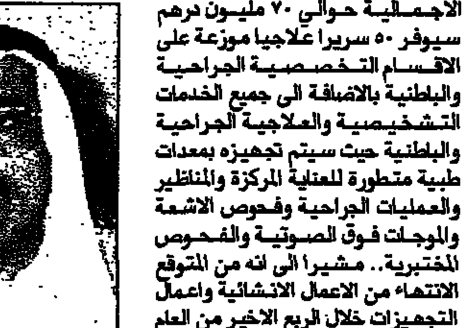
وقال سعادة الدكتور محمود فكري ان المركز الصحي الجديد تم تصميمه مع ٦ مراكز صحية جديدة اخرى وفقا للنموذج المطور للمراكز الصحية والذي وضعته وزارة الصحة ليلبي جميع احتياجات الرعاية الصحية الاولية من خدمات التشخيص والعلاج العامة وخدمات طب الاسنان ورعاية الامومة والطفولة ومتابعة الحمل والتثقيف الصحي والخدمات الوقائية الاخرى.

واضاف ان المركز الجديد يضم ٨ عيادات عامة وعيادتين لخدمات طب الاسنان وعيادة لخدمات رعاية الامومة والطفولة وعيادة لمتابعة الحمل ومختبرا مجهزا بجميع المعدات التشخيصية اللازمة للوفاء بإحتياجات الفحوص المقررة لخدمات الرعاية الاولية ووحدة اشعة وصيدلية ومكتبة وقاعة محاضرات وقاعات انتظار.. وجميع مكونات المركز مقسمة الى قسمين رئيسيين لكل منهما مدخل منفصل.. الاول للرجال والثاني للنساء والاطفال.

واشار سعادة الدكتور سعود كايد القاسمي في ختام الزيارة الى ان وزارة الصحة قطعت شوطا كبيرا في مجال تطوير خدمات الرعاية الصحية الاولية حيث ارتفع عدد المراكز الصحية من ١٥ مركزا فقط في اوائل السبعينات الى ١٠٣ مراكز موزعة على جميع المناطق والتجمعات السكانية بالدولة... وقال ان خطة وزارة الصحة ستركز خلال السنوات المقبلة على زيادة عدد المراكز الصحية لتصل الى ١٢٣ مركزا بحلول عام ٢٠٠٠ حيث من المقرر انشاء ١٠ مراكز صحية جديدة في ابوظبي والعين وعدد مماثل في الامارات الشمالية.



د. سعود القاسمي



د. محمود فكري

سلطة الضبط القضائي في التشريعين الاماراتي والمصري في رسالة ماجستير لطالب مواطن بجامعة القاهرة

■ القاهرة «الاتحاد»
فيصل عبد الجابر:

■ في دراسته الاكاديمية بعنوان «سلطات مأموري الضبط القضائي في التشريعين.. المصري والاماراتي» والتي نال عنها درجة الماجستير في القانون من جامعة القاهرة.. أوضح الباحث الاماراتي عبدالله علي سعيد بن ساحوره أن السلطات الممنوحة لمأموري الضبط في التشريع الاماراتي أوسع بكثير من سلطات نظرائهم المصريين وفقا للتشريع المصري.

وقال ان القانون الاماراتي خول مأموري الضبط - الي جانب وظيفتهم في الاستدلال - سلطة إتخاذ إجراءات التحقيق والتي تنطوي بطبيعتها علي المساس بحريات الأفراد، فيما أرجع اتساع سلطات مأموري الضبط الي حداثة نظام النيابة العامة في الدولة والذي لم يتم تعميمه في كل الامارات الا عام ١٩٩٢، بصدور قانون الاجراءات الجنائية الاتحادي، مشيرا الي أن التحقيق الابتدائي - حتي عهد قريب - كان يتم في معظم الامارات بمعرفة فئة من رجال الشرطة.. تباشره الي جانب وظيفة الاتهام.

وفيما حدد هدفه من إعداد هذه الدراسة .. متمثلا في المقارنة بين سلطات مأموري الضبط القضائي في التشريعين المصري والاماراتي.. أكد الباحث أنه كلما إتسعت سلطات مأموري الضبط في التحقيق، كلما كان علي حساب حريات الأفراد.

وفي إستعراضه لنتائج الدراسة .. أشار الباحث في البداية الي وجود نقاط تشابه وإتفاق كبيرة بين التشريعين المصري والاماراتي .. تكاد تتطابق خلالها النصوص في التشريعين، في الوقت الذي كشفت فيه الدراسة أيضا عن نقاط إختلاف بينهما. وأوضح الباحث ان المشرع المصري فرق بين فئتين من مأموري الضبط القضائي فيما يتعلق بالاختصاص المكاني، حيث منح إحدي الفئتين سلطة مباشرة أعمال الضبط في سائر أنحاء مصر، بينما حدد سلطة الفئة الأخري في مباشرة هذه الأعمال بنطاق اقليمي محدد، وذلك علي العكس من المشرع الاماراتي الذي لم يقسم مأموري الضبط القضائي بحسب إختصاصهم المكاني، بل أضفي صفة الضبط علي عشر فئات من الموظفين العموميين وربط إختصاصهم المكاني بدائرة إختصاصهم، لكنه لم يتطرق الي مأموري الضبط ذوي الاختصاص المكاني الشامل، وهو مايرجعه الباحث الي صعوبات محتملة في التنفيذ .. توقعها المشرع ، نظرا لطبيعة الدولة الاتحادية.

ومشيرا الي إمكانية إضافة فئات أخري الي الفئات العشر ذوات صفة الضبط القضائي ، بحيث تكون إختصاصاتهم شاملة لكل الامارات.. دعا الباحث الي ضرورة تدخل المشرع الاماراتي لاضفاء صفة الضبط القضائي ذات الاختصاص المكاني الشامل علي كل موظفي جهاز أمن الدولة، وحرس الحدود ورجال مكافحة المخدرات وجناح الجو ورجال القوات المسلحة.



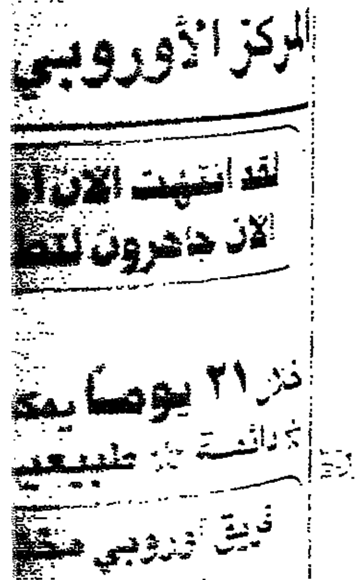


الباحث المواطن عبدالله بن ساحوره.

تكريم ٩ من موظفي بلدية دبي

■ دبي - الاتحاد: كرمت بلدية دبي مؤخرا ٩ من موظفيها القدامى بقسم المساحة الذين انتهت خدماتهم، تقديرا منها لمساهماتهم الفعالة في المشاريع التنموية لامارة دبي.

وقد تم هذا التكريم في حفل حضره عدد من موظفي ادارة التخطيط والمساحة الذين حضروا للمساهمة في تكريم زملائهم.



خلال حفل تكريم الطلاب المتفوقين

خلال الحفل الختامي لمراكز تحفيظ القرآن الكريم

تكريم الطلاب المتفوقين والمراكز الرائدة

■ شهد سعادة عيسى خلف المزروعي وكيل وزارة الاعلام والثقافة المساعد لشؤون وكالة انباء الامارات ورئيس مجلس آباء منطقة ابوظبي التعليمية وسعادة عبيد العقروبي الوكيل المساعد بوزارة العدل والشؤون الاسلامية والاوقاف والسيد عيسى خليفة السويدي مدير منطقة ابوظبي التعليمية الحفل الختامي للمراكز الصيفية لتحفيظ القرآن الكريم والذي أقيم مساء أمس بمبنى غرفة تجارة وصناعة ابوظبي.

وشهد الحفل عدد من اعضاء مجلس آباء منطقة ابوظبي التعليمية واولياء امور الطلبة.

وفي بداية الحفل ألقى سعادة ناصر حمدان الزعابي المشرف العام على مراكز تحفيظ القرآن الكريم رئيس لجنة الاعلام والمشروعات بمجلس آباء منطقة ابوظبي التعليمية كلمة اكد فيها على ان مراكز تحفيظ القرآن الكريم تهدف إلى غرس العقيدة الاسلامية من خلال ربط الطلاب بالدين الاسلامي وتشجيعهم على حفظ القرآن وتلاوته وتعويدهم على قراءته.

واضاف المشرف العام على مراكز تحفيظ القرآن الكريم بان هذا المشروع المبارك يأتي انطلاقا من حرص صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة صاحب الفضل في تأسيس هذا المشروع والذي ارسى دعائمه وحث على الاستمرار فيه وكذلك الدعم المتواصل لصاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد ابوظبي نائب القائد الاعلى للقوات المسلحة وتشجيعه المستمر لهذا المشروع.

وقال ان مجلس الآباء افتتح مراكز دائمة لتحفيظ القرآن الكريم ومراكز أخرى صيفية في كل من ابوظبي وبني ياس والشهامة والسمحة ومصفح.

وبلغ عدد الملتحقين بالمراكز الدائمة خلال الفصل الدراسي الاول حوالي الف وثلاثمائة طالب وعدد الملتحقين بالمراكز الصيفية لهذا العام بلغ ١٨٠٠ طالب وطالبة وشارك في مسابقة حفظ القرآن الكريم في التصفيات النهائية من بين المراكز ١٤٨ طالبا وطالبة في مختلف المستويات.

كما القى سعادة عيسى خليفة السويدي مدير منطقة ابوظبي التعليمية كلمة أكد فيها ان المشروع المبارك الذي يعد نموذجا في التكامل بين المؤسسات المختلفة لتحقيق الاهداف التربوية المنشودة وكذلك حرصا من مجلس آباء منطقة ابوظبي التعليمية ومتابعتهم المستمرة لمراكز تحفيظ القرآن الكريم حيث ان هذه المراكز جزء من مشروع صيفي تقيمه منطقة ابوظبي التعليمية بالاضافة الى الانشطة الرياضية المختلفة والنادي العلمي الذي يشرف عليه مجلس آباء المنطقة.

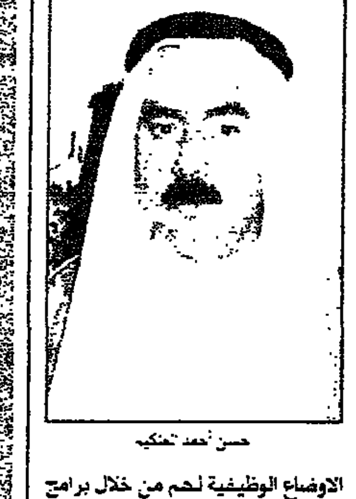
واضاف سعادته ان هذه الانشطة الطلابية الصيفية جاءت في اطار توجيهات صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة وصاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد ابوظبي نائب القائد الاعلى للقوات المسلحة للحفاظ على جيل المستقبل.

وفي نهاية الحفل تم تكريم المتفوقين من الطلبة في تحفيظ القرآن وتجويده وكذلك تكريم مراكز تحفيظ القرآن حيث فاز بالمركز الاول مركز سعد بن عبادة وفاز بالمركز الثاني مركز الامين. بعد ذلك قام سعادة عيسى خلف المزروعي رئيس مجلس آباء منطقة ابوظبي التعليمية بتسليم درع منطقة ابوظبي التعليمية الى السيد احمد حسن المنصوري نائب مدير غرفة تجارة وصناعة ابوظبي ودرع مجلس آباء منطقة ابوظبي التعليمية للسيد عيسى خليفة السويدي مدير منطقة ابوظبي التعليمية. (وام)

بعد موافقة المالية

ترقية ١٠٥٠ مواطنا في وزارة الصحة

■ صلاح الحفناوي:


حسن احمد العلكيم

■ تبدأ وزارة الصحة خلال الايام القليلة القادمة اجراءات ترقية عدد كبير من المواطنين العاملين في الوظائف الادارية بابوظبي والعين ودبي والامارات الشمالية في اطار المرحلة الثانية من برنامج الترقيات الذي يهدف الى ترقية جميع المواطنين المستحقين بجميع ادارات ومناطق الوزارة.. صرح بذلك سعادة حسن احمد العلكيم وكيل وزارة الصحة المساعد للشؤون المالية والادارية.

وقال سعادته ان وزارة الصحة تلقت موافقة وزارة المالية والصناعة على ترقية الدفعة الثانية من المواطنين العاملين بالاقسام الادارية والتي تضم حوالي ١٠٥٠ مواطنا ومواطنة في الادارتين رقم (١) ابوظبي والعين ورقم (٢) دبي والامارات الشمالية.

واضاف ان الوزارة انهت بالفعل اجراءات ترقية عدد كبير من المواطنين ضمن المرحلة الاولى من برنامج الترقيات حيث تمت ترقية ١٥٨ مواطنا ومواطنة في الادارة رقم (١) ابوظبي والعين والمنطقة الغربية.. و٢٣٢ مواطنا ومواطنة في دبي. و٤٢٤ مواطنا ومواطنة في الشارقة.. و٤٧ في عجمان و١٠٩ في ام القيوين و٢٨٩ في رأس الخيمة و١٠٩ في الفجيرة وبعدد اجمالي ١٣٥٧ مواطنا ومواطنة.

وقال انه باستكمال اجراءات ترقي المواطنين ضمن المرحلة الثانية من برنامج الترقيات يكون العدد الاجمالي للمواطنين والمواطنات الذين تمت ترقيتهم ٢٤٠٧ مواطنا ومواطنة يمثلون العدد الاكبر من المواطنين العاملين في الوزارة.

واضاف سعادة حسن احمد العلكيم انه سيتم ادراج العدد المتبقي من مستحقي الترقي من المواطنين والمواطنات والذين يمثلون اقل من ١٠ بالمائة من العدد الاجمالي للمستحقين ضمن مشروع ميزانية وزارة الصحة للعام القادم مشيرا الى ان ٩٠ بالمائة من المواطنين والمواطنات قد تمت ترقيتهم بالفعل مما ساهم الى حد كبير في زيادة الحافز على الابداع والارتفاع بمستوى الاداء وفي تحقيق الاستقرار الوظيفي والاسري لجميع المواطنين العاملين في الوزارة.

وقال ان حركة ترقيات المواطنين والمواطنات تأتي في اطار خطة متكاملة تستهدف الارتفاع بمعدلات التوطين في الوزارة وتقديم الحافز لهم على الاجادة والتفوق وتأهيلهم لتحمل المسؤولية الادارية على اكمل وجه.. وهي الخطة التي حققت نجاحا كبيرا خلال الفترة الماضية واعتمدت على توفير كل مقومات النجاح للكوادر المواطنة بدءا بتوفير برامج التدريب والتعليم المستمر في مختلف الجوانب والتخصصات الادارية وعلى رأسها برامج التدريب على تقنيات الحاسب الآلي ونظم المعلومات وانتهاء بتسوية الاوضاع الوظيفية لهم من خلال برامج الترقيات.

واكد سعادته ان الوزارة راعت في اعداد قوائم الترقيات بالمرحلتين الاولى والثانية ان تتماشى مع القواعد والنظم الوظيفية وتصنيف الوظائف العامة.. وان تكون مطابقة للهيكل التنظيمي لوزارة الصحة والصادر عن مجلس الوزراء بموجب القرار رقم ١١ لسنة ١٩٨٩.

واشاد سعادته بالجهود الكبيرة التي تبذلها وزارة المالية والصناعة لتنفيذ حركة الترقيات الواسعة مؤكدا ان فرص الترقي ستتاح لجميع المواطنين العاملين في وزارة الصحة ممن تأخرت ترقياتهم خلال السنوات القليلة الماضية.

وقال ان الدفعة الثانية من المواطنين الذين تقرر ترقيتهم تضم ٢٣٦ مواطنا ومواطنة في ابوظبي والعين والامارات الشمالية و٧١٤ مواطنا ومواطنة في دبي والامارات الشمالية.. مشيرا الى ان لجنتي شؤون الموظفين الاتحادية بالادارتين رقم (١) و(٢) ستتولى اعتبارا من اجتماعها القادم اقرار الترقيات تمهيدا لرفعها الى معالي حمد عبدالرحمن المدفع وزير الصحة لاصدار قرارات الترقي.

واضاف سعادة وكيل الوزارة المساعد للشؤون المالية والادارية ان برامج تشجيع التوطين وتحقيق الاستقرار الوظيفي وتسوية اوضاع المواطنين العاملين بالوزارة تمتد كذلك الى كافة القطاعات الفنية.. مشيرا في هذا الصدد الى نجاح جهود الوزارة لتعيين الممرضات المواطنات الدارسات في معاهد التمريض التابعة للوزارة على كادر وظيفي جديد اتاح لهن التعيين على وظيفة فني مسؤول اول.. انطلاقا من حرص وزارة الصحة على تحقيق اقصى درجات الاستقرار الوظيفي وتوفير التقدير المناسب للمواطنات اللاتي اخترن ممارسة واحدة من اكثر المهن الانسانية تميزا وارتباطا بالخدمة العامة وباحتياجات المجتمع المحلي.. حتى تتمكن الممرضة المواطنة من تأدية رسالتها على اكمل وجه.

التربية تتلقى دعوة اليونسكو للمشاركة

في المسابقة الدولية للموروثات الطبيعية والتاريخية

■ تلقت وزارة التربية والتعليم والشباب الدعوة من منظمة اليونسكو للمشاركة في المسابقة الدولية للموروثات العالمية التي تنطلق من مبدأ حماية الموروثات التاريخية والطبيعية والتي أقرتها المنظمة في مؤتمرها الدولي الأول.

وذكر عبدالكريم صنقور نائب مدير ادارة الوسائل التعليمية ان هذه المسابقة التي تحمل اسم مسابقة التصوير الفوتوغرافي العالمية للموروثات الطبيعية والمكتبية ترعاها شركتا لوفتهانزا الألمانية للطيران وأكفا للتصوير اضافة الى مجموعة فنادق هيلتون العالمية. وقال ان شروط الاشتراك فيها كالتالي:

- يمكن المشاركة بعشر صور كحد أقصى من فئة الابيض والاسود أو الملون.
- لا تتجاوز أبعاد كل صورة عن ١٣ × ١٨ سم كحد أدنى و٢٤ × ٣٠ سم كحد أقصى.
- لا يسمح بوضع اطار أو خلفيات للصور المشاركة.
- جميع المشاركات لا يجب ان يكون للطرف الآخر حق فيها.
- للمنظمة الحق في اعادة طباعة الصور المشاركة واستغلالها في مطبوعاتها.
- لشركة أكفا الراعية للمسابقة الحق في استخدام الصور لأغراض إعلامية.
- المنظمة غير ملزمة باعادة الصور غير الفائزة.
- لا يمكن استبدال الجوائز بمبالغ نقدية.
- لا يحق للعاملين من الشركات المساهمة أو المنظمة المشاركة في المسابقة.
- يكتب خلف كل صورة البيانات التالية: الاسم - العنوان - البلد - رقم الهاتف - موقع التصوير - رقم الصورة».
- آخر موعد لاستلام الصور المشاركة بادارة الوسائل التعليمية بوزارة التربية والتعليم والشباب هو يوم الاثنين الموافق ١٥ سبتمبر ١٩٩٧م.

واشار صنقور الى ان الجائزة الأولى للمسابقة عبارة عن رحلة حول العالم تتضمن: تجارب غير قابلة للنسيان عند زيارة ثقافات العواصم في ثلاث قارات وفرصة لالتقاط صور طبيعية خلابة ورحلة تصوير لشخصين حول العالم ورحلة مع شركة لوفتهانزا ويونايتد واقامة في فنادق هيلتون ومصاريف جيب ومنتجات أكفا من المواد والقسائم الشرائية.

أما الجائزة الثانية فعبارة عن رحلة قارية لشخصين مع رحلات لوفتهانزا والاقامة في فنادق هيلتون كجزء من عروض اجازات هيلتون الخاصة ومصارف الجيب وقسائم شرائية من شركة أكفا للتصوير وترحاب واستقبال من ممثلي اليونسكو.

والجوائز من الرابعة حتى العاشرة تتضمن: مواد تصوير مقدمة من شركة أكفا من اختيار الفائز بقيمة ١٥٠ دولارا امريكيا لكل فائز.

أما الجائزة الحادية عشرة فعبارة عن كاميرا أكفا.

والجوائز من ٥١ وحتى ١٠٠: أقراص حاسوب مدمجة لمناظر أثرية من العالم. CD - ROM

والجوائز من ٢٠١ وحتى ٣٠٠: مشاركة مجانية لمراجع آثار العالم الموروثة ومطبوعات أخرى من اليونسكو.

والجوائز من ٣٠١ حتى ٣٥٠: حقائب أمتعة من لوفتهانزا.



قيمتها ١٢ مليون درهم

الامارات للنقل تتعاقد على شراء ١٠٠ حافلة مدرسية جديدة

■ دبي - الاتحاد: تعاقدت مؤسسة الامارات العامة للنقل والخدمات مع احدى الشركات المتخصصة بتوريد الحافلات المدرسية وذلك لتوريد ١٠٠ حافلة جديدة سعة ٧٥ مقعدا بقيمة ١٢ مليون درهم.

وقد قام سعادة سعيد محمد الشارد «مدير عام المؤسسة» بتوقيع عقد الشراء امس وحضر توقيع العقد السادة محمد عبدالله الحرمي مساعد المدير العام بالانابة وعبدالله الحوسني رئيس قسم المشتريات.

ويأتي شراء المائة حافلة الجديدة في اطار الاستعداد المبكر للمؤسسة لتقديم خدمات النقل المدرسي للعام الدراسي ٩٨/ ١٩٩٩.

وسوف يتم استلام الحافلات الجديدة خلال العطلة الصيفية القادمة.



القرقاوي يفتتح البطولة المحلية للمعاقين

■ افتتح أمس سعادة محمد القرقاوي أمين عام سر اتحاد المعاقين البطولة المحلية الأولى في رفع الأثقال لذوي الاعاقة الحركية والبصرية والتي استضافها نادي دبي للمعاقين.. وأشاد القرقاوي في كلمته الافتتاحية بالانجازين الأخيرين اللذين تحققا مؤخرا في بطولتي ستوك ماندفيل ونوتنجهام البريطانيتين. كما أعرب عن سعادته لتحطيم اللاعبين لأرقامهم في بريطانيا وتمنى لهم الاستعداد الجيد لبطولة العالم لرفع الأثقال لذوي الاعاقة الحركية والبصرية والتي سيستضيفها نادي دبي للمعاقين بإشراف الاتحاد في صيف عام ١٩٩٨. حضر حفل الافتتاح ابراهيم عبدالرحيم مدير نادي دبي للمعاقين وخالد النومان مدير نادي الثقة الرياضي للمعاقين بالشارقة.

وقد شارك في البطولة ١٩ لاعبا من ناديي دبي للمعاقين والثقة الرياضي للمعاقين بالشارقة حيث تم تقسيمهم حسب أوزانهم.

مشاريع جديدة للزراعة والثروة الحيوانية تنفذها بلدية ابوظبي لزيادة الرقعة الخضراء

■ ابوظبي: تقوم بلدية ابوظبي وتخطيط المدن بوضع الترتيبات الخاصة لاقامة مشاريع جديدة للزراعة والثروة الحيوانية في اطار خطة البلدية زيادة الرقعة الخضراء وانتاج الانواع الجديدة من الخضروات.

وذكر تقرير لادارة الارشاد الزراعي بالبلدية نشرته مجلة «العاصمة» في عددها الاخير انه سيتم قبل نهاية العام الحالي تنفيذ محطة للابحاث الزراعية في منطقة ليوا تشتمل على مختبرات متخصصة في مجال تحليل المواد الزراعية والمبيدات والمسببات المرضية وحقول تجارب سيتم تقسيمها على المحاصيل المختلفة «اشجار وخضروات واعلاف» وسيتم انشاء مجموعة من البيوت المحمية ايضا لغرض تجارب الانتاج والوقاية. كما سيتم انشاء مركز تلقيح صناعي للحيوانات في منطقة (السمحة) قبل نهاية العام الحالي بهدف تحسين نسل واخصاب الجمال والابقار في المنطقة.

واشار التقرير كذلك الى انه سيتم انشاء قسم الاشعة السينية والجراحة العامة في مستشفى الوثبة لتشخيص الكسور والاورام الداخلية للحيوانات. وكذلك سيتم اجراء العمليات الجراحية للحيوانات وذلك من خلال صالتين واحدة كبيرة للجمال والابقار واخرى صغيرة للاغنام ويعتبر هذا القسم من الاقسام الحديثة في المنطقة.

واوضح التقرير انه كذلك سيتم انشاء مختبر للبيطرة في مدينة زايد لتقديم الخدمات لاصحاب الحيوانات في المنطقة الغربية وسيشمل هذا المختبر اربع وحدات وهي وحد الاحياء المجهرية ووحدة التحليلات المرضية ووحدة الامراض ووحدة التغذية وذلك لتحليل الاعلاف وتحديد المواد الضارة.

وذكر التقرير انه سيتم البدء في حفر ٤٠٠٠ بئر ارتوازية بمقاسات مختلفة واعماق مختلفة حسب طبيعة المنطقة التي سيتم الحفر فيها وبذلك سيرتفع عدد الآبار التي تم حفرها عن طريق بلدية ابوظبي الى ٧٢٢٠ بئرا وستنشيء الادارة ٢٠ مركزا للارشاد والتسويق وعيادة بيطرية داخل وخارج مدينة ابوظبي وذلك لمواكبة التوسع الزراعي والتقدم العمراني في مدينة ابوظبي.

كما ستقوم بتوزيع الف مزرعة منها ٣٥٠ مزرعة في منطقة الرحبة و٢٥٠ مزرعة في منطقة المنيور بليوا و٢٠٠ مزرعة في غياثي و١٠٠ مزرعة في سيح الخير بليوا و١٠٠ مزرعة في اماكن متفرقة ويتم ايضا اعداد ٥٠٠ مزرعة حاليا ليتم توزيعها على المواطنين للموسم القادم (وام).

حفل ختامي لانشطة مركز هاجر الصيفي بالعين

■ العين - الاتحاد: نيابة عن معالي علي عبدالعزيز الشرهان وزير التربية والتعليم. والشباب افتتح سعادة عبدالرحمن الحساوي وكيل الوزارة المساعد لشؤون الشباب الحفل الختامي لانشطة مركز هاجر الصيفي للطالبات. والذي اقامة المركز صباح امس.

وحضر حفل الافتتاح كل من السيد محمد راشد الغيثي مدير منطقة العين التعليمية بالانابة ومحمد ابوالهول مشرف عام المراكز الصيفية في الدولة. ونعيمة الجابري رئيسة قسم الانشطة بمنطقة العين التعليمية والسيد خلفان الشامسي رئيس قسم الآثار في دائرة الآثار والسياحة. والسيد سلطان النيادي مدير مسرح العين الشعبي والسيدة مريم الظاهري مديرة المركز وعدد من المسؤولين في الوزارة وفي منطقة العين التعليمية.

وتفقد سعادة عبدالرحمن الحساوي جوانب الانشطة والمعارض المقامة. بدءا بالقرية التراثية التي اقامها المركز بالتعاون مع متحف العين. والتي اشتملت على صور حية من حياة الماضي لابناء الامارات. من العاب ورقصات شعبية واهازيج وبيوت السعف، والمقتنيات الاثرية. والأكلات الشعبية، والمعدات المنزلية وغيرها.

كما قام سعادته بتفقد جوانب الانشطة المصاحبة التي قامت بها طالبات المركز بمساعدة المشرفات والطالبات المتطوعات من رسوم واعمال يدوية وزخرفية وغيرها.

وحضر سعادته في ختام جولته الحفل الفني الذي قدمته طالبات المركز، والذي يتضمن السلام الوطني. وعدد من الفقرات الفنية والقصائد والاغنيات. والاناشيد الوطنية ومسرحية المطوعة حمدة. ومشهد تمثيلي حول المرور وشاركت بها كل من فاطمة البادي شرطي اول بالعلاقات العامة في شرطة العين والطالبة تغريد ابراهيم.



خلال تفقد اعمال المركز



توزيع الجوائز على المشاركين

وقدمت الحفل شيخة المطوع مشرفة النشاط الثقافي والاعلامي في المركز.

واكدت السيدة مريم الظاهري مديرة المركز في الكلمة التي القتها في بداية الحفل ان هذه الانشطة تأتي تأكيدا لقدرات ابنة الامارات وسعيها لتأكيد ذاتها. ورغبتها المساهمة في تنمية مجتمعها. وممارسة دورها القيادي وطالبت بانشاء ناد للفتيات في مدينة العين يسهم في ايجاد مراكز انشطة تمارس من خلالها فتيات العين الانشطة المرغوبة. وتم في ختام الحفل توزيع شهادات التقدير والجوائز الرمزية على الطالبات المتميزات في المركز. وتقديم هدية رمزية الى السيدة مريم الظاهري تقديرا للجهد الكبير الذي بذلته في انجاح انشطة المركز والحفل وتقديمها بافضل صورة. واحسن شكل.

.. واختتام فعاليات المركز الكشفي الثاني برأس الخيمة



■ رأس الخيمة - الاتحاد: اختتم المركز الصيفي الثاني ٩٧ التابع لفرقة الجوالة الاهلية برأس الخيمة انشطته وبرامجه خلال فترة الصيف والتي امتدت لفترة شهر ونصف اشتملت على العديد من الزيارات والرحلات الترفيهية والمسابقات وغيرها من الفقرات التي نالت اعجاب الحضور والبالغ عددهم ٥٠ طالبا.

وقد حضر حفل ختام الانشطة نائب مدير منطقة رأس الخيمة التعليمية السيد يوسف عبيد البكر وبدأ الحفل بكلمة القاها السيد يوسف البكر ثم تكريم المشاركين في المركز الصيفي.

محكمة تمييز دبي:

الحجية المقررة للمحررات الرسمية تقتصر على ما ورد بها من بيانات

■ دبي - الاتحاد: أرست محكمة التمييز بدبي مبدأ قانونيا هاما بالنسبة للمحررات الرسمية وقالت: اذا كانت الحجية المقررة للمحررات الرسمية تقتصر على ما ورد بها من بيانات تتعلق بما قام به محررها أو شاهد حصوله من ذوي الشأن أو تلقاه عنهم في حدود سلطته واختصاصه تبعاً لما في انكارها من مساس بالامانة والثقة المتوافرين فيه، إلا ان هذه الحجية لا تمتد الى البيانات الخارجة عن هذه الحدود أو ما تعلق بمدى صحة ما أدلى به ذوو الشأن من بيانات الى الموظف العام فدونها على هذا الأساس دون تحري صحتها، لأن اثباتها في ورقة لا يعطيها قوة خاصة في ذاتها بالنسبة لحقيقتها في الواقع. ومن ثم يرجع في أمر صحتها أو عدم صحتها الى القواعد العامة في الاثبات، وتخضع لما لمحكمة الموضوع من سلطة في تقدير الدليل، وبالتالي يجوز للغير بحسب الأصل اثبات عدم صحة تلك البيانات أو عدم مطابقتها للواقع بكافة الطرق المقررة قانونا ومنها الخبرة الفنية.

وكانت المحكمة قد قضت برفض طعن أحد أصحاب معارض السيارات ضد حكم محكمة الاستئناف بإلزامه بدفع مبلغ ٣٠ الف درهم تعويضا لأحد الأشخاص لأنه باع عليه سيارة على أساس انها موديل ١٩٩٣ ثم اكتشف المشتري بعد ذلك انها موديل ١٩٩١.

وأوردت المحكمةحيثيات حكمها برفض الطعن على أساس انه قام على اربعة أسباب ينعي الطاعن بالرابع منها على الحكم المطعون فيه مخالفة القانون والفساد في الاستدلال والإخلال بحق الدفاع، اذ أسس قضاءه على نظرية الغلط في الإرادة رغم أن الدعوى مؤسسة في حقيقتها على ضمان العيوب الخفية، كما التفت عما تمسك به من سقوط الدعوى بمرور الزمان وفقا للمادة ٥٥٥ من قانون المعاملات المدنية لرفعها بعد مضي أكثر من ستة أشهر منذ تسلم المبيع.

وحيث ان هذا النعي مردود. ذلك أن المقرر في قضاء هذه المحكمة ان على محكمة الموضوع اعطاء الدعوى وصفها الحق وتكييفها القانوني السليم وفقا لما تتبينه من وقائعها وان تطبق عليها الحكم القانوني الصحيح، وهي تخضع في هذا التكييف. باعتباره مسألة قانون. لرقابة محكمة التمييز. لما كان ذلك وكان الحكم المطعون فيه قد كيف دعوى المطعون ضده بأنها دعوى مطالبة بالتعويض استنادا الى وقوع غلط في ارادة. رضا. المطعون ضده وليست دعوى رجوع بضمان العيوب الخفية استنادا الى ما اورده اسبابه (..... من المقرر ان الغلط قد يقع في صفة جوهرية للمبيع فان كانت هذه الصفة تتمثل بصلاحية المبيع للغرض الذي اعد له بحيث ان انتفاءها يجعله غير صالح لهذا الغرض فان البيع يكون في هذه الحالة قابلا للابطال للغلط ويكون في الوقت ذاته منشئا لضمان العيوب الخفية. ولكن مع ذلك فان ثمة حالات يكون المجال فيها لدعوى الغلط دون دعوى ضمان العيب فقد يقع ان يلتبس الغلط بالسبب الخفي ومن ثم يصبح التمييز بينهما أمرا جوهريا فالغلط وهو يقع في صفة جوهرية في المبيع جعلها المشتري محلا لاعتباره ولكن دون ان تتصل هذه الصفة الجوهرية حتماً بالغرض الذي أعد له المبيع. أما العيب الخفي فأمر موضوعي يقع في الغرض الذي اعد له المبيع فيجعله غير صالح لهذا الغرض سواء كان هذا محل اعتبار ذاتي عند المشتري أو لم يكن ومن ثم قد يوجد الغلط دون ان يوجد العيب الخفي. لما كان ذلك وبالبناء عليه وإذ كان الثابت الذي لا خلاف عليه بين الطرفين ان المستأنف. المطعون ضده. اشترى من المستأنف ضده. الطاعن. سيارة مرسيدس بمواصفات معينة أخصها انها موديل ٩٣ وهو الأمر الذي قدرت قيمتها على أساس ذلك، ثم استبان بعد ذلك من تقرير خبير الدعوى الذي تأخذ به هذه المحكمة وتطمئن اليه. ان السيارة المبينة ليست من صنع تلك السنة وانها من صنع سنة سابقة عليها. وهو الأمر الذي يترتب عليه ان يقوم عيب الغلط بإرادة المستأنف. باعتبار ان ذلك وان اتصل بصفة جوهرية متعلقة بمدى صلاحية المبيع للغرض الذي بيع من أجله. إلا انها تتعلق بصفة جوهرية في المبيع لها أثرها الكبير في نفس المشتري بحيث لو علمه لما اقدم اصلا على شراء السيارة المبيعة، أو لما أقدم على شرائها بالسعر الذي على أساس منه تم التعاقد. وهو الأمر الذي يجيز للمستأنف وقد تحقق الغلط في ارادته ان يطلب فسخ العقد او بقائه مع التعويض) واذ كان ما انتهت اليه محكمة الاستئناف من تكييف الدعوى على هذا النحو هو تكييف صحيح ومن ثم يضحى النعي على حكمها في هذا الخصوص في غير محله. واذ كان الدفع بعدم سماع الدعوى لمرور الزمان وفقا للمادة ٥٥٥ من قانون المعاملات المدنية يتعلق بدعوى ضمان العيب. وهو التكييف الذي استبعدته المحكمة بحق. ولا يتعلق بالتكييف الصحيح الذي خلصت اليه. على ما سلف بيانه. فلا تثريب عليها ان التفتت عنه لوروده على غير سند من حكمها، ويضحى النعي عليه بذلك غير مقبول.

وحيث ان الطاعن ينعي على الحكم المطعون فيه بالأسباب الثلاثة الأول. مخالفة القانون والخطأ في تطبيقه وفي فهم الوقائع والأدلة والقصور في التسبيب والاخلال بحق الدفاع. اذ عول في قضائه على ما خلص اليه الخبير المنتدب بالنسبة لسنة صنع السيارة محل البيع وللمبلغ المقضي به، مهدرا حجية شهادة الجمارك وبطاقة تسجيل السيارة في هذا الخصوص مع انها من الأوراق الرسمية التي لا يجوز دحض ما تضمنته إلا بالطعن عليها بالتزوير، والتفت عما تمسك به الطاعن في هذا الصدد، وعن طلبه اختصام مستورد السيارة أظهارا للحقيقة عملا بالمادة ٩٤ من قانون الاجراءات المدنية. كما لم يرد على اعتراضاته على ما تضمنه تقرير الخبير بتناقضه في تحديد قيمة السيارة في يناير سنة ٩٣ بمبلغ ٤٢٥ الف درهم ثم تقديرها في موضع آخر في ذات التاريخ بمبلغ ٤٧٠ الف درهم وايضا في طلبه ان يؤخذ في الاعتبار استعمال المطعون ضده للسيارة مدة سنتين مما يؤثر في قيمتها وما عاد عليه من منفعة من ذلك واستقرار المحاكم على خصم نسبة ٢٠٪ من قيمة السيارة عن كل سنة من سنوات الاستعمال، كما اطرح الحكم القائمة ليلية لأسعار جميع انواع السيارات المرسيدس من سنة ١٩٩٠ حتى سنة ١٩٩٤ التي قدمها.

وحيث ان هذا النعي برمته مردود. ذلك ان مفاد المادة ٨ من قانون الاثبات ان الحجية المقررة للمحررات الرسمية تقتصر على ما ورد بها من بيانات تتعلق بما قام به محررها أو شاهد حصوله من ذوي الشأن أو تلقاه عنهم في حدود سلطته واختصاصه تبعاً لما في انكارها من مساس بالأمانة والثقة المتوافرين فيه، إلا ان هذه الحجية لا تمتد الى البيانات الخارجة عن هذه الحدود أو ما تعلق بمدى صحة ما أدلى به ذوو الشأن من بيانات الى الموظف العام فدونها على هذا الأساس دون ان يكون في مكنته تحري صحتها، لأن اثباتها في ورقة لا يعطيها قوة خاصة في ذاتها بالنسبة لحقيقتها في الواقع، ومن ثم يرجع في أمر صحتها أو عدم صحتها الى القواعد العامة في الاثبات، وتخضع لما لمحكمة الموضوع من سلطة في تقدير الدليل، وبالتالي يجوز للغير. بحسب الأصل. اثبات عدم صحة تلك البيانات أو عدم مطابقتها للواقع بكافة الطرق المقررة قانونا ومنها الخبرة الفنية. ومن المقرر في قضاء هذه المحكمة ان تقدير التعويض مسألة موضوعية تستقل بها محكمة الموضوع طالما لا يوجد نص في القانون يلزمها باتباع معايير معينة، وان لها. في نطاق سلطتها التقديرية. ان تأخذ بتقرير الخبير محمولا على أسبابه متى رأت انها مؤدية الى النتيجة التي خلص اليها. ويستتبع أخذها به والإحالة إليه في أسباب حكمها ان يصبح هذا التقرير جزءاً متمماً للحكم فاذا تضمن الرد على مزاعم الخصوم اعتبر الحكم مسببا تسبيبا كافيا. وليس على المحكمة من بعد ان ترد على الطعون الموجهة الى هذا التقرير بأسباب خاصة اذ ان في أخذها به ما يفيد انها لم تجد في تلك الطعون ما يستحق الرد عليه بأكثر مما تضمنه التقرير. لما كان ذلك وكان الحكم المطعون فيه بعد ان خلص الى التكييف الصحيح للدعوى. وعلى ما سلف بيانه. قد أقام قضاءه بإلزام الطاعن بالمبلغ المقضي به كتعويض جابر للضرر الذي لحق بالمطعون ضده بسبب الغلط الذي وقع فيه استنادا الى أخذه بتقرير الخبير المنتدب. فتعتبر أسبابه أسبابا متممة للحكم. وكان البين من هذا التقرير ومرفقاته. انه بعد معاينة السيارة محل البيع والاطلاع على المستندات المقدمة من الطرفين وسماع أقوالهما وما قرره مالك معرض السيارات من انه أفهم المطعون ضده بأن السيارة موديل ١٩٩٢ ولكنها مسجلة موديل ٩٢ حسب الأوراق الرسمية الصادرة من الجمارك والشرطة وان ذلك كان محل اعتبار في تحديد سعرها بمبلغ ٢٩٠ الف درهم وليس ٤٧٠ الف درهم وهو سعر موديل ١٩٩٣ «جديد» لدى الوكالة. أورد الخبير في تقريره ان السيارة تعتبر موديل سنة ١٩٩٢ وانها استعملت منذ خروجها من المصنع سنة ونصف السنة وبيعت في ٩٣/٦/٨ وان سعر هذا الموديل «جديد» في يناير من كل من سنتي ٩٢، ٩٣ مبلغ ٤٢٥ الف درهم وانها ثمنت بمبلغ ٢٩٥ الف درهم، وان هذا النوع من السيارات يفقد نسبة كبيرة من قيمته قدرها الخبير بحوالي ٣٠٪ عن السنة الأولى و٢٠٪ للسنة الثانية. وخلص من العمليات الحسابية التي أجراها وفقاً لذلك الى ان قيمة السيارة وقت الشراء ٢٦٥ الف درهم بزيادة قدرها ٣٠ ألف درهم عن السعر الذي بيعت به للمطعون ضده. واذ كان الثابت من أقوال مالك المعرض الطاعن في محضر أعمال الخبير. وفقا لما سلف بيانه. ان السيارة محل البيع موديل سنة ٩٢ إلا انه أثبت في المستندات الخاصة باستيرادها والتي حررت بناء عليها شهادة الجمارك ومن ثم بطاقة تسجيلها في المرور. انها موديل سنة ١٩٩٣. فان مفاد ذلك ان بيان سنة الصنع قد أثبت في هذين المحررين الرسميين بناء على ما قدمه المستورد من أوراق لا تطابق الواقع. ومن ثم تعد من بيانات المحرر الرسمي التي يرجع في أمر صحتها أو عدم صحتها الى القواعد العامة في الاثبات دون حاجة الى الطعن على المحرر بالتزوير. ومن ثم فلا تثريب على محكمة الاستئناف اذ عولت في التحقق من سنة صنع السيارة محل البيع على الخبرة الفنية.

اختتام الدورة الصيفية للطلاب في دائرة التنمية الاقتصادية بدبي

■ دبي - اسلام شفيق:

■ اختتمت في دائرة التنمية الاقتصادية في دبي امس دورة التدريب الصيفي للطلبة والطالبات والتي شارك فيها اكثر من ٤٠ طالبا وطالبة تم تدريبهم في مختلف ادارات واقسام الدائرة.

وقال السيد سالم خميس الشاعر مدير ادارة الشؤون المالية والادارية بالدائرة في كلمته التي القاها خلال الحفل التكريمي الذي اقيم بهذه المناسبة ان الدائرة بدأت مشروع تدريب الطلبة خلال الفترة الصيفية منذ اربع سنوات حرصا منها على المساهمة الفعالة في تقديم الخدمات الاجتماعية لشريحة هامة من المجتمع ولاتاحة الفرصة للشباب لممارسة الحياة العملية ليستطيعوا تكوين تصوراتهم وخططهم لمستقبلهم الوظيفي.

واضاف ان من اهداف التدريب الصيفي اعطاء الطالب فرصة لمعرفة المجالات التي يمكن ان ينتج فيها ومدى امكانياته وميوله بالاضافة الى وضعه في مكان المسؤولية اثناء التدريب حيث يقوم الطالب ببعض الاعمال التي يقوم بها الموظف العادي ويؤدي نفس الواجبات والالتزامات الوظيفية.

واشار الشاعر الى ان الدائرة عمدت الى التركيز بشكل كبير على ان يتعلم الطالب اثناء فترة التدريب اشياء مفيدة تساعد على كسب الخبرة المطلوبة وفي نفس الوقت تفيد الدائرة بشكل عملي.

وعن كيفية اختيار الطلبة وتوزيع المهام عليهم، قال الشاعر ان الدائرة وضعت خطة تدريب على اساس ترشيح كل ادارة لعدد الطلاب المراد تدريبهم والمؤهلات المطلوبة بحيث تكون عملية الاستفادة محددة وفعالة وبناء عليه تم وضع شروط معينة لقبول الطلاب منها ان يكونوا من المرحلة الثانوية او الجامعية وحاصلين على تقديرات جيدة في معدلاتهم السنوية.

وبعد استلام الطلبات قامت الدائرة بفرزها للترشيح المناسب، واجرت مقابلات شخصية مع المرشحين تم على ضوئها اختيار ٤١ طالبا وطالبة بناء على مستواهم الدراسي ورغبتهم في العمل وقوة شخصيتهم.

واوضح ان كل ادارة وقسم بالدائرة قام مباشرة بالاشراف على المتدربين لديهم ورفعت تقارير تقييمية عنهم. وقد اظهر الطلبة خلال فترة تدريبهم اهتماما والتزاما كبيرين بحيث قاموا بجميع الاعمال المنوطة بهم بكفاءة عالية كما اثبتوا قدراتهم على التعلم والاستفادة بشكل كبير، ومنحت الدائرة بنهاية الدورة شهادات مشاركة للمتدربين بالاضافة الى مكافآت مادية تشجيعية.

حوادث وقضايا

وفاة شخص واصابة ٦ في حوادث مرورية

■ وقع حادث صدم في مدينة ابوظبي بين ثلاث سيارات الاولى يقودها (م. ص) خليجي والثانية يقودها (و. ع) عربي والثالثة يقودها المدعو (ح. ع) آسيوي وكان برفقته المدعو (م. ع) خليجي.. نتج عن الحادث اصابة سائق السيارة الاولى باصابات جسمانية نقل على اثرها لمستشفى الجزيرة.

كما وقع حادث دهس للمدعوة (س. ن) عربية مقابل الدانة بلازا من قبل سيارة يقودها المدعو (ر. م) خليجي.. نتج عن الحادث وفاة المذكورة فور وقوع الحادث وتوقيف السائق قيد التحقيق.

وفي المنطقة الغربية وقع حادث تدهور في منطقة الرويس لسيارة يقودها (م. ح) عربي وكان برفقته زوجته وخمسة من ابنائه. نتج عن الحادث اصابة السائق وزوجته وثلاثة من ابنائه المرافقين باصابات جسمانية مختلفة نقلوا على اثرها لمستشفى الرويس.

١٠ حرائق خسائرها ٧٩ ألف درهم

■ تمكنت فرق الاطفاء التابعة للدفاع المدني من اخماد ١٠ حرائق بلغت خسائرها ٧٩ الف درهم في كل من ابوظبي ودبي والشارقة والعين وعجمان ولم ينجم عن الحرائق خسائر في الارواح وكان سبب احدها ماس كهربائي واثنين بسبب اشتعال زيت الطهي وغاز الطهي اثناء عملية الطبخ بينما ترك تحديد اسباب بقية الحرائق لتقدير الشرطة.

فقد تم اخماد حريق في شركة بالمنطقة الصناعية الثالثة بالشارقة حيث شب الحريق في مخزن للزجاج اسفر عن احتراق عدد كبير من محتوياته وقدرت خسائره بنحو ١٨ الف درهم.

كما تم في الشارقة اخماد حريق شب في الباخرة يورايس بريليانس (من الفلبين) واسفر الحريق عن احتراق الطابق العلوي.

وتم اخماد حريق ثالث في بناية بالمنطقة الصناعية بسبب ماس كهربائي وحريق رابع في مكتب بشارع الكورنيش.

وفي ابوظبي تم اخماد حريق في سيارة بعد منطقة جسر المصفح اسفر عن احتراق السيارة بكاملها كما تم اخماد حريق ثان في أحد المصانع بغرفة التوربينات.

وفي دبي تم اخماد حريق في منزل بمنطقة السطوة بسبب اشتعال غاز الطهي اثناء الطبخ، وحريق آخر ايضا بسبب اشتعال زيت الطهي في شقة ادى الى احتراق بعض محتويات الشقة.

تقييم تجربة معسكر عبدالله السالم الصيفي بالشارقة

برامج هادفة تعمق روح الانتماء للوطن

■ علي النابودة: بعض المؤسسات الوطنية لم تلتزم بمساهماتها لدعم أنشطة المركز

■ تحقيق: علي سلطان
تصوير: عمر دراز

حقق مركز عبدالله السالم الصيفي بالشارقة الذي اختتم نشاطه قبل ايام نجاحات ملموسة في جذب اعداد كبيرة من الطلاب بلغ عددهم ٢١٤ طالبا.

وقد عمل المركز على تنفيذ السياسات العامة والموجهات التي حددتها وزارة التربية والتعليم والشباب واستطاع ان يقدم للطلاب برامج هادفة وجذابة ركزت على تعميق روح الانتماء الى الوطن والتمسك بترابه وارضه من خلال مسابقات المجموعات (ابو موسى وطنب الكبرى وطنب الصغرى) ومن خلال اسابيع التوعية من اخطار المخدرات والتدخين.. والتوعية المرورية والبيئية.

كما تمكن الطلاب ضمن برنامج الرحلات التي نظمها المركز من التعرف على اهم المعالم التراثية والتاريخية والعلمية والفنية بالدولة وكذلك التعرف على الشباب في المراكز الاخرى.

وقد اجمع الطلاب المشاركون على ان المركز كان تجربة مفيدة بكل المقاييس في الاستفادة من وقت كان تجربة مفيدة بكل المقاييس في الاستفادة من وقت الفراغ بما يفيد وتكوين صداقات جديدة ستستمر مستقبلا.

اقبال كبير

ويقول علي محمد النابودة مساعد مدير مدرسة عبدالله السالم ومدير المركز. ان المعسكر بدأ نشاطه في اول يوليو واختتمه يوم ١١ أغسطس الحالي حيث استقبل طلابا من كل الاعمار والمراحل التعليمية.

واوضح ان الاقبال كان ضعيفا على المركز في البداية ولكن من خلال الانشطة المتعددة وحديث الطلاب عنها.. والاعلان في البث المباشر بدأ الطلاب يتوافدون باعداد كبيرة حتى وصل العدد الى ٢١٤ طالبا من المراحل التعليمية الثلاث.

وقد حرصنا على ان يكون المركز مختلفا عن المدرسة وقمنا بتكثيف البرامج التي تقام خارجه واعتمدنا البرامج الترفيهية والمحببة لدى الطلاب داخل المركز.

برامج ثقافية واجتماعية

وحول النشاط الثقافي والاجتماعي الذي نظمه المركز يقول السيد سعيد عبدالله البريمي.. لقد استفدنا من توجيهات وزارة التربية والتعليم والشباب في اعداد البرامج الثقافية والاجتماعية والتي حرصنا ان تكون مناسبة للطلاب المشاركين من المراحل التعليمية الثلاث.

كما حرصنا ان نشارك الطلاب اهتماماتهم بحيث تقدم لهم البرامج الترفيهية والاجتماعية والثقافية التي تتناسب مع سنهم وميولهم. كما رأينا ان نسلط الاضواء على العديد من الاخطار المحدقة بافراد المجتمع وخاصة الشباب مثل المخدرات والتدخين.. وكذلك الاهتمام بالحفاظ على البيئة.

وقد تركز الاسبوع الاول لانشطة المركز حول المخدرات حيث تضمنت مسابقة عن افضل البوم صور عن المخدرات واخطارها وكذلك البحوث.. وعرضنا مجسمات لانواع من المخدرات واظهرنا خطرها على المجتمع.

وخصص الاسبوع الثاني للبيئة حيث اجرينا مسابقات ثقافية عامة تعرف الطلاب المشاركين على اهمية المحافظة على البيئة وخطورة عدم المحافظة عليها وقد خصصنا يوما لتنظيف شواطىء الشارقة ويوما لتشجير مركز ثقافة الطفل بالخان.

كما احتفلنا بمناسبة عيد جلوس صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة واجرينا مسابقة عامة لكل الطلاب بهذه المناسبة وتضمنت منافسات لتصميم اجمل مزهرية واجمل لوحة واجمل بطاقة تحنئة بمناسبة عيد الجلوس.

مسابقات يومية

ويضيف السيد سعيد البريمي.. كذلك كانت لدينا مسابقة يومية حازت على اعجاب الطلاب.. حيث قمنا بتوزيع المشاركين على اربع مجموعات (مجموعة ابو موسى ومجموعة صير بونعير ومجموعة طنب الصغري ومجموعة طنب الكبرى) اضافة الى مسابقات سريعة ومسابقة أنت وحظك وغيرها.

وبالنسبة للنشاط الاجتماعي فقد قمنا بزيارات عديدة لاماكن رئيسية في الشارقة مثل شرطة الشارقة وخفر السواحل والمتاحف العلمية اضافة الى رحلات ترفيهية مثل منتزة الجزيرة وحديقة المشرف و«ليجرلاند».

برامج ترفيهية

ويقول السيد محمد احمد الملا المشرف على البرامج الترفيهية بالمركز.. لقد اردنا ان تخرج البرامج الترفيهية في صورة جذابة حتى تحقق الفائدة والمتعة للطلاب.

وحسب الامكانيات المتاحة فلقد اعتمدنا ثلاث العاب هي (البيبي فوت) و (تنس الطاولة) و(السيجا) واخترنا مجموعات على نظام الدوري مما جعل من هذه المباريات مباريات مشوقة استمتع بها الطلاب.

وقال انه توجد العاب اخرى داخل الصالة مثل الشطرنج والكيرم.. ولقد ساعد حسن التنظيم على اشاعة جو من الالفة والمحبة بين الطلاب.

متطوعون

ولقد تطوع عدد من الشباب بالمشاركة في اعمال المركز والاشراف على بعض الانشطة ومن هؤلاء المتطوعين علي محمد المرزوقي وسعيد عبدالله عبدول ومحمد صالح محمد الطالب بكلية اتصالات الذي يقول انه انضم الى المركز ليقوم بدور اجتماعي حتى لا تنحصر اهتماماته في الجانب الاكاديمي.

واشار الى انه تطوع من قبل مع المنتدى الاسلامي.. وجاءت تجربة عبدالله السالم كتجربة اخرى تضاف الى رصيده من التجارب.

وحول مهامه في المركز قال انه تولى الاشراف بشكل عام حيث كان يخرج مرافقا للطلاب في رحلاتهم وفي زيارة المؤسسات ودعوة المؤسسات الى المشاركة في رعاية بعض الانشطة التي يقوم بها المركز.

واشاد محمد صالح بالطلاب المشاركين في المركز، وقال انهم (نخبة) من الطلاب المتميزين الذين سيكون لهم دورهم المحمود في المستقبل.

واوضح انه استفاد كثيرا من هذه التجربة واستفاد من البرامج الموضوعة وتعرف على اصدقاء جدد.

وفي لقاء مع عدد من الطلاب المشاركين يقول الطالب عبدالله محمد علي ان مركز عبدالله السالم الصيفي لهذا العام متميز ويفوق مراكز صيفية اخرى شارك فيها خلال العامين الماضيين. وان برامج المركز كانت شاملة ومتنوعة مما جعل الطلاب المشاركين يقبلون عليها بشكل ملحوظ.

اما الطالب عبدالرحيم حسن فلم يكتف بانضمامه الى مركز عبدالله السالم بل انضم ايضا الى مركز المنتدى الاسلامي. ويؤكد انه قد وفق بشكل جيد بين المركزين واستفاد من كليهما.

ويقول الطالب وليد احمد انها المرة الاولى التي يشارك فيها في مركز صيفي وكان يشغل وقت فراغه سابقا بحفظ القرآن الكريم في دورات للتحفيظ تعقد بالفريج.

ويضيف.. انه استفاد من دورة الاسعافات الاولية وان التوعية من اخطار المخدرات والتدخين قد شدت اهتمامه. اما الهوايات التي حظيت باهتمامه فهي السباحة وكرة القدم والرحلات.. ويوضح انه كون صداقات عديدة ستمتد خارج نطاق المركز.

اما الطالب خالد الياسري فقد شارك في المنتدى الاسلامي السنة الماضية.. وشارك هذا الصيف في مركز عبدالله السالم.. وقال انه يفضل اكتساب المزيد من التجارب والتعرف على الانشطة. ولكنه يوضح بانها متشابهه وان الاختلافات بسيطة. وابدى اعجابه بالانشطة الرياضية التي حفل بها المركز.

المسابقات الثقافية

ويبدي الطالب طلال حسن اهتمامه بالبرامج والمسابقات الثقافية ويقول انه حصل على جوائز من هذه المسابقات التي تساعد على زيادة الاطلاع والقراءة والمتابعة. ويقول ان المركز ساعده على تكوين صداقات مع عدد كبير من المشاركين.

اما الطالب بدر عبدالله فهو يقدم نموذجا جيدا للطالب المجتهد، حيث انه بالاضافة الى مشاركته في انشطة وفعاليات المركز بشكل جيد ينتقل الى منتدى الشباب الصيفي ليتولى مسؤولية البيع والحسابات في متصف المنتدى.

ويقول ان تجربته مع المتصف مفيدة حيث تعلم الادارة والحرص والالمام باصول المحاسبة والاعتماد على النفس. ومن هوية بدر التصوير الفوتوغرافي، حيث هتم بحمد الهوية في المركز وقام بتصوير العديد من المناظر والفعاليات.

والطالب بوبكر محمد الكندي رغم صغره فهو من محبي الفروسية.. ويقول انه افتقد هذه الرياضة في المركز.. ولكنه اهتم بالترفيه والثقافة حيث انه من محبي القراءة. ويوضح انه تدرب على الفروسية في اسطبل عجمان. كما انه من هواة السباحة.

ويقول الطالب ناصر محمد حسن ان والديه شجعاه على الانضمام الى المركز. وكانت تلك رغبته الشخصية ايضا.. وانه يشارك لاول مرة.. واعجبته الانشطة الثقافية وكذلك الشطرنج وكرة القدم.

اما الطالب ناصر عبدالله الجروان فقد قدم نموذجا طيبا في استغلال اوقات فراغه حيث انخرط في مركز عبدالله السالم وفي مركز المنتدى الاسلامي وكذلك في مركز تحفيظ القرآن الكريم التي تنظمها جمعية الشارقة الخيرية.

وناصر من هواة الفروسية والسباحة وكرة القدم كما انه شارك في تصميم مجسم شعار المركز.

ويبدي محمد خلف اعجابه بأنشطة المركز المتعددة والمتنوعة والتي اتاحت لهم ممارسة العديد من الهوايات في جو من الصداقة والاخوة والتعاون ساعدهم على تكوين صداقات متعددة.. ويقول انه اهتم بانشطة كرة القدم والكرة الطائرة وكرة السلة.. كما اعجبته الرحلات العلمية التي تم تنظيمها.

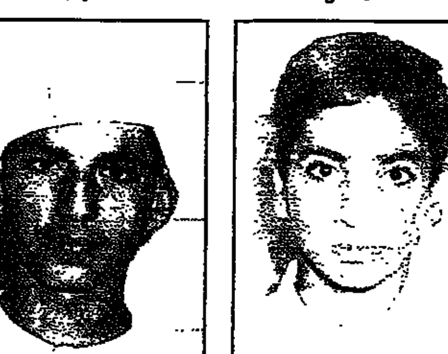
ويعد الطالب طارق حسن الحمادي، الصف السادس الابتدائي من صغار المشاركين.. ويحفظ خمسة اجزاء من القرآن الكريم.. ويقول ان المركز كان فرصة لقضاء اوقات الفراغ فيما يفيد وانه اعجب بالانشطة الثقافية والبرامج الترفيهية وكون صداقات جديدة.

تقييم التجربة

ويعود الى الحديث السيد علي محمد النابودة المشرف على المركز الذي يؤكد ان المركز كان تجربة تستحق الاشادة وحقق الكثير من النجاح.. ولكن هناك بعض الملاحظات التي يتمنى ان يؤخذ بها مستقبلا.. ومنها قلة عدد المشرفين خاصة مع وجود اعداد كبيرة من الطلاب.. حيث كان هناك مشرف واحد مقابل كل خمسين طالبا. وكذلك قلة عدد الحافلات التي تنقل الطلاب حيث خصص للشارقة حافلتين فقط. اضافة الى ضعف المبالغ المالية المرصودة لهذه الانشطة والتي لا تتجاوز ثلاثة الاف درهم.

ويوضح السيد علي محمد الملا ان من السلبيات ايضا ان بعض المؤسسات لم تساهم بدور ايجابي رغم اننا عندما نتصل بهم قبل انتظام المركز يظهرون حماسا كبيرا وعندما يحين موعد التنفيذ لا يلتزمون بما يتعهدون به.

اقبال كبير




علي محمد النابودة

■ سعيد عبدالله البريمي




محمد احمد الملا

■ محمد صالح محمد



■ عبدالله محمد علي — ■ عبدالرحيم حسن — ■ وليد احمد — ■ خالد الياسري — ■ طلال حسن — ■ بدر عبدالله — ■ ابوبكر محمد الكندي

■ الطلاب:
استفدنا من الانشطة المتميزة هذا العام.. وكسبنا أصدقاء جددا
■ مطلوب زيادة عدد الحافلات والمشرفين والميزانية المخصصة خلال الاعوام القادمة

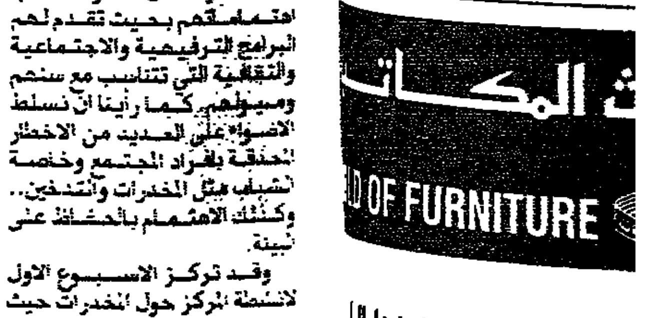
■ ناصر محمد حسن — ■ ناصر عبدالله الجروان — ■ محمد خلف — ■ طارق الحمادي



محاضرة حول التوعية المرورية




مسابقة في الشطرنج




أعمــاق

من يسرق بيضة يسرق بقرة.... وذلك لان من يسرق مرة يصبح لصا الي الابد.. فالذي يسرق بيضة اليوم يسرق في الغد دجاجة وبعد الغد يسرق نعجة ثم عجلاً ثم بقرة... وهلم جرا...

فليس هناك من يسرق بقرة من المرة الاولى فلا بد له من التدرج من الصغير الى الكبير فالاكبر... ويخبرني احد الزملاء عن عملية سرقة غريبة تعرض لها لمرات عديدة والسرقة التي تعرض لها يمكن ان نصنفها ضمن سرقات (البيضة)... فقد تعرض هذا الزميل لسرقة جرائده الخاصة ففي كل صباح عندما يستيقظ يفاجأ بعدم وجود صحفه الخاصة التي من المفترض ان تكون على باب شقته واستمر الحال هكذا فترة طويلة الى ان قدر ان يكشف ذلك اللص المثقف!! وباتباع طريقة (توم وجيري) ضبط اللص متلبسا وبيده الجرائد وكانت المفاجأة انه الجار المحترم جدا... ومنذ ذلك اليوم لم يعد يعاني من هذه المشكلة الى ان انتقل الى شقة اخرى... ويبدو ان الجيران المثقفين يلاحقون هذا الانسان اينما ذهب.. وكان هذا اللص هذه المرة مختلفا عن الاخر ويبدو انه كان قنوعا اكثر... فعندما يأخذ صديقنا الصحف في الصباح يجدها ناقصة من جريدة البيان.. فيوميا جميع الصحف موجودة ما عدا هذه الجريدة وكذلك على طريقة (توم وجيري) وبمساعدة العين السحرية اكتشف صديقنا جاره المثقف عاشق جريدة البيان.. فلقنه درساً جعله لا يفكر في الاقتراب من شقته ابدا..

وامثال هؤلاء من المفترض الا يلمسوا الجرائد فهي ليست لهم وانما للذين يقدرون قيمتها ويشترونها بانفسهم اما من يستخسر درهمين في صحيفة.. ويسرق جريدة ليقرأها فهو انسان لا يتعلم والا لتعلم من تلك الصحف ان ما يقوم به اكثر من جريمه.. فهي سرقة واضحة ثم تعد على حقوق الجار..

ومن يسرق جريدة غداً يسرق كتابا وبعد غد يسرق مكتبة ومن يسرق درهمين سيسرق ألفين، ومن يسرق ألفين يسرق أي شيء بعد ذلك فأتمنى ان لا يبتلي هذا الزميل بجيران يعشقون الصحف لدرجة انهم لا يشترونها اما اذا حصل فاعتقد أنه يجب عليه مقاطعة الصحف المطبوعة والاتجاه الى الصحف الالكترونية عن طريق الانترنت.. فبهذه الطريقة لا اعتقد انه سيشتكي من جار مثقف يسرق الجرائد ليزداد ثقافة!! ..! إلا اذا كانت المسألة مقصودة!!!

ولا شك أن من يمارسون مهنة الحصول على الثقافة بالمجان ليسوا في المنازل وليسوا هم الجيران فقط فهؤلاء نجدهم في اماكن العمل والمكتبات يتصفحون الجرائد والمجلات التي من المفترض أن يشتروها وهؤلاء يجب أن يدركوا أن الثقافة والمعرفة يجب أن يسعى اليها الانسان ويتعب في الحصول عليها لا ان ينتظرها تأتيه جاهزة ببلاش دون عناء او تعب...

محمد الحمادي

نرحب بتعليقات القراء
حول ما ينشر من مقالات
وموضوعات وآراء
كما نرحب بمساهماتهم
على هاتف (٤٥٥٨٨٨)
فاكس (٤٥٠٠٧٠)

عالم الحكمة

■ كثير من المواقف والتجليات والمشاهد الحياتية تمر علينا ولا نتخذ منها عبرة او موعظة، بل ربما نظل نتجاهلها في غفلة من أمرنا وهذه الغفلة في حقيقتها تكلفنا الكثير من الخسران من حيث أدركنا ذلك أم لم ندرك. وليعذرني القارىء الكريم ان أنا بدأت موضوعي بهذه الكلمات، ولكني، ومن وجهة نظري، اراها ضرورية لتكون مقدمة واريد ان اشير الى واحد من تلك المشاهد المؤثرة التي اعايشها من خلال هذا المركز والتي بحاجة الى الوقوف معها طويلاً، وهذا المشهد هو عالم المعاقين، واخص بالتحديد فئة الاعاقة الذهنية، التي تصنف طبيا بين الخفيفة والمتوسطة والشديدة جدا، فأرى هؤلاء الأحبة، ممن لديهم اعاقة خفيفة والقادرين على الاستيعاب والتخاطب، في كل اللحظات، يمرحون ببراءة كبراءة الطفولة. يسرحون بخيالاتهم، الى عوالم هم يحسونها بعواطفهم المتدفقة، فما أجمل نظراتهم وهم يسرحون بتلك الخيالات التي نجهلها وما أجمل تلك النظرات وهم في لحظات الرضا والغضب، تراهم ككفتي ميزان، لحظة يغضبون ولحظة يفرحون. وفي كلتا الحالتين يملؤون الدنيا حركة وبهجة. وما أجمل نبرات أصواتهم وهم يتعاركون في لحظات الغضب البريئة وعندما تتدخل لتهدئة الوضع. تراهم كالأطفال يمرحون يتضاحكون، لا تكاد الفرحة تسعهم، وما أجملهم وهم في صراخهم وضجيجهم المستمر، لكنه ضجيج ينم وينبع من عاطفة جياشة، تحمل عمق ورهافة الحس الانساني. الجدير بأن تقف معه اصحاب العواطف الجياشة والقلوب التي يملؤها صدق الايمان.

نعم، انه الايمان الذي يسكن وجدان هؤلاء الأحبة، فمحبتهم ليست مصطنعة، بل هي فطرية بكل ما تعنيه هذه الكلمة. فهم بفطرتهم تلك ينطقون الحكمة من أفواههم واعماقهم. فما احرى نفوسنا ان تتأمل تلك الحكمة، وتتخذ من هذا العالم العبرة والعظة.

صالح بن سالم اليعربي
مركز أبوظبي للتأهيل الطبي

طوائف الشرّ

الفراغ الروحي لدى انسان الغرب ولد لديه الانحراف الخلقي ومن ذلك ظاهرة الطوائف السرية التي تمارس نشاطاتها في اوساط الشباب، مدعية قدرتها على ملء الفراغ الروحي، رغم التقدم المادي المذهل والامكانيات لتفسير هذه الحياة وتحديد الغاية من وجود الانسان على هذه الارض.. بل وتدعي هذه الطوائف ايضا ان بامكانها ايجاد الحلول لكل المشكلات والازمات النفسية التي افرزتها المدنية الغربية..

وهذه الادعاءات البراقة اضافة الى حاجة الانسان الفطرية الى الدين اغرت اعدادا كبيرة للانضمام لتلك الطوائف التي من ابرزها طائفة الشياطين التي تنتشر بكثرة في اوروبا وامريكا عامة وبريطانيا خاصة، اذ بلغ عدد اتباعها نحو ١٠ آلاف عضو تتراوح اعمارهم بين ٢٢ و٣٠ سنة، وأغلبهم حاصل على شهادات التعليم الثانوي او الجامعي وينتمون الى الطبقة المتوسطة! ولا تتورع هذه الطوائف عن نشر معتقداتها في صفوف ضعيفي الانفس والايمان من الشبان العرب.

ويعود نشوء الطائفة الشيطانية الى القرون الوسطى، وتتلخص اهدافها بين امور اخرى في انها تريد محاربة تعاليم جميع الاديان وتدميرها.. وتحويل الخير الى شر. وتدعو اتباعها الى ارتكاب ما يمكن ارتكابه من اجل اثارة الآخرين كالتعرض لمعتقدات الآخرين، وحرق العتبات المقدسة.. وتخريب القبور، وبعثرة الجثث. ويعد القتل ارقى تصرف ترتكبه هذه الطوائف. لانها تعتقد بانه يساعد على اطلاق قوة سحرية تخرج من الضحية وتدخل في الاتباع.

فيصل حاجي محمد - أبوظبي

الحلم الثالث

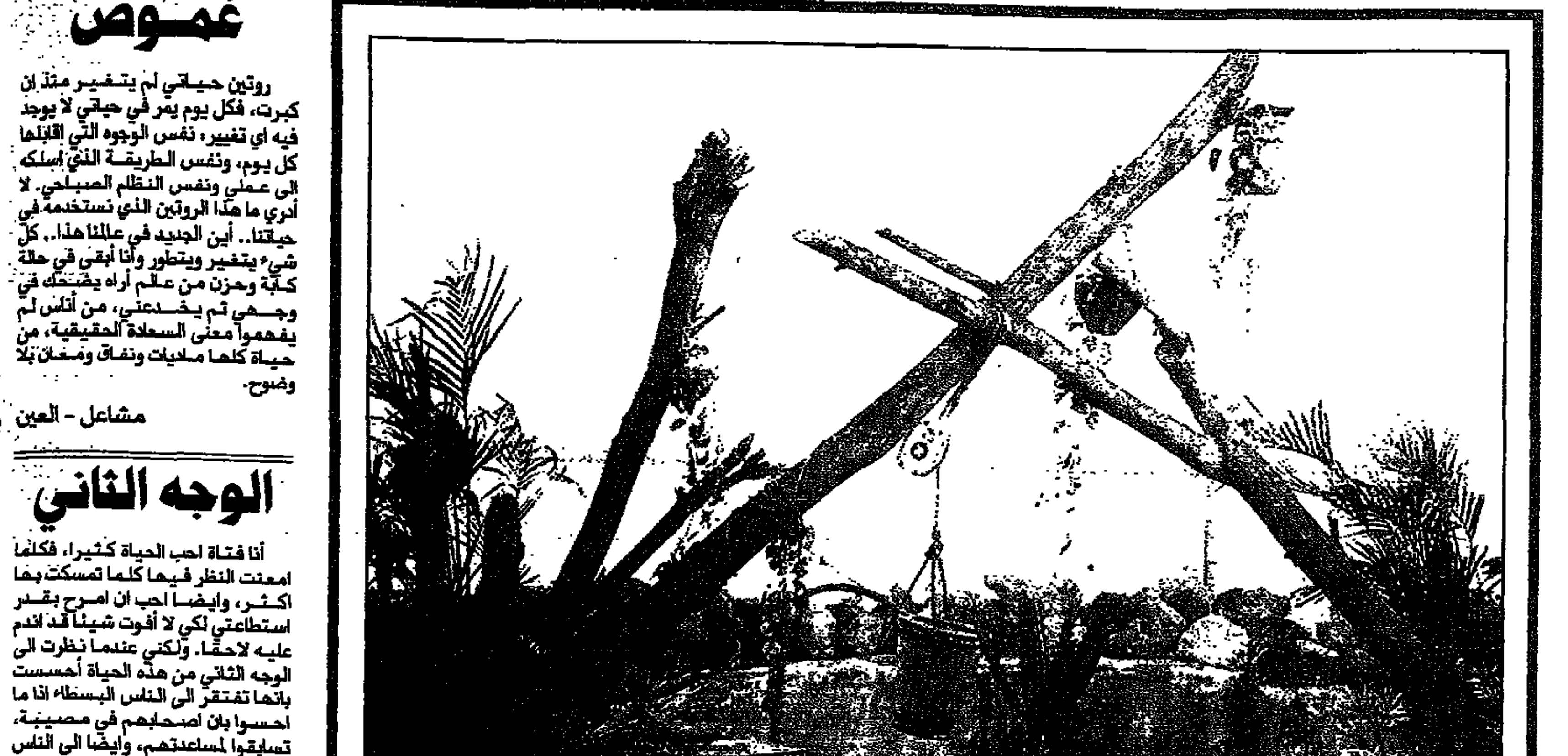
الجامعة حلم كل طالب اكمل الثانوية العامة بنجاح بل وحلم اناس كثيرين. ولكن من الملاحظ هذه الايام انها لم تعد الحلم الاول الذي كان يتمناه الطلاب الناجحون.. فمن خلال مجالستي لبعض الاخوان الذين انهوا الثانوية العامة اتضح لي ان همهم الاول والأخير حاليا البحث عن عمل لان الجامعة لم تعد طموحهم الذي كانوا يتمنونه سابقا!

فاستغربت من كلامهم وسألتهم عن الاسباب، فقالوا انهم لا يفكرون بدخول الجامعة الا بعد ان يحصلوا على وظائف لكي يبنوا مستقبلهم، وبعدها سيفكرون في الجامعة لاحقا، واوضحوا ذلك بقولهم: «هل تريدنا ان نتعب انفسنا ٥ سنوات على الاقل في الدراسة ونجلس بعدها ننتظر حتى نحصل على وظيفة حسب مؤهلنا.. فمن يضمن لنا العمل في نفس التخصص الذي نتعب انفسنا فيه كل هذه المدة، وهل سنحصل على الدرجة المخصصة لخريجي الجامعة؟

فقلت لهم «ربما يخدمكم الحظ وتحصلون على الوظيفة التي تريدونها». فقالوا: «نحن لا نؤمن بالحظ. فكم من اشخاص نعرفهم اكملوا الجامعة ويعملون في غير تخصصهم. وقد حصلوا على درجة اقل من تلك المخصصة للجامعي. ويعملون مع افراد اقل منهم مستوى».

لم استطع اقناعهم. بل لقيت الرفض لدخولهم الجامعة التي ينظرون اليها كأنها الحلم الثالث ان لم يكن الرابع. فهل هذه هي الحقيقة ام انهم يختلقون الاعذار؟

خالد المطهري - بني ياس



حديث الكاميرا

يحفرون ويشربون

من بين هذه الاغصان ومن هذه الحفرة يسقينا الدلو ماء الأرض.. فما اجمل ان نعرف كيف كان يعيش من كانوا قبلنا حيث البساطة والاعتماد على النفس في توفير مستلزمات الحياة اليومية.. فالآبار كانت خزانات للمياه العذبة يسقي منها الناس فكانوا يحفرون الأرض وبعد ذلك يشربون.

تصوير: جواهر - ابوظبي

لغة مشترطة

دراسة اللغة الانجليزية ضرورة من ضرورات الحياة المعاصرة لكونها لغة التخاطب عالميا بين الشعوب ولغة العديد من العلوم كالطب والهندسة في اغلب جامعات العالم، وهي ايضا تعتبر من شروط التوظيف كما نقرأ في اعلانات الصحف في كل يوم.. من هذا المنطلق يتضح لنا أهمية هذه اللغة عالميا وهي ايضا بالاضافة لكونها لغة دخيلة، فهي عائق او مشكل يعاني منه الكثير من الطلاب والطالبات في ارجاء الوطن العربي، ويعزى سبب تلك المشكلات الى الاساليب التقليدية المتبعة حاليا في تعليم اللغة الانجليزية والتي اكل عليها الدهر وشبع، وافتقار تلك الاساليب الى الجانب العملي - الذي يعتمد بشكل اساسي على المخاطبة والتحدث والاستماع والمشاهدة - وكذلك عنصري التطوير والمجاراة الغائبين.

وللقضاء على تلك المشكلة التي تؤرق الكثيرين فهناك ثمة اقتراحات حبذا لو اخذت على محمل الجد ومنها..

اولا: تطوير اسلوب التعليم القديم المتبع حاليا في المدارس والإنتقال الى اسلوب حديث يعتمد على المخاطبة والتحدث والاستماع والمشاهدة ويتحقق هذا كله بتخصيص صالات سمعية وبصرية يتم فيها مشاهدة الافلام التعليمية الهادفة او سماع اشرطة (الكاسيت) التي تحتوي على المحادثات والحوارات والمفردات، وكل هذا يقوي الجانب التطبيقي العملي الحي في عقلية الطالب.

وثانيا: ان يتحدث مدرسو اللغة الانجليزية بتلك اللغة في الحصة الانجليزية ولا مانع اذا ما قاطعه الطالب مستفسرا عن معنى كلمة او عبارة باللغة العربية؟.

وثالثا: تشجيع الطلبة على الالتحاق بالدورات الصيفية سواء في المدارس الحكومية او المعاهد الخاصة لذلك، فهي دورات مفيدة ومثمرة وفرصة للقضاء على وقت الفراغ القاتل..

ورابعا: الاصدقاء لهم دور كبير في مساعدة بعضهم البعض في تعلم اللغة الانجليزية.

فعلى سبيل المثال: يتفق صديقان ان يحضرا موضوعا محددا في اللغة الانجليزية ويتدارسانه جيدا، ومن ثم يقوم كل صديق بعمل اختبار للآخر سواء كان شفهيا او كتابيا.. ولاشك ان تجربة (صديق المراسلة) تعتبر ذات اهمية بالغة فمراسلة الطلاب في بريطانيا او الولايات المتحدة الامريكية والذين يتحدثون الانجليزية بطلاقة (لانها لغتهم الام) تسهم بشكل كبير في تحسين قدرة الطالب العربي على الكتابة باللغة الانجليزية ومعرفة قواعدها.



فادي حجاج - أبوظبي

مفــردات من حــياتي

● شعر : بحر لا آخر له، وعلى من يريد عبوره أن يعرف السباحة.. وأنا أكتفي بالنظر إليه أو بدخوله ولكني لا أحاول أن أتعمق فيه كي لا أغرق..

● ساعة : في غرفتي.. على معصمي.. دقاتها نبضات قلبي.. وهي تسير كل حياتي.. فهي اذن أقرب صديقاتي.

● قلم : اختراع مذهل.. لا أدري ماذا كنت سأفعل بدونه.. انه حياتي كلها..

● بريد : شيء رائع.. يحمل إليّ همسات صديقات لم يرين وجهي.. ولكنهن على كل حال يسألن عني.

● جامعة : حلم الطفولة والصبا.. قريبة وبعيدة.. أصبحت أرى فيها العالم الغامض الذي أتمنى اقتحامه..

● طوابع : هواية الطفولة.. تمتلىء بها ألبوماتي ولا زلت أنظر اليها عندما أجد وقتا، وأتمنى زيادتها لكن الوقت ليس دائما معي.

● كتاب : مفرد كلمة تغص بجمعها مكتبتي.. منها ما قرأته ومنها ما يزال في الأكياس.. متى أجد الوقت لأنتهي منها كلها؟

● مخاوي : شاعر الرومانسية المرهف.. وصاحب الصوت العذب.. نديم الليل الوحيد لليال طوال.. حتى هو لم يعد لدي الوقت لسماعه..

● توم : قط من الرسوم المتحركة.. يعجبني.. لا يعرف اليأس الطريق الى قلبه رغم انه لا يصل الى هدفه.. ولكن يكفيه شرف المحاولة.

● غروب : انحسار قلب الشمس، حيث الدفء رغم البرد شتاء، والنسيم رغم الحر صيفا، روعة المنظر وبهاء الدنيا.

● العين : كل شيء فيها يبهج العين.. حفيت الجبل الشامخ.. افلاجها الفضية.. أهلها الكرام.. وخضرتها الزاهية.

● كيوبيد : آلهة الحب عند الاغريق.. طفل صغير شوهت براءته.. تماما كمثل تشويه براءة أطفالنا اليوم.

● سيف : سلاح الأجداد الخالد، رمز القوة والبهاء، وعندما أحمله تتسرب الى جسدي قوة لا أعرف مصدرها.

● حمامة : طير رقيق.. جميل حلم.. هديله يعيد اليّ أشياء فقدتها مع الزمن.

● أبيض : لون البراءة والجمال يعيش معي في كل وقت، أمزجه مع الألوان فيصبح سيمفونية لم يعرفها بيتهوفن، ولوحة لم ير مثلها ليوناردو.

شجون - بني ياس

تطور الاخلاق

سيطر التطور والتقدم على عالمنا وأصبحنا مجبورين عليه في حياتنا، ولاشك هناك فرق بين الأحوال التي كانت سائدة أيام آبائنا وأجدادنا، وبين الأحوال التي نشهدها اليوم.. والتطور هذا لاشك أثر على السلوكيات بين السلب والايجاب، فبينما الأقمار الصناعية جعلت العالم أشبه بقرية صغيرة أمام الناس عبر ما يشاهدونه من أخبار وبرامج وغيرها. فإن هناك من تغيرت سلوكياته، كأن يثور عندما يعكر عليه أحد مزاجه وهو يتابع برنامجا تليفزيونيا ويتلفظ بكلمات غير لائقة. أو يفرض على الآخرين الصمت المطبق لكي ينعم بمشاهدة ما يرغب.. ولذلك يجب أن تتطور العقول والأخلاق مقابل ما نشهده من تطور علمي وان الاحترام المتبادل واجب في مختلف المواقف.

قارىء

بلا حب

هل اصبحنا في زمن ينكر الحب الصادق وينجرف الانسان وراء الماديات والمظاهر فقط؟ وهل اصبحت كل تلك المشاعر الانسانية سرابا؟ واذا ذهب الحب فكيف نعيش؟ هل نحيا هياكل بلا روح وورد بلا رائحة زكية وليل بلا قمر ونجوم كيف نتصور الكون بلا حب؟ عندها سوف يصبح العالم غابة تحكمها القوة ويسيطر عليها الطغاة وتموت القيم والاخلاق بها. ولكن يبقى الامل في ان ينتصر الحب دائما لانه لا حياة بلا حب.

نجلاء الكفراوي - أبوظبي

نقال المتدربين

في أحد الأيام وأثناء مراجعتي لأحد المستشفيات رأيت بعض الشباب الذين جاءوا للتدريب الصيفي وقد استلموا غرفة الاستقبال التي تحتوي على جهاز الكمبيوتر وكانوا يعطون المواعيد وينجزون المعاملات المختلفة، ولهم كل الشكر ولكن هناك بعض السلبيات التي أتمنى أن ينتبهوا لها ويحاولوا تفاديها.

فلكل واحد من هؤلاء هاتف نقال يتباهى به أمام المراجعين وهذه الهواتف غير مغلقة ونسمع صوتها الشجي والعذب بين الحين والآخر. وما أن ينتهي أحدهم من مكالمته المهمة حتى يكمل (سوالفه) مع أصحابه وكأنهم في متنزه أو على الكورنيش.

فأتمنى ألا يحدث هذا مرة اخرى وأتمنى من المسؤولين عن هؤلاء متابعة الموضوع بما يرضي الجميع ويخدم أولئك الشباب الصغار الذين جاءوا للتدريب.

مطر الهندي - أبوظبي

الحياة

■ الحياة بحر هائج.. فاعبره بقارب الصبر. وشراع الايمان.

■ الحياة جنة للمتفائل، وسجن للمتشائم.

■ الحياة سلسلة من اللحظات الحلوة والمرة.

■ الحياة هي مدرسة والناس الدارسون. يغادرها البعض بالفلاح والبعض الآخر بصفر على الشمال.

خفايا الروح - أبوظبي

بطاقة شكر

اود ان اشكر المسؤولين في وزارة الداخلية وشرطة دبي وبالاخص معالي وزير الداخلية وسعادة قائد عام شرطة دبي على ما بذلاه في كشف عملية تصنيع المخدرات في المصنعين والقبض على مهربي المخدرات بشكل عام.

ومن الملاحظ ان المخدرات بدأت تنتشر في المنطقة وخاصة بين فئة الشباب مما سيكون له الاثر السلبي في المستقبل على واقع الدولة لذا نرى ان تتم دراسة هذا الموضوع «المخدرات» ومن جميع الجوانب السلبية التي لها أثر مدمر على المجتمع.

خليفة درويش - ابوظبي

اخطــأنا التعــبير

■ استغرب من بعض العبارات القاسية التي يستخدمها بعض القراء في الرد على آخرين ويعتبرون المرأة أقل من الرجل بغض النظر عن الشخصية فهل يعقل أن تكون المرأة الفاضلة أقل من رجل مهمل لا يعرف واجباته يسهر بالليل وينام بالنهار ولا يرى أبناءه إلا في المناسبات.. فأنا ضد هذا المبدأ ولكل انسان مكانته وأهميته حسب عطائه وقدراته وأعماله لا حسب نوعه وجنسه فهناك رجال تقدرهم النساء والمجتمع وتضعهم لأعلى مكانة ليس لجنسهم بل لشخصهم.. كما أن أكبر دول العالم سلمت قيادتها للمرأة ولم تفشل بسبب جنسها وكلنا يعرف ملكة بريطانيا ولا أريد الحديث عن هذا الموضوع لأني ناقشته مسبقا ولكن اللبس الذي حصل وبعد المناقشة والتوضيح لبعض العبارات التي لا استطيع استنتاج مضمونها أو ما ترمي إليه حيث انها واضحة وصريحة خالية من التشبيه والصور والكنايات فمثلا عبارة لو كان زمام الأمور بيد المرأة لفسد الكون، لا تحمل أي تشبيه أو كناية أو رمز فهي واضحة بالمعنى والمضمون ولكن لنقل أخطأنا التعبير أو الفهم المهم اتفقنا على النتيجة وأنا أو اصحاب هذا الرأي بعد التوضيح في مقالة تساوي الحقوق وليس الرؤوس لأني أشرت وأكدت من قبل على ان المرأة أخذت مكانتها وحقوقها ضمن اطار انوثتها دون تقليد الرجل أو مزاحمته، وعلى كل الأحوال المرأة أو الرجل يأخذ مكانته بين أفراد أسرته ومجتمعه من خلال عطائه وكفاحه وطريقة تعامله واحترامه للآخرين.

فتاة العين

أجدادنا

أجدادي هم ذلك العالم البعيد، ذلك البحر العميق في المعاني والحكايات.. حكايات القوة والصبر والايمان.. حكايات البحر والصحراء، المخاطر والأهوال.. جيل الماضي وقدوة ونبراس المستقبل.. عالم خرج من رمال صحرائنا، وأمواج خليجنا، وهو دانة في عنق دولتنا.. ونبض في صدور أبنائنا.

ومن بقي من أجدادنا فإنهم يعيشون في زمن التجاعيد الصعب.. زمن القسوة والحاجة، زمن تطور الانسان في مكان ما من العالم.. فقر وتعب.. وزمن البراءة والصدق والعرفان بالجميل وزمن الايمان الصادق والراسخ لم يعد موجودا سوى في الصدور والعقول.

لقد تعب أجدادنا ولكن ماضيهم عريق.. تراث وعبر نقطفها اليوم لتعلمنا حب الله والوطن.. وتعلمنا أنشودة الصبر والكفاح والأمل.

أجدادي عالم بعيد ولكنه قريب له فروع في كل أرجاء بلادي.. تسمع صدى أناشيدهم وأهازيجهم الضاربة في القدم تسمعها مع هدير موج البحر ومع صفير الرياح.

اللهم ارحم اجدادنا الذين رحلوا وأسكنهم فسيح جناتك.. وأمد في عمر من لازالوا يعيشون بيننا.



الهام الأسود - العين

غمـوض

روتين حياتي لم يتغير منذ ان كبرت، فكل يوم يمر في حياتي لا يوجد فيه اي تغيير: نفس الوجوه التي اقابلها كل يوم، ونفس الطريقة التي اسلكه الى عملي ونفس النظام الصباحي. لا أدري ما هذا الروتين الذي نستخدمه في حياتنا.. أين الجديد في عالمنا هذا.. كل شيء يتغير ويتطور وأنا أبقى في حالة كآبة وحزن من عالم أراه يضحك في وجهي ثم يخدعني، من أناس لم يفهموا معنى السعادة الحقيقية، من حياة كلها ماديات ونفاق ومعان بلا وضوح.

مشاعل - العين

الوجه الثاني

أنا فتاة احب الحياة كثيرا، فكلما امعنت النظر فيها كلما تمسكت بها اكثر، وايضا احب ان امرح بقدر استطاعتي لكي لا أفوت شيئا قد اندم عليه لاحقا. ولكني عندما نظرت الى الوجه الثاني من هذه الحياة أحسست بانها تفتقر الى الناس البسطاء اذا ما احسوا بان اصحابهم في مصيبة، تسابقوا لمساعدتهم، وايضا الى الناس الذين يقفون مع اخوانهم يوم الشدة والمصائب.. ليس قصدي بهذا الكلام انه لا يوجد اناس طيبون، بل بالعكس فالدنيا لاتزال بخير ولكنها تفتقد الى هذا النوع.

ودائما اتساءل لماذا يعض الناس يعيشون لاجل تدمير غيرهم؟ فلقد رأيت الكثير من هؤلاء مع ان الضحايا يكونون دائما ابرياء لم يفعلوا لهم شيئا، كما ان هذا النوع من الناس يحسون بفرحة غامرة عندما يرون الآخرين يتعذبون.

حليمة الفزاري - أبوظبي

اضبط هوائياتك

التشويش لم يعد مقتصرا على أجهزة الارسال والاستقبال.. بل تعدى ذلك الى الانسان ذاته الامر الذي حدا به الى حصر انتاجه واضعاف فاعلية قدراته. والانسان عموما تمر عليه.. فترات يرتفع ضغطه خلالها إلى اقصى معدلاته، ويقوم باعمال مختلفة في آن واحد او اوقات محدودة، وذلك على حساب أعمال أخرى كان قد اعتاد تنفيذها خلال تلك الفترة، مما يربك خط سيره وبرنامجه ويشوش افكاره ويشغل باله، واظنكم لن تلوموا الفنان الكويتي «داود حسين» حين ينشد في «حب ومطب» قائلا:

ناحل جسمي تعبان
وافكاري كلها مشوشة
الوزن صار بنقصان
يوم انزلت هالكرشة!!

فعندما تتداخل الامور ببعضها، وتتشابك في رأسك الافكار وتختلط عليك السبل دون وعي او ادراك لا تستطيع ان تميز بين الحابل والنابل ولا تعرف بداية الخيط من نهايته.. فاعلم انه قد اصابك التشويش، وعليك حينها اعادة ضبط هوائياتك المستقبلة أو التنسيق في التقاط الموجات، حتى لا تتسلم رأيين متناقضين في آن واحد.. عندها ستتمكن من اعادة ضبط السيطرة على الافكار المنقولة على الهواء مباشرة، وتجد نفسك قد أمسكت بزمام الامور، وحينئذ استطيع ان اقول لك انه.. قد زالت عنك الوشوشة.

حافظ سالم علي الابيض - بني ياس



قلب متحجر

كنت ذات يوم في أحد المستشفيات أنتظر دوري للعلاج، وإذا برجل عجوز يتوكأ على عصاه يدخل مستفسرا من الممرضة عن الغرفة التي تتعالج فيها ابنته، فانتظر عند باب الغرفة دقائق قليلة ثم خرجت الطبيبة، وعندما استفسر عن حالة ابنته أبلغته الطبيبة ان حالتها متدهورة وهي بحاجة الى العناية الفائقة ولابد من بقائها في المستشفى، وهنا صرخ العجوز رافضا ذلك وطلب خروج ابنته في الحال وعودتها معه إلى البيت، وعبثا حاولت الطبيبة، وطبيبة اخرى اقناع العجوز، وهنا طلبت منه الطبيبة أن يوقع على تعهد بأنه يتحمل مسؤولية ما قد يحدث لابنته، وفعل ذلك لأنه تحجج بأنه لا يوجد أحد في البيت يرعاه واخوتها غيرها.

دهشت جدا لموقف هذا الرجل، بل وحزنت جدا لهذا التصرف الأناني منه لانه لم يأبه لحياة ابنته ومصيرها.. وتساءلت، هل يوجد في هذه الحياة أب قاسي القلب مثله؟.. فعلا ما أكثر الغرائب التي تحدث في حياتنا، وأشدها أن ينزع الانسان من قلبه كل معاني الرحمة.. وكان الله في عون تلك الابنة التي كانت تشكو من ألم شديد في رأسها وربما كان مرضا خطيرا والعياذ بالله.. لا ذنب لها سوى انها ابنة رجل متحجر القلب.. (واللي يعيش ياما يشوف).

أماني - أبوظبي

الاتحاد AL ITTIHAD 7



أغار عليك



هل تقتصر الغيرة على النساء دون الرجال؟ وكيف تتعامل المرأة إذا اجتاحتها مثل هذه العاصفة الصفراء؟ والرجل هل ياترى لا يملك سوى العنف لكي يتخلص من هذا الوباء؟ تساؤلات كثيرة، ويبقى أننا ندرك ان جرائم كثيرة وقعت نتيجة هذا السم القاتل «الغيرة» فالنساء كما يقال أكثر غيرة من الرجال لانهن أكثر تعرضاً للمشاكل. فكم من بيوت سعيدة أصابها الدمار وانشرخ جدار الحب والثقة بين الزوجين بسبب مشاعر مدمرة، فالتفاهم بين الزوجين هو الصخرة التي يجب الا تتزحزح في العلاقة الزوجية، وهي التي ترتكز عليها أية علاقة، أما الغيرة فهي ظاهرة سلبية في مجتمعنا وكل المجتمعات، فلا يوجد مجتمع يخلو من هذه الصفة وعلى المرأة أن تواجه مشكلة الغيرة وتتعامل معها بطريقة ايجابية.

وتختلف الغيرة من امرأة إلى اخرى، فبعضهن يعتبرن الغيرة دليلا على الحب وأخريات يعتبرنها إحدى طرق الخيانة، وتختلف الغيرة بين الرجال والنساء، فالرجال عادة لا يصرحون بمشاعرهم عكس النساء اللاتي يعترفن بغيرتهن مباشرة.

حمد سعيد الشامسي
كلية التقنية - العين

اتفاق مع الحماة

الى الرجل: كن حذرا حينما تختار امرأة (زوجة) فالغش اصبح سهلا وذلك يرجع الى مبتكرات التجميل والصالونات، ثم وقع اتفاقا مع حماتك قبل ان تشن الحرب عليك.

الى المرأة: فكري قبل ان تجري وراء الموضة العصرية الغربية بمردودها الذي ستحصلين عليه، وقللي قدر الامكان من الثرثرة مع صديقاتك، واهتمي باولادك اولا بأول وإياك والعناد.

الى الولد: لا تصاحب أصدقاء السوء فانهم سيؤثرون عليك آجلا أم عاجلا، وتذكر انك ستصبح رجلا وسيكون لك ابناء.

الى البنت: اقرئي الكتب التي تناقش مواضيع هامة، لتساعدك بعبور سن المراهقة بسلام.

حسن أحمد الحوسني - أبوظبي

ابتسم لي

في البداية أسألكم.. من منا لا يحب الابتسامة؟

من منا لا يحب ان ترتسم على الشفاه ابتسامة حلوة ولو لمرة واحدة.. اليوم هو ذكرى عيد الابتسامة.. ابتسموا.. فالابتسامة شعور طيب وما أحلى أن نجعل ابتسامتنا عند الكلام والسكوت عند الاستئذان.. عند تقديم الاعتذار.. عند تقديم الشكر.. وحتى عند النوم ما أجمل أن ترتسم ابتسامتنا عند النوم لنشعر بنوم مريح ونحلم بيوم سعيد ابتسموا فنحن لا نعيش إلا مرة واحدة..

فابتسموا.. لتبتسم لكم الحياة.

ومثل ما يقولون:

ابتسم للحياة يوماً.. تبتسم لك دوماً.

مع التأكيد بأن أروع ابتسامة هي تلك الابتسامة التي ترتسم على الشفاه دون اصطناع.

بدور النعيمي - أبوظبي

رأي الناس:
عوداً حميداً يا بدور والقراء بانتظار مساهماتك المتنوعة والاجتماعية الهادفة دائماً.

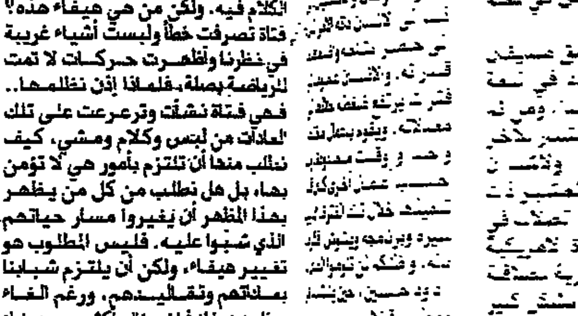
بعيدون عن آبائهم

معظم الآباء يظنون ان كل ما يحتاجه الابناء هو الطعام والكساء وانهم بذلك يكونون قد وفروا لهم سبل الراحة.. ويغفلون او يتجاهلون ان ما يحتاج اليه الابناء هو وجودهم بينهم والقيام بواجبات التربية السليمة وتوجيهاتهم اليهم، ظنا منهم ان الامهات هن المسؤولات عن تربية الابناء.

ونتيجة لذلك يشعر الابناء انهم بعيدون عن آبائهم.. فمتى يعي الآباء ان ابناءهم بحاجة اليهم، الى حبهم ورعايتهم حتى يشعروا بوجودهم وتتولد بينهم مشاعر المحبة والثقة والصداقة؟

منى صالح المشايخي

هيفاء المظلومة



«ما إلك إلا هيفاء».. موضوع طال الكلام فيه. ولكن من هي هيفاء هذه؟ فتاة تصرفت خطأ وليست أشياء غريبة في نظرنا وتظاهرت حركات لا تمت للرياضة بصلة، فلماذا إذن نظلمها.. فهي فتاة نشأت وترعرعت على تلك العادات من لبس وكلام ومشي، كيف نطلب منها أن تلتزم بأمور هي لا تؤمن بها، بل هل نطلب من كل من يظهر بهذا المظهر ان يغيروا مسار حياتهم الذي شبوا عليه. فليس المطلوب هو تغيير هيفاء، ولكن أن يلتزم شبابنا بعاداتهم وتقاليدهم، ورغم الغاء برنامج هيفاء فإن هنالك أكثر من هيفاء على القنوات الفضائية وفي الشوارع، والمهم هو التزام الشباب.

أم شما

الوصول إلى القلوب

تتبعثر أوراق الزمن في كل مكان سواء من الماضي أم من الحاضر فتصبح لاشيء، ولكن تبقى ذكراها، أما تبعثرها فيتم من غير ارادتنا ودون استئذان لمشاعرنا.. غير أن مشاعر معظم الناس قد تغيرت في هذا الزمن، فأصبح لكل منهم وجهان، أمامك بوجه وخلفك بوجه آخر، فيما تآكلت النفوس من شدة الحقد، وقل التعامل الصادق وحب الناس لبعضهم البعض، بل وافتقدنا الصراحة.

ويبقى الهروب طريقاً للخلاص ولكن نحو نافذة الأمل والجمال، لكي نتحدى الظلمة الكامنة في أعماق النفوس ونتفاهم فيما بيننا بنية صادقة للوصول إلى قلوب البشر.

عيون المها - أبوظبي

صبر وثناء

قال شاعر في المرأة:
فلو كان النساء كما نذكرن
لفضلت النساء على الرجال
وما التأنيث لاسم الشمس عيب
وما التذكير فخر للهلال

وقال آخر في الصبر:
سأصبر حتى يعجز الصبر عن صبري
وأصبر حتى ينظر الله في أمري
وأصبر حتى يعلم الصبر انني
صبرت على صبر أمر من الصبر

وقال شاعر في الأم:
أماه ماذا ياترى أهديك
في يوم عيدك يوم أسترضيك
أنا لو أسخر في ثنائك دفتري
ما كنت يوماً بالثنا أجزيك

صبيحة الظاهري - العين



الحنان وبنت الجيران

الرجل الدبلوماسي: هو الرجل الذي ينجح في اقناع زوجته بأن معطف الفرو ينحب بأناقتها ويشوه منظرها!

الانتهازي: هو الانسان الذي يحرق منزلك ليسلق بيضة.

الانسان: هو المولود الوحيد الذي يولد باكياً.. ويعيش شاكياً.

الاعتذار: تقهقر نظامي في معركة كلامية خاسرة.

البخيل: رجل بلغ من رقة شعوره انه لا يكبد أهله مؤونة البكاء عليه.

الساعاتي: رجل يضيع وقته في ضبط اوقات الناس.

الواسطة: مؤهلات من ليس له مؤهلات.

الفتاة العاقلة، هي التي تفضل ان تتزوج رجلا لا رصيد له في البنك بدلا من ان تتزوج رصيدا بلا رجل.

الزواج: قضية اخذ وعطاء.. انت تعطي وهي تأخذ.

بنت الجيران، هي عامل هام في هبوط نسبة النجاح في الامتحانات.

الحنان، هو ان تقتل المرأة زوجها بالسكين بدلا من المسدس حتى لا يستيقظ اطفالها من النوم.

اختيار: لنا العيسى

خلط الأمور

رداً على مقال القارىء مطر الهندي بعنوان «قربوا الاباعد» المنشورة في ١٩٩٧/٨/١١م، فأعتقد إن زواج الأقارب ليس عيبا وهو اولا وأخيرا ليس اجباريا كما يقول مطر بأن نربط الفتاة بإبن عمها، ولكن إذا كان الشخص يريد ان يرتبط بابنة عمه وهي موافقة على الزواج منه، فما المانع؟ فهذا يرجع الى عملية الايجاب والقبول، كما جرت عليه السنة الشريفة. وهي لا تقول بحرمان الفتاة من حقوقها، والزواج اولا وأخيرا قسمة ونصيب. وبالنسبة الى الأمراض الوراثية التي تنتج عنها عملية زواج الأقارب فهذه توجد بين نسبة قليلة من العائلات. وعندما أمر الرسول صلى الله عليه وسلم بتغريب النكاح فكان ذلك من اجل أن تسود المحبة والمودة بين الناس ولم يذكر أية أمراض وراثية تنتج عن زواج الأقارب.

رامي - أبوظبي



أرقام وحروف

مناقشات حامية واجتماعات لكبار الباحثين من أجل تحديد أي الطرق يجب اتباعها من طرق كتابة الأرقام هل الطريقة المشرقية (١-٢-٣) أم الطريقة المغربية (1-2-3)؟.. والمصيبة الكبرى أننا لم نتفق على اتباع أي منهما.. وحتى لو اتفقنا وكان الاتفاق بالاجماع فما الغاية وما الفائدة من هذا الاتفاق؟!

وان كان لابد من الاجتماع فقد كان من الأفضل ان يجتمعوا لمناقشة مشاكل اللغة العربية الكبرى ومنها تعريب مناهج الجامعات والتي تدرس باللغة الفرنسية واللغة الانجليزية في جميع الدول العربية ماعدا سوريا وهي الدولة العربية الوحيدة التي يتم التدريس بجامعاتها باللغة العربية.. أو توحيد المناهج المدرسية في الدول العربية وعلى الأقل بعضها وخصوصا فروع اللغة العربية.

نحن لن نجني شيئا من توحيد طريقة كتابة الأرقام وان وجد مستفيد من ذلك فلن يكون غير صناع آلات الطباعة اذ سيضطر آلاف من مستخدمي هذه الآلة لتغيير آلاتهم وطبعاً صناع هذه الآلات ليسوا بعرب.. لذلك لن يستفيد منها اي عربي.

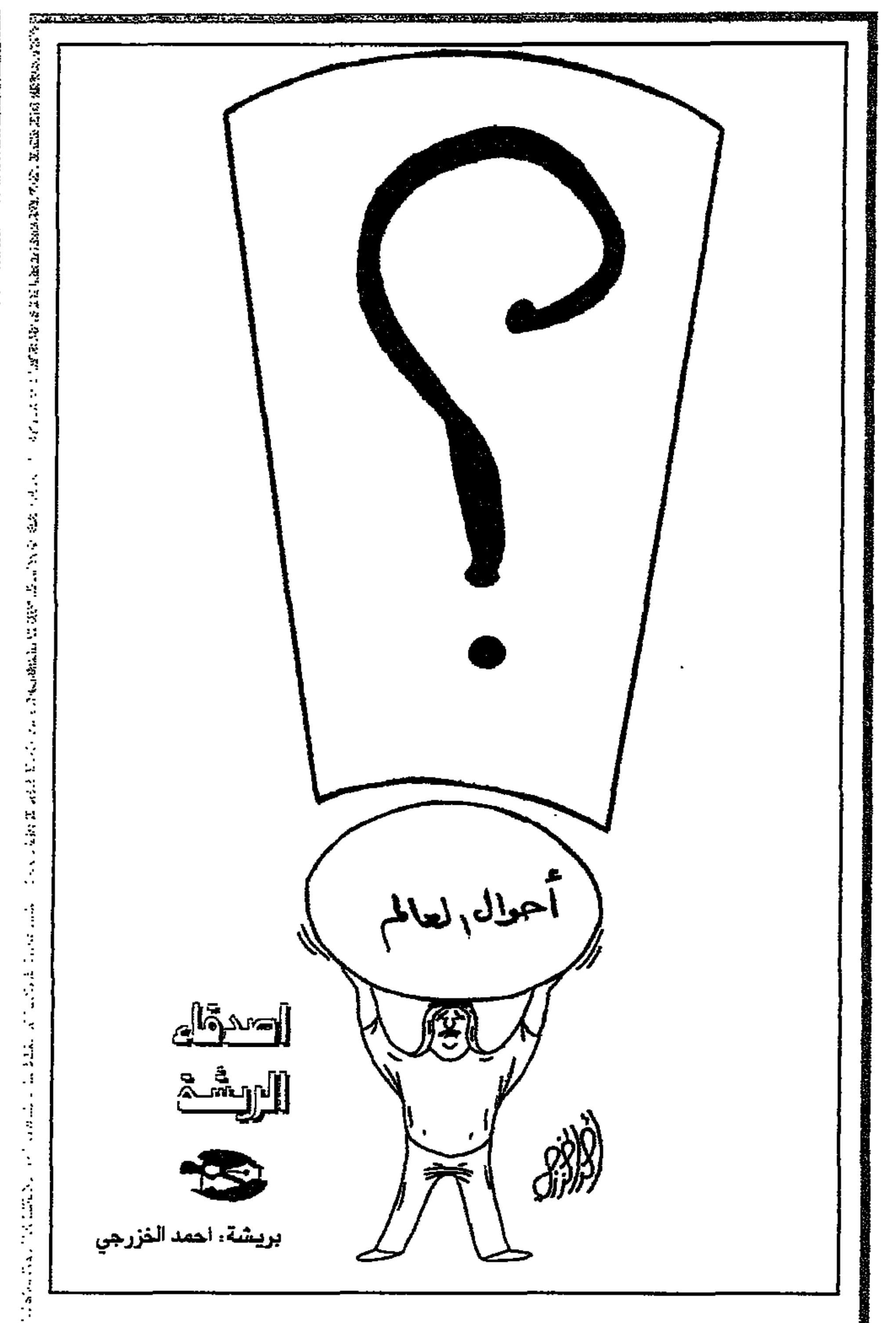
عربي من سوريا

زحمة في الفصل

نحن مجموعة من طالبات مدرسة (...) الثاني الاعدادي / الثالث الاعدادي.. ولنا شكوى نرجو طرحها على المنطقة التعليمية وهي فصل الصف الثالث الاعدادي الى فصلين فقط وهذا يعني ان يكون عدد الطالبات كبيرا في الصف الواحد.. وهذا يؤدي الى سلبيات كثيرة بشكل ملحوظ منها تراجع مستوى الطالبات وعدم القدرة على الاستيعاب والضغط الزائد على المدرسة مما يجعلها عصبية وهذا له تأثيراته على المراحل الدراسية القادمة.

فنتمنى ان تنظر المنطقة التعليمية لهذه الملاحظة بعين الاعتبار وذلك لما فيه مصلحة الطالبات.

طالبات مدرسة (...) - العين



بريشة: أحمد الخزرجي

حلوة ومرة

ما من شيء أكثر من دعوة للحب والتواصل، يمكن أن أخطه بقلمي وأسر برؤيته في اليوم الموعود، فالآن تفرق الأهل والأصحاب.. بين الاجازات والرحلات والسبب هو الصيف.. لماذا نلقي عليه اللوم؟! مع انه بريء من المشكلة. وأنا لست عالمة ولا فيلسوفة ولا شاعرة، وانما انسانة عادية مؤمنة بقدري. صحيح لم انجز الكثير في حياتي، ولكني فخورة بما أنجزته وحولته الى واقع، أحلم كثيراً ولا أدع أحلامي تحلق بي في دنيا الخيال كي لا أنفصل عن عالمي الحقيقي. علّم الناس والصداقة والتعاون والعشرة والأيام.. بحلوها ومرها.

رانية رزق محمد - أبوظبي

■ اضاءة ■

معان كثيرة تختلف باختلاف الفئات وباختلاف التركيب البيولوجي للبشر فالطفل ارتبط ارتباطا كليا بفيلم الكرتون وبات يسأل ويتابع عقارب الساعة علها تسرع قليلا بانتظار الفرح بانتظار برامجه وفيلم الكرتون، اما الشاب فالبرنامج الرياضي هو شيء شديد الاهمية ولابد من متابعته وترقب ساعته بشكل مستمر من أجل الاستمتاع وحب الرياضة، اما الأم والابنة فقد ارتبطتا بجديد المسلسل التلفزيوني ومأساة الحلقة السابقة وتوقعات الحلقة المقبلة وفرح البداية او النهاية. اما الاب فيتنقل هنا وهناك عله يعثر من بين الاخبار عما سيجادل فيه اصدقاءه في اليوم التالي.

هذا هو جهاز التلفزيون وتلك هي المعاني التي حملها لكل منا بما يتلاءم مع قدراته العقلية والفكرية وحاجاته المعنوية وبهذا الشكل فانه لم يتعد كونه وسيلة ترفيهية تعليمية تثقيفية تربوية ساهمت في ايصال ما أريد ايصاله الى الطفل والاسرة والمجتمع وقد ساهم وساعد في اداء هذا الدور وبكفاءة عالية مجموعة كبيرة من الاشخاص المسؤولين والذين نجحوا في ضبط البرنامج التلفزيوني بما يتلاءم وانضباط المجتمع العربي.

على الجانب المقابل كان هناك تلفزيون الغرب بكل ما حمله ويحمله وسيحمله زاخرا بالمعاني الحقيقية للمجتمع الغربي بما في ذلك تلك المساحة الكبيرة من الانحلال والتداعي والترهل واباحية العرض وسهولة التلقي والاستقبال من جموع المشاهدين والذين الفوا في الحياة اليومية والعملية ما يقوم التلفزيون بعرضه وبدون قيود يمكن ان يقف عندها الفرد رافضا وغاضبا.

لا ننكر استعانتنا ببعض البرامج الغربية والافلام والندوات ولكن هناك من نقل لنا من الصورة ذلك الجزء الذي توقعنا رؤيته نظرا للثقة الكبيرة التي منحت لاولئك الذين وضعنا بين ايديهم الطفل والفتاة والشاب وقد استطاعت بالفعل تلك الفئة المسؤولة عن برامج التلفزيون ان تحدد طبيعة ونوع التعامل وحجم التفاعل بين المشاهد والمشاهد. كل ما نستطيع قوله ان تلفزيون الغرب ومنذ القدم هو تلفزيون سيء السمعة لذلك فنحن رفضنا ان ننفتح على ثقافة الغرب ونجحنا في أغلب تجاربنا وكنا الرابح الذي يشار اليه دوما عند اي تصادم او محاولة للالتحام فلماذا؟

كان هناك وأهم شيء «الدافع الذاتي» الذي يعيش بداخل كل فرد منا والذي تشكل من خلال كم هائل من التعليمات والتوجيهات والنصائح واساليب الحماية ووسائل الامان التي ساهمت الاسرة والمدرسة في جعلها حاضرة في الاذهان ابدا. بغياب الدافع الذاتي واللامبالاة الفردية كان هناك الأب الذي يمنعنا كل يوم من التمادي وتجاوز اشارات كثيرة حمراء من أجل السلامة والأمان. بغياب الأب المخلص كان هناك المجتمع بأحكامه القاسية وقوانينه الصارمة ومعاييره المحددة للعقوبة والمكافأة على حد سواء. من هنا نجحنا واستطعنا تهميش دور الغرب في الشرق وتعظيم دور الشرق في الفرد والفرد في الأسرة والاسرة كسبب رئيسي في بقاء المجتمع او هلاكه. اليوم طرأ جديد في علاقتنا بالمجتمع الغربي والمشكلة الحقيقية هي اننا لم نصطدم وكسابق عهدنا بمجتمع الغرب وعادات الغرب وملابس الغرب بل اصطدمنا بمجموعة من العرب حملت الى بيوتنا كل مشاكل وسلبيات وحرية الغرب وطلبت منا ان نقبلها كما هي ونصفق لها ونهتف باسمها والمشكلة اننا وبدون اي مشاركة او مساهمة او موافقة يأتينا من بعض الفضائيات العربية صوت يقول: قناة العرب في كل مكان او القناة التي تصلك بالعالم في كل مكان! اي عالم هذا الذي نريد ان نتصل به ونتواصل معه؟ هل لعارضات الازياء من هنا وهناك والرياضة الايحائية والراقصة او جميع المشاهد التي تبذلها وتوفرها الرقابة هل في ذلك اتصال مع العالم الذي نعرفه ونرفضه.. ومع ذلك يصر ذلك الصوت الغبي على النطق باسم العرب وانها من والى العرب وبدورنا نقول:

لم ننتم يوما ولن ننتمي ولا يسعدنا هذا الانتماء نحن ابسط وأجمل من ذلك بكثير وفوق ذلك مازلنا نسمي الامور بمفرداتنا فنقول حتى هذه اللحظة عن ذلك الشاب الذي يحمر وجهه خجلا نقول انه خجول احسنت اسرته تربيته ونقول عن ذلك الذي يضع في برامج الاطفال فاصلا اعلانيا خاصا ببرنامج عن الازياء العالمية نقول انه غريب والا فليفسر لنا.. ما هو الارتباط ووجه الشبه وشكل العلاقة ونقاط الالتقاء بين فتيات الازياء العاريات وبين برامج الطفل. في مراحل حياتنا المختلفة تعودنا ان يكون لنا كبير نلجأ اليه عندما نعجز عن حل المشاكل وعندما تختلط الامور فبغياب الدافع الذاتي للفرد فاننا نلجأ للآباء حتى تعود الامور الى نصابها وبغياب سلطة ورقابة الآباء فاننا نلجأ الى المجتمع ليمارس دوره الحقيقي في مكافأة المحسن ومعاقبة المسيء وبغياب المجتمع وعجزه وتبدل دوره فاننا سنلجأ الى اقوى سلطة تشريعية تستطيع ان تحمي الطفل فمجتمعنا يبدأ بالطفل وينتهي بالطفل ولابد من الرد وبقوة على كل ما يسيء الى الطفل من هنا فان القضية تحال برمتها الى الحكومة والرد اليوم هو رد حكومات.

طالب العبد الله - دبي

اللاجئون في العالم ومسؤولية المجتمع الدولي

المحور الأول - (الحلقة الثالثة)

من القضايا التي تستحوذ على انتباه دول العالم المتقدم حالياً.. قضايا اللاجئين التي فرضت نفسها بشكل أكثر تأثيراً في الخمسينات.. حتى أنشأت الأمم المتحدة، إيماناً منها بضرورة الحلول اللازمة لهذه المشكلة، مفوضية للاجئين.

واللاجئون، الذين ينتمون الى بلدان العالم الثالث حيث لم تتبلور به بعد صور الديمقراطية بالمفهوم الغربي، بشهادة كافة المحللين والمراقبين هم مسؤولية المجتمع الدولي وما يمكن تسميته الآن بالنظام العالمي الجديد ومن ثم يتعين ادراجهم على قائمة القضايا التي يجب أن تبحث وتناقش للوصول الى صياغة أكثر استيعاباً لهم.

واللجوء السياسي في الآونة الأخيرة بات سلاحاً ذا حدين، نظراً لأن الكثير من طالبي اللجوء يحمل افكاراً ارهابية ويستفيد من مناخ الحرية بالدول الجاذبة لهم لتدبير المؤامرات ضد بلدانهم الأصلية.

ومع طرح قضية اللاجئين يتبادر الى الذهن شعب فلسطين الذي أجبر على ترك ارضه والتوزع في البلدان المجاورة. والطريف ان اسرائيل ترفض عودة هؤلاء المبعدين الى الضفة الغربية وقطاع غزة رغم توصل الدولة العبرية ومنظمة التحرير الفلسطينية الى اتفاق سلام.

ونظرا لأهمية هذه القضية وخطورتها سيتم تناولها بشكل مستفيض عبر ثلاثة محاور في عشر حلقات.

اللاجئون الفلسطينيون.. خوف التوطين وآمال العودة



تذكير للمجتمع الدولي بحجم الظلم التاريخي الذي حاق باللاجئين الفلسطينيين


الكآبة تسيطر على المخيمات الفلسطينية

■ د. وليد محمود عبد الناصر: اللجوء مرتبط بالصراعات العرقية والأقليات ومشاكل الحدود

يقول الباحث السياسي الدكتور وليد محمود عبد الناصر: يعتبر موضوع اللاجئين بصفة عامة من الموضوعات الشائكة عند تناولها سواء على المستوى القانوني أو السياسي أو الإنساني، وتلقى إحدى الصعوبات عند تناول هذا الموضوع من النطاق الذي يغطيه مفهوم «لاجئ»، وتداخل هذا التعبير مع تعبيرات أخرى مثل «نازح»، «مطرود»، «هارب»، و«مهاجر». وهذا التداخل يعني امكانية شمول أكثر من تعبير من التعبيرات السابقة لنفس الشخص أو مجموعة الأشخاص. كذلك هناك لاجئون داخل أوطانهم الأصلية ولكن يسكنون قرى أو مخيمات أو مدنا غير قراهم الأصلية. كذلك تتباين أسباب اللجوء من حالة الى أخرى بين اجتماعية ودينية وسياسية وثقافية وعقائدية.

ويختلف الأمر بين من طرد ومن فر من العمليات العسكرية وبين من لم يسمح له بحق العودة. وكذلك بين عمليات هجرة خطط لها من زمن سابق أو جاءت بشكل عفوي. ومن الواضح طبقا لآخر تقارير المفوضية السامية لشؤون اللاجئين في جنيف الصادرة في نوفمبر ١٩٩٣ تزايد أعداد اللاجئين في العالم بأسره وترتبط الزيادة بأوضاع عديدة مثل الصراعات العرقية والأثنية والقومية فيما بين الدول أو داخلها ومشكلات الأقليات المرتبطة بمسائل حقوق الانسان وكذلك مشكلات الحدود واعادة ترسيمها وتفكك الدول الى كيانات أصغر مع ما يتبع ذلك من أحداث عنف وعدم استقرار، وترتبط كذلك بحدة المشكلات الاقتصادية ومدى تفاقمها.

وإذا انتقلنا من مستوى عالمي الى مستوى أكثر تحديداً، فإن المنطقة الممتدة من تركيا شمالا الى القرن الإفريقي جنوبا ومن المغرب غربا الى أفغانستان شرقا تضم (طبقا لاحصائيات نهاية ١٩٩١) ٧,١١ مليون لاجئ أي ما يزيد على ٥٠ في المائة من إجمالي اللاجئين في العالم.. ويأتي هذا الحجم الضخم للاجئين نتيجة الصراعات في المنطقة وفي مقدمتها الصراع العربي الإسرائيلي، الذي أنتج ملايين اللاجئين الفلسطينيين وهجرة لبنانيين من الجنوب الى مناطق أخرى في لبنان. والمشكلة الكردية خاصة في تركيا والعراق وإيران. بالإضافة الى اللاجئين الافغان في إيران وباكستان، ثم واللاجئين الطاجيك في أفغانستان، واللاجئين الصحراويين في الجزائر واللاجئين الذين نتجوا عن الصراعات الأهلية في السودان. ولاجئي صراعات القرن الافريقي في الصومال وأريتريا وأثيوبيا. كذلك هناك لاجئون نتجوا عن حربي الخليج الأولى والثانية، بمن فيهم العرب الشيعة في جنوب العراق. ورغم أن كل هذه الفئات تسعى الى حلول دائمة لمشكلاتها سواء كانت هذه الحلول في إطار إنساني أو - في معظم الاحيان - في إطار سياسي، فإن هذه الدراسة تركز بشكل خاص على مشكلتي اللاجئين الخاصتين بالفلسطينيين والأكراد نظرا لارتباط هاتين المشكلتين بشكل لصيق بالمفاوضات الجارية حاليا سواء بشكل رسمي كما في الاطار الفلسطيني - أو شكل أقل انتظاما وتعددية ورسمية - كما في الحالة الكردية - تجاه بلورة حلول ما لهاتين المشكلتين في عالم ما بعد الحرب الباردة وفي إطار ترتيبات أشمل على المستوى الاقليمي لتحقيق سلام واعتدال واستقرار قائم على التعاون ونبذ كل ما من شأنه تحقيق عدم الاستقرار والعنف والاخلال بالمعادلات. والتوازنات الأساسية في الشرق الأوسط.

مشكلة اللاجئين الفلسطينيين

تنقسم مشكلة اللاجئين الفلسطينيين الى عدة مراحل، شملت الأولى الفترة من ١٩٤٧- ١٩٤٩. وغطت الثانية الفترة من ١٩٦٧ - ١٩٦٨. والمرحلة الثالثة الأقل كثافة وأقل شهرة من خلال الغزو الإسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢.

وقد توجهت موجة الفرار (أو الهجرة) - بحسب الموقف الايديولوجي للباحث - الأولى من أراضي إسرائيل بحدود ١٩٤٨ الى الضفة الغربية وقطاع غزة أو أماكن أخرى غير مدنهم وقراهم الأصلية داخل حدود إسرائيل خاصة تجاه المناطق الحدودية بين اسرائيل والدول العربية المجاورة ثم تعرضت أراضيهم لموجات مصادرة متلاحقة خاصة بعد صدور قانون الملاك الغائبين عام ١٩٥٠، وقانون الحصول على الاراضي عام ١٩٥٢. كما تعرض آخرون للنفي من قراهم الأصلية الى مناطق أخرى داخل إسرائيل طبقا للاحكام العسكرية السائدة حتى عام ١٩٦٦. وغادر أغلبية اللاجئين الى دول عربية أساسا الأردن ولبنان وبدرجة أقل سوريا. ثم بدرجة أقل مصر والعراق، وفي أعقاب حرب ١٩٦٧ انتقل عدد من اللاجئين الذين كانوا قد لجأوا في الأربعينات الى الضفة الغربية وقطاع غزة بالإضافة الى بعض سكان المنطقتين الاصليتين الى الدول المجاورة خاصة الأردن. أما موجة الهجرة والفرار الى سوريا. في وقت كانت قدرات الحكومة السورية والأنروا الاقتصادية محدودة لسد إحتياجاتهم، هذا دون ذكر موجات هجرة لأسباب إقتصادية الى دول الخليج ومناطق أخرى من العالم الخارجي أمام محدودية النشاط الاقتصادي وتزايد معدلات البطالة وخاصة منذ بدء الانتفاضة. وأخيرا جاءت موجة هجرة أخرى من دول الخليج لآلاف الفلسطينيين منذ أغسطس ١٩٩٠ توجهوا أساسا الى الاردن وبعضهم عاد الى الضفة الغربية وقطاع غزة بعد بقائهم فترة في مخيمات رعتها الأنروا.

وفي خلال هذه المراحل جميعاً، كان عدد من الفلسطينيين قد تحركوا واستقروا في أماكن أخرى في دول الخليج خاصة الكويت. وقدر عددهم بنصف مليون، وتحرك آخرون الى إمريكا اللاتينية أو الشمالية.

نهج اسرائيلي

وكان نقل - أو طرد أو اجبار - الفلسطينيين على الفرار من ركائز السياسة الإسرائيلية في المرحلة الأولى نظرا لاعتبارات توراتية ايديولوجية وأمنية تتعلق بأمن الدولة ويهوديتها واعتبر منح حق العودة للفلسطينيين الذي أجبروا على ترك ديارهم بمثابة «انتحار» للدولة اليهودية وكيانها، وترتبط كذلك بإعطاء مجال لمنح كافة يهود العالم حق «العودة الى أرض الميعاد، فلسطين. وربما أن إسرائيل روجت لفكرة أن أرض فلسطين لا تتسع لشعبين، فكان يجب اخلاء أراض لهم من خلال حث أو دفع العرب للهجرة ومصادرة أراضيهم، وحظيت هذه الاستراتيجية بدعم يهود الولايات المتحدة وأغلبيتهم من الأرثوذكس. ورغم تأكيد الدولة الإسرائيلية على ديمقراطيتها ومنح حقوق متساوية - ولو نظريا - للفلسطينيين المواطنين داخل حدود ١٩٤٨ أمام القانون مع اليهود فإنها استثنتهم من حقي الجنسية والعودة، وفي عام ١٩٨٥ تبنى الكنيست الإسرائيلي تعديلا للقانون الأساسي اعتبر إسرائيل دولة الشعب اليهودي. وقد بادرت إسرائيل فيما بعد عام ١٩٤٩ الى تبني عدة مبادرات لتهجير العرب سواء الى دول عربية مثل الاردن وسوريا والعراق، أو ليبيا في منتصف الخمسينات، أو بعض دول امريكا اللاتينية في مراحل تالية خاصة بأوراجواي والارجنتين، ثم أضيفت صحراء سيناء عقب حرب ١٩٦٧، وتجددت الدعوة للتهجير الى شمال سوريا (أقليم الجزيرة) عقب الغزو الإسرائيلي للبنان.. عام ١٩٨٢. وقد حظيت هذه الآراء بقدر من التفهم بل والدعم من بعض الإدارات الإمريكية والتي جاء منها اقتراح جونستون عام ١٩٥٥. وراعت إسرائيل دائما ألا تغضب سياساتها في هذا المجال القوى الكبرى التي تساندها، بريطانيا في البداية ثم الولايات المتحدة في مرحلة لاحقة. خاصة أن الولايات المتحدة أيدت عودة لاجئي ١٩٦٧ الواردة في القرار ٢٤٢ خاصة لم شمل الأسر إلا أنها بالمقابل لم تمانع في حركة واسعة للمواطنين في إطار تسوية سلمية في الشرق الأوسط وكسبيل لتوفير فرص للعمالة والدخل.

إلا أن موقف إسرائيل كان دائما الحديث عن تحركات سكان عرب ويهود كنتاج طبيعي للصراع العربي / الاسرائيلي وعما اسمته ب «تبادل السكان». وساوت بين فرار الفلسطينيين العرب من أراضي ١٩٤٨، أو بعد عدوان ١٩٦٧ الى بلدان عربية وبين هجرة اليهود العرب (قدرتهم بأكثر من نصف مليون يهودي) من دولهم الأصلية الى اسرائيل بل ان اسرائيل ذهبت الى اعتبار أنه بينما جاء «فرار» اليهود العرب الى إسرائيل بعد مذابح ارتكبت بحقهم أو تعرضهم لاضطهاد أو لمصادرة ممتلكاتهم، فإن إسرائيل - كما أدعت لم تجبر الفلسطينيين على المغادرة وإنما خضعوا لاغراءات الدول العربية عام ١٩٤٨ التي وعدتهم بتحرير كل فلسطين وإعادتهم الى قراهم ومدنهم الأصلية بالقوة، وبالتالي أعطت المجموعة الأولى حقوقا أكثر من الثانية، وقد اتهمت إسرائيل الطرف الفلسطيني وبقية الاطراف العربية - بل والأنروا ذاتها - بالمغالاة في تقدير - أعداد اللاجئين الفلسطينيين. وكان رأى إسرائيل أنه بينما تمكنت هي من إستيعاب وتوطين اليهود العرب ومنحهم الجنسية فكان يجب على الدول العربية معاملة اللاجئين الفلسطينيين لديها بنفس المنطق: أي توطينهم واندماجهم في الهيكل الاقتصادي والسياسي والإجتماعي الوطني لديهم. ومنحهم الجنسية وعرضت إسرائيل المساهمة المالية في أي جهد يبذل لتحقيق هذا الهدف، وبالتالي عندما شاركت إسرائيل في المفاوضات المتعددة الأطراف حول اللاجئين اعتبرت أن قرار مجلس الأمن ٢٤٢ عندما تحدث عن حل عادل لمشكلة اللاجئين كان يقصد العرب واليهود معا. وتحدثت عن تعويض اليهود العرب الذين هاجروا الى اسرائيل عن ممتلكاتهم المصادرة في دولهم الأصلية، إلا أن الفلسطينيين أنفسهم والدول العربية المضيفة رفضوا خيار التوطين بما في ذلك عرض الأنروا عام ١٩٥٠ لإعادة توطين اللاجئين الفلسطينيين في سيناء والأردن وسوريا باعتباره إلغاء لمشكلة اللاجئين ومحوا للهوية القومية للفلسطينيين فقد كان وجود المخيمات تذكيرا للجميع بحجم الظلم التاريخي الذي حاق بهم سواء كان تذكيرا للفلسطينيين أو الدول العربية أو اسرائيل أو المجتمع الدولي، كما شكل بالنسبة للاجئين وضعا انتقاليا باتجاه الحل النهائي للمسألة الفلسطينية. وجاء منح الجنسية على نطاق واسع في الاردن فقط، بينما إقتصر على عدد محدود جدا في لبنان (١٠الى ١٥ ألفا) معظمهم من المسيحيين الفلسطينيين نظرا لدقة وخصوصية التوازن الطائفي في المعادلة اللبنانية. بالإضافة إلى ارتفاع نسبة اللاجئين الفلسطينيين الى حجم الشعب اللبناني (٤٠٠ ألف لاجئ في شعب تعداده ٣ ملايين)، كذلك فرضت في لبنان قيود على حركة اللاجئين وحصولهم على عمل رغم تمتعهم بفرص تعليمية جيدة بفضل منح وكالة الامم المتحدة لغوث اللاجئين بالشرق الادنى (الانروا) ومنظمة التحرير الفلسطينية.

الدول العربية المضيفة

واستمر تركز معظم اللاجئين الفلسطينيين في مخيمات اللاجئين نظرا للقيود المفروضة التي لعبت دورا في التوازنات الداخلية في لبنان خاصة اعتماد السنة على دعم الفلسطينيين والدور في الحرب الأهلية اللبنانية في عام ١٩٧٥ والحرب مع حركة أمل الشيعية عام ١٩٨٧ وأخيرا القلق من التوطين الدائم للاجئين الفلسطينيين عقب توقيع الاتفاق الفلسطيني الإسرائيلي من قبل أركان الحكم اللبناني.

أما سوريا فقد تم إدماج الفلسطينيين في الحياة الإجتماعية والإقتصادية اليومية من خلال عدة قوانين متتالية منحت الفلسطينيين حقوقا متساوية مع السوريين في مجالات العمل في التجارة أو الحكومة أو الخدمات العامة أو حزب البعث أو في التجنيد في الجيش واللجوء للقوانين السورية، بالإضافة الى المساواة في التعليم والإنضمام الى الإتحادات والنقابات السورية المختلفة، بل وعرض الزعيم السوري حسني الزعيم توطين ٣٠٠ ألف لاجئ فلسطيني في اقليم الجزيرة مقابل مساعدات مالية في الخمسينات. وعلى المستوى السياسي، أدى هذا الاندماج بالإضافة الى التأكيد على البعد القومي العربي في سياسات وشعارات الحكم السوري والقيود السياسية العامة هناك الى صعوبة تبلور الهوية الوطنية الفلسطينية في أطر مؤسسية مستقلة وذات ثقل سياسي بارز. إلا أن الاندماج الإقتصادي والإجتماعي والازدهار النسبي للأحوال الاقتصادية في سوريا حينذاك فتح المجال أمام اللاجئين لخروج أغلبيتهم من المخيمات والحياة في المدن وفي أحياء أفضل حالا من المخيمات التي عانت من تدهور أحوالها مثل منطقة اليرموك بدمشق التي جنبت فيما بعد مواطنين سوريين.


ياسر عرفات

حسني الزعيم

وفي مصر والعراق تمكن أغلبية الفلسطينيين من الاندماج والمشاركة بشكل فاعل في الحياة الإقتصادية والثقافية فيهما، رغم عدم منحهم الجنسية.

أما في الأردن والضفة الغربية. فإن معظم اللاجئين الفلسطينيين تحركوا من المخيمات الى المدن والقرى، وكان السبب الرئيسي لذلك في الأردن هو منحهم الجنسية واندماجهم الكامل في المجتمع والسياسة والاقتصاد: وجاءت مشاركة هؤلاء الفلسطينيين في انتخابات ٨ نوفمبر ١٩٩٣ البرلمانية في الأردن على قدم المساواة مع المواطنين الأردنيين ليشجع تصريحات بأن هؤلاء الفلسطينيين ليسوا في حاجة لممارسة حق العودة نظرا لاندماجهم الكامل في المجتمع الأردني وتمتعهم بكافة الحقوق، إلا أن حديث الملك حسين لاذاعة الشرق في باريس في ١١ نوفمبر ١٩٩٣ نفى هذا التفسير واعتبر أن من حق هؤلاء اللاجئين العودة أو التعويض طبقا للقرارات الدولية. وبينما تشكلت من لاجئي المخيمات الفلسطينيين في لبنان والاردن وإسرائيل طبقة حضرية بروليتارية في المخيمات المحيطة بالمدن في الخمسينات وحتى السبعينات. ففي الخليج تبوأوا مناصب مهنية وحرفية أرفع. أما قطاع غزة فمثله مثل لبنان يعيش ثلاثة أرباع السكان في المخيمات وهم من لاجئي ١٩٤٨. وبصفة عامة، فيمكننا القول بأن أوضاع سكان المخيمات الفلسطينية سواء داخل الأراضي المحتلة أو في الدول العربية المجاورة هي الأسوأ حالا بين الفلسطينيين وذلك لعدة أسباب. ويعود السبب الأهم الى أن معظم هذه المخيمات أنشئت أصلا باعتبارها مأوى مؤقتا وذلك في خمسينات هذا القرن. وبالتالي تدهورت عبر الزمن وتعاني معظمها - كما يظهر من تقريرين أصدرتهما الانروا في سبتمبر ١٩٩٢ - من تعرض المساكن لخطر السقوط وهي مساكن لا يملكها اللاجئون أصلا وعدم كفاية الخدمات الصحية والتعليمية التي تقدمها الأنروا التي تتولى الإدارة اليومية للمخيمات، خاصة في ضوء الزيادة السكانية وزيادة الكثافة العددية في المخيمات وتزايد عدد اللاجئين وتدهور أوضاعهم خاصة بعد أحداث الخليج عامي ١٩٩٠و ١٩٩١ التي نتج عنها نزوح ٣٠٠ ألف فلسطيني من دول الخليج - خاصة الكويت - أساسا الى الأردن والضفة الغربية - واغلاق الأراضي المحتلة عام ١٩٩٣.

كذلك تعاني المخيمات في كثير من الأحوال من غياب امدادات المياه والصرف الصحي وتدهور الأحوال البيئة بالاضافة الى الاعتبارات الاقتصادية - وفي مقدمتها البطالة - خاصة عقب عودة أعداد كبيرة من الفلسطينيين من منطقة الخليج عقب أزمة الخليج عام ١٩٩٠/١٩٩١ مما استوجب في أحيان كثيرة دفع الأنروا مساعدات مالية مباشرة للأسر الفقيرة رغم نقص الموارد المالية للأنروا. وقد ارتبطت أوضاع اللاجئين - خاصة في المخيمات - بالأوضاع الاقتصادية المحيطة، ففي غزة والضفة الغربية اعتمدوا على النحاب للعمل في اسرائيل وبالتالي تأثروا سلباً بإغلاق هذه المناطق وبقرارات تخفيض حجم العمال الفلسطينيين الداخلين الى إسرائيل عبر الخط الأخضر وستكون هناك حاجة ضرورية في المستقبل وفي ظل أي ترتيبات اقليمية للبحث في إجراءات لتنظيم حركة هذه القوى العاملة، وينطبق هذا الإرتباط بين اللاجئين والأوضاع الإقتصادية المحيطة أيضاً على الدول العربية المضيفة، فتزداد معاناتهم بزيادة معدلات البطالة المحلية في هذه الدول وحالات الانكماش والكساد الاقتصادي، وهو أمر قد يستمر لسنوات في المستقبل وبالتالي يزيد صعوبة قبول الدول المضيفة - ناهيك عن الفلسطينيين أنفسهم، لخيار توطين اللاجئين في أطار أي تسوية مقبلة في الشرق الأوسط.

حق العودة

وإذا انتقلنا الى الموقف الفلسطيني تجاه مسألة حق العودة. فإننا نجد أن الموقف الأولى للفلسطينيين لم يكن يركز على حق العودة كحق منفصل أو مسألة قائمة بذاتها بل ربطوها بشكل تام مع تحرير كل الأراضي الفلسطينية، كذلك جاء النص على حق العودة في الميثاق الوطني الفلسطيني المعدل عام ١٩٦٨ وربطه مرة أخرى بالحل السياسي أي انشاء الدولة الفلسطينية، وقد جاء ذلك عقب رفض الفلسطينيين قرار مجلس الأمن ٢٤٢ في نوفمبر ١٩٦٧ متهمين اياه بمعالجة المشكلة الفلسطينية كمشكلة لاجئين وليست كمشكلة أمة تطالب باستعادة وطنها، أي التناول الانساني وليس السياسي للمشكلة. إلا أنه بحلول عام ١٩٧٤ وتبني الدورة ١٢ للمجلس الوطني الفلسطيني للبرنامج السياسي المرحلي الذي تحدث بشكل غير مباشر عن خيار الدولتين أول مرة: الفلسطينية والإسرائيلية، جاء حديثه عن حق العودة للشعب الفلسطيني هذه المرة بشكل مستقل وغير واضح: العودة الى أين تحديدا؟ كما فسره بعض المراقبين بأنه قصد منه فقط أن يستخدم كسلاح في وجه إسرائيل لاجبارها على القبول بخيار الدولتين جنبا الى جنب. وجاءت الدورة ١٨ للمجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر في نوفمبر ١٩٨٨ واعلان استقلال الدولة الفلسطينية والبيان السياسي اللذان صدرا عنها ليؤكدوا بوضوح - ولأول مرة - أن الفلسطينيين يتحدثون عن حق العودة طبقا لقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة، وكان القرار الأساسي في هذا الشأن هو قرار الجمعية العامة رقم ١٩٤ في ١١ ديسمبر سنة ١٩٤٨ الذي أشار الى حق اللاجئين في العودة إذا رغبوا في العيش في سلام مع جيرانهم مع حقهم في التعويض، وحق من لا يرغب في العودة في الحصول على تعويض.. والجدير بالذكر أنه عقب تبني القرار ١٩٤ أنشأت الأمم المتحدة لجنة توفيق خاصة بفلسطين في لوزان عام ١٩٤٩ إلا أن الفلسطينيين الذين حضروا أمام اللجنة رفضوا التعويض وتمسكوا بحقهم في العودة الى أراضيهم وممتلكاتهم، وجاءت إشارات المجلس الوطني الفلسطيني عام ١٩٨٨ الى قرارات الأمم المتحدة لتعني أمورا عدة قبل مفاوضات السلام التي بدأت عام ١٩٩١ وتبلورت في الاتفاق الفلسطيني / الاسرائيلي في سبتمبر ١٩٩٣، وأول ما عنته هو فتح الباب أمام التعويض لمن يرغب في ذلك وليس قصر المسألة على حق العودة، وثاني ما تضمنه هذا الإعلان هو ترك مسألة العودة مفتوحة هل تكون الى أراضي إسرائيل (داخل حدود ١٩٤٨) للاجئي ١٩٤٨ أم الى داخل الدولة الفلسطينية المستقلة (الضفة الغربية وقطاع غزة)؟ وكذلك فتح الباب أمام إمكانية عودة لاجئين من عام ١٩٤٨ الى إسرائيل على شرط «العيش في سلام مع جيرانهم». وهو ما يعني في هذه الحالة القبول بالقوانين الإسرائيلية والحصول على الهوية الإسرائيلية، ويجب الإشارة هنا الى ارتباط حق العودة بموضوع حقوق الإنسان في مجملها وموضوع القانون الدولي الإنساني بما في ذلك الإتفاقية الدولية للحقوق المدنية والسياسية.

وتدخل في اطار مسألة حق العودة من وجهة النظر الفلسطينية أيضا مسألة الكونفدرالية مع الأردن التي تحل في رأي البعض جزءا من مشكلة حق العودة نظرا لأنها تعني تثبيت اللاجئين الفلسطينيين الموجودين بالأردن مع امكانية حصولهم على تعويض عن ممتلكاتهم داخل حدود إسرائيل، وكذلك يتم التفكير في مسألة منح الفلسطينيين المقيمين في دول الخليج وخارج الوطن العربي الجنسية الفلسطينية يسهل سفرهم وتحركهم ولكن مع استمرار إقامتهم بالبلاد التي يوجدون بها مع النظر أيضا في إمكانية حصولهم على تعويض عن أراض وممتلكات داخل أراضي ١٩٤٨.

فلسطينيو لبنان

ويأتي السؤال الأهم بالنسبة للاجئين الموجودين بلبنان بصفة خاصة لعدم إمكانية توطينهم نظرا لضخامة عددهم كنسبة من سكان لبنان وتهديد ذلك للتوازن الطائفي هناك وتدهور أحوالهم المعيشية وكونهم من لاجئي ١٩٤٨ أي من الذين لن تشملهم المباحثات الحالية حول اللاجئين بين إسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية التي تقتصر حتى الآن على مسألة لم شمل العائلات وتخص بالأساس الذين فروا خلال وبعد حرب ١٩٦٧ - بل وعلى أعداد محدودة منهم - وهو مطلب حظي بتعاطف غربي نظراً لإرتباطه بحقوق الإنسان الأساسية وترك مسألة لاجئي ١٩٤٨ في لبنان من خلال ترتيب ما لعودتهم الى الضفة الغربية وغزة في مرحلة ما، حصولهم على تعويض ما عن ممتلكات ما قبل ١٩٤٨، أما الفئة التي تمثل أقل مشكلة من اللاجئين المطالبين بحق العودة فهم هؤلاء الذين تركوا قراهم ومدنهم الأصلية ولجأوا لأماكن أخرى داخل إسرائيل بحدود ١٩٤٨ أيضا، والحل لهؤلاء سيكون اما التعويض إن قبلوا البقاء في أماكنهم الحالية - كما أن حتى عودتهم الى قراهم ومدنهم الأصلية ليس من المفترض أن تمثل مشكلة كبرى لإسرائيل لأنهم بالفعل مواطنون إسرائيليون كما أنهم يقيمون داخل إسرائيل وبعد تحقيق السلام بين إسرائيل والفلسطينيين لن يكون هناك دواع «أمنية» لمعارضة عودتهم، وبعضهم أقام دعاوي في محاكم إسرائيلية للمطالبة بعودتهم، ولم يتخل هؤلاء عن أراضيهم الأصلية بل انضموا الى مبادرات بقية عرب إسرائيل منذ ١٩٧٥ للدفاع عن الأراضي الباقية لهم، إلا أن المشكلة بالنسبة للاجئي ١٩٤٨ داخل إسرائيل هي في بعض الأحيان تدمير بعض قراهم وممتلكاتهم أو حلول مهاجرين يهود مكانهم.

ولكن الأمر يتوقف في كل هذه الأحوال على نتائج التفاوض بين منظمة التحرير الفلسطينية وإسرائيل، وهي التي ستحدد مدى شمولية العودة أو انتقاليتها وكذلك نسبة التعويض واعداد العائدين والجدول والمدى الزمني لعودتهم، وكذلك يتصل الأمر بالأراضي المتاحة لاستيعاب العائدين حيث أن أكثر من ٥٠ في المائة من أراضي الضفة والقطاع صودرت بواسطة

إسرائيل، ونود أن نشير هنا الى أن الطرف الفلسطيني لم يعارض حق يهود إسرائيل العرب في العودة إلى أوطانهم إن شاءوا مما أوقع الطرف الإسرائيلي في موقف يتسم بالحرج.

وقد تزايد الحديث خلال الفترة الأخيرة - خاصة بين صفوف بعض المثقفين الفلسطينيين - عن إحداث التوازن بين ما يقبله الفلسطينيون وما يقبله الإسرائيليون بشأن حق العودة مما يتطلب إقرار هذا الحق من حيث المبدأ مع تطبيقه بشكل أكثر تحديدا وبشكل محكوم.

وكان - وسيظل - الوجه الآخر لمشكلة اللاجئين الفلسطينيين هو تحسين أوضاعهم الحياتية والاقتصادية والاجتماعية نظرا لتدهور حالتهم بشكل خاص داخل المخيمات. وهنا كان دور الأطراف الخارجية مهما، فمن جهة حاولت الأمم المتحدة من خلال الأونروا، وبدرجة أقل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، لعب دور ما في تحسين أحوال اللاجئين أو على الأقل الحيلولة دون تدهورها سواء من خلال تقديم خدمات صحية وتعليمية وتدريبية وبيئية أو من خلال تقديم مساعدات تقنية وإيجاد مشروعات مولدة للدخل وتوفير فرص عمل (بلغ عدد العاملين لدى الأنروا ٢٠ ألف شخص معظمهم من الفلسطينيين) أو إقراض الفلسطينيين لمساعدتهم على الاستثمار في مشروعات إنتاجية توفر بدورها فرص عمالة وكذلك إقراضهم لتحسين حالة مساكنهم وتقديم خدمات إستشارية للمرأة ولرعاية الطفولة ومحو الأمية وخدمات المياه والصرف الصحي ومنح مالية للأسر الأكثر فقرا. وكذلك قدمت الأطراف الغربية الرئيسية (خاصة الولايات المتحدة ودول أوروبا الغربية واليابان) حوالي بليون دولار منذ ١٩٥٠ لأنشطة الأنروا وخدمتها للاجئين الفلسطينيين. بل ان هناك من يرى أن الولايات المتحدة كانت لسنوات طويلة تؤمن بأن تحسين الأحوال الإقتصادية والمعيشية للاجئين الفلسطينيين خاصة في المخيمات هو السبيل الوحيد لاقناعهم بأن وضعهم كلاجئين سينقلب الى وضع دائم - وليس مؤقتا كما كان مفترضا - يشهد تحسنا في ظروف حياتهم اليومية. وذلك كبديل عن التوصل الى تسوية سياسية عادلة ودائمة لمشكلة اللاجئين. إلا أن المسؤولين الأمريكيين أنكروا أنهم نظروا الى إستراتيجية المساعدة الإنسانية كبديل للحل السياسي بل كأمر مكمل له.

الغرب ينجح

ولكن بصفة عامة، فقد نجح الغرب عبر الوقت في كسب أراضيه لدى كل من العرب وإسرائيل لفكرة أن تحسين الأوضاع المعيشية للاجئين هي - على الأقل - وجه من أوجه معالجة قضاياهم - بصفة خاصة العاجلة منها - وتم تناولها كبند أساسي على جدول أعمال المجموعة متعددة الأطراف الخاصة باللاجئين في دوراتها الأربع وستتطلب المرحلة الإنتقالية، وما قد يرتبط بها من عودة لاجئين من خارج الأراضي المحتلة، مساهمات مالية أكثر من الأطراف المانحة من خلال الأنروا خاصة بعد ذكر موضوع اللاجئين في إعلان المبادئ الفلسطيني / الاسرائيلي. وبهدف تفادي الأثر السلبي المتوقع للمرحلة الانتقالية على الجماعات الأفقر والأضعف بين اللاجئين، وتتميز الأنروا بوجود قنوات اتصال تطورت عبر الزمن مع القيادات الفلسطينية في الداخل والخارج، بما يؤهلها للعب دور في إدماج معظم اللاجئين الحاليين والعائدين في النظامين المحلي والإقليمي الجديدين.

ويرتبط مفهوم تحسين الأحوال اليومية للاجئين أي إيلاء الإهتمام للأوضاع قصيرة الأجل بمفهوم آخر تكرر استخدامه أكثر من مرة وهو مفهوم الحماية الدولية التي شكلت مطلبا للطرف الفلسطيني في مراحل مختلفة خاصة منذ النصف الثاني من الثمانينات وان اختلفت تغطيتها الجغرافية والفئوية من مرحلة الى أخرى، فأحيانا طالبت منظمة التحرير الفلسطينية بأن تشمل الحماية كافة الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين سواء كانوا لاجئين أم لا. وفي مراحل أخرى طالبت بالحماية للاجئين الفلسطينيين في لبنان. وقد ساد اعتقاد أن هذا المطلب سيختفي عقب التوقيع على الاتفاق الفلسطيني / الإسرائيلي في ١٣ سبتمبر ١٩٩٣. إلا أنه في أعقاب حملات مداهمات واعتقالات إسرائيلية في الأراضي المحتلة تلت مقتل مستوطنين إسرائيليين في أكتوبر ١٩٩٣، خرج السيد فاروق قدومي رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية مطالبا بحماية دولية للفلسطينيين في الداخل المحتل، كما طرح الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات مطلب ارسال قوات دولية الى الأراضي المحتلة خلال الفترة الانتقالية - وإن كان الطرف الإسرائيلي أبدى اعتراضه على هذه المسألة.

وهناك مسألة أخرى مرتبطة سلبا بعودة اللاجئين الفلسطينيين الى أراضيهم الا وهي موجة الهجرة اليهودية المتصاعدة الى إسرائيل منذ منتصف الثمانينات (يهود الفلاشا من أثيوبيا) ويهود الاتحاد السوفيتي السابق والذين تزايدت معدلات هجرتهم منذ عام ١٩٩٠، حيث بلغ عدد المهاجرين اليهود السوفييت الى إسرائيل خلال عامي ١٩٩٠و١٩٩١ وحدهما ٣٥٨ ألفا. ورغم ما روجت له إسرائيل حينئذ بأن عدة آلاف فقط منهم اتجهت للاستيطان بالضفة الغربية فإنه حتى إذا افترضنا صحة هذا القول فإن توجه الباقين الى داخل حدود إسرائيل لعام ١٩٤٨ يعني أنهم إما استقروا مكان يهود إسرائيليين آخرين انتقلوا للضفة الغربية أو القدس أو غزة، أو أنه حتى بمجرد إستيطان هؤلاء اليهود السوفييت داخل حدود ١٩٤٨ فإنهم يكونون بذلك قد أعاقوا إمكانية عودة عدد من اللاجئين الفلسطينيين الذين فروا أو طردوا عام ١٩٤٨ إلى قراهم ومدنهم الأصلية.

ويجب هنا أن نشير إلى ارتباط أي عملية دمج أو توطين لأي نسبة من اللاجئين الفلسطينيين في أي دولة عربية بمستقبل الأوضاع الاقتصادية والإجتماعية في هذه البلدان التي تمر معظمها حاليا بمرحلة سيكون من الصعب - في حال استمرارها - إقناع شعوب هذه الدول بقبول دمج مئات آلاف آخرين ينضمون الى القوى العاملة في مجتمعات تعاني من معدلات بطالة واضحة أو مقنعة متزايدة. بل انها قد لا تقبل حتى باستمرار القدر من الامتيازات والمشاركة المتاح حاليا للفلسطينيين في هذه الدول.

كذلك لا يجب أن نغفل عن حقيقة أن هناك قطاعات من اللاجئين الفلسطينيين الذين استقروا في الدول المضيفة خاصة الأردن وسوريا قد أصبح لهم مصالح اقتصادية متشابكة بشكل غير قابل للانفصام مع النشاط الاقتصادي المحلي وتراكمه ودوراته المختلفة. مما قد يصعب معه تصور تركهم هذه الدول المضيفة وعودتهم واستقرارهم سواء في مواطنهم الأصلية في أراضي ١٩٤٨ أو حتى عودتهم الى أراضي الدولة الفلسطينية المرتقبة في الضفة الغربية وقطاع غزة، وإن كان من المتوقع أن يكون من الأفضل لهم الحصول على التعويضات.

وإذا نظرنا إلى نتائج جولة للمفاوضات متعددة الأطراف الخاصة باللاجئين التي جرت في تونس في سبتمبر ١٩٩٣ والخاصة بلم شمل عائلات فلسطينية بإعادة لاجئين من ١٩٦٧ اقتصر الإتفاق فيه على التزام إسرائيل بإعادة خمسة الاف سنويا على أن يتم إعادة عشرة الاف حتى نهاية عام ١٩٩٤، وهو ما يمثل عددا محدودا إذا ما قورن ليس بمجمل اللاجئين الفلسطينيين وإنما حتى مقارنة بلاجئي ١٩٦٧ وحدهم مما يزيد من إحساس الإحباط وخيبة الأمل لدى اللاجئين خاصة سكان المخيمات والامر يبقى على كل الاحتمالات والسيناريوهات للدورات القادمة لهذه المفاوضات المتعددة الأطراف بالإضافة إلى المفاوضات الثنائية الإسرائيلية/ الفلسطينية سواء لتطبيق اتفاق المرحلة الإنتقالية أو لمفاوضات التسوية النهائية.

كما تزايد الحديث في الفترة الأخيرة - بما في ذلك دوائر منظمة التحرير الفلسطينية - عن حق التعويض - وهو ما يمكن أن تركز عليه إسرائيل بشكل متزايد وعلى أساس تبادلي «تعويض اللاجئين الذين تركوا ديارهم في فلسطين مقابل تعويض اليهود العرب عن قيمة ممتلكاتهم في الدول العربية». ويمثل حق التعويض بلا شك إقرارا ممن يقبل التعويض بإسقاط الحق التاريخي والقانوني سواء من جانبهم أو ابنائهم من بعدهم في المطالبة بالعودة. كما يرتبط حق التعويض في التصور الصهيوني - بمفهوم أنهاء شكل المخيمات وتوطين اللاجئين الفلسطينيين خاصة في دول الطوق العربي التي تحمل امكانات في المستقبل لتلقي موجات نزوح فلسطينية جديدة.

وترتبط أفكار العودة والتعويض من جهة بمدى قبولها ليس فقط لدى الحكومة الإسرائيلية ولكن أيضا لدى الرأي العام الإسرائيلي الذي يعاني من انقسامات حادة بين يمين متعصب بشكل متزايد ضد أدنى ممارسة لحق العودة للفلسطينيين ويسار متفهم ومتقبل - ولكن بحدود - لممارسة جزء من الفلسطينيين لهذا الحق. ومن جهة أخرى يحتاج الأمر لمباركة الدول الغربية المانحة الرئيسية التي قد يكون عليها في نهاية الأمر تمويل ليس فقط عملية دفع التعويضات سواء في اتجاه اللاجئين الفلسطينيين - أو حتى اليهود العرب إذا تم الاتفاق في مرحلة ما على أدراجهم أو جزء منهم في عملية التعويض أو حتى إن أستبعدوا منها ولكن اصرت إسرائيل على تعويضهم بشكل ثنائي من جانب دول غربية أو عربية مانحة - وإنما أيضا تمويل إعادة التوطين في حالات العودة سواء مباشرة أو من خلال الأنروا وكذلك ما قد يتطلبه توطين عدد من اللاجئين الفلسطينيين في دولة أو أكثر من الدول العربية.

كذلك فإن مصير قضية اللاجئين سيرتبط - وإن لم تتعرض الجهات الرسمية لهذا الموضوع حتى الآن - بمجمل الجهود الدولية لتنظيم وتمويل أنشطة التنمية وإعادة الاعمار في أراضي الدولة الفلسطينية المنتظرة «الضفة الغربية وقطاع غزة» وعلاقتها مع إسرائيل خاصة ما يتصل بأسواق العمالة. وكذلك بما ستسفر عنه المفاوضات المتعددة الاطراف الخاصة بالتعاون الاقتصادي والبيني الاقليمي من نتائج واتفاقيات وترتيبات مؤسسية خاصة أن حل مشكلة اللاجئين يسهل من إزالة التوتر والحساسيات والعداء بين العرب والإسرائيليين بما يمهد لمشروعات تعاون مشتركة بين العرب والإسرائيليين كذلك يجب تعويض بعض الدول المضيفة للاجئين الفلسطينيين الذين سبق لهم الاستفادة بشكل مباشر أو غير مباشر من مساعدات واستثمارات دولية لصالح اللاجئين في الماضي مثل الخدمات التعليمية والصحية.

الجرافات الإسرائيلية تهدم منازل الفلسطينيين المطرودين لمنعهم من العودة

تمويل مشروعات شباب الخريجين بجنوب الوادي بقروض ميسرة من الصندوق الاجتماعي للتنمية

■ للعمل على توسيع قاعدة المشاركة في تنفيذ مشروع تنمية جنوب الوادي واقامة تجمعات صناعية متكاملة لشباب الخريجين، يقوم الصندوق الاجتماعي للتنمية بوضع برنامج شامل لتمويل مشروعات شباب الخريجين بجنوب الوادي بشروط ميسرة. حيث تتراوح الفائدة مابين ٧ الى ٩٪، واعفاء تلك المشروعات من الضرائب لمدة ٢٠ عاما. واكد الدكتور حسين الجمال الأمين العام للصندوق ان البرنامج يتضمن توفير التمويل اللازم لاقامة حاضنات للمشروعات الصغيرة للشباب بجنوب الوادي تضم الصناعات المغذية والمكملة للصناعات العملاقة التي يتم اقامتها بمشروع جنوب الوادي، بالاضافة الى اقامة مراكز لتدريب الشباب على ادارة وتشغيل هذه المشروعات طبقا للاحتياجات المستقبلية للمشروع.

كما يتضمن البرنامج تخصيص التمويل اللازم لتنفيذ برامج الاشغال العامة لمساعدة الاسر التي ستقيم بجنوب الوادي سواء في تطوير البنية الاساسية او تحويل هذه الاسر الى منتجة.

البقاء لله

■ الحاج حسنى خليل عبدالنعيم. تلغرافيا ٢٤ ش الهماميل. المنشية الصغرى. الاسكندرية، منيرة عزيز قلته المداح. تلغرافيا رزق بقطر. العطارين. الاسكندرية، ابتسام علي ابراهيم. تلغرافيا ١٢ ش عبدالحى فتحى. النزهة. القاهرة، حواء النواوى. تلغرافيا. حدائق زينهم. النواوى، جورج جان ونيس. تلغرافيا ونيس ١٩ ش بغداد. مصر الجديدة، الحاج مصطفى عبدالعال. تلغرافيا قطور. حلوان، عريان هنرى حنين. تلغرافيا ماجد وآدم حنين العباسية، اسامة محمد احمد. تلغرافيا ١١١ ش خلوصى شبرا. الشيخ علي محمد مصطفى ابوعلى. تلغرافيا. ابوعلى. ميله عروس المنوفية، الدكتورة ليلى حامد فطانى. تلغرافيا ص.ب ١٥٥٧٨. جدة، الدكتور محمد سامى حسن الابيض. تلغرافيا برج جوهرة المعادى بالمعادى، سعد الدين اليمنى. تلغرافيا ٤ ش احمد خيرى مدينة الزهراء. مصر القديمة. محمد فهمى ثروت. تلغرافيا ٣ ش عبده بدران. فيل الروضة، الدكتور ابراهيم مازن القلا. تلغرافيا. القلا. منية النصر، الشاعر محمد مصطفى الطحلاوى. تلغرافيا. الطحلاوى. بنها، لواء عادل فريد. تلغرافيا ١٦ ش الانتصار. مصر الجديدة. عادل محمد النادى. تلغرافيا ١٢ ش النادى ميدان الجيزة.

مصر



عن (الاهرام) المصرية

د. محمد زكي ابوعامر:

القطاع الخاص يتولى صيانة المنشآت ورعاية الحدائق العامة ومواقف السيارات والنظافة

■ صرح الدكتور محمد زكي أبوعامر وزير الدولة للتنمية الادارية بان خبراء الوزارة والجهاز المركزي للتنظيم والادارة يبحثون حاليا الخدمات التي سيتولى القطاع الخاص تقديمها للمواطنين بدلا من الأجهزة الحكومية. وقال ان هذه الخدمات تتركز في اعمال النظافة وصيانة المنشآت والأبنية ورعاية الحدائق العامة وادارة مواقف السيارات العامة بالمحافظات. وأضاف الوزير ان ذلك يتم في اطار برنامج شامل للاصلاح الاداري بمختلف الأجهزة الحكومية وتطوير الخدمات التي تقدم للمواطنين والمستثمرين. وقال ان تطوير الخدمة يعتمد على مبدأ «المواطن على حق» في الحصول على خدمة متميزة بأقل جهد وفي أقل وقت، واشار د. ابوعامر الى ان الحكومة سوف تشرف وتراقب شركات القطاع الخاص التي تتولى تقديم الخدمات للمواطنين، ومراجعة الرسوم التي تفرض للحصول على الخدمات، وسوف تعرض تلك الاقتراحات على مجلس الوزراء لإقراره قبل بدء العمل بها. وقال الوزير انه سيتم تحديد عدد من الخدمات يقتصر تقديمها على الجهاز الحكومي، وهي الخدمات السيادية، وستكون هناك خدمات يشترك في تقديمها كل من القطاعين الحكومي والخاص.

البقشيش لايدخل في حساب النفقة!

■ اكدت محكمة مدينة نصر للاحوال الشخصية ان النفقة المستحقة للزوجة تقدر على اساس الدخل الشهري الثابت للزوج فقط، وقالت المحكمة ان الاكراميات لاتدخل في حساب النفقة لأنها قابلة للزيادة او النقصان، كما يمكن الايحصل عليها في احيان اخرى، وقضت المحكمة برئاسة المستشار محسن غراب وامانة سر مرزوق صلاح بتقدير نفقة الزوجة على اساس دخل الزوج الثابت البالغ الف جنيه. والزمته بسداد نفقة شهرية قدرها ٣٠٠ جنيه، ورفضت المحكمة تقدير النفقة على اساس اجمالي دخل الزوج الذي يصل بالاكراميات الى ٢٢٠٠ جنيه شهريا.

لجنة عليا لمواجهة تزايد حالات الفشل الكلوي ضوابط مشددة لضمان كفاءة وحدات الغسيل

■ في خطوة جادة لمواجهة تزايد حالات الاصابة بالفشل الكلوي قرر الدكتور اسماعيل سلام وزير الصحة والسكان تشكيل لجنة قومية للوقاية من امراض الكلى برئاسته.

وأكد الوزير ان اللجنة ستتولى القيام في اسرع وقت باعداد خريطة صحية لمرضى الفشل الكلوي وعمليات زراعة الكلى ووضع مجموعة من البرامج التي تستهدف تخفيض نسبة الاصابة والمضاعفات الناتجة عن المرض.

وأشار الى ان اللجنة ستقوم بوضع ضوابط لضمان كفاءة تشغيل وحدات الغسيل الكلوي ومنع انتشار اية امراض فيروسية بين المترددين عليها من خلال المراقبة الجيدة والتعقيم والحفاظ على سلامة الدم.

وتقوم اللجنة بوضع خطة موحدة لمختلف وحدات الشؤون الصحية ودعم ميزانية علاج مرضى الفشل الكلوي من خلال مصادر غير حكومية، كما تتولى تدريب الأطباء والعاملين في وحدات الغسيل الكلوي والتنسيق مع الجامعات في عمل دراسات حول اسباب الفشل الكلوي والفئات التي تتزايد نسبة الاصابة عندها بهذا المرض.

مكتبان للتنسيق.. وقواعد التحويل باقية حق العلاج للمعيدين والمدرسين المساعدين

■ في اول اجتماع له برئاسة الدكتور مفيد شهاب وزير التعليم العالي والدولة للبحث العلمي، وافق المجلس الأعلى للجامعات على خفض اعداد المقبولين بالجامعات بنسبة ١٥٪ مع اجراء توزيع جديد للطلاب على الجامعات ليكون نصيب الجامعات الكبرى العدد الأكبر، ويتم توزيع الطلاب على الكليات من خلال مكتب للتنسيق لنظامي الثانوية العامة القديم والجديد بنسبة تتراوح بين ١الى ٦ في تحديد الأعداد.

ووافق المجلس على استمرار عدم جواز نقل الطلاب المستجدين بين الكليات المتناظرة الا في حدود الحد الأدنى الذي قبلته الكلية. كما وافق المجلس على تشكيل لجنة من اعضائه لبحث موضوع الجامعات الخاصة في ضوء تجربة العام الماضي، وكذلك العلاقة بين الجامعات الحكومية والجامعات الخاصة، ووسائل دعم التعاون مع هذه الجامعات، على ان تقدم اللجنة مقترحاتها في اجتماع المجلس القادم.

صدقني طلبك في يد «امينة»

عن (الانباء) السودانية

السودان

مشروع استثماري لمواقف سيارات بوسط الخرطوم

■ الخرطوم - الاتحاد: اعلن عاطف حسن عبده رئيس لجنة المالية والتنمية والاستثمار بمحلية الخرطوم عن بداية العمل في المشروع الاستثماري الاول على نطاق المحلية بوسط الخرطوم والمتمثل في مشروع مواقف السيارات التجاري الذي يهدف الى خلق موارد جديدة ويعمل على تنظيم وانسياب حركة المرور ولتوفير الأمن والاستقرار.

وقال عاطف ان للمشروع وجها آخر يصب في مصلحة اصحاح البيئة اذ ان المشروع سيحافظ على المصارف القائمة بوسط الخرطوم لحمايتها من التلف الذي تتعرض له من جراء وقوف السيارات عليها مبينا ان المرحلة الاولى في المشروع قد بدأت وهي تشمل شارع الجمهورية وشارعي الحرية اذ تضم ٥٧٠ موقفا ١٥٠ منها في شارع الحرية و ٤٢٠ موقفا بشارع الجمهورية.

وبين ان المشروع بعد ان تكتمل مرحلته الثانية والتي ستشمل مطار الخرطوم ومنطقة الجوازات والهجرة، شارع افريقيا وجوار شركات الطيران سيحقق للمحلية عائدا قدره ٢٥٠ مليون جنيه شهريا كموارد جديدة خارج بنود الميزانية مشيرا الى ان هذه المواقف سيتم ايجارها بواقع ٥٠٠ جنيه للساعة الواحدة كما ان هنالك نظام ايجار خاص لاصحاب المحال التجارية والشركات والمؤسسات التي تطل على الشوارع التي يضمها المشروع بواقع ١٥ الف جنيه في الشهر للموضع الواحد، علما بان المشروع سيكتمل خلال الشهرين القادمين وستكون المواقف جاهزة للاستخدام مع بداية شهر اكتوبر القادم.

٨٠٠ مليون جنيه حقوق العاملين بولايتي كسلا ونهر النيل

■ الخرطوم: قال تاج السر شكر الله نائب الامين العام لاتحاد نقابات عمال السودان انه قد تمت معالجة استحقاقات العاملين في الدولة وهي فروقات في رواتب العاملين بالولايات مشيرا الى ان العمل قد بدأ في هذا الامر بولايتي كسلا بشرق السودان ونهر النيل شمال السودان بدعم قدره ٤٠٠ مليون جنيه لكل ولاية مبينا ان المبالغ الخاصة بالولايات الاخرى توجد لدى وزارة المالية الاتحادية وتصرف بعد الاطلاع على المستندات الخاصة بالمشروع.

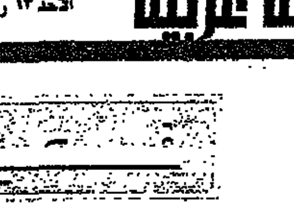
وبين شكرالله ان الاتحاد العام للعمال سيقوم بمتابعة هذه الولايات حتى تقوم بدفع كل متعهدات العاملين

زيادة في الضرائب على الدقيق المستورد

الخرطوم -الاتحاد: رفعت السلطات السودانية الضرائب المفروضة على سلعة الدقيق المستورد من ٥٪ الى ١٠٪.

واوضح بدر الدين سليمان وزير الصناعة في تصريحات صحفية ان القرار يهدف الى حماية الانتاج المحلي والصناعة المحلية للدقيق.

ونقلت ابناء صحفية نشرت بالخرطوم عن مصدر بوزارة التجارية الخارجية وصفته بانه عليم نقلت عنه القول بان المساواة في الضريبة بين سلعة القمح وخام القمح اضرت بالانتاج الوطني مما ادى الى تكدس في الانتاج المحلي.



اجتماع في جنين لبحث سبل انهاء ظاهرة تهريب المواد الغذائية من الداخل

■ بحث اجتماع عقد في مكتب وزارة التموين بمدينة جنين سبل القضاء على ظاهرة تهريب اللحوم والدواجن والخضار والفواكه بشكل غير قانوني من داخل الخط الأخضر الى مناطق السلطة الوطنية.

وشارك في الاجتماع مدير المعابر في الشمال مرشد المصري ومدير مكتب وزارة التموين جودت قبها ومدير الزراعة المهندس أحمد محيسن ومدير الضريبة محمود أبوالعبد وممثل المحافظة محمد البيروتي ورئيس قسم التفتيش في مكتب وزارة التجارة والاقتصاد نعيم حوراورة وممثلون عن جهاز الأمن الوقائي ودائرة البيطرة والضابطة الجمركية.

واتفق المجتمعون على أن تقوم وزارتا التموين والزراعة بحملة توعية لتجار الثروة الحيوانية والخضار والفواكه، وذلك بالتعاون مع الغرفة التجارية من خلال وسائل الاعلام والندوات والنشرات التي تبين مخاطر هذه الظاهرة على الاقتصاد الوطني.. ودعوا التجار الى الحصول على شهادة منشأ لتجنب المساءلة القانونية. ودعا المجتمعون المستوردين الى استصدار شهادة صحية من وزارتي الصحة والزراعة الاسرائيلية للمواد المنوي ادخالها لمناطق السلطة.. وطالبوا الضابطة الجمركية والأمن الوقائي بتعزيز مراقبة المداخل للمساهمة في القضاء على هذه الظاهرة.

بلدية البيرة تشكل لجنة لمراقبة الاسواق

■ شكلت بلدية البيرة لجنة مهمتها القيام بجولات تفقدية في أسواق المدينة تضم أعضاء يمثلون البلدية وصحة البيئة ولجنة حماية المستهلك. جاء ذلك في اجتماع تنسيقي عقد في بلدية البيرة، ضم المهندس وليد حمد رئيس المجلس البلدي وماهر النسوقي مدير لجنة حماية المستهلك وعددا من الموظفين المعنيين بخدمة المواطنين، ومندوبا عن صحة البيئة. وقامت اللجنة بجولة في أسواق مدينة البيرة شملت التفتيش على العديد من المطاعم ومحال بيع اللحوم وأماكن تصنيع وبيع الحلوى.

وقد حررت اللجنة خلال جولتها عددا من المخالفات وأمهلت اصحابها فترة محدودة لتصحيح أوضاعهم الخاطئة وإلا اتخذت بحقهم العقوبات الرادعة.

وأوضح المهندس وليد حمد ان الهدف من تشكيل هذه اللجنة هو المتابعة الجديدة لموضوعات الصحة والسلامة العامة للمواطنين نتيجة لعدم تقيد الكثير منهم بشروط النظافة والصحة.

غرق شاب من رام الله سقط في بئر مياه

■ لقي الشاب ناصر هاشم المهدي (٢٥ عاما) من سكان مخيم الأمعري مصرعه اثر سقوطه في بئر مياه يقع قرب منزله في المخيم.. ونقل الى المستشفى بعد انتشاله من البئر في محاولة لانقاذ حياته الا انه كان قد فارق الحياة..

وقد حضر الى مكان الحادث محافظ رام الله والبيرة مصطفى عيسى ورجال الشرطة الذين باشروا التحقيق في ظروف الحادث التي لم تعرف اسبابها بعد.

النيران أتت على أكثر من ٧ آلاف كتاب

مجهولون يسطون ويحرقون مركز الثقافة والنور بغزة

■ اضرم مجهولون بشكل متعمد النار في مركز الثقافة والنور بغزة، وحطموا كل ما وصلت اليه أيديهم. مما أدى الى احراق أكثر من ٧ آلاف كتاب مختلفة العناوين والمصادر، وعدد من الأجهزة الكهربائية وأجهزة الهاتف والأثاث اضافة الى تحطيم زجاج الشبابيك والأبواب.

وحول تفاصيل الاعتداء والخسائر الناجمة عنه قال مدير المركز عصام فرح ان جريمة حرق وسرقة مركز الثقافة والنور الذي يعد من المراكز الأولى في محافظة غزة، لم تكن الأولى بل كانت هناك حادثة مماثلة في عام ١٩٩١ خلال الانتفاضة، وقد قدرت الخسائر في حينها بنحو ١٩ ألف دولار.

وأضاف فرح انه ولعدم وجود شرطة فلسطينية تلاحق المجرمين آنذاك قمنا بابلاغ التنظيمات الفلسطينية العاملة على الساحة وقد تعرفت بطريقتها الخاصة من الجاني، واضطررنا لشراء جهاز الكمبيوتر على حسابنا وتركت القضية كما هي دون أن يعوضنا أحد شيئا.

وتابع، أما هذا الحريق فتقدر الخسائر الناجمة عنه بنحو ٢٠ ألف دولار لأن النيران أتت على نحو أكثر من ٦٠٪ من الكتب المقدرة بنحو ١٢ ألف كتاب، حيث أتت النيران بشكل كامل على كتب الفلسفة وعلم النفس والعلوم الاجتماعية وكتب الفنون وتاريخ الزخرفة والرسم على الحرير والزجاج والخياطة اضافة الى كتب الرياضة البدنية بأنواعها وبعض كتب المحاسبة وادارة الأعمال والفنون المنزلية والكتب الدينية.

وأشار الى أن رواد المكتبة الذين يقدر عددهم يوميا بين ٨٠ و١٠٠ شخص من طلاب المدارس وجامعتي الأزهر والاسلامية يحتاجون الكتب لأبحاثهم ودراساتهم.

واعتبر فرح هذا العمل جريمة ليست بحق المركز فقط وانما بحق كافة المثقفين في محافظات غزة الذين يجب ان يبرز دورهم بشكل فعلي لاعادة المركز كما كان عليه في السابق.

مصادر عسكرية اسرائيلية

السلطة لا تساعد في الكشف عن أنفاق بين مصر ومناطق الحكم الذاتي

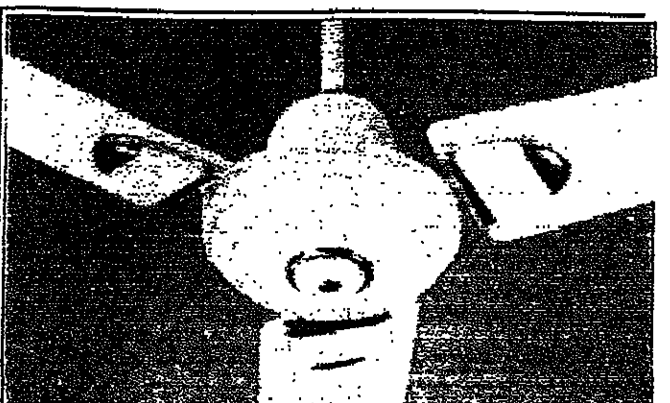
■ فجر سلاح الهندسة في الجيش الاسرائيلي في مطلع الاسبوع الماضي نفقا تم اكتشافه في الحدود الجنوبية لاسرائيل بين شطري مدينة رفح. ويربط النفق بين الجانب الفلسطيني في المدينة وجانبها المصري وهو النفق الرابع الذي يربط جانبي رفح والذي يكتشف خلال الاسابيع الاخيرة. قال الناطق العسكري ان النفق كشف أثناء حملة قام بها الجيش للكشف عن انفاق تستخدم للتهريب من مصر إلى مناطق الحكم الذاتي.

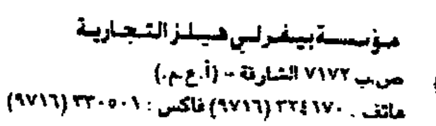
وتتهم أوساط عسكرية اسرائيلية السلطة الفلسطينية بانها لا تساعد في اكتشاف الانفاق التي تحفر في مناطق قطاع غزة وتصل بينها وبين مصر.

ويعتقد ان النفق الذي اكتشف استخدم لتهريب وسائل مختلفة مثل السلاح. وقد حفر بطريقة يسمح بعبوره زحفا، ويبلغ طوله ٥٠م وقطره ٧٠سم، وعلى عمق عدة أمتار تحت الأرض.

البقاء لله

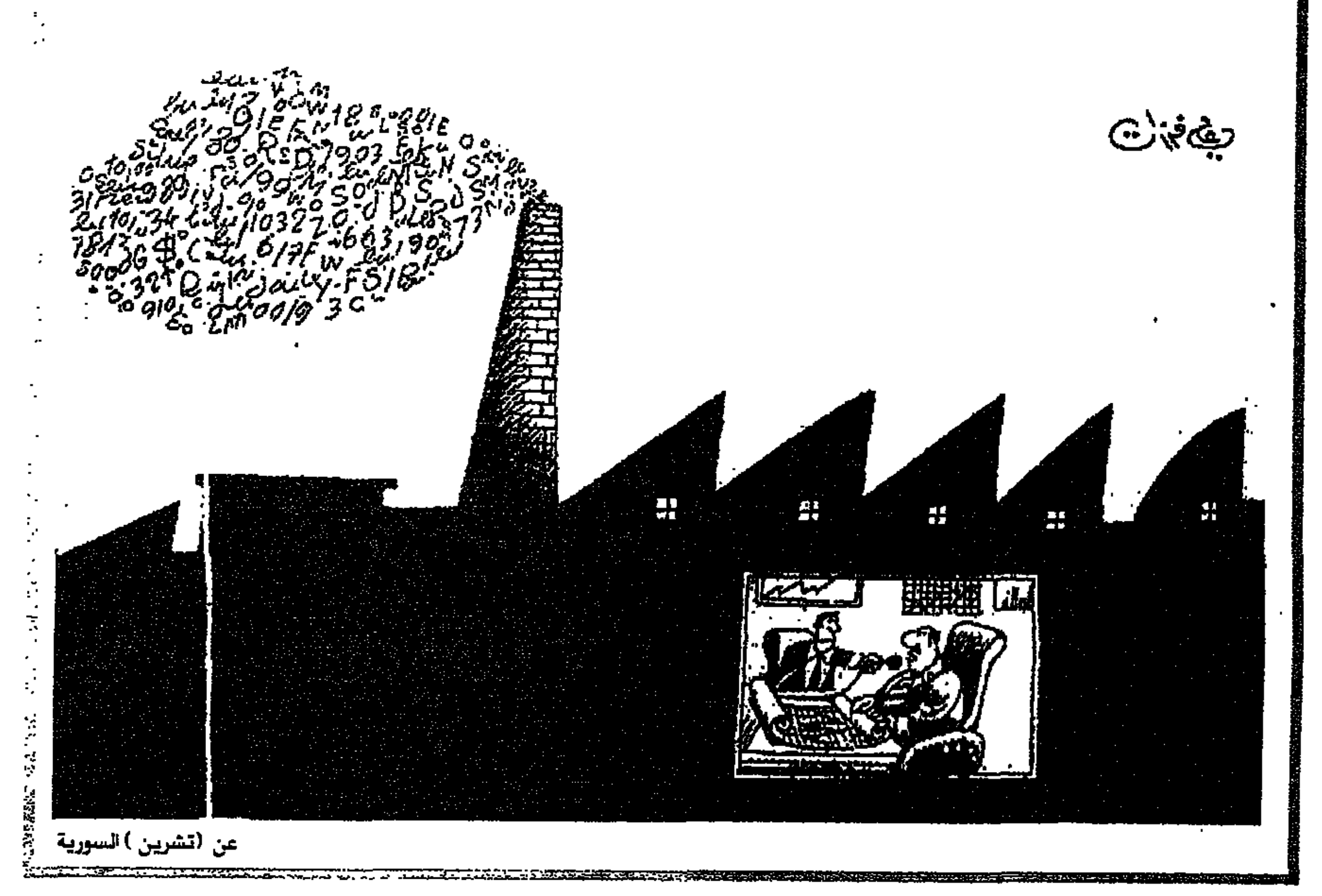
■ قلنونيا - غازي موسى عبدالرحمن، سمير - زريفة صالح تيم الشلالدة، دورا - عبدالعزيز محمد علي عمرو، دير ديوان - عبدالعزيز العبد حماد، عصيرة الشمالية - محمد يوسف الحاج علي حمايلة، نابلس - فتحية محمد دويكات، برقين - زريفة محمد يوسف جرار، غزة - رئيفة محفوظ شحيبر، قلقيلية - أمنة حامد قشوع، نابلس - عبلة حافظ كنبوتة.







عن (الدستور) الأردنية



عن (تشرين) السورية

الأردن

وكلاء السياحة يحتجون على اسرائيل

■ حمل رئيس جمعية وكلاء السياحة والسفر الاردنية لمعي حدادين السفارة الاسرائيلية في عمان مسؤولية عرقلة منح المواطنين الاردنيين تأشيرات دخول اليها.

وقال ان الحصول على التأشيرات التي تم اسنادها لمكاتب السياحة والسفر خضعت لتعليمات جديدة منها عدم بيان اسباب الرفض، وفترة انتظار تطول الى اسبوعين.

وتتقاضى المكاتب السياحية المتعمدة مبلغ ٢٠ دينارا كرسم لتأشيرة الدخول ومصاريف اخرى، واذا ما رفض طلبه يخسرها.

ويشكو المواطنون من ان المكاتب لاتعيد المبلغ على الرغم من الرفض، الا ان رئيس الجمعية اكد على وجوب اعادتها وفق التعليمات.

البنك المركزي يطرح شهادات ايداع جديدة

■ اعلن البنك المركزي الاردني عن طرح شهادات ايداع جديدة بالدينار الاردني بحد اقصى مقداره ٨٥ مليون دينار منها ٤٠ مليون دينار لاجل ثلاثة شهور و ٤٥ مليون دينار لاجل ستة شهور . ضمن سياسته النقدية الرامية الى ضبط مستوى التضخم بنسب مقبولة والسيطرة على السيولة النقدية لتعزيز الاستقرار النقدي والمحافظة على سعر صرف الدينار.

وحدد المركزي الاردني في مذكرة وجهها الى البنوك المرخصة السقف الاعلى الذي يمكن لاي بنك ان يشتريه من الاصدار الجديد من شهادات الايداع. وقال ان النسبة هي ٤٠٪ من القيمة المطروحة.

وكشف النقاب عن حجم الاحتياجيات الفائضة. وقال انها بلغت ٦٣،٣ مليون دينار يضاف لها ٢١،٩ مليون شهادات ايداع تستحق هذا الاسبوع فيما بلغت الاحتياطيات الالزامية ما مقداره ٥٠٣،١ مليون دينار مرتفعة بنسبة ٢٢،٤٤٪ عما كانت عليه عند الاصدار السابق من شهادات الايداع.

وقال المركزي انه لم تحدث اي تعاملات في سوق ودائع ما بين البنوك لليلة واحدة بالدينار وذلك للمرة الثانية هذا الاسبوع نظرا لتوفر سيولة نقدية لدى البنوك بسبب استحقاق شهادات ايداع وكان اخر سعر فائدة على الاموال مابين البنوك قد وصل الى ٦،٤٦٪ يوم السبت قبل الماضي.

حريق هائل في ضواحي العاصمة

■ تسبب حريق هائل شب امس في احد محال للدهانات في ضواحي العاصمة الاردنية اصابة اربعة عمال مصريين حالة اثنين منهم حرجة كما ذكرت مصادر المستشفيات. الحريق اتى على كل محتويات المحل. فيما كافحت اجهزة مكافحة الحرائق للحيلولة دون امتداده. فيما ردت اسبابه الى رمي احد العمال عقب سيجارته على مقربة من مجموعة براميل تحتوي مواد سريعة الاشتعال.

تحرير تجارة الذهب الخام

■ قررت الحكومة الاردنية تحرير تجارة الذهب الخام والسبائك. بتصديرها دون الحصول على اذن مسبق من البنك المركزي. وقال مدير التجارة سعيد حياصات انه تقرر ازالة القيود عن حركة تجارة الذهب استيرادا وتصديرا في نطاق توجه حكومي لتطبيق التجارة الحرة.

هجمة شرسة من الهيروين

قالت اجهزة مكافحة المخدرات في الاردن انها تمكنت من ضبط ٦٠٧ كلجم من الحشيش و ٤٧ كلجم من الهيروين و ٥١ كلجم من الافيون و ١٢٩٣حبة من عقار الكبتاجون منذ مطلع العام الحالي.

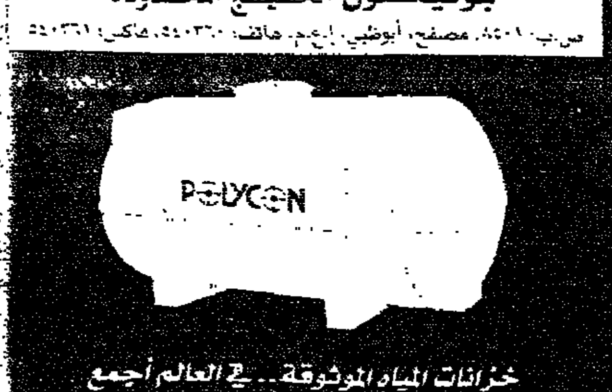
واوضحت مصادر ادارة المكافحة ان هجمة شرسة من الهيروين ظهرت هذا العام حيث تضم اكبر كميات من المخدرات منذ تأسيس المملكة .

واكدت بانها تمكنت من فرض سيطرتها على السوق المحلي ترويجا وتعاطيا وحيازة، وان التوجه الجديد يستهدف التصدي بقوة لعمليات التهريب الخارجي الذي يستخدم الاراضي الاردنية كممر لدول الاستهلاك لاكمقر لها.

الوفيات

■ السلط، عبدالحميد خلف خريسات. عمان ، محمد سالم حجازي. عمان، عطاف عبدالرحيم الزعاترة. جرش، اسماعيل حسين القيسي. عمان، محمد روحي القريني. عين جنا، علي فالح القضاة. الربة، بسام اسماعيل المجالي. سحاب، محمد عون عبد ربه الزيود. طبربور، محمد مسلم ثابت. مخيم شنلر، منار راضي بدر الأخرس. عمان - فوزي سليم فوزي عريقات. مخيم سوف- مريم الحاج مبروك . اربد - فاطمة ابراهيم محمود المقابلة. الطرة -عطية الخالد البشابشة. عمان - محمد احمد عبدالله عمورة. عمان - محمد عبدالمعطي صبح. مخيم عزمي المفتي - عواد حامد كايد الفقهاء. الكرك - منذر فرح الصناع. مخيم سوف - وجهية سعود المحمود محاسنة. عمان - ابراهيم محمود ابو هواش. صويلح - اعتدال علي شحاته ابو عودة . عمان - محمد احمد العداسي . اربد - آمنة يوسف عبد الفتاح . عمان -عبدالعزيز محمد علي عمرو. كفر كيفيا -خالد حامد العمري . الرمثا - توفيق ابراهيم فرحان الحميدي. الفحيص -عيسى موسى عبدالله صويص.



سورية

قرارات جديدة لمجلس جامعة حلب

بحث التعاون مع الجامعات المصرية والمغربية

■ قرر مجلس جامعة حلب في اجتماعه برئاسة الدكتور محمد علي حورية رئيس الجامعة منح درجة الاجازة للطلبة المتخرجين من كليات الصيدلة والهندسة المدنية والهندسة الميكانيكية نتيجة الدورة الفصلية الثانية من العام الدراسي ١٩٩٦ - ١٩٩٧.

كما وافق على تجديد اعارة بعض اعضاء الهيئة التدريسية الى عدد من الجامعات العربية وايفاد البعض الآخر الى عدد من الدول العربية والاجنبية بمهام علمية وحضور ندوات متخصصة. ودرس المجلس اوضاع معيدي الجامعة الموفدين وقرر تمديد ايفاد البعض منهم وايفاد البعض الآخر الى خارج الوطن للحصول على المؤهل العلمي المطلوب للتعيين في عضوية الهيئة التدريسية بالجامعة.

من جانب آخر بحث الدكتور تاج الدين ضيا وكيل جامعة حلب للشؤون العلمية مع وفدي جامعة القاهرة الذي يضم خمسة اساتذة و٤٢ طالباوطالبة يمثلون مختلف كليات الجامعة ووفد كلية الآداب بجامعة محمد الخامس بالمملكة المغربية الذي يضم ٣٦ استاذا وطالبا مختلف اوجه التعاون بين جامعة حلب والجامعات المصرية والمغربية.

واستعرض وكيل الجامعة للشؤون العلمية واقع التطور الذي شهدته الجامعة في شتى المجالات البحثية والتعليمية وتأمين كافة متطلبات انجاح العملية التربوية في مختلف الجامعات السورية. وبعد ذلك قام الوفدان الشقيقان بجولة اطلاعية شملت مختلف ارجاء الحرم الجامعي وقلعة حلب والمتحف الوطني واسواق المدينة القديمة واحيائها الحديثة واعربوا في ختام الجولة عن اعجابهم بالنهضة الحضارية الشاملة.

ممتلكات باشايان تباع تباعا وجامعو أموال جدد بدمشق

■ ادرجت اللجنة الاستشارية للقانون ٨ بمحافظة دمشق اسماء خمسة مواطنين بصفة جامعي اموال لم يصرحوا عن انفسهم اصولا، وذلك من خلال الشكاوى التي قدمت اليها مباشرة او احيلت اليها عن طريق النيابة العامة وهم:

- حامد طريف بن احمد راتب القضماني جمع ٢،٦٦٥ مليون من ٨ مشتكين.
- وصفي بن محمد ديب شريف جمع ٣٠٥ الاف من ٤ مشتكين اضافة لعدد من المشتكين احيلت شكاواهم الى النيابة العامة وهو صاحب منشأة الشركة السورية لاغذية الاطفال.
- عدنان بن عابد نادر جمع ٧٥٠ الف من ٣ مشتكين وهو مقيم بحمص.
- ديب بن سعيد قاعود جمع ١،٨٥٠ مليون من ٣ مشتكين.
- فارس سعيد زويهد جمع ٥٦٣ الف من ٥ مشتكين وهو مقيم بالسويداء.

هذا وقد اقرت اللجنة الاستشارية برئاسة محمد زهير تغلبي محافظ دمشق امس الاجراءات المنصوص عليها في القانون ٨ لعام ١٩٩٤ وتعليماته التنفيذية بحق المذكورين وحيث ان بعضهم من محافظات اخرى فقد تم الطلب من السادة المحافظين المعنيين اتخاذ الاجراءات اللازمة بحقهم.

وقد صادقت اللجنة على نتيجة مزاد بيع بعض محلات بناء عرنوس العائد للاخوين باشيان وتم ايداع المبالغ في الحساب المفتوح واكدت على ضرورة تحصيل ديون الاخوين باشايان المستحقة لهما بذمة عدد من التجار والاسراع بتصفية باقي ممتلكاتهما. واخيرا نقول انه مضى على صدور القانون ٨ نحو ثلاث سنوات ومازلنا نسمع بين فترة واخرى اسماء جامعي اموال جدد اخلوا بالايفاء بالتزاماتهم ولا يبدأ المودعون الى اللجان الاستشارية او القضاء الا بعد فوات الاوان وعندما يكون جامعو الاموال قد تصرفوا بالمبالغ المودعة لديهم. ومع ذلك فان المواطن لا يتحمل كامل المسؤولية لان استمرار هذه الظاهرة غير الطبيعية دليل على وجود قصور في الاجراءات الاقتصادية المتعلقة بتشغيل رؤوس الاموال الصغيرة، والتي تعتبر ذات اثر اقتصادي كبير لو تم تحريكها بالشكل المطلوب ان كان من خلال رفع سعر الفائدة او ايجاد سوق للاسهم فهل يتم ذلك قريبا؟.

حي العجمي بحرستا سيبقى دون مياه حتى انجاز المشروع الجديد

■ يعاني اهالي حي العجمي ومنطقة الفرن الآلي في مدينة حرستا من انقطاع مياه الشرب عن حيهم منذ اكثر من ثلاثة اسابيع. ويقول بعض سكان الحي انهم يشترون المياه حاليا من الصهاريج والعربات وبأسعار تتجاوز الـ ١٥٠٠ ل.س للمتر المكعب علما انهم لا يعرفون مصادر هذه المياه.

وقد رفع الاهالي عدة شكاوى الى وحدة مياه حرستا وبلديتها ولكن دون اية اجابة تذكر، ويقول قاطنو الحي ان منطقتهم مهملة من قبل وحدة المياه مقارنة مع احياء اخرى كحي الثانوية وحي السبيل وغيرهما.

الدكتور عدنان الشيخ عوض رئيس بلدية حرستا قال حول هذه المشكلة ان المياه في مدينة حرستا شحيحة بشكل عام وخاصة في فصل الصيف فهناك آبار جفت وآبار اخرى كانت تعمل بطاقة ٤٠٠ انش لكن طاقتها لاتعمل اكثر من انش وربع ويضيف الدكتور عدنان قائلا، ان البلدية غير معنية اصلا بموضوع مياه الشرب فهذا من شأن وحدة المياه في حرستا، الا ان البلدية لا تدخر جهدا لمساعدة السكان، وعلى كل حال يتم حاليا حفر عدة آبار في المدينة وسيكون نصيب حي العجمي ومنطقة الفرن الآلي بئرا او اثنتين، هذا بالاضافة الى ان مشروع مياه حرستا عربين والذي ستغذيه ست آبار تحمل مياها عذبة لا تقل نقاء عن مياه عين الفيجة، المشروع سيكون قيد الانجاز وسيوضع بالخدمة خلال ثلاثة اشهر او اربعة وبه ستحل مشاكل المياه في مدينتي حرستا وعربين.

المغرب

زيادة جديدة تدريجية في فاتورة استهلاك الماء

■ الرباط - الاتحاد: أكد بيان أصدره المكتب المغربي للماء الصالح للشرب. أنه سيتم تطبيق زيادة جديدة في فاتورة استهلاك الماء بالمغرب.

وأشار البيان الى أن هذه الزيادات التي تأتي بعد آخر زيادة لثمن استهلاك الماء تمت في نهاية ١٩٩٥ تهدف لتغطية مابين ٤٠ و ٥٠ / من حاجيات المكتب. باعتبار أن التمويل الخارجي (القروض) يتراوح مابين ٥٠ و ٦٠ /.

وأوضح البيان أن هذه الزيادات ستكون تدريجية وانتقائية بالنسبة لفئات المستهلكين . ويبلغ عدد المشتركين بالمكتب ٥٠٠ ألف مشترك وهم مصنفون على الشكل التالي: ٥٢٪ من المشتركين يؤدون ما معدله ١١ درهما للاسرة الواحدة ٢٩ / يؤدون ٤٩ درهما ١٩ / يؤدون ١٨٠ درهما في المتوسط.

وأكد مصدر مسؤول بالمكتب المغربي للماء الصالح للشرب أن التعديل على التعرفة (الزيادة في الاثمنة) لايشمل أصحاب الفئة الأولى. وانما ينصب على الفئة الثانية والثالثة. اضافة الى المطالبة باحداث بند ربع يكون مخصصا لمبذري الماء.

عروض من شركات أجنبية لزيادة سعة شبكة الهاتف

■ الرباط - الاتحاد: يبحث مسؤولو الاتصالات بالمغرب هذا الاسبوع عروضا من شركات أجنبية لزيادة سعة شبكة الهاتف ٢٥٠ ألف خط، بما في ذلك نظام التليفون المحمول. من جانب آخر سيقوم مكتب البريد والاتصالات المغربي قريبا بتخفيض التعريفة على الاتصالات الدولية بنسبة تصل الى ٢٥ ٪. كما سيتم تخفيض بعض الرسوم على الهاتف المحمول في اطار خطة تحرير قطاع الاتصالات بالمغرب.

وذكر ان شركات « دايو » الكورية الجنوبية و « ايه . تي . اند . تي » الامريكية، و « الكاتيل » الفرنسية تتنافس عن كثب للحصول على عقد تحرير قطاع الاتصالات. وتتوقع المصادر ان تستثمر « دايو » عشرة آلاف مليون درهم مغربي (١٠،٤ ملايين دولار) في شبكة الهاتف المحمول في المغرب بعد خصخصته.

أضواء الاتحاد

همسات النجوم

الاحد ١٣ ربيع الآخر ١٤١٨هـ الموافق ١٧ أغسطس ١٩٩٧م



فاروق الفيشاوي في.. «أرض.. أرض»!

يتم حاليا تصوير الفيلم السينمائي الجديد «أرض.. أرض».. تأليف سامي السيوي واخراج اسماعيل مراد.. بطولة فاروق الفيشاوي وعايدة رياض وحسن حسني وجيهان فاضل واشرف عبدالباقي ووفاء عامر.. وتدور احداثه حول الشخصيات التي تعيش على هامش الحياة.

■■ حول تجارة الآثار المصرية من خلال بعض التجار الذين يتفقون مع عمال بناء على التنقيب عن الآثار في منطقة الهرم لحسابهم الخاص.. تدور أحداث «أولاد شبيكة». الحلقات التي يستعد لاخراجها طارق النهري ومرشح لبطولتها أمامي: محمود ياسين ووائل نور وكريمة مختار.

مادلين طبر

يحيى العلمي.. رئيس قطاع الانتاج بالتليفزيون المصري:

مسرح التليفزيون سيعود قريبا.. والسينما في مقدمة اهتماماتنا

■ القاهرة - مجدي شمس الدين:

هو مخرج كبير مبدع متميز.. بدأ مع بداية التلفزيون في مصر.. أخرج العشرات من الأعمال الناجحة.. التي أوصلته إلى مكانته المرموقة في مقدمة المخرجين المبدعين.

منذ خمسة أشهر.. جلس على مقعد رئيس قطاع الإنتاج بإتحاد الإذاعة والتلفزيون المصري، ليبدأ رحلة جديدة في مشواره الإبداعي.. فهل يحول موقعه الإداري بينه وبين موقعه الفني خلف الكاميرا كمخرج؟..

سؤال من بين العديد من الأسئلة التي طرحناها عليه..

.. إنه المخرج الكبير يحيى العلمي.. في أول حديث شامل منذ توليه مسؤوليته الجديدة.. يختص به «الاتحاد»..

■ بدأت رئاستك لقطاع الإنتاج بعقد حلقة نقاشية عن تطوير الدراما التلفزيونية شارك فيها المبدعون من مؤلفين وممثلين ومخرجين.. فماذا كان الهدف من عقد هذه الندوة؟

- العملية الفنية ليست فقط علاقة تعاقدية بين المبدع وقطاع الإنتاج، وإنما هي رسالة موجهة لجمهور المشاهدين في مصر والعالم العربي.. تؤكد ريادة مصر وتثري وجدان الشعوب العربية، وهذه الرسالة تحتاج إلى تواصل دائم بين أفراد العائلة الفنية وإلى تبادل فكري لمعرفة مختلف الأراء والأذواق والاتجاهات والمشكلات والأمال.. لذلك فإننا سنحرص على تكرار عقد مثل هذه الحلقات النقاشية بشكل دوري.. على الأقل كل ستة أشهر

■ ألح البعض الى ان الهدف من الحلقة كان الصلح مع المبدعين الذين فروا من التعامل مع قطاع الانتاج في فترة من الفترات. فما تعليقك؟

- الصلح ربما يكون في السياق فما دمنا عائلة فنية واحدة فلابد ان يكون الباب مفتوحا للجميع وان تصفى كل المشكلات في جلسة جماعية ودية والحقيقة أن اقبال المبدعين على الحلقة كان مشرفا كذلك كانت ملاحظات رؤساء لجان تحكيم مهرجان القاهرة للاذاعة والتليفزيون والمتخصصين في الدراما الاجتماعية ودراما الطفل والدراما الكوميدية والاستعراضية

الانضباط الفني

■ يقولون ان قطاع الانتاج كان مشغولا في الفترة الماضية بالاصلاح اكثر من انشغاله بالانتاج. كيف ترون ذلك؟

- لانستطيع ان نقول الاصلاح ولكن الانضباط الفني، لوضع أسس جديدة على أساس القواعد الفنية المتعارف عليها كحرية المخرج في ان يتعامل مع الفنانين والتنسيق بين الاعمال وتيسير الاداريات وتلافي مشكلات المنتج المنفذ، ولكن كل هذا يسير في خط متواز مع خطة الانتاج واعتقد ان ماتم انجازه خلال الفترة الماضية خير شاهد على ذلك، ورغم ان المعروف هو توقف الاستديوهات بعد شهر رمضان، إلا اننا لم نفعل ذلك هذا العام وركزنا خلال الفترة الماضية على السهرات التليفزيونية وهو ما أوصت به لجان تطوير الدراما وتجري تنفيذ ١٦ سهرة، ويجري تصوير اكثر من ١٧ مسلسل بالاضافة الى عدد من الاعمال يتم تصويرها بطريقة المنتج المنفذ، كما نستعد لتصوير خمسة أفلام.

تتضمن هذه الاعمال مجموعة من المسلسلات التي ستعرض في شهر رمضان القادم في معظم محطات التليفزيون العربية بالاضافة لمصر منها «زيزينيا» اخراج جمال عبد الحميد و «هوانم جاردن سيتي» اخراج احمد صقر، و«حكاية كل بيت» اخراج رفعت قلدس، و«الشارع الجديد» اخراج محمد فاضل، و«الوتد» اخراج احمد النحاس، و«بحار الغربة» اخراج محمد النقلي، «رد قلبي» اخراج احمد توفيق، «التوأم» اخراج مجدي ابو عميرة و «طريق السراب» عادل صادق، و«كعب داير» اخراج رضا النجار و «ياموﻻي كما خلقتني» اخراج هاني اسماعيل و«شمس البرديس» اخراج حسن بشير.

ومن الأفلام السينمائية «البحث عن شيء مفقود» اخراج ابراهيم الشعراوي و«القتل اللذيذ» اخراج اشرف فهمي و«خيال العاشق» اخراج ناجي انجلو

وقد بدأ المسئولون بالقطاع الاقتصادي اجراء لقاءات خاصة مع كبار المسؤولين بالمحطات التليفزيونية العربية والاجنبية لعقد اتفاقات لتسويق مسلسلات وبرامج شهر رمضان القادم.

■ هل يعتبر يحيى العلمي قطاع الانتاج تركة مثقلة؟

- قطاع الانتاج احد أهم الانجازات المهمة في مجال الاعلام خلال السنوات الماضية لانه يجمع خلاصة الخبرة الفنية في مختلف الشعب الفنية للمتعاملين بالتليفزيون وانتج مجموعة كبيرة من الاعمال الناجحة وأصبح هناك جهة تحمل مسئولية الانتاج الدرامي على مستوى الأمة العربية.. ولذلك فهو مسئولية العاملين فيه جميعا ولايجب أن يهتز بأي شيء واذا حدث أي شيء يكون المطلوب فقط تصحيح المسار.

■ المنتج المنفذ يتعاقد مع بعض الفنانين بأجور أقل من قطاع الانتاج فأين رقابة قطاع الانتاج؟

- العقد شريعة المتعاقدين ويجب الا يوقع أي شخص الأعلى العقد الذي يرتضيه ومن جهتنا وضعنا الضوابط وقلنا انه يجب الا تقل الأجور عن أجور قطاع الانتاج ونحن نراقب ذلك.

هو.. وهو..!

■ بماذا يحلم يحيى العلمي - كمبدع - لقطاع الانتاج؟

- أحلم ان نتبني اتجاهات جديدة في الدراما ونخرج من الاشكال النمطية، فما المانع لاعادة تمثيلية نصف الساعة والسباعيات والخماسيات التي تتناول موضوعا بعينه وتركزعليه وألا تكون المسلسلات الدينية مجرد توثيق لاحداث وانما نوع من التنوير والتعريف بالدين الصحيح وان تتعامل مع عقل المشاهد، وان نتوسع في مسلسلات التراث، وان نكتب اعمالا لكبار الفنانين، فليس من المعقول ان يكون لدينا عمالقة التمثيل ونعطيهم أدوارا صغيرة بسبب تقدمهم في السن، فهؤلاء لابد ان تكتب لهم اعمال تناسب مكانتهم، ونقوم حاليا باعداد مسلسل يجمع بين عبد المنعم مدبولي وفؤاد المهندس وربما اقوم باخراجه وهناك ايضا مسلسل بعنوان «هو وهو» سيقوم ببطولته كل من سميحة ايوب وسناء جميل.

وأتمنى ان نستطيع طرح جيل ثان وثالث من المخرجين الشبان وسوف يساعدنا على ذلك القوالب الجديدة كتمثيلية نصف الساعة وكذلك مسرح التليفزيون الذي نخطط لإعادته، ونفكر الآن في تقديم مسرح يتكلم بلغة العصر ونقوم بتصويره واعتقد اننا اصبحنا مجبرين على تطوير انفسنا على الأقل لمسايرة التطور التكنولوجي الذي تحقق لنا، فقد أصبح لدينا امكانيات هندسية لانستعملها ولدينا الآن استديو ١ بعد التطوير يعمل بالنظام الرقمي ولابد ان يستغل، فكلما يحدث تقدم تكنولوجي لابد ان يقابله تقدم موضوعي، لذلك هناك تدريب دائم وسوف نتوسع خلال الفترة القادمة في ارسال بعثات للمخرجين للإطلاع على أحدث التقنيات الهندسية والفنية.

ايضا نجد بصدد انتاج فيلمين كبيرين احدهما عن حرب اكتوبر والآخر تحت عنوان «العائش في الحقيقة» عن قصة اخناتون، واحلم أن نتوسع في مجال الانتاج السينمائي لنقدم النوعية المفتقدة من الافلام التي تحتاج الى انتاج متميز وتمثل هدفا وطنيا أو فنيا ولدينا أفلام كثيرة، أعتقد اننا ستكون قادرين على تحقيقها بالتعاون وبعودة روح الأسرة. لذلك نعمل على إزالة المعوقات وتحسين الأجور وايضا بالحوار الدائم مع المبدعين هؤلاء الذين يمثلون الثروة الحقيقية.

دراما الطفل..!

■ كيف يرى قطاع الانتاج دراما الطفل؟

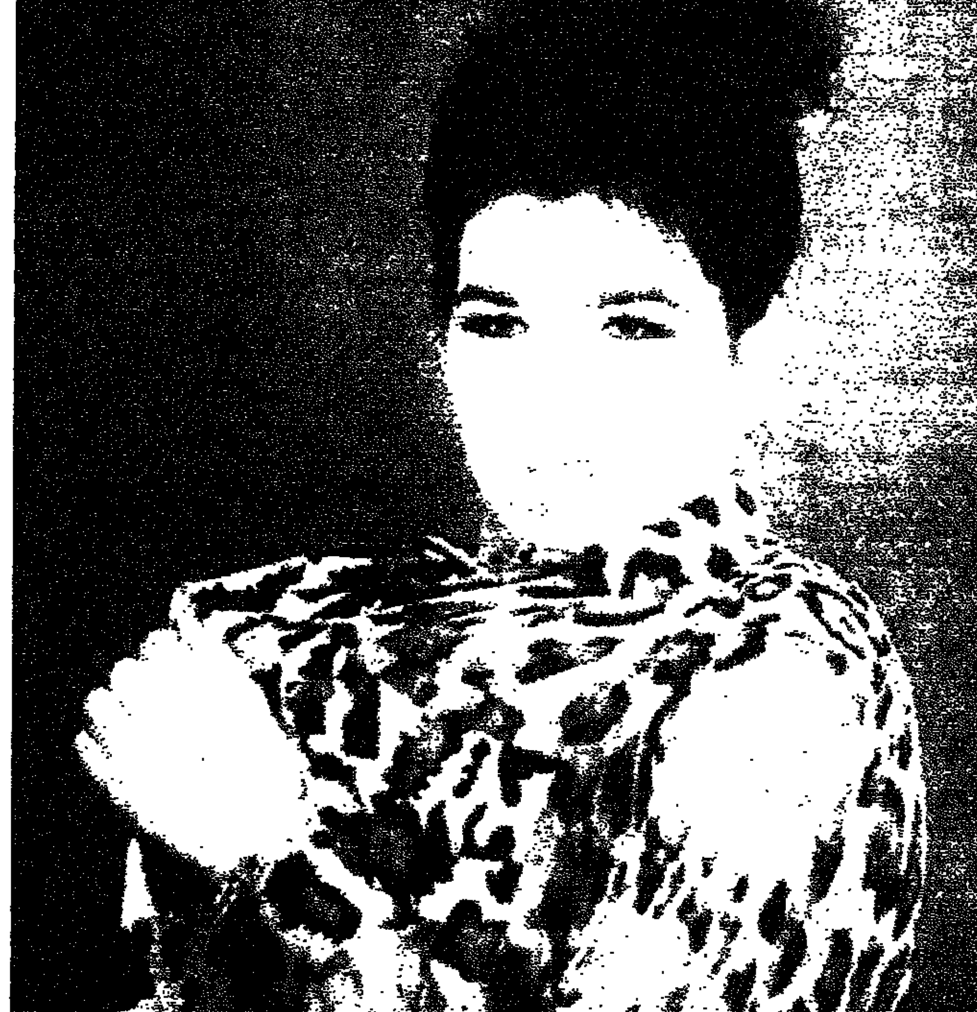
- لدينا ادارة متطورة للرسوم المتحركة والجرافيك والخدع، وقمنا بانتاج مجموعة من الاعمال ونفكر حاليا في عمل فيلم للأطفال بالأطفال انفسهم وعن طريق ورشة فنية تجريبية. اعتقد انها من الممكن ان تكون نواة واساسا لافلام الاطفال بعد ذلك ويجب أن أشيد بالمجهود الذي تبذله شركة صوت القاهرة للصوتيات المرئيات التي ستسفر عما قريب عن مجموعة من الافلام المتميزة.

■ قطاع الانتاج بدأ منذ فترة في إعادة إنتاج الاعمال السينمائية والاذاعية الناجحة والتي سبق تقديمها. فما الجديد الذي يضيفه قطاع الإنتاج؟

- هذه الأعمال رغم نجاحها في السينما إلا أنها لم تقدم كما جاءت في الرواية بتفاصيلها وانما قدمت بشكل مختصر يناسب قالب الفيلم السينمائي وهذه الاعمال تتميز بالثراء ولابد ان تأخذ حقها وايضا سنقوم بتقديمها بشكل عصري.

يحيى العلمي





بعد نجاح مطربات بلدها في عاصمة الفن العربي

ليلى العامري.. وجه تونسي جديد في القاهرة

■ القاهرة - زكي عبد المنعم:

■ جاءت من تونس لتستقر في القاهرة لتلحق بعدد كبير من الفنانات المطربات التوانسة مثل: لطيفة وذكرى ومليحة وصوفية صادق ونوال غشام اللاتى حققن الشهرة في عاصمة الفن العربى.

.. إنها الممثلة التونسية «ليلى العامري» التي تتحدث عن قصتها مع الفن وتقول:

- بدايتي مع التمثيل كانت وأنا في التاسعة من عمري عندما وقفت علي خشبة المسرح البلدي.. أكبر مسارح تونس، لأشارك في بطولة احدى المسرحيات. وحققت نجاحا كبيرا عرفني من خلاله الجمهور التونسي، وبعدها شاركت في عدة مسرحيات، ثم عرض علي في نفس الوقت المشاركة في عروض الأزياء، فقمت بزيارة أغلب البلدان العربية لتقديم عروض بها مثل: سوريا ولبنان وأغلب دول الخليج..

وتضيف ليلى العامري: ولكن عروض الأزياء لم تنسيني هوايتي الأولى وهي التمثيل.. فقررت الحضور للقاهرة لأخطو اولى خطواتي مع التمثيل في عاصمة الفن، وبالفعل شاركت في أول أعمالي من خلال مسلسل مع سمير غانم وأحمد بدير وعزيزة راشد.. وبعدها شاركت في عدة مسلسلات وسهرات.

وتشير ليلى إلي أنهاترفض أداء أدوار الإغراء والمشاهد المليئة بالقبلات الساخنة، لأنها ترى الفن على حد قولها. أنه أحدى الوسائل الراقية للنهوض بالمجتمع وغرس القيم والمبادئ النبيلة فيه.

«اغتيال حلم»

فيلم اماراتي يناقش قضايا العقم وعدم الانجاب..!

■ العين - احمد الغشن:

■ في خطوة جادة وجريئة لاقتحام ميدان الدراما المحلية. انتهت استديوهات سيما العالمية في دبي من اعداد فيلم تليفزيوني محلي بعنوان (اغتيال حلم) مدته ساعة زمنية، ويشارك فيه نخبة من الممثلين المحليين، ومنهم الفنانة هدى الخطيب. والفنان ناصر محمد وابراهيم سالم.

ويقول حسن محمود علي مخرج الفيلم.. ان الفيلم محاولة جادة لايجاد دراما محلية ترضي اذواق جمهورنا. وتكرس القناعة بالقدرات المحلية، وتسد بعضا من الفراغ الذي يعانيه في هذا الجانب، والذي ينعكس سلبيا على فنانينا المحليين الذين اصيبوا بحالة من العطالة الذاتية، والاحباط النفسي، فهناك طاقات عديدة كاملة تتطلب ان تنفس عن نفسها. وان تفجر طاقاتها عن طريق اي عمل فني يحترم قدراتها ويجسدها في اطار عمل فني ملتزم، وهادف يحترم المشاهد كما يحترم الممثل.

واضاف المخرج حسين علي.. ان قصة فيلم (اغتيال حلم) مأخوذة من قصة الكاتبة باسمة محمد يونس، والتي تحمل عنوان (استغاثة).

ويتناول الفيلم قضية انسانية هامة هي قضية العقم، وعدم الانجاب والذي تعاني منه بعض العائلات والوضع النفسي الذي تعيشه المرأة غير المنجبة والذي يجعلها تستسلم لشعوذة بعض الدجالين، فتقوم ببعض الممارسات الخاطئة التي تعتمد على الخرافات بعيدا عن التعاليم الطبية، طمعا في الانجاب، مما يقودها الى امور لا تحمد عقباها.

وقد تركت العقدة في نهاية العمل مفتوحة ليلعب خيال المشاهد دوره في تصور النهاية الملائمة، والحلول المفترضة لهذه المشكلة.

وبصورة عامة يعتبرها هذا العمل تجربة جديدة في مجال الاعمال الدرامية المحلية التي تتناول القضايا الاجتماعية والنفسية التي يعيشها ابناء مجتمعنا والتي يمكن ان تشد جمهورنا المحلي، اكثر بكثير من القضايا الاجتماعية المستوردة والغريبة عنا باحيان كثيرة.

هذا وقد تم الانتهاء من الفيلم الذي تم تصويره في عدة اماكن من دبي تماما، كما تم عمل مونتاج الفيلم، وهو قيد العرض بانتظار التوقيت الملائم.

بعد غياب ٤ سنوات

قطر تشارك في مهرجان القاهرة للمسرح التجريبي

■ الدوحة - جابر الحرمي:

■ قررت قطر المشاركة في مهرجان القاهرة الدولي للمسرح التجريبي والذي ستبدأ فعالياته في الأول من الشهر المقبل.. وتأتي مشاركة قطر بعد غياب استمر اربع سنوات.. وقد شكلت ادارة الثقافة والفنون وفد فرقة قطر المسرحية برئاسة الفنان حسن عبدالرحمن الملا مدير ادارة الثقافة والفنون، والفنان حسن ابراهيم رئيس فرقة قطر المسرحية، وحمد عبدالرضا مديرا للانتاج وزهير رضوان وعبدالله دسمال وفاروق المنصوري مساعدين للمخرج وعبدالعزيز الكواري ويوسف الزبيدي وناصر الحمادي ومنصور حميد وفارس يوسف.

تشارك قطر في المهرجان بمسرحية «سجلات رسمية» تأليف واخراج حمد الرميحي وبطولة الفنانة هدية سعيد وكل من الفنانين عبدالعزيز جاسم وعبدالله أحمد وجاسم الأنصاري وناصر عبدالرضا ومنصور بوصبار وعبدالله حامد وعبدالله غيفان وسعد بخيت وعمر بوصقر وعلي ميرزا.

وكانت قطر قد شاركت في الدورة الأولى بمسرحية «الثرثرة» وفي الدورة الثانية شاركت بمسرحية «الرجل الذي فكر لنفسه» وفي الدورة الرابعة شاركت بمسرحية «رأيت الذي سوف يموت»، وفي الدورة الخامسة شاركت بمسرحية «الأقنعة» وبعدها ظلت قطر غائبة عن الحضور في هذا المهرجان طوال السنوات الماضية.





حمد الرميحي

المفكر المغربي «نور الدين أفاية»:

لايمكن أن ننسلخ عن التراث لأننا سنضيع في الزمان بدون هوية

■ الرباط - الاتحاد
جمال عدوي - أسماء المعلومي

■ محمد نورالدين أفاية أحد الباحثين المغاربة الذين تجسموا عناء النبش في قضايا فكرية عميقة، فحاولوا بذلك الاصغاء وملامسة اشكاليات راهنة ملحة. ضمنها الحداثة والتواصل في الفلسفة النقدية المعاصرة، الغرب في المتخيل العربي، ومخطوط باللغة الفرنسية يحمل عنوان: الغرب في المتخيل العربي، الاسلامي. وهي عناوين لأبحاث الكاتب. أحرز عليها جائزة مؤسسة شومان بالأردن في مجال العلوم الانسانية مناصفة مع السعودي غيثان بن علي بن جريس من جامعة الملك سعود.

وضمن هذا الحوار سنحاول تسليط الأضواء على منظور الكاتب الى عدة قضايا وأسئلة:

● بمناسبة احرازكم على جائزة مؤسسة شومان بالأردن في مجال العلوم الانسانية بفعل أبحاثكم المتميزة. هلا حدثتنا عن انطباعاتكم الخاصة بهذا الفوز، وقيمة هذه التشجيعات، ثم انعكاسها على مسار البحث العلمي المغربي بصفة عامة؟

○ أولا. لايمكن للمرء الا أن يسعد بهذا الفوز على المستوى الشخصي، خاصة وأن هذا التكريم هو في جوهره يخص جهتين: الجهة الأولى هي تكريم المجهودات البارزة التي تقوم بها مؤسسة عبدالمجيد شومان في الثقافة والفنون بالأردن، من أجل تشجيع البحث والتأمل والتفكير. ومن أجل ربط صلات ثقافية بين مختلف مكونات العالم العربي. من أجل خلق تفاعل وتواصل بين التجارب العربية المختلفة. والجهة الثانية، هي تكريم الاجتهادات الثقافية والفكرية التي تنجز في المغرب. فإن كان هنالك اعتزاز ما بهذه الجائزة. فهو اعتزاز وتكريم للمناخ الثقافي الفكري النشيط في المغرب.

● اهتمامكم بالفلسفة المعاصرة. هلا أوضحتم لنا أهم المراحل التي تدرجتم فيها، وطبيعة رؤيتكم الخاصة للفيلسوف الألماني هابيرسمان موضوع اشتغالكم؟

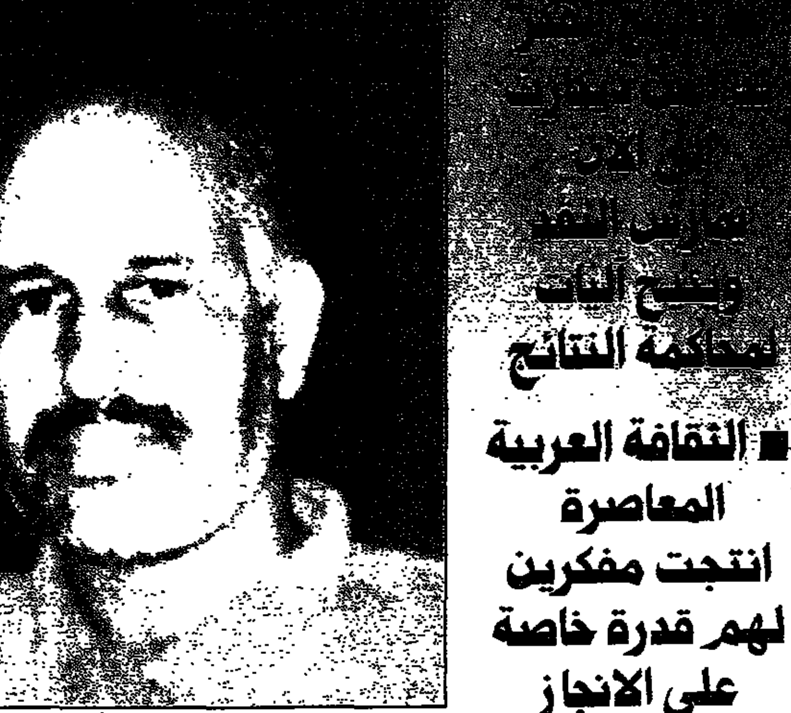
○ اشتغلت بالفلسفة من موقع أتقنه. فأثناء دراستي بكلية الآداب، وبفعل مجموعة من المؤثرات التي مورست علينا في زمننا، سواء من جهة بعض الأساتذة مغاربة أو غير مغاربة، اهتممت منذ البدء بالفلسفة الألمانية الحديثة بأمريكا. (هيكل، وفيورباخ، وماركس). فترتب عن ذلك ضرورة مواكبة مفهوم النقد كما تمت بلورته داخل الحقل الفلسفي المعاصر. فدرست الأعمال الكاملة للفيلسوف الألماني (هابيرسمان)، وهو من أكبر الفلاسفة هنالك. ويعتبر من المهتمين بالمدرسة النقدية، أو مايسمى بمدرسة (فرانكفورت). واهتمامي به هو اهتمام بالتحولات التي تحققت في حقل الفلسفة، والنقد. باعتبار هذا الأخير اجراء عقلانيا داخل الفكر الغربي الفلسفي. ولأن النقد كما شرع الألماني «ايمانويل» كانت له مضامين أنوارية. ونحن نعلم أن فلسفة الأنوار ركزت على قاعدتين جوهريتين هما العقل والنقد. ولا يمكن أن نستحضر العقل الا اذا تساوق مع حس نقدي ازاء العالم، المجتمع، الفكر، والانسان. فهذا الإرث الأنواري تعرض لانتقادات كبرى، سيما اذا عرفنا أن النقد الغربي ذاته يخضع نفسه للنقد. على أننا اذا أخذنا تاريخ العقل الغربي ابتداء من ديكارت الى الآن، فإن هذا العقل بقدر ما يمارس النقد على المؤسسات والأفكار، والأنظمة، والبنيات الأساسية. فتنظم وتتحرك داخل نسيج اجتماعي. بقدر ماتجد هذا العقل ينتج آليات محاكمة النتائج. وهذا ما يميز التاريخ الفكري، الفلسفي عموما. وهابيرسمان من الفلاسفة القلائل الذين اهتموا بأكبر عدد من الحقول المعرفية الحديثة والمعاصرة سواء في العلوم الدقيقة أو في العلوم الانسانية. وفي اللغة، وعلم الاجتماع. بقدر ماحاول تأسيس نظرية نقدية للمجتمع والتاريخ. بقدر ما اضطر أن يستلهم مجموعة مكونات فكرية. لذلك فهو يشكل بالنسبة لي عصارة الفكر الغربي الأوروبي المعاصر.

● من خلال احتكاككم بحقل العلوم الفلسفية. ترى ماهي أبرز الاشكالات التي تتطلب تدخلا سريعا من منظوركم الذاتي؟

○ من وجهة نظري، كل شيء يتطلب التفكير والتأمل، كل المستويات. وكل القضايا. خصوصا تلك المطروحة في السياق العربي. فكل الباحثين في العالم العربي يفكرون في تجاربهم، وكأنهم يبدؤون من الصفر، هذا من جهة، ومن جهة ثانية نجد أن السلطة العربية المختلفة تتخذ مواقف سلبية ازاء العلوم الانسانية والاجتماعية، لأن جوهرها هو جوهر نقدي لهذا فالسلطة تتبرم من كل ماهو نقدي، واحتجاجي، فتدفع بالمشتغلين في هذه المجالات، اما في الهامش، أو التدريس النظري، لأنها تحاول ابعادهم عن مجال البحث. نظرا لتناقضات الواقع. وثانيا للمشاكل المختلفة التي تطرح، سواء على الصعيد الاجتماعي، و النفسي، أو السياسي، وذلك بالانطلاق من العلوم الانسانية والاجتماعية. وهو مالايتسع له صدر السلطة العربية كثيرا، ولهذا تبدو لي كل مجالات العلوم الانسانية ملحة. ويمكن ذكر مالا يحصى من المجالات التي تفترض دراسة وتحليلا. وتشريحا، ودرسا في العالم العربي، اضافة الى نظام السلطة. تحلل المؤسسات، نظام القرابة. لأن المشكل الخاص الذي يعيشه العالم العربي الآن من جراء هذه السنوات الطويلة من الاحتكاك العنيف والمتساكن مع الحداثة. ومع قيم العالم المعاصر.

● من ناحية الاشكالية المطروحة في راهن الثقافة العربية، كيف تتحدد طبيعة العلاقة المنهجية بين الماضي. التراث. والحاضر (أفق الحداثة). وهي اشكالات أصبحت مسكوكة في واقع الثقافة العربية الحالية؟

○ هذا الموضوع متشعب، ومعقد. من الصعب في مقام مثل هذا أن تنتهي الى نتائج. فالعلاقة بين التراث والحداثة هي ليست مشكلة عربية. اسلامية فقط. فهي مطروحة في كل المجتمعات التي لها تجذر في التاريخ. الا أن العالم الاسلامي وبحكم الظرفيات التي عاشها، ابتداء من القرن ١٩ الى الآن. وبحكم العلاقة المتذبذبة التي تأسست بينه وبين الغرب الأوروبي، وبحكم المصالح الكبرى التي لن يتنازل الغربيون عليها. فهناك اعتبارات تاريخية وسياسية واجتماعية عديدة، جعلت هذه القضية قضية دائمة. ولم تتمكن النخب العربية سواء في السلطة أو المعارضة تحقيق تركيب ديناميكي مابين هذين المكونين الضروريين في الحياة. فلا يمكننا أن ننسلخ عن التراث. اننا سنضيع في الزمان بدون هوية، ولا يمكن الاستغناء عن الحداثة، لأنها أصبحت حقيقة تاريخية. لايمكن لأحد أن يتجاهلها. فهذه القضية تعرضت لوجهات نظر متعددة. هناك من ينظر اليها أن الحل هو الانفتاح على الحاضر، وهناك من يرى أن التراث لن يفيدنا في شيء. وهناك من يعمل على التركيب بين المفهومين على اعتبار أن كل التوارث في العالم لايمكن أن تنجح الا اذا تم تأصيلها من الداخل، وهذه أطروحة معروفة للجابري. على أساس أنه لاستئناف النهوض العربي لابد أن نبسط مجموعة من القضايا، ولكن من داخل تراثنا العربي، الاسلامي، وأنا أحترم هذه الأطروحة، وإن كنت أتحفظ على بعض المنطلقات. ولكن من الصعب جدا أن ترتبط بالحداثة، على اعتبار أن الحداثة تنفلت من بين يدينا. لأنها في كل مرة تحمل تصورا مفهوميا واجرائيا. فيجب على العقل العربي أن يتبنى مشروعا سياسيا، اقتصاديا يتخذ من الانسان العربي محوره، ومن المصلحة العربية أساسه. الا أنه لابد وأن يكون هنالك مشروع حقيقي يراعي الاعتبارات المختلفة التي تسعف هذا الكيان العربي أو الشخصية العربية. ومن ثم فلايمكن الانفصال عن الحداثة ولا الانسلاخ عن التراث لاستئناف النهوض العربي



● المفكر المغربي نورالدين أفاية

تمارس النقد وتنتج آليات لمحاكمة النتائج

■ الثقافة العربية المعاصرة انتجت مفكرين لهم قدرة خاصة على الانجاز

● تعميقا لما سلف. هلا أوضحتم لنا طبيعة تصوركم للحداثة ؟

○ الحداثة في مستواها النظري تتميز باختلافها مع الماضي. التراث. وثانيا نجدها ترتكز على العقل والعقلانية في تنظيم المؤسسات والعلاقات المختلفة في المجتمع. ثالثا الحداثة لها قدرة على التأسيس. فهي بقدر ما تؤسس تعمل على ايجاد انفتاحات من أجل تجاوزها. واذا استطعنا أن نقرب هذا المفهوم بما يحصل في العالم العربي. فسوف نجد أن المشكلة الكبرى أن العالم العربي. مازال ضائعا، بين هذا الذي نسميه تراثا. وتلك التي نسميها حداثة. لأن التراث (تراثات). فالماضي كل واحد ينظر اليه من زاوية خاصة، سواء المثالية أو العقائدية أو التاريخية. السنة. المذاهبية. الحنبلية. الحنفية. المالكية. ولايمكن أن نختزل التراث في كيان محدد، ولهذا فهناك تراثات مختلفة. وكل واحد ينظر الى التراث الذي يستجيب واعتباراته ومصالحه. كذلك الشأن بالنسبة للحداثة، نحن لاتأخذ من الحداثة الا مايصلح على خلق توازن واستمرارية النظام. أما ما يمكن أن يخلخل هذا النظام وما يشوش على التوازن، ومايمكن أن يكون مصدرا للازعاج والقلق. فنحن نستبعده، ومن هنا فان الذي يميز الخطاب الحداثي في العالم العربي، هو قدرته على التفاوض مع التقليد. وقدرته على التنازل للتقليد. وأحيانا تراجع أمام ضغط التقليد والمساومة على المنطلقات البدئية للحداثة في العالم العربي.

● واذا أثرنا من جديد قضايا الهوية الاسلامية، واشكالات الانفتاح والتعامل مع الآخر في ظل التحولات السياسية والاجتماعية. ماهو منظوركم لهذا الاشكال؟

○ موضوع الهوية موضوع مطروح، وفيه نسبة عالية من التزييف والخلط. فهذا الموضوع جدي في عمقه. ولكنه يمكن أن يزج بنا في فخ حقيقي. الهوية مسألة مطروحة باستمرار. لكنها معرضة أيضا للتجاوز باستمرار. فليس هناك هوية منتهية. ولا أحد يدعي بأنه يتفق على مقومات ومكونات الهوية نهائيا. ولكن في نفس الوقت لايمكن للإنسان أن يتنازل عن جذوره التأسيسية وعما يشكل ماهيته، وشخصيته. لذلك فأنا كذات لايمكنني أن أعي أنني أتقدم الى العالم باعتباري عربيا وعالميا بقدر ما أنا مضطر أن أصون هذه الهوية العربية، ضد الآخر. ومع الآخر. وهذه الآلية في العالم العربي كونية. وأنا أتحدث من خلال ذاتي مع الآخرين الذين أتعايش معهم، أو ضد الآخرين الذين أخاف منهم، ولكن في نفس الوقت، اتحدد بالنسبة لانتمائي الى العالم العلمي. الى زمن العالم، فأنا بقدر ما أنا عربي ومسلم. فأنا انسان أنتمي الى هذا الكون الذي أتبادل فيه مع أكبر عدد من الناس في مختلف الجهات والانتماءات والحضارات المختلفة. لذلك فأنا حينما آخذ أمثلة . مثلا كيف يمكن أن نحدد كاتبا مغاربيا مثلا يكتب بالفرنسية، ماهي هويته الحقيقية. هل يستمدها من لغته الأم، أم أنه يتقدم الى العالم من خلال النص الذي يكتبه وهو نص مكتوب بالفرنسية، ثم هل هذا النص ينتمي الى الأدب الفرنسي أم الأدب المغاربي؟

فكيف يمكن أن نعالج هذا التصور. وكيف لنا أن نحدد هوية هذا الشخص، هل هو عربي أم مغاربي؟، اذن كيف يمكننا أن نبرر عروبته، وهل هو فرنسي؟، وهل الفرنسيون يعترفون بفرنسيته؟ نفس الأمر نطرحه على المهاجر. هذا الشاب الذي ينتمي الى الجيل الثاني أو الثالث ووالداه مسلمان، اذ كيف يمكن أن ننعته. هل هويته مهاجر؟ أم مسلم؟ اذن الهوية فخ تستغله السلطة العربية لتسوية الأمور، ولتبرير التسلط. والاستبداد الذي لم يعد الزمن يقبل بهما.

● يلاحظ تعدد اهتماماتكم. فمن صدور أحد مؤلفاتكم « الخطاب السينمائي في الكتابة والتأويل » (١٩٨٨). ثم كتاب الهوية والاختلاف « في المرأة، والكتابة والهامش » الى قضايا أخرى، وهو ما يجعلنا نتساءل عن منظوركم بخصوص قضية التخصص في مجال دون سواه؟ وما مدى تداخل الفلسفة وحقول أخرى؟

○ أنا مع التخصص، ومع تنوع الاهتمامات في نفس الوقت، وكتاب الخطاب السينمائي بين الكتابة والتأويل، جاء في مرحلة كنت أهتم فيها ولازلت بالظاهرة السينمائية. فوجدت نفسي أكتب عن السينما كحقل ابداعي مركب، وغني. ومجال أيضا للتفكير. فهي ليست وسيلة للترفيه فقط. أو الفرجة. انها مثال للتأمل، وتأطير الجسد، والانسان، والحالات الانسانية في لحظة من اللحظات. وهذا الكتاب كان من الممكن أن لايجمع ككتاب. ولكن الحاح بعض الأصدقاء. وباعتبار تلك المساهمات يمكن لها أن تبقى كنصوص تهم كل المشتغلين في مجال السينما بالمغرب. فحركة الأندية السينمائية كانت أثناء انجاز الكتاب مزدهرة بشكل كبير، وأنا جئت افرازا لهذه الحركة وأنشطتها. اذ من هنا جاء هذا الشغف الخاص بحقل السينما. ولكن هذا لايعني أنني ابتعدت عن السينما أو عن المجال الفني، لأنني مازلت أدرس (علم الجمال) بالجامعة. وأهتم بالمسألة الفنية بشكل يومي، فسواء على مستوى التدريس، أو الانشغال الفكري، أجد نفسي وكسائر الباحثين أهتم بأكبر عدد من المجالات. ومن جهة أخرى. لايمكننا مقاربة عمل نقدي مابين الناحية السوسيولوجية المحضة، أو من منظور شكلاني صارم أو أن نقارب الجوانب التاريخية فقط، خاصة وأن العمل الفني هو الذي يفرض على المتلقي ضرورة الرجوع الى هذا العنصر أو ذاك، من أجل الاحاطة به. أو الوقوف عند قضاياه وموضوعاته. وأبعاده المختلفة. لذلك فإن تعدد الاهتمامات ضروري. أما التخصص فهو حاجة، وبالتالي فاننا بقدر ماتكون غير متخصصين في جميع المجالات، بقدر ما علينا أن نركز على مجال بعينه. لهذا فإذا أخذنا الشطر الآخر من السؤال (مدى تداخل الفلسفة وحقول أخرى؟). نجد أنه تاريخيا ابتدأت الفلسفة في جوهرها من الأدب. وانطلاقا من المقالات الصحفية. فتكونت من خلال الشعر والشذرات. والفلسفة لاتعني فقط بالقضايا الميتافيزقية، المحضة، بل أصبحت في ذات الأمر رواية، موسيقى. شعرا، وكلها نصوص يهتم بها الفيلسوف، ويتخذ منها منطلقا للتفكير في العالم. فلم تعد هناك حدود، نسميها حدود الفلسفة، وحدود نعتها بالأدب، أو حدود الابداع. لأن العملية الابداعية تحتاج الى الوهج الفني. فهناك تداخل يجب أن يكون موعى به. يتزود من التحليل الابداعي.

● ترى ماذا عن أبرز المثقفين العرب الذين تجد ميلا في التوجهات وتوافقا في الرؤى معهم مثلا الجابري، العروي الخ....؟

○ لا أريد أن أكون مغربيا محضاً. ولكنني أعتبر بأن الثقافة العربية المعاصرة الآن. وبالرغم من كل المشاكل التي تعترض التفكير والتأمل في القضايا المركزية التي تشغل الحقل الثقافي العربي. فإنني أعتبر أن هذه الثقافة أنتجت مفكرين لهم قدرة خاصة على الانجاز، وذلك ما أسميناه بالتركيب مابين التراث والحداثة. ولا أريد أن أذكر أسماء كثيرة. ولكن لايمكن أن نفكر في هذا المجال دون أن نستحضر شخصيات كثيرة من طراز هشام جعيط، وادوارد سعيد، ومحمد أركون. والعروي. الجابري، وآخرين، فهذا الجمع من المفكرين هو الجيل الذي يأتي باختلاف منطلقاته، ويقترح على الثقافة العربية انفتاحات بالغة الأهمية، طبعا كل في مجاله فبالنسبة لهشام جعيط في التاريخ. الجابري (الفلسفة والتراث)، ادوارد سعيد (نقد الغرب. ومحاولات تحديد الآليات التي تسمح للعرب بالاستمرار. فهؤلاء الباحثون لحظات تنويرية تحتاج أن ندخلها في مجالات البحث والمؤسسات الحالية. فأنا اذا أردت أن أسأل نفسي أين أجد نفسي ضمن كل هذه المرجعيات، فإنني أقول بدون أدنى حرج، بأنني أجد نفسي ضمن كل هذه المرجعيات . وهذا ليس اختيارا انتقائيا، ولكنني أعتبر أن كل واحد من هؤلاء الناس يزودني برافد من الروافد التي يمكن للعقل العربي بواسطتها أن يكون نقديا. وأيضا ذا أبعاد نهضوية، حضارية.

والقضية المطروحة في هذا السياق هو أن العالم العربي مازال يتخبط في اشكالياته المختلفة. لاتوجد نظرية. لأننا نتحدث عن النظرية، حين نتجاوز الاشكالية.

● في محفل حديثكم عن الهوية والاختلاف ورد في كتابكم بخصوص مسألة الهوية والاختلاف سواء كانت فردية أو جمالية لايمكن الاقتصار في البحث فيها على التاريخ والثقافة. بل يتعين الانتباه كذلك الى النمط المنظم للخطاب هل وضحتم لنا هذه القضايا ؟

○ التاريخ عنصر مهم للمعرفة، ولبناء الهوية. والسياسة أيضا، في مجال لاختيار عناصر الهوية. في اطار البحث عن مكونات لغوية تفترض أساسيات الخطاب، وآليات اشتغاله، مايصرح به. أو ما يتستر عليه، والبحث عن الهوية كالبحث عن نقطة الأساس، اذ هنالك أشياء يصرح بها، وأخرى لايصرح بها، وعلينا أن نعمل على استنطاق تلك الأشياء المخفية. أو الخفية. فالبحث عن الخطاب وعن كل هذه الاعتبارات، يجعلنا نقف عند تجليات ومكونات هذا الخطاب. ونحن نجد أنفسنا أمام ثالوث (معرفة، سلطة، نظام) وهو ثالوث يتكامل من أجل خلق التوازن في لحظة داخل مجتمع من المجتمعات. بين اللحظات. وهذا المجتمع هو الذي يمنح للناس هويتهم، فالصيني مثلا لايطلب منه أن يتنازل عن صينيته، والعربي كذلك، ونرى أن هوية الأمريكي تتحدد من خلال انتمائه الى الدولة الأمريكية. فهويته ذات انتماء سياسي. الفرنسي تتحدد هويته انطلاقا من النسيج الثقافي. وهويته الايراني مثلا تتحدد من خلال هويته الاسلامية. وحتى النظام نفسه قائم من خلال الدفاع عن قيم معينة. والاستماتة من أجلها، اذن نلاحظ أن لكل نظام فهمه الخاص للهوية، يضع المؤسسات والأطر الاجرائية من أجل تنظيمها، ولكن دائما داخل ذلك الثالوث المتكامل. فمن الصعب تحديد الهوية. وكل فهم لها هو وعي بشروطها الثقافية والتاريخية.

سطور

صدر له:
● الخطاب السينمائي في الكتابة والتأويل - الهوية والاختلاف.
● المتخيل والتواصل (مفارقات العرب، والغرب، دار المنتخب، (بيروت)
● الحداثة والتواصل في الفلسفة النقدية المعاصرة (افريقيا الشرق) ١٩٩٢. (الدار البيضاء)
● الغرب في المتخيل العربي (برشلونة) ١٩٩٥.

«المبتسرون» كتاب أروى صالح (١ - ٢)

حبر

بقلم: صالحة غابش

ليعذرني القارئ إن كنت أنعطف معه مرة أخرى الى الحديث عن الكاتبة المصرية المنتحرة أروى صالح في محاولة لتفحص أوراق تم توريطها في «الثقافة».

لم يكن اطلاعي في كتاب «المبتسرون» الذي تسبب في اصابة أروى صالح بعد أن انتهت من كتابته بمرض الشيزفرينيا المؤقتة - كما تقول بنفسها في الجزء الأخير منه - أقول لم يكن اطلاعي فيه من قبيل المصادفة.. فقد حدثتني عنه الصديقة الكاتبة شيخة الجابري وأطلعتني على بعض أفكاره من خلال قصاصة من احدى المجلات العربية التي نشرتها.. ولكن القراءة الذاتية والمفصلة للكتاب مكنتني من قراءة أخرى لا علاقة لها بالأبجدية المعتادة.. لقد أحالت شخصية الكاتبة الى كتاب آخر يؤلفه الصراع الأيديولوجي داخل الفرقة الواحدة التي عايشتها منذ اعتناقها لمبادئ عفا عليها زمن القوة.. حيث يبدو أنها عاصرت صدامات سياسية واجتماعية وعاطفية نفضت عنها الثقة بالعلاقات الانسانية الدافئة الباعثة الى الشعور بالسلام مع النفس وسط غابات تتنامى بوحوشها.

ورغم الصياغة المعبأة بحزن وسوداوية تجاه القضايا التي يعالجها الكتاب بدءا بما يتعلق بالذات مرورا بالمحيط والبيئة والجماعة التي تنتمي اليها أروى.. فان ثورتها وتمردها واضحان على بعض الأنماط الفكرية والسلوكية للفئة التي شاركتها الأكل والشرب كما شاركتها الايمان بفلسفة واعتقادات تم ترسيخها كشكل - ربما - من أشكال العدالة والفضيلة المفقودتين - كما يؤمن أصحابها - ومع ذلك فان الكاتبة تعترف بعشقها للفكر الذي أنجبته هذه الفئة رغم التصدع الذي أوقعه في نفسها والبلبلة التي أحدثها في أسلوب تفكيرها في الحياة حتى انتهى بها الى مأساة كهذه.. ففي الوثيقة الأولى قبل خاتمة الكتاب بقليل، تجمع الكاتبة في غرفتها الذاتية أوراق مشكلاتها لتقرأ فحواها على المتلقي دافعة إياه الى محاولة الاقتناع بما يمكن ان تقدم عليه في المستقبل.. فمن مشكلة الكتابة الى الوظيفة.. الى مشكلة العاطفة.. الى مشكلة البناء الفاشل لعلاقة سوية مع الآخرين.. الى قضيتها الايديولوجية.. كل ذلك بلغة الخطاب اليومي الذي ربما وجدت فيها وسيلة من وسائل التقارب الذي تطمح اليه.

«الجمال المحلق ده، اللي مالوش صلة بواقعي الكئيب، جه على هوايا، وطبعا كان فيه مقتلي.. فهل أبحث عنه اليوم مرة أخرى، مع فارق أني أعرف! أعرف اني بأصدر حكم نهائي ليس فقط على علاقتي بالفكر الذي أحبه من أعماق قلبي.. بل وعلى علاقتي بالكتابة وبالبشر القليلين اللي بيربطوني بواقعي وأهلي.. باصدر حكم نهائي في الحقيقة على نفسي وأنا يادوب بابتدي أتعرف على الدنيا».

ويبدو لنا الضياع النفسي والفكري الذي حصدته أروى من انتمائها المخلص جدا مما جعلها ترزح تحت وطأة الارهاق الطويل.. «ارهاق عمر متقل بتأملات فوق طاقته.. ومحكوم عليها بالعقم لأنها سجينة الخوف..» - كما تقول - انه انتماء من ذلك النوع الذي لايعترف بخصوصية الفرد، فيذيب الفردية في الجماعة.. وبالتالي يفقد المرء توازنه مع نفسه ومحيطه.. ومن ثم يفقد السلام معهما أيضا.. فتستوي الصراعات الداخلية على عرش تحركاته وسلوكياته وأفكاره ونفسيته.. وينتهي الى كرة تحترق بصراعاتها دون أن يجرؤ أحد على اطفاء حرائقها لصعوبة الوصول الى الداخل العميق.. مكمن التآكل والشرور.

صندوق الأخبار

(كتاب الآثام) لسعدية مفرح

■ صدر عن الهيئة المصرية العامه للكتاب المجموعة الشعرية الثالثة للشاعرة الكويتية سعدية مفرح بعنوان (كتاب الآثام) والتي تضم قصائد تتوزع من الناحية الايقاعية بين التفعيلة والنثر. في هذه المجموعة تواصل الشاعرة رحلتها مع اللغة التي تحاول من خلالها ان تكتشف الاشياء وتعمق التحامها بالكون.. من قصائد المجموعة نقتطف قصيدة (الوان):

يا ليل..
إن كنت ترغب بظلمة
اضافيه..
هيا..
إغمس ريشك في
ويا بحر..
إن بهتت زرقتك الفيروزية
يوما إشربني
وأنت..
يا أشجار الدنيا
كلك
إرتشفي دمي..
والخضوضري أكثر

خذ الوانك مني يا كون
واترك لي ما يتبقى
اترك لي لوني..
الشفاف.

سعدية مفرح — كتاب الآثام — الهيئة المصرية العامة للكتاب

الغلاف

جابر عصفور في أحدث كتبه (آفاق العصر)
يثير عاصفة من التساؤلات الملحة حول مستقبل الثقافة العربية في القرن المقبل

■ القاهرة - الاتحاد - سمير الطنطاوي :

■ يثير الدكتور جابر عصفور المفكر الأدبي الكبير في كتابه الجديد والمهم «آفاق العصر» عاصفة من التساؤلات الملحة حول مستقبل الثقافة العربية في القرن المقبل. ومدى مساهمتها في صياغة الثقافة الإنسانية، المعاصرة والمستقبلية، ومن ثم. قدرة العرب على القيام بدور حقيقي، إيجابي وفعال، في تشكيل خريطة الانسانية. التي تستعد لاستقبال الألفية الثالثة من عمرها المسطور.

وإذ يطرح د. جابر عصفور التساؤلات. فإنه لايكف، في الوقت نفسه، عن محاولة تلمس الشروط. التي يؤكد أنها مفتاح العصر. الذي لابد أن نقتحمه من أوسع أبوابه. مشيرا الى أن ثقافتنا العربية الراهنة. تعاني كل مشاكل التحول وهواجسه ومخاوفه وكوابيسه. في تذبذبها مابين قطبي الرماد والورد.. مابين إمكان المستقبل الذي يفسح الماضي فيكرره الى مالانهاية. وامكان المستقبل الذي يبدأ كل شيء من جديد، كأنه يستهل سفر النشأة والتكوين. فلا يأخذ من الماضي إلا مايدفع صوب تحقيق وعود المستقبل، ولا يغوص في الحاضر إلا على إحتمالات التغيير صوب الأكمل والأمل واضعا أسئلة المستقبل موضع الصدارة من الوعي النقدي الذي يستبدل بالثبات التغير، وبالجمود الحركة، وبالتقليد الإبتكار. وبالاتباع والتبعية الابتداع والاستقلال.

ويؤكد أن ثقافتنا العربية تتحرك، في راهنها.. متوترة بين الإمكانين والوعيين، في صراع ذاتي محصور. تلهيها قوى التخلف وعناصر الثبات عن إمكانات التقدم وعناصر التحول، فتظل تراوح في الراهن المحصور، عاجزة في اتجاهاتها السائدة عن ممارسة الفعل الابتكاري، الذي يحررنا من القيود التي تشدنا الى الخلف، وتنأى بنا عن الإسهام الفاعل في العالم الذي يتغير حولنا، كل يوم، بما يفوق خيالنا المشدود الى ماضيه الغابر. وذلك وضع يتطلب إعمال الخيال الإبتكاري المشغول بصياغة المستقبل، وليس الخيال الاسترجاعي العاكف على إستعادة الماضي، يدفعنا الى ذلك ان كل شيء يتبدل حولنا في العالم، بما يفرض علينا اللحاق به، وإلا خرجنا من مجرى التاريخ.

ويشدد الدكتور جابر عصفور على أن إعمال مبدأ الفعل الابتكاري في الثقافة. التي تتوثب بعافية الحرية، وتموج بروح التجريب والمغامرة، وتشيع معاني التسامح وحق الإختلاف واحترام المغايرة، ولاتنفر من المختلف أو المحدث أو الخارج على تقاليدها الجامدة، هو وحده القادر على منح هذه الثقافة وهجها الداخلي.. الذي تتمرد به الأنا الفاعلة على طرائقها المعتادة في الإدراك، وتطمح به في التطلع الى التقدم الذي لاتصنعه هذه الأنا إلا بإنفتاحها على غيرها المختلف في عالمها الخاص، وعلى غيرها المباين في العوالم الأكثر تقدما حولها. شريطة إخضاع كل ذلك للوعي النقدي الذي يضع كل شيء موضع المساءلة.

ويوضح أن مبدأ الفعل الابتكاري للثقافة، لايتحقق إلا بحلول إستثنائية للمشكلات المستعصية، وإلا بمجاوزة التناقضات القديمة بصياغاتها العقلية التي توقع حلم التقدم في شراك نقيضه، والاسهام الحواري المتكافئ في رسم خرائط عقلية جديدة للإنسانية. خرائط تتأسس بها علاقات التفاعل المتبادل التي ينهض عليها حلم التنوع الخلاق للنزعة الكوكبية الوليدة. وعبر فصول الكتاب، يسعى الدكتور جابر عصفور الى ممارسة فعل الوعي النقدي، في رصده وتحليله للقضايا والظواهر التي تشير الى طبيعة السؤال الثقافي العام، ولاتتباعد فيها مساءلة الآخر عن مساءلة الأنا، أو تختلف فيها النظرة الى الحاضر عن النظرة الى الماضي، أو يتناقض فيها الايمان بخصوصية الهوية الثقافية مع الايمان بالحركة الواعدة للنزعة الكونية التي تختلف عن نزعة الهيمنة الامريكية. وذلك من منطلق التبعية والاتباع، وتكشف عن المتحول لزحزحة بعض جنادل الثابت، إنتماء الى أفق واعد من آفاق العصر.

وفي هذا السياق يتفق الدكتور عصفور مع التعريف الذي قدمه «رولان بارت» ـ ١٩١٥ / ١٩٨٠ لحضارة الصورة، ويؤكد أن دور الصورة في ثقافة مابعد الحداثة هو دور المحاكاة الساخرة، بالدرجة الأولى. فالصورة لم تعد تشير بشكل أولي الى شيء «أصلي» يقع خارجها، سواء في العالم الفعلي البراني، أو العالم الجواني داخل الوعي الانساني.

وحين تخلو الصورة من أية إشارة ثابتة الى أصل، ولاترتبط بما قبله إرتباط المعلول الواحد بالعلة المطلقة. فإنها تبدو كما لو كانت لاتستطيع سوى الإشارة الى صورة أخرى فحسب، ولذلك فإن الصورة في عالم مابعد الحداثة، تبدو كما لو كانت تدور في فلك لانهائي من المحاكاة. ومن وجهة نظر فلسفة التخيل - الصورة. فإنها تفضي الى تشخيص حالة الوعي في مجتمع مابعد الحداثة، وهي حالة تقتنصها كلمات الكاتب الايطالي المعاصر إيتالو كافينو في كتابه «ماكينة الأدب» «لندن ١٩٨٩» حيث يتحدث عن نقطة التحول الثقافي في عالم مابعد الصناعة وهي النقطة التي انتهت عندها فكرة الانسان بوصفه الفاعل في التاريخ، حيث لابد للخصم الذي خلع الانسان عن عرشه أن يتسمى باسم الانسان، ولكنه الانسان الذي يختلف الى أبعد حد عما كان عليه الانسان من قبل.

ويربط جابر عصفور بين عقل الانسان وحضوره، وقدرته على الخلق والإبداع، أي على التخيل مشيرا الى أن الايمان بالخيال ظل إيمانا بقدرة الابداع على تشكيل العالم والانتقال من مستوى الضرورة الى مستوى الحرية، ولم يكن معنى «العقل» الذي أضيف الى هذا الايمان متناقضا لحضرة الخيال، فالعقل حين يمارس قدرته في الإدراك والفهم والتفسير، أو طاقته في الكشف والخلق، إنما يمارس الفعل الابتكاري للفرد الفاعل في التاريخ، ذلك الفعل الذي نشير اليه باسم الخيال مؤكدا أن الحضور النسقي المتصاعد للأبنية الفكرية لملكة الخيال، وجد أصابعه الممدودة الى المستحيل، وأنزله المنزلة التي ساعدت على تحديد حركته ورقابته على السواء، ولم يتوقف أحد، ليعيد للخيال إعتباره نظريا، أو على الأقل يراه في ضوء جديد. من حيث هو قدرة انسانية على تحويل الغياب الى حضور، والواقع الى ممكن، والموجود الى غير موجود. أي قدرتنا، بواسطة الخيال، على تحويل الزمان والمكان اللذين نعيش فيهما الى طراز إنساني واعد بالوجود المفعم بالحضور. وتلك هي معجزة الخيال التي فتنت الفلاسفة والمبدعين، طوال العصور، فسعوا الى اكتشافها وتفسيرها وممارستها والحياة بها.

الدكتور جابر عصفور

ويخلص الدكتور جابر عصفور الى أن غياب سؤال الخيال، في خطابنا النقدي المعاصر، وخطابنا الفلسفي بوجه عام، شأن غياب سؤال المستقبل، علامة على تحكم «أنظمة» تتشكل بها ثقافة لاتعرف الحلم أو المغامرة، ولاتمارس التسامح أو الحوار، وتخشى التجريب والإجتهاد، وتستبدل الاتباع بالإبداع. والتقليد بالإبتكار، والماضي بالمستقبل. فتفقد قدرة الخيال على استنزال الغد الآتي بالنجوم الوضاءة على كفيه : الحرية والعدل والتقدم.

ومن غياب سؤال الخيال في خطابنا المعاصر.. يأخذنا جابر عصفور الى مصطلح «الدراسة البينية» وهو من المصطلحات المتولدة حديثا جدا ، نتيجة الثورة المعرفية المعاصرة، ومايرتبط بها من تثوير جذري لتكنولوجيا الاتصالات وتبادل المعلومات، ليؤكد أن حقول المعرفة الانسانية تتداخل عند نقاط بعينها، على نحو يصنع شبكة معرفية هائلة من الدوائر المتصلة التي لاتنفصل واحدة منها عن الأخرى، ولذلك. تتداخل كل دائرة مع غيرها التداخل الذي يؤكد وحدة المعرفة الانسانية في حضورها العلائقي الذي لاينفي إستقلال كل دائرة بحقلها النوعي الخاص، في الوقت الذي لايمنع - بل يؤكد - تواصلها واتصالها بغيرها من الدوائر التي تتبادل معها الفاعلية.

ويوضح أن الدراسة البينية لأي حقل من حقول المعرفة لاتهدف الى تدمير إستقلال هذا الحقل أو تميزه بخصوصيته النوعية التي تبرر دراسته في ذاته، وانما تهدف الى وضع الإستقلال الذي تسلم به وتنطلق منه في شبكة علائقية، تؤكد الفصل والوصل معا، ومن ثم، تكشف عن معنى مغاير للاستقلال الذي هو نقيض العزلة، وقريب الاعتماد المتبادل، كما تكشف عن نقاط التماس الذي يفضي الى دوائر جديدة من الاهتمام المشترك بالمناطق البينية التي لم يتسلط عليها الضوء الساطع من قبل.

ومن حديثه عن خطاب الخطاب، ودلالات الخطاب، ولغويات الخطاب، ينتقل الدكتور جابر عصفور الى الحديث عن الموسوعات وبخاصة الموسوعات النوعية، فيطالب العرب جميعا بالعمل على تكوين وإيجاد موسوعات عربية متكاملة في كافة المجالات وشتى الحقول والدوائر المعرفية. مؤكدا أن عصرنا الحالي يتميز بأنه عصر الموسوعات والمعاجم النوعية المتخصصة، لأنه عصر إنفجار المعرفة في تقدمها المذهل، الذي تعجز القدرة البشرية على متابعته، بما يفرض علينا الحاجة الى نزعة موسوعية جديدة، يؤكد على أهميتها الإيقاع السريع للعلاقات المتبادلة بين مجالات المعرفة المختلفة.

ويدعو جابر عصفور الى النظر الى الترجمة نظرة مغايرة وإعادة النظر في البرامج التي تدرسها معاهد الترجمة التي لازالت متخلفة في وطننا العربي.. وتغير نظرة بعض المؤسسات الثقافية في مصر التي تمنح المترجم، رسميا الى الآن، ستة مليمات على الكلمة، سواء كانت كلمة شكسبير أو كلمة عدوية.

وأخيرا يؤكد جابر عصفور أن النقد الأدبي على مستوى العالم يشهد حالة من التحول تصاعد دور أبناء العالم الثالث في المشهد النقدي العالمي، وتحول النقد الأدبي العالمي نفسه الى حواريات هائلة. تنطوي على تعددية مذهلة، تعددية تصدم من يتأملها بثرائها الكمي والكيفي، الذي يفوق الاستيعاب البشري للفرد، ويفرض نوعا جديدا من المتابعة والوعي

لقد ولت الى الأبد الأيام المريحة التي كان يمكن فيها للمرء الإلمام بكل شيء والأخذ من كل شيء بطرف، وحلت محلها أيام أخرى مقلقة، نرى فيها العالم كله يتحول بالفعل، وأمام أعيننا على شاشات التلفاز الى قرية كونية صغيرة، تنتقل عبر وسائلها التكنولوجية المتقدمة ملايين المعلومات المتجددة والمتغيرة في كل لحظة، وذهبت الى الأبد الدنيا التي كان فيها بعض النقد الأورو - أمريكي هو الإطار المرجعي الوحيد.. وحلت محلها دنيا أخرى مزاحة المركز، متعددة الأطراف، متباينة المصادر، محتشدة بعشرات «بل مئات» الأسماء، الى درجة الوفرة الوفيرة، غير القابلة للإختزال أو التقليد أو الإستهلاك، والتي تتطلب أقصى درجات الانتباه من الوعي النقدي اليقظ، وتستلزم ضرورة الإسهام الفعال في المغامرة الكونية الهائلة لنقاد الأدب في كل مكان.

وهانحن أخيرا، نقترب من ساعة الصفر في نهاية الألفية الثانية للميلاد، ونودع قرنا وصفه الفيلسوف الأمريكي ريتشارد رورتي بأنه قرن النقد الأدبي، منتظرين بداية قرن جديد. محدقين في الوعد الذي يخايلنا به القرن القادم، وراء غيوم الأصولية والنزعات العرقية التي هي، في سبب من أسبابها، رد فعل مواز لتصاعد النزعات الكوكبية. باحثين عن كل ما يؤكد استمرار الثورة الدائمة على الانساق الجامدة.

* الكتاب صدر ضمن إصدارات مكتبة الأسرة

خريطة الاطماع الصهيونية في لبنان

حقائق لم تبدلها الاجتياحات وسيناريوهات الحلول الناقصة

اعداد: مكتب الاتحاد - بيروت

لا يمكننا الحديث عن مشاريع اسرائيل حيال جنوب لبنان بدون الرجوع الى جذور الاتصالات التمهيدية التي نشأت قبل قيام دولة اسرائيل. اذ انه في بداية هذا القرن، سادت أوساط الحركة الصهيونية نقاشات حول مسألة الأقليات في العالم العربي وضرورة تحالفها معها. لقد سعت الصهيونية الى التحالف مع الأقليات في الوطن العربي، وقد كان لبنان بتركيبته المتنوعة وموقعه الجغرافي القريب حقل التجارب الأهم بالنسبة الى الوكالة اليهودية بجناحيها السياسي، بقيادة وايزمن، والعسكري الطاغي بقيادة بن غوريون. وقد كلف القسم السياسي كلاً من موشي شرتوك (أصبح اسمه لاحقا موشي شاريت) والياهو أبشتاين (إلياهو إيلات في ما بعد) الذي كلف في بيروت بمتابعة العلاقات المارونية الصهيونية واستخلاص الطريق الأصلح لخدمة مشروع إقامة الدولة اليهودية. لذا، إتجه الصهاينة - كما تقول الكاتبة اليهودية لورا ايزنبرغ - لتجربة مبدأ تحالف الأقليات مع لبنان، خصوصا منذ عام ١٩٣٦، حيث تكاثفت ظروف عدة عززت من إحتمالات نجاح التجربة.

في أعقاب إجتياح اسرائيل للبنان في ٥ حزيران/يونيو ١٩٨٢، والانتخاب الشكلي لبشير الجميل. وبعد اغتيال هذا الاخير، وإختيار شقيقه امين الجميل ليحل محله. جرت مفاوضات لبنانية - اسرائيلية برعاية الولايات المتحدة، وقد أسفرت هذه المفاوضات عن «إتفاق ١٧ أيار/مايو»، ولم يكن الاتفاق هذا هدفا بحد ذاته بل وسيلة، اعتبرها لبنان الرسمي وحيدة لتحقيق الانسحاب الاسرائيلي عن أراضيه وتأمين عودة السيادة اللبنانية على كل الاراضي اللبنانية.

فقد قال رئيس الحكومة شفيق الوزان في مجلس النواب في ٢ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٢ ان «هاجسنا الأول وهدفنا المركز يظل إكمال تحرير لبنان من الاحتلال الاسرائيلي، وإخراج كل القوى غير اللبنانية من أراضيه، فإسرائيل هاجمتنا، اخترقت حدودنا، حلت في مناطقنا، وبلغت عاصمتنا. وهي وان كانت قد جلت عن بعض الامكنة، فلا تزال تحتل أجزاء كبيرة من وطننا، على الرغم من قرارات الأمم المتحدة، ومجلس الامن الدولي، وعلى الرغم من إنقضاء خمسة أشهر على الاجتياح». (٢).

مفاوضات للتحرير

لذلك، كانت المفاوضات اللبنانية - الاسرائيلية في نظر الحكم اللبناني، مفاوضات تحرير. وقد جاء هذا الوصف على لسان وزير الخارجية ايلي سالم في بيان صحافي قال فيه: نعيش اليوم أجواء مفاوضات التحرير. إننا نتفاوض مع اسرائيل بواسطة اللجنة الثلاثية، ونتفاوض مع سورية ومع المقاومة الفلسطينية بصورة مباشرة. وهدف هذه المفاوضات هو إجلاء كل الجيوش والقوات غير اللبنانية عن لبنان بأسرع وقت ممكن». (٣) مطلب اسرائيل من الاتفاق، اذا كان الاتفاق اللبناني - الاسرائيلي وسيلة، فإنه كان في نظر الاسرائيليين هدفا في ذاته بالدرجة الأولى، ووسيلة بالدرجة الثانية لتأمين سلامة الحدود الشمالية للدولة اليهودية، كما انه كان خطوة ثانية على طريق عقد مصالحة مع كل دول المواجهة العربية دولة أثر أخرى بدأ بمصر ومرورا بلبنان.

واذا كانت الصهيونية القديمة قد ركزت على لسان بن غوريون على وجوب ان تعقد اسرائيل في المستقبل البعيد معاهدة سلام مع لبنان، فان الصهيونية الجديدة التي تنتهج سياسة تعمل على إيجاد الظروف الملائمة لإلغاء صفة «الكيان الغاصب» عن اسرائيل وإقامة علاقات وديّة ومتبادلة مع الدول العربية لم تغفل عن اهمية ان يجري تسخير النصر العسكري الذي حققته بإجتياح عام ١٩٨٢ لعقد معاهدة السلام مع لبنان. وقد كان هذا المطلب (السعي لعقد معاهدة سلام مع لبنان) على رأس المقررات الست لمجلس الوزراء الاسرائيلي في ١٩٨٢/١٠/١٠ حول شروط المفاوضات والانسحاب من لبنان. وكان سادسها وضع ترتيبات امنية قبل الانسحاب للتأكد من ان لبنان لن يكون مرة اخرى «قاعدة لأعمال عدوانية ضد اسرائيل». (٤)

وقد أوضح آرييل شارون وزير الحرب الاسرائيلي في إجتماع مع قاعدة حزب «حيروت» الذي يتزعمه مناحيم بيغن أهداف اسرائيل في لبنان كالآتي:

١- «طرد» القوات السورية والفلسطينية من كل لبنان.

٢- تشكيل منطقة عازلة على طول ٤٠ كيلومترا شمال الحدود الاسرائيلية مع لبنان.

وأما مواد الاتفاق وفقراته فقد سجلت عليها التحفظات التالية:

تنص المادة الرابعة، الفقرة الثانية من الاتفاق على ان «يحول كل فريق دون وجود أو إنشاء قوات غير نظامية، او عصابات مسلحة، أو منظمات، او قواعد، او مكاتب، او هيكلية تشمل أهدافها أو غايتها الاغارة على أراضي الفريق الآخر... أو أي نشاط يهدف الى تهديد او تعريض أمن الفريق الآخر او سلامة شعبه للخطر». (٦)

ويفهم من هذا أن لبنان لن يستطيع الموافقة على إفتتاح مكتب لمنظمة التحرير الفلسطينية (مجرد مكتب سياسي وإعلامي شبيه بالمكاتب المفتوحة للمنظمة في مختلف بلدان العالم) دون ان تعتبر اسرائيل ذلك خرقا للاتفاق» (٧) كذلك، سيصبح بموجب ذلك «كل حديث أو بيان او تفكير بالجنوب والقدس والجولان والأراضي العربية المحتلة مخالفا للقانون يستوجب السجن والتعذيب». (٨)

وأما رأي المحللين السياسيين في الاتفاق فهو الرفض القاطع. وفي هذا الصدد، يرى الدكتور جورج ديب، أستاذ القانون الدولي في الجامعة اللبنانية ان التفاوض مع اسرائيل «على ترتيبات أمنية يعني التنازل عن السيادة اللبنانية، والاقرار بحق اسرائيل في التدخل في شؤوننا الداخلية. فالقاعدة القانونية المتفق عليها لا تجيز لأية دولة، سواء أكانت دولة إحتلال، او دولة صديقة، او معادية، ان تحدد الطرق والوسائل التي ينبغي لدولة أخرى ان تتبعها في توفير الأمن وتحقيق الهدوء والاستقرار في أراضيها... اذا كانت الدول توافق على القاعدة القانونية العامة القائلة بعدم جواز استعمال اراضي اية دولة قاعدة لنشاط عدائي ضد اية دولة أخرى، فان الدول متفقة أيضا على ان «لا يطلب بعضها من البعض الآخر تحديد مضمون هذه القاعدة لان مجرد طلب هذا الامر يعتبر تدخلا فاضحا في الشؤون الداخلية للدول. فاستقلال الدولة وسيادتها يعطيانها الحق الاساسي في تقرير ما تشمله هذه القاعدة وما تهمله». (٩)

واعتبر الدكتور حسن الجبلي، الاستاذ في كلية الحقوق والعلوم السياسية في الجامعة اللبنانية ان المادة العاشرة، الفقرة الثالثة التي تنص على انه يمكن تعديل الاتفاق او تنقيحه أو إستبداله برضى الفريقين... المادة أغلقت الباب بالكامل في وجه إنهائه... الا باستبداله باتفاق أخر يمضي الى أبعد منه، اذ لا يعقل ان تقبل اسرائيل بالتعديل والتغيير الا بما هو أقوى وأمضى في خدمة مصالحها وأهدافها وسياساتها في المنطقة. (١٠). وتنص «الفقرة ٢ - د» من ملحق الترتيبات الأمنية على دمج «الوحدات المحلية القائمة حاليا كما هي في الجيش اللبناني، كما يدمج الحرس المدني المحلي القائم حاليا في «الانصار» ويمنح الصفة المناسبة... لتمكينه من متابعة حراسة القرى في المنطقة الامنية». (١١). «وهكذا، تكون اسرائيل قد فرضت على الجيش اللبناني عناصر معينة ليس هي بالضرورة العناصر الذي كان الجيش اللبناني سيختارها ومنها عناصر موالية لاسرائيل... كذلك نصت المحاضر التفسيرية (الملحق الفقرة ٢ - د) على ان يتمركز في المنطقة الامنية الواقعة جنوب نهر الزهراني لواء اقليمي تكون قوامه الوحدات المحلية القائمة المذكورة أعلاه بالاضافة الى عدد من افراد الجيش اللبناني مستخرج من سكان المنطقة الأمنية. ومن طرائف هذا النص ان بإمكان اسرائيل ان تعترض على تواجد قائد الجيش الحالي في المنطقة الامنية بحجة ان القائد الحالي من غير سكان المنطقة الامنية». (١٢)

انتهاك غير مقبول

ورأى الدكتور الياس سابا، وزير المالية والدفاع الأسبق في هذه النصوص وغيرها انتهاكا غير مقبول للسيادة اللبنانية، ورأى انها موجودة في الغالب للاذلال ولفرض مشيئة المتسلط. (١٣). وأما بالنسبة الى تناقض إتفاق ١٧ أيار مع التزامات لبنان العربية، فقد قال الدكتور الياس سابا: «إن الفقرة (١) من المادة (٤) لا تقتصر على منع النشاط الارهابي ضد اسرائيل فقط، بل تتعدى ذلك الى أي نشاط من أي نوع كان ان يعتبر معاديا لاسرائيل، او أرضها، أو شعبها... والخطورة، بالطبع، تكمن في أن حدود اسرائيل المعترف بها دوليا غير محددة نهائيا.

كما ان العرب - ومنهم لبنان - لم يقبلوا بضم الاراضي العربية سنة ١٩٦٧. أفلا تشكل مطالبة لبنان بإعادة الضفة الغربية وغزة والقدس والجولان نشاطا معاديا لاسرائيل وأرضها وشعبها؟». (١٤)

واعتبر الدكتور سابا ان المادة السادسة من الاتفاق التي تنص على ان «يمنع كل فريق دخول أرضه، او الانتشار عليها، او عبورها لقوات عسكرية، او معدات او تجهيزات عسكرية عائدة لأية دولة معادية للفريق الآخر، بما في ذلك مجاله الجوي وبحره الاقليمي... يرى انها تخالف المادة (٢) من إتفاق الدفاع العربي المشترك اذ تعتبر الدول المتعاقدة كل إعتداء مسلح يقع على أية دولة او أكثر منها أو على قواتها إعتداء عليها جميعا... وكذلك فإنها... تلتزم بأن تبادر الى معونة الدولة أو الدول المعتدى عليها». «وتنص المادة التاسعة على ان تلغى، في مهلة عام واحد من بدء سريان الاتفاق المعاهدات والقوانين والأنظمة التي تتعارض مع الاتفاق. وهذا ما يفرض على لبنان إلغاء التزامه بالقوانين والمعاهدات النابعة من التزامه بميثاق الجامعة العربية، وأبرز هذه الالتزامات معاهدة الدفاع المشتركة ومكتب مقاطعة اسرائيل». (١٥)

وقد قدم بعضهم مرتكزات إقتصادية لمنطق رفض الاتفاق اللبناني - الاسرائيلي كالمحامي عبد العزيز قباني الذي رأى ان الفقرة «ب» من المادة الثامنة من الاتفاق أقرت «مبدأ تطبيع العلاقات المتبادلة بينهما، وضبط حركة البضائع والمنتجات والاشخاص والمواصلات الخ» وعبارة الى آخره هذه تنطوي على أمور كثيرة لم تذكر، تعرف اسرائيل كيف تستفيد منها لانعاش إقتصادها وضرب إقتصاد لبنان.

وقد كانت قيمة الصادرات اللبنانية الى الدول العربية خلال العام ١٩٨٣ اكثر من ٤ مليارات ليرة لبنانية - أي حوالي مليار دولار أمريكي - علما ان السوق العربية تستقطب ٨٣٪ من الصادرات اللبنانية. (١٦)

وقد أثار هذا الامر مخاوف بعض الأوساط الاقتصادية من ان تعمد الدول العربية الى فرض تدابير تؤدي الى تراجع الصادرات اللبنانية خوفا من تسرب البضائع الاسرائيلية الى أسواقهم، مما حدا باللجنة الوطنية المركزية للمهجرين الى دعوة مجلس النواب اللبناني الى رفض اقرار الاتفاق على اساس ان «منتجات آلاف المزارعين في البرادات، فكيف تكون النتائج اذا ما أخذ الاتفاق طريقه الى النور» (١٧)

ويعتقد بعض المحللين السياسيين اللبنانيين ان بشير الجميل الذي كان قد التقى بيغين في نهاريا بعد أيام من انتخابه رئيسا في آب/أغسطس ١٩٨٢، قد بدأ يتردد في تعاونه مع اسرائيل وذلك خوفا من القطيعة مع العرب. «وهذا التردد ليس مصادفة أو رياء»، بقدر ما هو تهيب للقطيعة مع المحيط العربي ولتفادي نقطة اللاعودة. وبعد موت بشير قام فريق عمله بعقد إتفاق ١٧ أيار/مايو إنتقاما لمقتله، الا ان لبنان الغى الوضع عبر الغاء الاتفاق. ولاشك في أن موقف القوى الاسلامية والمسيحية المناهضة للاتفاق حال دون الوصول الى نقطة اللاعودة، الا ان الدور الماروني الذاتي كان مهما اكثر مما يتصوره المسلمون والمسيحيون». (١٨)

وبالإمكان تسجيل المحطات التالية في تاريخ لبنان الحديث:

■ أولا: سقوط مشروع لبنان الصغير في العشرينات والأربعينات، وتشكل لبنان الكبير بطلب من القيادات المارونية والسلطات الفرنسية، خصوصا البطريرك حويك على رغم تهيبهم لاعداد المسلمين في المناطق التي جرى ضمها (شمال، جنوب، بقاع) طبعا كانت هناك حاجة لأراض زراعية ومقومات جغرافية للاستمرار، لكن لا يمكن حذف الرغبة في العيش المشترك.

■ ثانيا: سقوط مشروع حلف بغداد - ايزنهاور، ومشروع التمديد لكميل شمعون عام ١٩٥٨، ووصول الجنرال فؤاد شهاب الى السلطة.

■ ثالثا: سقوط مشروع تحالف «القوات» اللبنانية المسيحية واسرائيل وتشكل لبنان والطائف علم ١٩٨٩. (١٩)

سيناريوهات الانسحاب الاسرائيلي من لبنان

مع ان رئيس وزراء اسرائيل نتنياهو تجاهل خلال حملاته الانتخابية موضوع المفاوضات مع لبنان، الا ان هذا السكوت حول هذه المسألة كان أسلم موقف يمكن ان يتخذه زعيم الليكود لصيانة ماضي حلفائه الذين تورطوا في المستنقع اللبناني من امثال شارون وايتان ومورد خاي. كما ان بعضهم رأى في الرسائل السياسية الموجهة الى سورية عناوين بأزمة تتعلق بالتسوية مع لبنان أيضا بسبب ارتباط المسارين بشكل يصعب فصل أحدهما عن الآخر.

وبعد إنتخابه رئيسا لوزراء اسرائيل، قدم نتنياهو في صحيفة «يديعوت أحرونوت» استراتيجيته حيال لبنان القائمة على «أن لبنان سيكون نقطة الإختبار بالنسبة لحقيقة النيات السورية. ولاشك في ان دمشق قادرة على إخضاع «حزب الله» لسيطرتها ونفوذها، بل هي قادرة أيضا على تفكيكه وحله. وبما أنها لا تنفذ هذا التدبير فهي، بذلك، تدلل على نيتها المبيتة لاستخدام «حزب الله» ضدنا. وأنا في هذا المجال أشدد على ربط عملية التقدم نحو السلام، إن كان مع سورية ام السلطة الفلسطينية، بمدى عملية وقف «الارهاب»، ولست مستعدا لاظهار المرونة في هذا الشأن، أو لفصل عملية الامن عن السلام كما فعلت الحكومة السابقة».

وحول إحتمال إنسحاب الجيش الاسرائيلي من جنوب لبنان دون ان يكون هذا القرار مشروطا بانسحاب الجيش السوري من لبنان، أي فكرة الانسحاب الأحادي الجانب، يقول نتنياهو «سأدرس كل الاحتمالات المتعلقة بموضوع لبنان وفق إعتبارات أمن الدولة. وعلى سورية ان تدرك ان هذه الحكومة لا تقبل الاذعان لوضع تهاجم فيه من قبل «حزب الله» دون ان تحرك ساكنا».

لذا، فقد غيّر نتنياهو أصول لعبة المفاوضات بحيث أصبح موضوع جنوب لبنان هو المدخل لاعادة المفاوضات مع سورية وليس العكس كما كان يقوم به رئيس وزراء اسرائيل السابق شمعون بيريز. وهذا يعني ان نتنياهو قد وضع شروطا مسبقة لاستئناف المفاوضات على المسار السوري تتعلق باستكشاف موقف دمشق من خلال نشاط «حزب الله». كما ربط كل تقدم بالمفاوضات مع سورية بسلامة أمن الجليل



الجيش اللبناني : استعداد لتنفيذ القرار ٤٢٥



القوات الاسرائيلية : فرض الاتفاقات المسبقة

نتنياهو .. المناورة خلف جدار التشدد



جولدا مائير .. سياسة الحدود حيث يسكن اليهود

جولدا مائير: حدود اسرائيل هي حيث يوجد اليهود

اسرائيل تريد اتفاق ١٧ مايو جديدا ولبنان لا يريد الانزلاق الى «اوسلو» جديد

الأعلى ونزع أسلحة «حزب الله». وهذه هي السيناريوهات الاسرائيلية للانسحاب من لبنان:

■ السيناريو الأول:

- بقاء الوضع في الحزام الامني على حاله.
- تعزيز وحدات الجيش الاسرائيلي المنتشرة في الحزام الامني.
- مواصلة القوات الاسرائيلية قيامها بنشاطات روتينية ميدانية.
- إحباط محاولات المقاومة اللبنانية لمهاجمة المستوطنات الشمالية الاسرائيلية.
- تزويد «قوات لحد» بأسلحة حديثة ومتطورة.
- إغراء العناصر الشابة في الحزام الامني للانخراط في «قوات لحد».

لاشك في ان هذا السيناريو سيكلف اسرائيل ثمنا باهظا وخاصة في الأرواح البشرية. وهذا ما تخشاه اسرائيل، بالاضافة الى تعريض حياة المستوطنين اليهود في شمال اسرائيل للخطر، وهناك العديد من المسؤولين الاسرائيليين يعارضون هذا الخيار مثل الوزير كهلاني الذي قال مؤخرا ان جنود الجيش الاسرائيلي في لبنان غدوا مثل شاخصات الرماية.

وهناك شعور شعبي اسرائيلي سائد يضع اللوم على الحكومة الاسرائيلية لانها لا تقوم بشن «حرب هجومية وابداعية ضد الحكومة اللبنانية».

■ السيناريو الثاني:

خيار «جزين أولا»: وهو قائم على إنسحاب اسرائيلي مفاجىء من منطقة جزين الاستراتيجية. مع بقاء قوات اسرائيلية في بقية المواقع التي تحتلها اسرائيل في لبنان، ويهدف هذا السيناريو الى تحقيق الاهداف الآتية:

- إن نتنياهو يريد ان يتحرر من «قفص» المواقف الرفضية التي أطلقها منذ وصوله الى الحكم، بعدما شعر بأنه أصبح معزولا ووحيدا في مواجهة الرأي العام العالمي الذي أكد تمسكه، ومن خلال القمم المتتالية، بمبدأ «الارض مقابل السلام». وهو يحاول من خلال هذا السيناريو ان يحسن ملامح صورته لدى الاسرائيليين والامريكيين.
- يريد نتنياهو من هذا المشروع إحداث حرب اهلية ما بين المسيحيين والمسلمين في منطقة جزين.
- ان نتنياهو يريد ان يخرج الكرة من الملعب الاسرائيلي ليرميها في وجه اللبنانيين والسوريين والعرب وحتى الرأي العام الامريكي والدولي عن طريق الادعاء بالانسحاب من لبنان، وبأنه يريد السلام وتحريك المفاوضات، كما يريد ان يتعاطى مع الوضع القائم في الجنوب منذ العام ١٩٧٨ بمعايير مختلفة.
- يريد نتنياهو فصل المسار اللبناني عن المسار السوري، اي دق إسفين بين سورية ولبنان. وبالتالي الاستفراد بكل طرف على حده لان من شأن ذلك إضعاف الطرف العربي المستفرد في طاولة المفاوضات.
- إن نتنياهو يريد آلية مختلفة لـ«تفاهم نيسان»، بمعنى انه يريد ان يصيب اكثر من هدف بحجر هذا التفاهم، كأن يشرك الفرقاء الأساسيين فيه في مهمة البحث عن أفضل السبل لقيام ترتيبات أمنية مضمونة في الجنوب مقابل خطة الانسحاب، بدلا من ان تكون إجتماعات واشنطن الخماسية محصورة بالبحث عن سبل تأليف لجنة مراقبة وقف اطلاق النار، فلتها تتحول تلقائيا للبحث عن الترتيبات الامنية التي يفترض اتخاذها في الجنوب بضمانات سورية - فرنسية - امريكية.
- إن نتنياهو يريد الهروب من المشاكل التي يواجهها على الصعيدين الرسمي الحكومي والشعبي.
- يريد نتنياهو نقل الارباك الذي تعاني منه حكومته الى الساحة اللبنانية.
- إن خيار «جزين - أولا» يدق إسفينا في جدار الصف العربي.

■ السيناريو الثالث

١- إتفاق لبنان وسورية واسرائيل على وقف لاطلاق النار بانتهاء كل العمليات العدائية من والى الاراضي اللبنانية، ومن قبل كل القوى النظامية وغير النظامية الموجودة في لبنان.

٢- سحب اسرائيل لقواتها من كافة الاراضي اللبنانية وفقا لتدابير وجدول زمني لا يتعدى الستة أشهر يتم الاتفاق عليه بين الاطراف الموقعة.

٣- ان يتحمل الجيش اللبناني، بدعم من القوات السورية الموجودة في لبنان، المسؤولية الكاملة في الاشراف الجدي على وقف اطلاق النار من قبل العناصر المسلحة.

٤- ان تتولى الاشراف والمراقبة لجنة مؤلفة من الولايات المتحدة وفرنسا ولبنان وسورية واسرائيل والقائمة بموجب إتفاق وقف إطلاق النار.

٥- ان يتعهد لبنان وسورية بمنع إنطلاق أية عملية عدائية من الاراضي اللبنانية والسورية.

٦- ان يعمل الجيش اللبناني - بعد ضم عناصر ميليشيات لبنان الجنوبي اليه - على ضمان إعفاء عناصر هذه الميليشيات من أية عملية مقاضاة او ان يسهل عملية حله بشكل طوعي.

٧- ان يعترف موقعو الاتفاق بحق اسرائيل في الرد على أية إنتهاكات للاتفاق، واستعمال حقها في الدفاع عن النفس بموجب البند ٥١ من ميثاق الامم المتحدة والذي تؤكده بوضوح الولايات المتحدة وروسيا وفرنسا. وكل الدول التي سهلت وضمنت إتفاقية وقف اطلاق النار.

٨- أن يستأنف أطراف الاتفاق، بعد توقيعه، المفاوضات للتوصل الى اتفاقية سلام شاملة. (٢٠)

■ السيناريو الامريكي

وهو يستهدف التوصل الى تنفيذ صيغة «الارض مقابل السلام» مع لبنان، فيستعيد جنوبه كله في مقابل ضمانات تحصل عليها اسرائيل بتنفيذ القرار الجديد الصادر عن مجلس الأمن، وهو نوع من القرارات التي أدت الى إرسال قوة متعددة الجنسيات الى البوسنة. وأهم بنود السيناريو الامريكي هذا هي:

١- صدور قرار من مجلس الامن يدعو اسرائيل الى الانسحاب من جنوب لبنان كله.

٢- وضع روزنامة زمنية لتطبيق الانسحاب على ألا يتجاوز ذلك مدة أربعة أشهر.

٣- يشرف مجلس الامن على تشكيل قوة متعددة الجنسيات قوامها لواء مغربي ولواء مصري ولواء اردني ولواء خليجي مع وحدات اوروبية. وفي وقت لاحق لا مانع من إنضمام لواء سوري الى هذه القوة.

٤- تكون هذه القوة بإمرة ضابط لبناني كبير، على ان تضم هيئة أركانها ضابطا أمريكيا كبيرا وضابطا فرنسيا كبيرا، ومن الطبيعي ان تكون الدول الاخرى التي لديها قوات ممثلة في هيئة الاركان.

٥- في ضوء تشكيل القوة المتعددة يعاد النظر في إنتشار القوة الدولية بما يتلاءم مع إنتشار القوة المتعددة ومتطلباتها.

٦- ستتسلم القوة المتعددة الجنسيات الأراضي التي تحتلها اسرائيل في جنوب لبنان قطاعا بعد قطاع في غضون أربعة أشهر، على ان تسلمها بدورها الى الجيش اللبناني في غضون سنتين.

٧- بعد سنتين، يدخل لبنان واسرائيل في مفاوضات تستهدف إتمام إتفاق سلام بينهما.

٨- يجب ان تكون المنطقة الواقعة جنوب خط الزهراني خالية من كل أنواع الميليشيات.

٩- ستعمل اسرائيل على حل قيادات «جيش لبنان الجنوبي» وتجريده من سلاحه الثقيل على ان يلتحق أفراد هذه الميليشيات، بأسلحتهم الخفيفة، بالقوة المتعددة الجنسية، ويخدمون بامرتها كأفراد شرطة محلية. (٢١)

ما يريده لبنان

■ أولا: يريد لبنان ان تقوم اسرائيل بتطبيق قراري مجلس الامن (٤٢٥) و(٤٢٦). وقد جاء في القرار (٤٢٥) ما يلي: «إن مجلس الامن، بعدما أخذ علما برسالتي مندوب لبنان الدائم (١٢٦٠٠/س و١٢٦٠٦/س) ورسالة مندوب اسرائيل الدائم (١٢٦٠٧/س)، وبعدما استمع الى كلمتي المندوبين الدائمين للبنان واسرائيل، إذ يعرب عن اهتمامه بتدهور الوضع في الشرق الاوسط ومضاعفاته بالنسبة الى الحفاظ على السلام الدولي».

«واقتناعا منه بأن الوضع الحالي يعوق تحقيق سلام عادل في الشرق الاوسط.

١- يدعو الى احترام صارم لسلامة الاراضي اللبنانية وسيادة لبنان واستقلاله السياسي ضمن حدوده المعترف بها دوليا.

٢- يدعو اسرائيل الى ان توقف فورا عملها العسكري ضد سلامة الاراضي اللبنانية وتسحب على التو قواتها من كل الاراضي اللبنانية.

٣- يقرر، في ضوء طلب الحكومة اللبنانية، ان ينشىء فورا تحت سلطته قوة مؤقتة تابعة للامم المتحدة خاصة بجنوب لبنان، وغايتها التأكد من إنسحاب القوات الاسرائيلية واعادة السلام والأمن الدوليين ومساعدة حكومة لبنان على ضمان إستعادة سلطتها الفعلية في المنطقة، على ان تتألف القوة من عناصر تابعة للدول الاعضاء في الأمم المتحدة. (٢٢)

وقد ورد في القرار رقم (٤٢٦) ما يلي:

«إن مجلس الأمن:

١- يوافق على تقرير الامين العام حول تنفيذ قرار مجلس الامن ٤٢٥ (١٩٧٨) الوارد في الوثيقة ٢٦١١/س في تاريخ ١٩ آذار/مارس ١٩٧٨.

٢- يقرر تشكيل القوة بالتوافق مع التقرير المذكور لفترة أولية تبلغ ستة أشهر على ان تتابع عملها بعد هذا التاريخ اذا دعت الحاجة، شرط ان يوافق مجلس الامن على هذا.

٣- يطلب من الامين العام ان يرفع تقريرا الى المجلس خلال أربع وعشرين ساعة حول تنفيذ هذا القرار. (٢٣)

■ ثانيا: تعديلات في حدود لبنان الدولية:

- تعديل أول: حصل هذا التعديل بعدما وقع الانتدابان الفرنسي والبريطاني إتفاقية (بوليه - نيوكامب) في ١٩٢٢/٢/٣. وأدى الى تغيير في حدود دولة لبنان الكبيرة، حيث الحقت القرى السبع اللبنانية بالانتداب البريطاني تمهيدا لسيطرة المستوطنين اليهود عليها. وهذه القرى هي: هونين، ابل القمح، قدس، المالكية، تربيخا، صلحا، النبي يوشع.

- تعديل ثان: تنازلت فرنسا لبريطانيا عن مجمل المنطقة اللبنانية الواقعة في سهل الحولة بموجب إتفاق خاص في ١٩٢٣/٦/٢٣/ وأدى هذا التنازل الى تعديل حدود دولة لبنان الكبير.

- تعديل ثالث حصل بعد توقيع إتفاقية الهدنة في ١٩٤٩/٣/٢٣، عندما إحتفظت اسرائيل بمساحات واقعة في خراج بلدات يارون، رميش، عيترون، بليدا، ميس الجبل، حولا، عديسة، كفركلا.

- تعديل رابع: بدأ بضم مزارع بلدة شبعا عقب حرب ١٩٦٧، واستمر بعد ذلك عبر إقتطاع الاراضي اللبنانية على طول الحدود الدولية. (٢٤).

■ ثالثا: الحدود الدولية للبنان الجنوبي من خلال بعض وثائق مؤتمر السلام في مدريد: لقد ورد ما يلي حول الحدود الدولية للبنان الجنوبي في مؤتمر مدريد:

- الموقف الامريكي:
- في خطاب الدعوة الى المؤتمر تم التأكيد على ان أساس التفاوض هو القراران ٢٤٢ و٣٣٨.
- في رسالة التطمينات الامريكية الى لبنان أكدت الولايات المتحدة مبدأ «الأرض في مقابل السلام» طبقا لقراري مجلس الامن الدولي ٢٤٢ و٣٣٨.
- استمرار تأييد القرار ٤٢٥.
- حق لبنان في الاستقلال ووحدة الأراضي ضمن حدوده المعترف بها دوليا.
- التزام إنسحاب القوات غير اللبنانية من كل لبنان.
- بسط سلطة الدولة اللبنانية على الاراضي اللبنانية كلها من خلال تطبيق إتفاق الطائف.

وقد ورد في رسالة التطمينات الامريكية الى اسرائيل ما يلي:

- الاستناد الى قراري مجلس الامن ٢٤٢ و٣٣٨.
- تأكيد ان اسرائيل تستحق حدودا آمنة وقابلة للدفاع. هذه الحدود يجب ان يتفق عليها في مفاوضات مباشرة بحيث تكون مقبولة من جيرانها.
- لم تبلور الولايات المتحدة حتى الآن موقفها نهائيا من مسألة الحدود.
- لاسرائيل الحق في الأمن على إمتداد كل الحدود الشمالية.

وقد ورد في خطاب الرئيس جورج بوش إبان إفتتاح المؤتمر:

- «لكننا نريد السلام، السلام الحقيقي، وإنني أتحدث عن الزمن والعلاقات الاقتصادية والتجارية والتبادل الثقافي». (إذا مع حدود مفتوحة)
- مع حاجات اسرائيل الأمنية المعقولة.
- إن امريكا تسعى الى تسوية عادلة ودائمة. وهي لن تحدد ما يعني هذا. وستتعامل مع ذلك بناء على المفاوضات التي ترسم الحدود. ويجب ان نتحدث عن أراض وتقسيمها والحدود والترتيبات السياسية. والولايات المتحدة سوف تقبل كل ما يجده الاطراف مقبولا.
- المفاوضات ستتم على أساس القرارين ٢٤٢ و٣٣٨، ولا ذكر للقرار ٤٢٥.
- قال وزير الخارجية الامريكي السابق جيمس بيكر: «السلام المزمع قيامه يعني قيام علاقة حسن جوار، ووضع معاهدات سلام وعلاقات إقتصادية وثقافية وسياسية».

■ رابعا: الموقف الاسرائيلي: إن الخط التاريخي الذي حكم الفكر الاستراتيجي لزعماء اسرائيل شدد باستمرار على ضرورة توسيع حدوده مع لبنان نحو منابع المياه اللبنانية وفي طليعتها الليطاني.

حدودنا حيث يسكن اليهود

قالت جولدامائير رئيسة وزراء اسرائيل في الكنيست: «ان الحدود الصحيحة هي الأماكن التي يقطن فيها اليهود، لا الخطوط المرسومة على الخرائط» ورأى ليفي اشكول قبلها ان الحدود الآمنة هي في سلام «يؤمن لنا حدود الامن في الشرق الأوسط، وحرية الملاحة في الغرب، وسيطرة على منابع المياه (الشمالية)». أما ييغال آلون فقد قال: «ان على اسرائيل ان ترسم حدودها وفق حاجات الأمن، وارتباطنا التاريخي بالبلد، والامكانات السياسية». ويضيف: «وتتكون مع حركة وموقع حارث الأرض والعامل اليهودي». ويؤكد ان خطوط الهدنة التي كانت قائمة عام ١٩٤٩ «لا يمكن ان تكون حدودا دائمة. إنها، في غالبيتها، خاوية من أي قيمة استراتيجية، وان عودة اسرائيل اليها تعني عودتها الى مصيدة موت إستراتيجية محتمة».

ويعلل الون وجهة نظره في قوله: «إن حدود اسرائيل السياسية يجب ان تكون حدودا آمنة من الناحية الاستراتيجية». وفي العام ١٩٥٢، صرح ديفيد بن غوريون «كل» دولة تتكون من ارض وشعب، واسرائيل لا تشكل استثناء لهذه القاعدة، ولكنها دولة ليس مطابقة لأرضها او لشعبها، فحين قامت الدولة لم تكن تضم سوى ستة في المئة من مجموع الشعب اليهودي. وعلينا ان نقول ان الدولة قامت فوق جزء من أرض اسرائيل»، وفي ٧ تموز/يوليو العام ١٩٧٢، نشرت صحيفة «معاريف» حديثا لجولدامائير ومما ورد فيه جوابا على تحديد حدود اسرائيل: «اذا كنت تريد ان تقول انه يتعين علينا ان نرسم خطا لحدودنا، فهذا أمر لم نفعله. وسننفذه عندما يجيء الوقت المناسب. ولكن يجب ان يعرف الناس ان من أساسيات سياستنا عدم النص في أي معاهدة للسلام على حدود ١٩٦٧، فلا بد من إدخال تعديلات على الحدود. نريد تغييرا في حدودنا، في كل حدودنا، من اجل أمن بلادنا». وفي ١٠ آب/اغسطس ١٩٦٧، قال موشي دايان: «نحن لا نحتاج الى حدود دائمة فقط، بل الى حدود تضمن السلام». وأضاف: «الحديث عن قداسة الحدود في هذه المنطقة مجرد هراء.. والحدود في منطقتنا ليست شيئا ثابتا بل هي دائمة التغيير والتعديل». (٢٥).

■ خامسا: اسرائيل تلغي إتفاق الهدنة مع لبنان من طرف واحد: إن اسرائيل قامت في أعقاب حرب حزيران/يونيو ١٩٦٧ بإلغاء إتفاق الهدنة مع لبنان متذرعة ببعض الحجج الواهية. منها ان رسالة رئيس وزراء لبنان المرحوم رشيد كرامي أكدت تضامن لبنان مع دول المواجهة في ١٩٦٧/٧/٣١ بفعل تضامن. وزير خارجية اسرائيل في ١٩٦٧/٨/١٤ الى إلغاء إتفاق الهدنة مع لبنان من طرف واحد، وقد أضاف ديفيد كيمحي الأمين العام السابق للخارجية الاسرائيلية جملة حجج لإلغاء اتفاق الهدنة منها توقيع لبنان إتفاق القاهرة. والجدير بالذكر ان الخطوط التي تحددت في اتفاقات الهدنة إعتبرتها غالبية القيادات السياسية الأسرائيلية خطوطا موقتة. فليفي أشكول إعتبر في ١٩٦٧/١٠/٢٩ «ان هذه الخطوط ليست حدودا طبيعية». وأضاف ان هدف حكومته هو «تعيين حدود قومية آمنة ومتفق في الكنيست في ١٩٦٨/٢/٢١ ان جميع الخرائط التي أصدرتها مصلحة المساحة الاسرائيلية التي تتضمن علامات خطوط الهدنة عام ١٩٤٨ قد أصبحت أثرية وتاريخية وأصبحت في ذمة التاريخ.

وان اسرائيل لا تعترف بخطوط الهدنة لعام ١٩٤٨». ويربط آلون تخطيط الحدود السياسية لاسرائيل باحتياجات الأمن (أي الحدود الآمنة). والميل الخارجي للشعب اليهودي لأرض اسرائيل (أي الحدود التاريخية) والامكانات السياسية.

ولم توضح اسرائيل، في شكل مستمر، مفهومها للحدود، بل ربطتها بالمفاوضات ومعاهدات السلام التي سيتم الاتفاق عليها مع الدول المجاورة، وهكذا، تبدو اسرائيل متمسكة بالأراضي التي تحتلها، فتخفي مطالبها الأساسية، وتتقن فن المناورة، وتعتمد على سياسة الامر الواقع والضغط لاجبار العرب على الاقرار بالحقائق الجديدة.

وكدليل على فن الخداع والمناورة، في هذا الصدد. نعرض جواب اسرائيل عن أسئلة غونار يارينغ عام ١٩٦٩. ففي مطلع آذار/مارس من العام ١٩٦٩ طرح مندوب الأمم المتحدة يارنيغ ١٤ سؤالا على المسؤولين في كل من مصر واسرائيل والاردن ولبنان. وقد تمحورت الأسئلة ٣ و٤ و٥ حول مفهوم سيادة الدول على أراضيها وماهية الحدود الآمنة والمعترف بها بالنسبة الى هذه الدول. وإن جواب اسرائيل الى المندوب الدولي الذي سلم في ٣ نيسان/ابريل ١٩٦٩ أوضح موقفها من مسألة الحدود، وقد كان الجواب عن السؤال الثالث: «توافق اسرائيل على الاعتراف بالسيادة واحترامها، وعلى الأمن الاقليمي والاستقلال السياسي للدول العربية المجاورة. إن هذا المبدأ سيضمن في معاهدات السلام التي تحدد الحدود المتفق عليها».

وأما جواب السؤال الرابع فقد كان: «ان حدودا آمنة ومعترفا بها لم توجد يوما من الأيام بين اسرائيل والدول العربية. وعليه، فإن من الضروري تحديدها الآن كجزء من عملية الوصول الى السلام. ويجب إستبدال وقف إطلاق النار بمعاهدات سلام، تحدد حدودا آمنة ودائمة ومعترفا بها، كما يتفق عليها بالمفاوضة بين الحكومات المعنية». (٢٦)

وبالإمكان تلخيص موقف اسرائيل حيال حدودها مع لبنان بما يلي:

١- اسرائيل تسعى الى تغيير حدودها.

٢- ترفض اسرائيل اعتبار خطوط وقف اطلاق النار بمثابة حدود.

٣- تخطيط الحدود يخضع لحاجات الأمن والحدود التاريخية.

٤- تخطيط الحدود يرتبط بمعاهدات السلام.

٥- اسرائيل ألغت اتفاق الهدنة مع لبنان.

■■ المصادر:

١ لورا ايزنبرغ، عدوّ عدوّي: الصلات الصهيونية اللبنانية ١٩٠٠ - ١٩٤٨ بيروت، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، ١٩٩٧.
٢- أنظر كلمة شفيق الوزان كما وردت في بيان الأمين العام لمجلس الوزراء بالوكالة السيد شفيق منيمنة ١٩٨٣/٥/١٨ كتاب أبيض، وثائق جلاء القوات الاسرائيلية ص٤٤.
٣- المصدر السابق.
٤- نقلا عن «مركز التوثيق والبحوث اللبناني» - المفاوضات اللبنانية الاسرائيلية ص٤٣٨.
٥- النهار ١٩٨٢/١٠/٨.
٦- راجع نص «إتفاق ١٧ أيار».
٧- صحيفة «بيروت المساء» ١٩٨٣/٥/٣٠.
٧- السفير ١٩٨٣/٥/١٨.
٩- النهار ١٦ تموز/يوليو ١٩٨٤.
١٠- السفير ١٢ آذار/مارس ١٩٨٤.
١١- ملحق الترتيبات الأمنية للاتفاق.
١٢- د. الياس سابا: دراسة شاملة لاتفاق ١٧ أيار.
١٣- المصدر السابق.
١٤- السفير ١٩٨٣/١١/٢٩.
١٥- بيروت المساء ٣٠/أيار/مايو ١٩٨٣.
١٦- السفير ١٩٨٣/٥/٢٣.
١٧- النهار ١٩٨٣/٦/١٢.
١٨- السفير ١٩٩٧/٦/٢٥.
١٩- المصدر السابق.
٢٠- «معاريف» ١٩٩٧/٢/١٠.
٢١- المصدر السابق.
٢٢- قرارات الأمم المتحدة الخاصة بالشرق الاوسط.
٢٣- المصدر السابق.
٢٤- د. إبراهيم نحالة، الحدود الآمنة، والمعترف، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، ١٩٧٤.
٢٥- النهار ١٩٩٣/٧/١٥.
٢٦- المصدر السابق.

«سكورتسني» النازي القديم المعروف عمل لحساب الموساد الاسرائيلي!

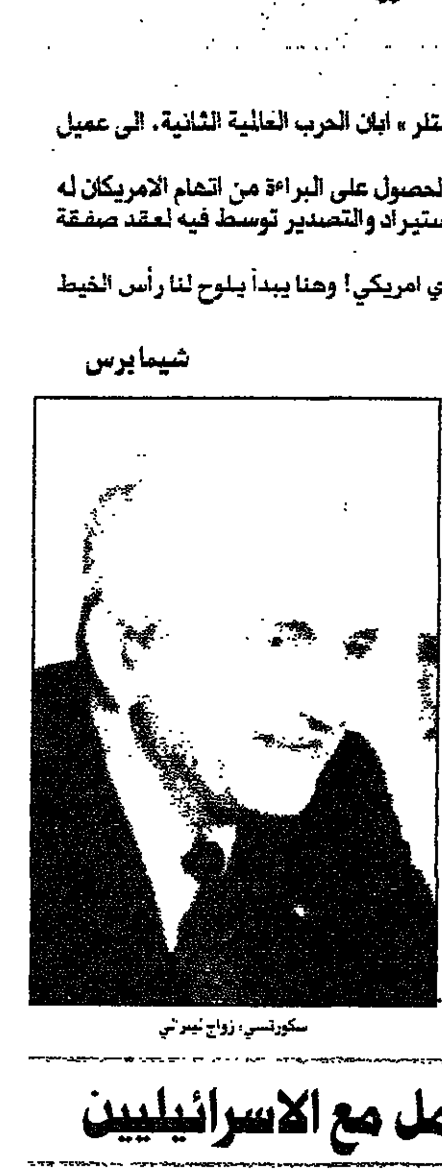
(٢-٢)

كثيرون طرحوا على انفسهم هذا السؤال: كيف تحول الكولونيل «اوتو سكورتسني» رئيس وحدة العمليات الخاصة المقربة من «هتلر» ابان الحرب العالمية الثانية، الى عميل لمصلحة «الموساد» الاسرائيلي وجهاز الاستخبارات الامريكية؟

«سكورتسني» هذا الذي قام، بين جملة الاعمال الخارقة التي عهد اليه بها، بانقاذ «موسوليني» من معتقله عام ١٩٤٣، تمكن من الحصول على البراءة من اتهام الامريكان له بانه «مجرم حرب» عام ١٩٤٧، ثم تنقل الى اماكن عديدة كان بينها اسبانيا حيث استقبله فرانكو بحفاوة وافتتح له فيها مكتبا للاستيراد والتصدير توسط فيه لعقد صفقة ضخمة من الاسلحة لمصر.

لكن نقطة التحول في حياته بمدريد بدأت عندما عقد زواجه الثاني على احدى البارونات التي كانت شقيقتها متزوجة من يهودي امريكي! وهنا يبدأ يلوح لنا رأس الخيط الذي ربطه بعد ذلك مع الاستخبارات الاسرائيلية..!

شيما برس



بن غوريون: استقالة مبكرة — دايان: محل احترام النازي — سكورتسني: زواج ثاني

شقيقة زوجته الثانية تمهد له السبيل للعمل مع الاسرائيليين
اول لقاء له برجال الموساد استغرق ٢٢ ساعة متواصلة
ساهم في اقناع علماء الصواريخ الالمان بمغادرة مصر

لقد ترك المكتب المتواضع انطباعا خاطئا عن سكورتسني الذي ارتبط في الحقيقة بعلاقات واسعة في العالم ويقول مسؤول الموساد «كان له اصدقاء فاشيون كبار في اسبانيا وامريكا اللاتينية وكان مقربا من فرانكو وزعيم الارجنتين خوان بيرون وزعيم باراغواي الدكتاتور الالماني الاصل الفريدو شتروسنر. كما مثل شركات معادن المانية وكانت له قاعدة اقتصادية مهمة».

وكان الصحفيان الامريكيان هيرفيغ سيدر وهارولد غرينبغ اللذان زارا مصر عام ١٩٥٦ كشفا حجم هذه القاعدة وطبيعتها. فقد ذكرا ان «سكورتسني» يرتبط بعلاقات مع اماكن عديدة وبلدان خلف الستار الحديدي كما انه توسط شخصيا لعقد صفقة اسلحة مصرية مع فرانكو شملت قنابل وقذائف ورشاشات بقيمة ٣.٥ مليون دولار.. وان مصر تستعين الان بسكورتسني لتجنيد ضباط غواصات المان سابقين وخبراء عسكريين وخبراء تسلح ووكلاء تجسس..».

وقد انشأ سكورتسني في مدريد عائلة اخرى وبطريقة خاصة.. ويقول مسؤول الموساد «في بداية الخمسينات وبعد ان رسخ موقعه في مدريد جاءت صديقته البارونة لزيارته وفاجأها بعرض الزواج منها الا انها رفضت ذلك. لكن سكورتسني ادعى انه نظم كل شيء، وانه وجه دعوات الى العديد من الضيوف وبالذات فرانكو وخوان بيرون. وازاء هذا الادعاء لم يسع البارونة الا القبول. وتم تنظيم زواج كبير وهائل حضره العديد من الفاشيين والنازيين».

والمفارقة الغريبة ان هذا الزواج هو الذي افسح المجال امام تجنيد سكورتسني لجهاز «الموساد». ويقول هذا المسؤول «عندما جمعنا معلومات عنه تبين لنا ان شقيقة زوجته متزوجة من يهودي امريكي. وهكذا التقينا هذه الشقيقة التي زودتنا بمعلومات حول البارونة الزا ونشاطاتها. لقد كانت شخصية غريبة الاطوار مثل سكورتسني. فقد تاجرت بالسلاح وباعت القاب نبيلة لمصلحة الفاتيكان.. وواصلت ذلك عقب زواجها».

وبفضل هذه المعلومات نشأت العلاقة الاولى. ويضيف مسؤول الموساد «ان تاجر سلاح اسرائيليا من اصدقاء البارونة الزا ساعد في تحديد موعد للقائها. وهكذا التقينا في احدى الدول الاسكندنافية عام ١٩٦٤ واخبرناها برغبتنا في انشاء علاقة مع زوجها بسبب ارتباطاته مع مصر. لقد اصغت وقالت: هذه ليست مشكلة. سأتحدث معه بهذا الشأن. وعقب فترة قصيرة عادت البارونة الى مدريد واتصلت برقم هاتف زودناها به وقالت ان زوجها على استعداد لعقد لقاء. وخلال لقاء لاحق معها سألتها ماذا تم خلال حديثها مع زوجها فأجابت: قلت له ان الاستخبارات الاسرائيلية تريد لقاءه. ثم سألني: لاجل ماذا؟ فاجبت: لا اعرف بالضبط (رغم انها كانت تعرف). فرد اوتو: حسنا. الحقيقة اننا فوجئنا، الى حد ما، بسهولة ما حدث».

و يضيف المسؤول السابق في الموساد ان سكورتسني احب زوجته كثيرا الا ان زواجهما كان خاصا اذ انهما لم يسكنا معا وانما على انفراد، ولم ينجبا الاطفال وكانت حياتهما الزوجية ليبرالية. فقد ارتبط سكورتسني بعلاقات مع عشيقاته وكان لزوجته اصدقاؤها. لقد ظهر سكورتسني دائما برفقة فتيات وواظبت زوجته على اجراء فحوص هرمونية في سويسرا للحفاظ على شبابها».

لكن محبة سكورتسني لزوجته لم تكن سبب موافقته على لقاء رجال «الموساد» وبالتالي ما هو السبب؟ يجيب على ذلك المسؤول السابق في الموساد فيقول «في اعقاب موافقة سكورتسي على لقائنا سافرت الى مدريد واشرفت على ترتيب عملية اللقاء علما بأني لم اشارك فيه. ارسلنا الى بيت سكورتسني، حيث تم اللقاء، احد افضل رجالنا وهو شخص يتحدث الالمانية بطلاقة ويجيد لغة الاقناع. وانتظرته في الفندق. وطال الانتظار فترة طويلة ولم افهم سبب ذلك. واتصلت بين فينة واخرى مع البارونة الزا وسألتها بقلق: ماذا يجري؟ فأجابتني بانهما لازالا يتحدثان. لقد استغرق الاجتماع ٢٢ ساعة متواصلة تم خلالها الحديث عن كل شيء عن التاريخ اليهودي ومجازر النازية ومما ذكره سكورتسني انه اراد منا مساعدته. فقد تخوف من صياد النازيين سيمون فيزنتال الذي نشر معلومات عنه، وطالب بوقف ذلك. وبالطبع لم نتجاوب مع طلبه للحيلولة دون اطلاع فيزنتال على لقائنا».

«لقد كان العامل الاساسي الذي جعله يوافق على العمل لمصلحتنا شعوره الداخلي بان اليهود يتحدثون معه رغم كل ما حدث. كما ان علاقته معنا كانت مهمة بالنسبة له. ان العلاقة مع الموساد وجهاز الاستخبارات المركزية الامريكية كان مهمة جدا بالنسبة له واعتبرها مسألة عسكرية الى جانب نشاطاته التجارية الواسعة. خصوصا انه عمل ايضا كمستشار لشركات افلام امريكية انتجت افلاما حول الحروب وعمليات التجسس».

ويمكن طرح اسباب عديدة اخرى. لقد تخوف النازيون كثيرا من وحدات الانتقام الاسرائيلية. وكان تم خطف ادولف ايخمان قبل ذلك باربع سنوات من مكان اختبائه في الارجنتين، ونشرت بين الفينة والاخرى معلومات حول التعرض لنازيين ومساعديهم. كما ان سكورتسني قدر كثيرا نجاح اسرائيل كدولة صغيرة في الوجود ضمن محيط معاد لها.

ويقول ضابط الموساد «ان سكورتسني كان يكن احتراما كبيرا لاسرائيل. وقدر كثيرا شخصية موشي دايان العسكرية». ويقول عميت «هناك سبب اخر وهو انه اراد ان يذكره التاريخ كمقاتل بطولي وليس كمجرم نازي».

هل كان سكورتسني «مقاتلا فقط» ان تقع على كاهله مسؤولية جرائم الحرب؟ لقد تقدمت تشيكوسلوفاكيا عام ١٩٥٨ بطلب الى النمسا، حيث ولد سكورتسني، لتسليمه بتهمة المشاركة في اعمال اجرامية، الا ان هذا الطلب قوبل بالرفض وفي ذلك العام

ذكرت وكالات انباء انه تمت محاكمة سكورتسني في النمسا، في غيابه، وصدر قرار ببراءته من تهمة المشاركة بجرائم حرب تشيكوسلوفاكيا. كما ان المدعي العام في هامبورغ نظر في طلب تقدم به طوفيا فريدمان مدير «معهد الوثائق التاريخية» في حيفا بشأن دور سكورتسني في جرائم الحرب. واستند فريدمان على وثائق من ارشيف الجستابو في فيينا التي تتهم سكورتسني بحرق ثلاثة بيوت كنيس يهودية في فيينا خلال احداث «ليلة الكريستال» وفي الستينات رفض المدعي العام في هامبورغ طلبا لتقديم سكورتسني للمحاكمة

ولايشعر ضابط الموساد بالراحة لدى توجيه سؤال اليه حول الجرائم التي وجهت تهمة تنفيذها الى سكورتسني ويقول «ان اسمه يظهر على قائمة المشاركين في احداث ليلة الكريستال والثبت عليه مهمة احراق كنيس في فيينا. والى جانب اسمه تظهر اشارة ✓ بمعنى المصادقة على هذه المهمة ولكن تم رسم خط على الاسم وكان سكورتسني لم يشترك فيها. وقد نجى على مدى سنوات مشاركته في احداث ليلة الكريستال». كما ان مئير عميت اجاب لدى توجيه سؤال اليه حول الجانب الاخلاقي لتجنيد سكورتسني بقوله «لقد كان سكورتسني، في محصل الامر شخصية ايجابية. لقد كان جنديا».

ومهما كانت حقيقة الامر فان «الموساد» كان بحاجة ماسة الى سكورتسني. الرجل الذي عرفه رجال «الموساد» كناشط نازي لقد كان جهاز «الموساد» - في الواقع - بحاجة الى كولونيل يتمكن بواسطته من الوصول الى افراد قيادته السابقين وبالذات مساعد امن العلماء الالمان في مصر «فالنتين» وهذا ملخص الاحداث التي تفسر ذلك: في اكتوبر تشرين الثاني عام ١٩٦١ استقال في وقت واحد ثلاثة علماء «معهد ابحاث الحركات النفاثة» في شتوتغارت وهم مدير المعهد البروفيسور ايغن زينغر ورئيس دوائر المعهد الدكتور بول غوركا والدكتور هانس كروغ والبروفيسور وولفغانغ بيلتس. احد العلماء الذين شاركوا في تطوير صاروخ ٧٠٢ خلال الحرب العالمية الثانية. وعقب مرور فترة قصيرة ظهرت هذه المجموعة في مصر وجندت بواسطة الكولونيل محمود خليل قائد جهاز الاستخبارات في سلاح الجو المصري وكانت احدى اخطر المجموعات.

في الواقع بقي احد العلماء في المانيا وهو الدكتور كروغ. وفي مطلع عام ١٩٦٢ كشف «الموساد» نشاط شركة يترأسها كروغ اطلق عليها اسم «انيترا هاندل» تكفلت باقتناء وارسال المعدات اللازمة لمشروع الصواريخ في مصر. واهتمت ايضا بعائلات العلماء. وقد حصل الدكتور كروغ على ٧ بالمائة من قيمة كل صفقة. كما وفر المواد اللازمة لمختبر خاص بالاجهزة الالكترونية يقع في مدينة لورخ على الحدود الالمانية - السويسرية وتم فيه تطوير اجهزة توجيه الصواريخ.

والى جانب هذه المعلومات حصلت مفاجأة كبيرة يوم ٢١ يونيو تموز: «الظافر» و«القاهر» يصل مداهما الى ٢٨٠ كيلومترا و٥٦٠ وادى ذلك الى اثارة مخاوف في اسرائيل وتبادل جهاز «الموساد» والاستخبارات العسكرية الاتهامات التي انتهت باتخاذ قرار يقضي بتعزيز الجهود الهادفة الى افشال المشروع. واطلق عليه عملية اسم «سيف دمقليس». وشارك فيها اسحق شامير وافراد وحدته فضلا عن افراد وحدة ١٣١ التابعة لجهاز الاستخبارات العسكرية. وعقب فترة قصيرة اختفى الدكتور كروغ وكأن الارض بلعته. ثم اقدم العلماء الذين انتابهم الفزع على تسليم هيرمان فالنتين مسؤولية الامن في مختبر لورخ. لقد شعروا بالاطمئنان لمضو السابق في حرس S.S.

وفي اذار مارس ١٩٦٣ عتقل في سويسرا وكيل جهاز «الموساد». وعلمه المانيي انسحب من المشروع المصري عندما حاولا تهديد ابنة الدكتور غاركا. وقد صدر قرار بسجنهم ودار في اسرائيل نقاش شعبي امتد الى مسألة العلاقات مع المانيا. واتخذ هذا النقاش في النهاية ابعادا سياسية تمثلت باستقالة ايسر هرئيل من رئاسة «الموساد» وتعيين مئير عميت خلفا له. ويقال ان هذا الامر كان ايضا احد اسباب استقالة ديفيد بن غوريون من رئاسة الحكومة.

ثم تواصلت قضية العلماء الالمان وازدادت تعقيدا وكانت سبب تجنيد سكورتسني على ايدي مسؤولين في «الموساد» واولهم الامن بواسطته الى فالنتين. الذي ادعى انه خدم تحت قيادته. ويكن له احتراما كبيرا. ويقول ضابط الموساد ان فالنتين «كان يعرف الكثير. لقد علمنا انه مطلع على كيفية تفاصيل المشروع المصري بما في ذلك خطة تجنيد طاقات بشرية بدل العلماء الذين انسحبوا. لقد كان من المهم بالنسبة لنا الوصول اليه. وقد وعدنا سكورتسني خلال اللقاء بان يقدم الينا فالنتين».

في الواقع ان سكورتسني لايذكر فالنتين ومن غير الواضح حتى يومنا هذا ما اذا كان الاخير قد خدم تحت قيادة سكورتسني او انه تعمد الحديث عن ذلك لتحقيق مركز وشهرة لنفسه. وعلى كل حال وعقب نهاية الحرب افتتح مكتبا للحراسة الخاصة في شتوتغارت. وعندما جند العلماء الالمان انتقل الى لورخ.

تعاقد مع سكورتسني على دعوة فالنتين الى مدريد تحت غطاء رغبته في تنظيم الحماية لحزبه الفاشي. واخبر فالنتين انه حصل على عنوانه من ساند اخر وبعث له تذكرة سفر دفعنا ثمنها وحجز له غرفة في فندق فاخر في مدريد على حساب «الموساد».

وبالمناسبة فقد كان اوتو سكورتسني بخيلا جدا. ودفعنا دائما ثمن وجباتنا في المطاعم اثناء اجتماعاتنا معه. لقد طلب منا تسديد تكاليف كل شيء. وعندما اقتضى الامر قيامه بسفر معين طالبنا بدفع مبلغ ما سلفا.

على كل حال وخلال لقائه مع فالنتين تحدثا عن الماضي. عن الذكريات الطيبة خلال الحرب واتفقا على القيام بطريقة معينة تكفل لهما الحصول على عناوين زملائهم السابقين. كما اتفقا على عقد لقاءات اخرى. ويقول ضابط الموساد «خلال اللقاء الثالث قال سكورتسني لفالنتين: يوجد هنا بالصدفة من يريد الحديث معك حول القضية المصرية.. وافق فالنتين بعد ان طالبه سكورتسني بذلك. لقد تميز بتأثير هائل على رجال وحدته. وكان ولاؤهم له مطلقا. اذ عندما تردد فالنتين وقال: هذه تعني خيانة. هذا امر خطر. هدأ سكورتسني من روعه وتم اللقاء».

ضمن كتاب «حروب اسرائيل السرية» الذي اعده ايان بلاك وبيني موريس ذكر ان هيرمان فالنتين التقى شخصا قدم نفسه على انه من حلف الاطلسي. علما بان هذا الشخص لم يرتبط مطلقا بحلف الاطلسي. وقد ارتكب «الموساد» خطأ كاد يؤدي الى افشال جهود هذا الشخص بالارتباط بعلاقات عمل مع فالنتين. ويقول ضابط الموساد «لقد كان اللقاء فاشلا ونتحمل مسؤولية ذلك. ان فالنتين يتحدث الالمانية والفرنسية. ولكننا، مثل المغفلين، ارسلنا شخصا يتحدث الانجليزية ولم يفهم فالنتين شيئا ودار الحديث بواسطة مترجم».

الا ان سكورتسني لم يتوقف عن مواصلة جهوده فقد دعا فالنتين عقب اللقاء الفاشل وقال «اعرف انه حدثت مشكلة ولكن هدئ من روعك. بالامكان الاعتماد عليهم». وغداة ذلك دعا فالنتين مرة اخرى الى منزله واعد خطة متقنة لم تخطر حتى على بالنا فقد توجه الى فالنتين بقوله «العقيد هيرمان» عندئذ سأله فالنتين «ماذا تخاطبني بلقب عقيد؟ لقد كنت ملازما» الا ان سكورتسني تظاهر ايضا وكانما اصيب بدهشة وقال «ماذا تعني ملازم؟ لقد قررت ترقيتك في نهاية الحرب. الم تستلم الرسالة؟» فاجاب فالنتين بالنفي وسأله اذا كان مستعدا لاعداد كتابة هذه الرسالة. وبدى سكورتسني مستعدا بشرط ان يوافق فالنتين على لقاء نفس ممثلي الجهة الاجنبية. وخلال اللقاء الثاني تم تجنيد فالنتين واجتمعنا به مرارا عديدة.

العلماء الالمان الذين شعروا بالخوف من حملة الارهاب التي بدأها ايسر هرئيل اصبحوا يواجهون صعوبات لتجنيد قوة بشرية للمشروع فقد حصل كل عالم توجهوا اليه على عروض اخرى اكثر اغراء. وتمثلت احدى نقاط النجاح التي حققت تجنيد فالنتين بافشال محاولة العلماء الالمان تجنيد علماء من مشروع امريكي - الماني. لقد تميز العاملون في هذا المشروع بخبرتهم في مجال الاسلحة الحديثة والتي كانت ضرورية بالغة الاهمية بالنسبة لمصر وذلك من اجل توفير اجهزة توجيه الصواريخ ولكن اتصلنا بهم عبر عملائنا. وعرفت عائلته عملا اخر. بحيث اصبحت الصواريخ التي تمتلكها مصر عديمة الفائدة دون اجهزة توجيه.

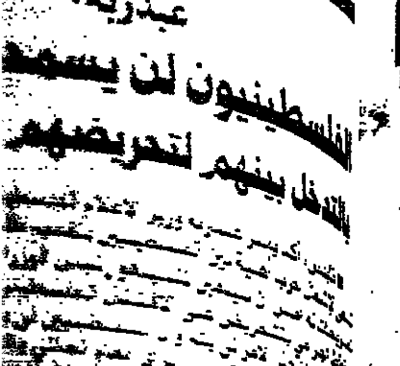
وفي نهاية عام ١٩٦٤ عبر العلماء الالمان عن رغبتهم في العودة الى المانيا وطلبوا الحكومة الالمانية بضمان امنهم وتوفير اماكن عمل لهم. وفي ديسمبر كانون الاول ١٩٦٤ ذكرت وكالة A.P. من القاهرة: «العلماء الالمان يشعرون بالخوف ويريدون العودة. انهم يطالبون بضمان امنهم ووقف الارهاب الاسرائيلي» وفي مارس اذار عام ١٩٦٥ غادر اثنان منهم مصر وفي يوليو تموز غادر البروفيسور فيلتس. وذكرت مجلة (نيوزويك) ان علماء اخرين انتقلوا الى الصين وساهموا في مشاريع تطوير الصواريخ.

في الخامس من يونيو حزيران ١٩٦٧ ومع بداية حرب الايام الستة حبس العالم انفاسه للحظة التي سيتم فيها اطلاق الصواريخ المصرية على تل ابيب وحيفا. ولكن لم يتم اطلاق الصواريخ وحتى ان سلاح الجو الاسرائيلي لم يحاول قصف مواقع اطلاقها في جبل الحمة. لقد بقي هناك ١٤٢ محركا و٧٠ هيكلا للصواريخ.

وبالنسبة لسكورتسني يقول ضابط الموساد انه استمر في العمل لمصلحة «الموساد» عبر علاقاته واعماله في الدول العربية وبالذات مصر. لكنه لم يساهم في جهود ملاحقة المجرمين النازيين الهاربين وادعى انه لايعرف اين يقيمون. وطلب مرارا زيارة اسرائيل الا ان مسؤولي «الموساد» تخوفوا من تعرف احدهم عليه. وهكذا رفض طلبه دائما.

وفي ابريل نيسان ١٩٧٥ نقل سكورتسني الى مستشفى في مدريد عقب اصابته بمرض السرطان. وتوفي في ٩ يوليو ١٩٧٥ عن عمر يناهز ٦٧ عاما. وقبل وفاته بفترة قصيرة قال «افخر جدا بالخدمة التي قدمتها الى بلادي والى الفوهرر».

الظافر والقاهر استعراضي



لقاءان منفصلان مع سيميتيس ويلماظ

ماذا تريد أثينا من أنقرة .. وماذا تريد تركيا من اليونان؟

■ ترجمة ميسون جحا

رئيس الوزراء اليوناني كوستاس سيميتيس ٥٩ عاما استاذ في القانون تسلم السلطة قبل ١٨ شهرا، وقد نجح في التخفيف من حدة المواقف المعادية لامريكا التي سادت في عهد رئيس الوزراء اليوناني الاشهر اندرياس باباندريو، واليوم يعمل استاذا للقانون مع الولايات المتحدة بدأب من اجل تسوية اكبر المشاكل الحاحا في بلده- وهي علاقاته مع جارته تركيا.

في لقاء مع مجلة نيوزويك الامريكية اجاب سيميتيس على الاسئلة التالية:

● هل ترى ان العلاقات اليونانية - التركية بدأت تتطور بعد توقيع اتفاق عدم الاعتداء من قبل تركيا واليونان في قمة الناتو الشهر الماضي؟

■■ في مدريد اعلنت تركيا واليونان بأنهما لن تصدرا تهديدات بالحرب ولن تستخدما القوة وان الخلافات سوف تسوى سلميا. هذه خطوة كبيرة ونريد الاستمرار على هذا الطريق. يجب ان نجد حلا لأكبر خلاف مع تركيا، وهو سيف القارة «الافريز القاري»

● لماذا يشكل رسم بعد السيف القاري عن الساحل اليوناني اهمية كبرى لكم؟

■■ داخل السيف القاري تستطيع استثمار المعادن. ولربما يكون هناك نفط.

● وهل ستعملون على خفض بناء اسلحتكم كنتيجة للاتفاق؟

■■ سوف تستأنف شراء الاسلحة لأنه منذ عام ١٩٨٥ دعمت تركيا اسلحتها بشكل ملحوظ، مما جعلنا في موقف اضعف.

● هل تفضل اجراءات بناء الثقة بين اليونان وتركيا، ؟؟ خط ساخن بين الجيشين؟

■■ نؤيد مثل تلك الاجراءات. قدمنا اقتراحين لم تقبلهما تركيا، كان الاقتراح الاول عدم اجراء تدريبات عسكرية في بحر ايجه خلال اشهر الصيف وكان الثاني جعل الطائرات العسكرية التابعة لحلف الناتو تراقب التحركات في بحر ايجه.

● هل تتوقع انفراجا بشأن جزيرة ايميا كارداك المتنازع عليها في بحر ايجه؟

■■ امل ان يكون هناك انفراج، احتاج الى بيان من الاتراك بأنهم سيرجعون الامر للمحكمة الدولية، او للقول بانهم لن يواصلوا ادعاءاتهم.

مسعود يلماظ: «واجب حكومتي مقاومة الاصولية





كوستاس سيميتي.. لن نستخدم القوة ضد تركيا

تانسو تشيلر.. طالتها الاتهامات بسوء الادارة اللي

نجم الدين اربكان.. وقف الجيش ضد حكومته

● اذا تمت تسوية الخلاف حول ايميا، هل ستبطل اليونان معارضتها للافراج عن الاموال المقدمة من الاتحاد الاوربي لتركيا؟

■■ اذا قال رئيس الوزراء التركي مسعود يلماظ بأنه سيحول الخلاف الى المحكمة الدولية، فإنه سيحصل على الاموال.

● هل توافق على لقاء بين الخبراء الاتراك واليونانيين، ممن يطلق عليهم لقب «الحكماء»؟

■■ اذا تم التوصل لاتفاق يتعلق بإجراءات محددة سيتم تطبيقها فإن الخبراء سوق يتمكنون من الالتقاء.

● لماذا يصعد القبارصة الاتراك سباق التسلح عن طريق شرائهم اسلحة من روسيا؟

■■ على الجانب التركي في قبرص، هناك حوالي ٥٠ الف جندي تركي. وهناك تهديد باحتلالهم كامل الجزيرة وهكذا بعد ٢٣ عاما من الإحتلال التركي لجزء من قبرص، اعتقد بأنه لليونانيين الحق في شراء الاسلحة الضرورية لمقاومة غزو من ذلك النوع.

● هل يعتمد نجاح علاقتكم مع تركيا على تسوية قضية قبرص؟

■■ هناك امران متباينان: العلاقات اليونانية - التركية والمسألة القبرصية.

ان العلاقات اليونانية - التركية شأن تركي يوناني. والمشكلة القبرصية مشكلة دولية. انها تخص دولة ثالثة والمشكلة هي الاحتلال الاجنبي لتلك الدولة من الطبيعي ان يؤدي حل المشكلة القبرصية لخلق جو افضل للعلاقات اليونانية - التركية. لكن الشأنين غير مرتبطين ببعضهما بعضا.

● هل ستعارض اليونان في انضمام بولندا وهنغاريا وجمهورية التشيك الى الاتحاد الاوروبي ان لم تقبل قبرص؟

■■ مازال من المبكر الكلام في هذا الموضوع. سوف استخدم جميع الوسائل الممكنة في الاتحاد الاوروبي لتأييد قبرص.

● هل تعتقد بأن تركيا يجب ان تنضم للاتحاد الاوروبي؟

■■ لاتستطيع تركيا أن تكون عضوا في الاتحاد الاوروبي وعندها مشاكل كبرى في بحر ايجه وقبرص.

● هل لديك اية انطباعات حول يلماظ؟ لابد انك تفضله على سلفه «نجم الدين اربكان» وحزبه الرفاه الاسلامي؟

■■ لست واثقا بعد. لم يكن اربكان يولي اهتماما لمصالح تركيا في بحر ايجه. اراد الاسلاميون لتركيا ان تلعب دورا رئيسيا في اسيا بين الدول الاسلامية هناك. ولهذا لم يكونوا مهتمين ببحر ايجه وقبرص.

وفي لقاء آخر مع رئيس الوزراء التركي الجديد استخلصت النيوزويك بعض الاجابات على اسئلة طرحتها امام مسعود يلماظ الذي حل مكان نجم الدين اربكان اول رئيس اسلامي لتركيا العلمانية منذ سبعين عاما، في اعقاب خلافات نشبت بينه وبين كبار ضباط الجيش التركي.

«اعرب مسعود يلماظ عن امله بتحسن العلاقات بين حليفي امريكا اليونان وتركيا. لكن يلملظ اكد على ان قضية قبرص تبقى شائكة وقد تعهد بعدم ابطال التحولات التي اجراها سلفه، نجم الدين اربكان، زعيم حزب الرفاه الاسلامي. وهذه هي الاسئلة التي طرحها مراسل مجلة النيوزويك واجابات يلماظ عليها.

● هل سببت الحكومة الاسلامية -الاصولية ضررا لتركيا؟

■■ نعم سبب اضرارا كبيرة، فمثلا تم تعيين آلاف الاشخاص من حزب الرفاه في مواقع حساسة في الدولة.

● هل يمكن ان تغدو تركيا جزائر اخرى؟

■■ هذا شيء مستحيل. ان جذور الاصولية شديدة الثبات في تركيا.

● ماذا ستفعلون ازاء مشاكل تركيا الاخرى؟

■■ يجب ان نتوصل لاتفاق جماعي في الرأي داخل البلد وخارجه وقد فعلنا الكثير في هذا المجال. فمثلا في مدريد وخلال قمة الناتو «الشهر الماضي» توصلنا الى اعلان بيان مشترك مع اليونان.

● هل سيعرض النزاع حول جزيرة ايميا كارداك في بحر ايجه على محكمة العدل الدولية؟

■■ اننا لانستثنى شيئا، ومنها الحلول التي يقدمها طرف ثالث كالتحكيم. ان من نسميهم الحكماء يمكن لهم قيادتنا نحو المحكمة الدولية.

● هل ستتعاون مع الجهود الدولية لتسوية قضية قبرص؟

■■ نعم، خاصة.. اذا اشترك ريتشارد هولبروك، مهندس السلام في البوسنة، ومنذ اعلان القبارصة اليونانيين عن عزمهم شراء صواريخ حربية اصبحت مشكلة قبرص مشكلة امن قومي.

● واذا نشرت تلك الصواريخ، هل ستعمل تركيا على نزعها؟

■■ لانستطيع قبول تلك الخطوة، لأن ذلك سيشكل خطرا على وطننا، تستطيع تلك الصواريخ الوصول للتراب التركي.

● دعا نائب رئيس الوزراء بولاندا يجيقيت الى مراجعة اتفاقية اتحاد الجمارك التركية مع الاتحاد الاوروبي. هل ستعيد تركيا التفكير بعلاقتها مع اوروبا؟

■■ نص الاتفاق على وجوب تقديم الاتحاد الاوروبي لمساعدة مالية لتركيا. لكن الاتحاد الاوروبي لم يحافظ على التزامه وان لم نر اية نوايا حسنة من الجانب الاوروبي. فإننا سوف ندافع عن مصالحنا.

● تظاهر الاف الاشخاص غالبيتهم من الاصوليين قبل ايام ضد برنامجكم المقترح للاصلاح التعليمي ماهو هذا البرنامج؟

■■ ننوي زيادة فترة التعليم العلماني الاساسي من خمس الى ثماني سنوات. جاءت المعارضة الرئيسية من قبل الاصوليين. اذا تم تمرير مشروع القانون سيتم اغلاق المدارس الدينية. والقانون يهدف لمقاومة الاصولية.

● هل تعتقد بوجود شيء اكثر من مجرد سياسة عسكرية. بحق الاكراد؟

■■ نعم، فقد حان الوقت لاتخاذ بعض الخطوات فيما يتعلق بحقوق الانسان ولتطبيق اجراءات اقتصادية بذل الجيش قصارى جهده لمقاومة الارهاب، ومن واجبنا اتخاذ اجراءات اقتصادية وثقافية وديمقراطية.

● متى تخطط للدعوة لانتخابات ؟

■■ ليس قبل خريف ١٩٩٨.

● ماهي انطباعاتك حول الاتهامات بسوء الادارة المالية التي وجهت ضد رئيسة الوزراء السابقة تانسو تشيلر؟

■■ لن اطلق تعليقات شخصية لكن حكومتي ستقدم مساعدات للمحكمة، وهو الامر الذي لم تقدمه الحكومة السابقة.

● كيف ترى مستقبل علاقات تركيا مع اسرائيل؟

يلماظ ان الاحوال في المنطقة تضطرنا للتعاون مع اسرائيل. ان هذا التعاون ضروري من اجل توازن القوى والاستقرار السياسي في المنطقة ان علاقتنا مع اسرائيل تجعلنا نتوازن مع سوريا وايران ايضا.

● هل سيكون الجيش التركي راضيا الآن بعد ان تم ابعاد الحكومة السابقة بقيادة الرفاه عن السلطة؟

■■ نعم. انهم الان في حالة ارتياح. يوم امس قال لي جنرالات الجيش بأن حربهم مع الاصولية كانت واجبهم الاول. لكن منذ تشكيل حكومتي تحول دورهم الى دور المراقب، وان حكومتي تتخوف من المد الاصولي كالجيش تماما.

ونتيجة لذلك، لايحتاج الجيش للتعامل مباشرة مع هذه القضايا.

عن : نيوزويك



ليونان؟

عبدربه:

الفلسطينيون لن يسمحوا لنتانياهو بالتدخل بينهم لتحريضهم على الاقتتال

■ نابلس، أكد ياسر عبدربه وزير الإعلام الفلسطيني ان الحكومة الاسرائيلية تسعى لإشعال حرب أهلية بين الفلسطينيين بتقديم طلبات أمنية خيالية. وقال في تصريحات له امس ان بنيامين نتانياهو رئيس الوزراء الاسرائيلي يريد تنفيذ مخطط اجرامي بالتحريض على الاقتتال الفلسطيني الفلسطيني.. مؤكدا في الوقت نفسه ان هذا الأمر لن يتم وان الفلسطينيين لن يسمحوا له بالتدخل بينهم. وأكد ان نتانياهو يمارس تضليل الرأي العام العالمي والايهام عبر الحصار وحرب التجويع والطوق الأمني الاقتصادي وحجز الأموال المستحقة بأن الخلاف هو خلاف على الأمور المعيشية والمالية والاقتصادية رغم أهميتها. وشدد على ان الخلاف ليس أمنيا فقط وان مطالب الفلسطينيين سياسية ووطنية تتلخص بوجوب انسحاب اسرائيل من الأراضي الفلسطينية وبسط السيادة الفلسطينية على الأرض ونيل حقوقهم المشروعة بإقامة الدولة الفلسطينية بعاصمتها القدس.

وأوضح عبدربه ان نتانياهو يقوم بتضليل الرأي العام الامريكي بأن جوهر المسألة الجانب الأمني فقط.. وقال ان الصحيح ان جوهر الخلاف هو رفض نتانياهو لاتفاق اوسلو ومستحقاته مثل اعادة الانتشار ووقف الاستيطان وبالتالي رفض العملية السلمية برمتها والادعاء بأن الأمن هو الأساس.. بينما ان الأمن هو جزء من العملية ولن يتحقق إلا بالسلام الشامل وبتوفيره للجانبين. (ق ن أ)

لجنة طوارىء عليا للصمود

القيادة الفلسطينية تدعو لتعزيز التلاحم الوطني لدحر المؤامرة الإسرائيلية

■ نابلس، وصفت القيادة الفلسطينية الاجراءات العسكرية التي تفرضها سلطات الاحتلال الاسرائيلي على الأراضي الفلسطينية منذ ١٧ يوما بأنها حرب على الشعب الفلسطيني، وجددت مطالبتها برفضها فورا. وأكدت في بيان أصدرته في ختام اجتماعها الاسبوعي في نابلس الليلة قبل الماضية برئاسة الرئيس ياسر عرفات تمسكها بالسلام وبالتنسيق الأمني كما نصت عليه الاتفاقيات وأعلنت انها في الوقت نفسه متمسكة بالحقوق الوطنية الفلسطينية والتصدي لجميع المحاولات الاسرائيلية الرامية الى تركيع الشعب الفلسطيني وانه لا يمكن لها أن تقبل ان تتحول الأراضي الفلسطينية الى معسكرات جماعية.. داعية الشعب الفلسطيني الى تعزيز تلاحمه الوطني لدحر المؤامرة الاسرائيلية، وقررت تشكيل لجنة طوارىء عليا من أعضائها لدراسة تعزيز الصمود الوطني في مختلف المجالات.

وكانت القيادة الفلسطينية قد بحثت في اجتماعها الاسبوعي موضوعين رئيسيين هما الوضع الراهن في ظل الحصار والعقوبات الجماعية التي تستهدف تركيع الشعب الفلسطيني لارادة الاحتلال والثاني جولة دنيس روس المنسق الأمريكي لعملية السلام والتنسيق الأمني الثلاثي. وأشارت في هذا الصدد الى ان السلطة الوطنية الفلسطينية قدمت كل التسهيلات لانجاح مهمة روس وأبدت مرونة كاملة في اللقاءات الخمسة التي جمعته مع عرفات والوفد الفلسطيني المفاوض. وقالت انه بحضور روس بدأت اجتماعات التنسيق الأمني الثلاثي بمشاركة أمريكية بحكم واقع الرعاية الأمريكية لعملية السلام ولتكون الادارة الأمريكية شاهدا للتنسيق الأمني وبعيدا عن التضليل الاسرائيلي خاصة وان الدلائل تشير الى ان منفذي عملية السوق في القدس جاءا من الخارج. وأضافت في بيانها انه نتيجة هذه الجهود والنوايا الطيبة من الجانب الفلسطيني كان الاصرار الاسرائيلي على مواصلة الحرب المعلنة ضد الشعب الفلسطيني والسلطة الوطنية وعلى مدى الأيام الخمسة من اللقاءات والاجتماعات الأمنية الثلاثية قامت قوات الاحتلال الاسرائيلي بنسف عشرين منزلا لعشرين عائلة فلسطينية ألقت بها في العراء. وأوضحت انه اذ تدعي الحكومة الاسرائيلية بأنها قامت بتخفيف اجراءات الحصار إلا انها على الارض تضغط على السكان وتقطع الأرزاق وتحارب الشعب الفلسطيني في لقمة العيش وتعتقل وتهدم المنازل، وجماهيرنا صامدة صابرة وهي تأمل بعدم اغلاق الأبواب في وجه عملية السلام. وأضافت قائلة «ان التنسيق الأمني الثلاثي الذي وافقنا عليه ووافقت عليه الادارة الامريكية وشارك فيه الوفد الأمريكي دنيس روس لا تريده حكومة نتانياهو تنسيقا لحماية عملية السلام بل تريده غطاء لإملاء شروطها التي تستهدف ضرب شعبنا وسلطتنا وفتح الباب على مصراعيه أمام الاستيطان في القدس الريف وباقي المناطق الفلسطينية». وأشارت القيادة الى ان اتفاق اوسلو حدد التنسيق الأمني في نصوص واضحة وضمن شروط ومضامين محددة.. وقالت ان الجانب الاسرائيلي يسعى الى املاء ارادته وشروطه وفهمه في المجال الأمني كما سبق وضرب عرض الحائط بالاتفاق وبالاستحقاقات وباشر الاستيطان في القدس الشريف لفرض الوقائع الاستيطانية على شعبنا وسلطتنا خارج كل نص وخارج كل اتفاق.

وقال البيان انه لا يمكن للقيادة ان تقبل وضعا غير انساني وغير أخلاقي تتحول فيه الأرض الفلسطينية الى معسكرات اعتقال جماعية ويهدد فيه خطر المجاعة ونقص الأدوية والرعاية الصحية جماهير شعبنا بالأوبئة والموت على الحواجز الاسرائيلية وحجز المستحقات المالية للسلطة الوطنية والشعب الفلسطيني ومنع العمال من العمل. وأضافت ان الاجراءات العسكرية الاحتلالية التي فرضتها حكومة نتانياهو يجب ان ترفع على الفور وان استمرارها أكثر مما استمرت انما هو حرب على الشعب الفلسطيني وسلطته الوطنية وليس على الارهاب والارهابيين.

وأعلنت القيادة الفلسطينية انه أمام استمرار هذه الحرب الاسرائيلية الظالمة والتي تهدد السلام والأمن والاستقرار في فلسطين والشرق الأوسط فقد قررت اتخاذ الاجراءات التالية لمواجهة هذه المؤامرة ضد أهدافنا الوطنية:

● دعوة الشعب الفلسطيني في الداخل والخارج الى رص الصفوف وتعزيز التلاحم الوطني لدحر المؤامرة الاسرائيلية التي ترمي الى القضاء على حق شعبنا في وطنه وحرمانه من حقه المشروع في اقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف.

● تدعو القيادة جماهير أمتنا العربية ودولنا العربية الشقيقة وأمتنا الإسلامية الى رفع صوتها لإدانة هذه الحرب العدوانية الظالمة التي تديرها حكومة نتانياهو لضرب شعبنا وسلطتنا وحقوقنا.

● تدعو القيادة الدول الاوروبية الى التدخل الفوري لرفع الظلم الواقع على شعبنا وتقديم المساعدات له ليواجه الحصار المستمر منذ ١٦ يوما.

● تدعو القيادة الفلسطينية راعيي عملية السلام والرئيسين كلينتون ويلتسين والصين واليابان والأمم المتحدة الى الطلب الفوري من الحكومة الاسرائيلية برفع اجراءات الحصار والعقوبات الجماعية بعدما نفد صبر شعبنا.

● قررت القيادة تشكيل لجنة وطنية عليا من أعضاء القيادة لدراسة التدابير المطلوبة لتعزيز الصمود الوطني في كافة المجالات.

● تتوجه القيادة الفلسطينية الى قوى وتجمعات وهيئات السلام الاسرائيلية للتحرك الفوري لانقاذ عملية السلام بعد ان وصل الوضع الى نقطة الانفجار بسبب السياسة المعادية للسلام التي تسير عليها حكومة نتانياهو. (أ ش أ)

السعودية تتوقع فشل مهمة أولبرايت

«أمريكا تفضل إسرائيل على بعض ولاياتها»

■ الرياض: قالت صحيفة «الرياض» السعودية من أهمية الزيارة التي ستقوم بها وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت للمنطقة في شهر سبتمبر المقبل.. وأكدت انها لا تمثل عنصر الحسم في قضية شائكة خاصة عندما تكون الحكومة الامريكية والكونجرس منسجمين مع سياسة بنيامين نتانياهو ويتجاهلان المشاعر العربية الاسلامية.

وأشارت الصحيفة في تعليق لها أمس الى ان زيارة وزيرة الخارجية الامريكية للمنطقة تأتي في وقت اصبحت فيه الولايات المتحدة القوة الوحيدة على المسرح الدولي ولسوء حظ العرب ان خصمهم اسرائيل قد توغل في الوجدان الامريكي وتعامل كشريك لاتدخل المفاضلة معه حتى في بعض الولايات الامريكية ولها الأفضلية على الدول الاوروبية الصديقة والحليفة لواشنطن. وقالت: «ولذلك فان العرب غير قادرين على صدام مباشر مع امريكا التي تعتبر اسرائيل القوة العسكرية الأولى خارج نطاق القوى العظمى وتحميها.. ليس بسبب فوارق القوة ولكن للهيمنة الامريكية على المسرح الدولي والتي بسطتها ترفض او تؤيد الحقوق او تتناساها».

ودعت الصحيفة الولايات المتحدة الى التفكير الجدي وبشكل متوازن بين مصالحها الحقيقية أو التجاهل التام لكل ما يتصل بالعرب ومطالبهم وكرامتهم وتقدير المكاسب والخسائر.

وذكرت الصحيفة في نبأ نشرته أمس نقلا عن مصادر لم تسمها ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو خدع المنسق الامريكي لعملية السلام في الشرق الأوسط دنيس روس بوعده بأن حكومته ستلغي في الحال «جزءا كبيرا من العقوبات التي فرضتها على السلطة الفلسطينية في حال بدء التعاون الأمني بين الجانبين» وقالت ان الادارة الامريكية غاضبة من نتانياهو.. مشيرة الى ان الاعتقاد السائد لدى أوساط الادارة الأمريكية بأنه قام ببعض الخطوات الرمزية وذلك عندما ألغى «بعض العقوبات الهامشية».. في حين أبقى العقوبات الرئيسية سارية المفعول.

وحذرت هذه المصادر من ان هذه العقوبات ستزيد من تدهور الوضع الاقتصادي لسكان الأراضي المحتلة.. خصوصا في مخيمات اللاجئين الفلسطينيين.

وقالت الصحيفة ان العقوبات تثير مخاوف الادارة الامريكية من ان تؤدي الى مزيد من الغضب الفلسطيني وتدفعه الى مزيد من أعمال العنف. (أ ش أ)

الفلسطينيون الثلاثة اثناء محاكمتهم (رويتر)

اسرائيل مرتاحة

محكمة فلسطينية تصدر احكاما قاسية بحق ٣ فلسطينيين ادينوا بقتل اسرائيلي

■ اريحا، اعلنت الشرطة الفلسطينية ان احكاما قاسية بالسجن صدرت امس بحق ثلاثة فلسطينيين ادينوا بقتل سائق سيارة اجرة اسرائيلي غداة توقيفهم.

واضاف المصدر ان محكمة امن الدولة في اريحا حكمت على عبدالناصر محمد رزاق «٢٠ سنة» وعلاء جبريل الدمنهوري «١٩ سنة» بالاشغال الشاقة المؤبدة وعلى المتهم الثالث، وهو قاصر، اياد محمد احمد ابو صعب «١٧ سنة» بالسجن لمدة ١٥ سنة.

وغالبا ما تعمد السلطة الفلسطينية الى اصدار احكامها بسرعة على المتهمين من اجل الحيلولة دون تسليمهم الى اسرائيل.

وكان الثلاثة اعتقلوا الليلة قبل الماضية واعترفوا بانهم قتلوا يوم الخميس سائق سيارة الاجرة شموئيل بن باروخ، من القدس المحتلة بهدف سرقة سيارته، وقاد واحد منهم المحققين الفلسطينيين والاسرائيليين الى بئر رميت فيها جثة القتيل في اريحا حيث عثر عليها امس.

واعترف الثلاثة بانهم ضربوا السائق حتى فقد وعيه ثم جرحوه بسلاح ابيض ووضعوه في صندوق سيارته التي قادوها حتى اريحا حيث قضوا عليه بضربه بالحجارة.

وعثر على سيارته المرسيدس فارغة وعليها اثار دماء مساء امس الاول في مخيم عقبة جابر للاجئين القريب من مدينة اريحا.

وهنأ ضابط اسرائيلي كبير في الشرطة الاسرائيلية الكومندان يوسي سيتبون السبت الشرطة الفلسطينية على السرعة التي اجرت بها التحقيق كما ذكرت الاذاعة الاسرائيلية.

واعلن وزير الداخلية الاسرائيلي افيجدور كهلاني من جهته للاذاعة الاسرائيلية «لا يمكننا الا ان نعرب عن ارتياحنا للتعاون الكامل من قبل الشرطة الفلسطينية الذي سمح بالعثور بسرعة على الجناة». الا انه اعرب عن اسفه لعدم كون التعاون «في مجال مكافحة الارهاب بهذا الوضوح كما هو في الجرائم العادية».

وكان الجيش الاسرائيلي، بعد العثور على السيارة، اقفل مداخل اريحا ومخارجها طوال ساعات مساء الجمعة.

وقد التقى رئيس جهاز الامن الوقائي الفلسطيني العقيد جبريل رجوب مساء امس الاول قائد المنطقة الوسطى الاسرائيلية «التي تضم الضفة الغربية» الجنرال عوزي دايان لتنسيق عمليات البحث.

وقد اتضح من التحقيق ان أحد المشبوهين باع السيارة لصاحب محل لتفكيك السيارات وقد عثر فيما بعد على السيارة في مخيم عقبة جابر مغطاة وجاهزة للتفكيك.

ويعتقد ان خلفية الحادث جنائية علما بان المشبوهين الثلاثة معروفون بأنهم سارقو سيارات يعملون في منطقة اريحا وانهم كانوا يخططون لسرقة السيارة والسطو على صاحبها. واكدت الشرطة الفلسطينية انهم لا ينتمون الى اية منظمة سياسية. وقال مدير الأمن الوقائي الفلسطيني في الضفة الغربية العقيد جبريل الرجوب ان دوافع الحادث جنائية بحتة. (وكالات)

صورة ارشيفية للسائق الاسرائيلي القتيل (أ ب)

جنود جدد من الشرطة الفلسطينية يتدربون على عملية تخليص رهائن وهمية واعتقال قرصنة في تونس (رويتر).



تحليل اخباري

نتانياهو يريد اشعال حرب اهلية فلسطينية

■ القاهرة، يعكس تحريك القوات الاسرائيلية في الايام الاخيرة في اتجاه المدن الكبرى بالضفة الغربية تصعيدا من جانب حكومة بنيامين نتانياهو على السلطة الوطنية الفلسطينية التي تقع بين «المطرقة» الاسرائيلية - الامريكية التي تطالبها باعتقالات واسعة لعناصر «حماس» و«الجهاد» و«سندان» الشارع الفلسطيني الذي بات يتضور جوعا من جراء الحصار الاسرائيلي منذ اكثر من اسبوعين.

كما ان التلويح الاسرائيلي - من حين لآخر - باعادة اقتحام المناطق التي انسحبت منها القوات الاسرائيلية في اطار اتفاقات اوسلو وواشنطن يكشف اصرارا من جانب نتانياهو زعيم الليكود المحاصر بافكاره والاحزاب الدينية المتشددة، على دفع منطقة الشرق الاوسط الى انفجار رهيب رغم كل جهود الوساطة والتحذير من «ثورة الجياع» الذي اطلقه الرئيس المصري حسني مبارك في ضوء الاوضاع المعيشية الصعبة التي يعاني منها الشعب الفلسطيني تحت الحصار الاسرائيلي.

فرئيس حكومة اسرائيل الحالية يرى - بكل ما يحمله من تراث ليكودي متشدد - ان ما اقدمت عليه حكومة «العمل» الاسرائيلية السابقة في ظل رئيس الوزراء الراحل اسحاق رابين وخلفه شيمون بيريز بمثابة ورطة ينبغي عليه ان يتخلص منها بغض النظر عن عواقب ذلك حتى لو كانت مروعة.

ولتحقيق ذلك... يتبع نتانياهو طوال الاربعة عشر شهرا الماضية نهجا مزدوجا يقوم على المراوغة وافتعال المشاكل مع السعي لفرض افكاره على ارض الواقع سواء عبر تكثيف الاستيطان او التطهير العرقي الهادىء بسحب هويات الفلسطينيين بالقدس الشرقية وهدم المنازل الفلسطينية.

وقد وجد في عملية القدس الغربية - التي تعد اكبر عملية استشهادية في عهده - ضالته المنشودة لمحاولة التخلص من الاتفاقيات الاسرائيلية - الفلسطينية فاعلن في ٤ اغسطس الحالي ان تلك الاتفاقيات اقتربت من نهايتها بعد هذا الهجوم.

ورغم وجود دلائل اسرائيلية على ان منفذي الهجوم جاءا من خارج مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني الا انه مازال يصعد حملته ضد السلطة الفلسطينية وزعيمها الرئيس ياسر عرفات لدفعه الى القيام بحملات اعتقال واسعة ضد عناصر «حماس» و«الجهاد».. وهو امر محفوف بمخاطر اندلاع حرب اهلية فلسطينية.

وقد رفضت المعارضة الاسرائيلية افتراءات نتانياهو على السلطة الفلسطينية حتى ان يهودا باراك زعيم حزب العمل هاجم رئيس الحكومة الاسرائيلية يوم ٤ اغسطس الحالي حينما هدد بالغاء الاتفاقيات الفلسطينية - الاسرائيلية قائلا «ان نتانياهو عديم المسؤولية ولايتحمل الضغوط وهو يلقي اللوم على عرفات قبل ان يعرف من اين اتى المهاجمان الانتحاريان».

كما ان يوسي بيلين احد اقطاب حزب العمل فند امس الاول مزاعم نتانياهو بانه منذ التوقيع على اتفاقية اوسلو والسلطة الفلسطينية لاتعمل ضد الارهاب.. وشدد بيلين في هذا الصدد على ان مسيرة اوسلو قلصت التهديد على كيان اسرائيل وان حكومة نتانياهو هي التي تضع صعوبات امام السلطة الفلسطينية التي تعتبر على حد قوله «العنوان الوحيد لسحق الارهاب». حتى دينس روس منسق السلام الامريكي الذي قام الاسبوع الماضي بجولة مكوكية بين غزة واسرائيل ورغم ان مهمته اقتصرت على الجانب الامني اعترف بان بعض الاجراءات التي اتخذتها اسرائيل عقب عمليتي القدس الغربية لاتسهم في تعزيز امنها ولاتفيد عملية السلام فيما طالب المتحدث باسم الخارجية الامريكية يوم الثلاثاء الماضي اسرائيل بالغاء اجراءات العقاب الجماعي ومنها مسألة تعليق سداد الاموال المستحقة للسلطة الفلسطينية من الضرائب التي تجمعها السلطات الاسرائيلية من الفلسطينيين.

ورغم ذلك فان نتانياهو مايزال مصرا على استخدام العقوبات الاقتصادية ضد الشعب الفلسطيني كله وربط تخفيف تلك الاجراءات بالمدى الذي ستذهب اليه السلطة الفلسطينية في تنفيذ ما يراه من اجراءات امنية (أ ش أ).

حول العالم

ابتزاز

■ لوس انجلوس : طالب الحاخام مارفين هير، احد مسؤولي مركز سايمون ويسنتال اليهودي امس الاول النمسا بان تعيد الى ضحايا ما يسمى المحرقة اليهودية ٧٧ طنا من الذهب كانت تسلمتها من الحلفاء بعد الحرب العالمية الثانية. وتعتبر النمسا ان الذهب الذي تسلمته غداة الحرب ملكها لان النازيين استولوا على ٧٨ طنا من الذهب النمساوي في عام ١٩٣٨ خلال عملية ضم النمسا الى المانيا النازية. وقال الحاخام في رسالة الى السفير النمساوي في الولايات المتحدة ان ما تدعيه النمسا ليس سوى «مزحة» واضاف ان على النمسا وسويسرا اعادة ما حصلتا عليه خلال او بعد الحرب الى الناجين من المحرقة. واضاف ان النمسا كانت متواطئة مع النازي خلال الحرب وكانت شريكا بكامل رضاها لبرلين. وكان من المفروض نتيجة لذلك ان لاتحظى بالمعاملة التي حظيت بها بعد الحرب دول اخرى كانت محتلة مثل فرنسا وبلجيكا. واشار الى ان النمساويين صوتوا باغلبية ٩٩٪ لصالح الانضمام الى الرايخ الالماني خلال استفتاء جرى عام ١٩٣٨ وان ٧٥٠ الف نمساوي نزلوا الى شوارع فيينا للترحيب بهتلر في المدينة. ويؤكد المؤرخون من ناحيتهم ان النازيين زوروا نتائج الاستفتاء (أ ف ب).

كلينتون وجونز

■ واشنطن : طلب الرئيس الامريكي بيل كلينتون من قاض اتحادي امس الاول رفض دعوى التحرش التي اقامتها ضده باولا جونز وستنظر المحكمة في الطلب هذا الاسبوع. وقالت مذكرة قدمها محامو كلينتون للمحكمة الجزئية الاتحادية في ليتل روك ان الدعوى لم تستوف شروط القانون الاتحادي. وكانت جونز موظفة بولاية اركنساس عندما كان كلينتون حاكما لها. وتزعم انه استدعاها الى حجرة في فندق بليتل روك اثناء مؤتمر تجاري وحاول التحرش بها جنسيا الا انها رفضت. وينفي كلينتون الحادث وقال انه لايعرفها. وقال محاموه ان تسلل الاحداث المزعومة مثلما وصفتها لايقدم اسبابا كافية لاقامة دعوى تحرش جنسي (رويتر)

عذرية

واشنطن : تجمعت ٥٠٠ فتاة عذراء من انحاء العالم امام البيت الابيض امس الاول حيث احتفلن بعفافهن ودعون الشباب الى التمسك بالطهارة. وكانت هذه هي المسيرة الاخيرة من جولة شملت ٢٥ مدينة عبر الولايات المتحدة نظمها «تحالف الحب العذري» الذي يضم مجموعات طلابية وكنسية ويدعو الى العفاف قبل الزواج والفضيلة اثناء الحياة الزوجية. وقالت احدى المنظمات «ارى مشاكل كثيرة في العالم سببها الاساسي الاستخدام الخاطىء والفهم الخاطىء للحب» وقد بدأت الجولة يوم ٣٠ يونيو الماضي وجذبت بالغين ومراهقين واحداثا ايضا (أ ب).

جروح نفسية

■ شيكاغو : اظهرت دراسة تخصصية امس ان مجتمع مدينة اوكلاهوما الامريكية لايزال يعاني بعد عامين من حادث تفجير المبنى الاتحادي هناك الذي اسفر عن مقتل ١٩ طفلا وجرح ٧ آخرين في حين تيتم ٣٠ طفلا كليا وفقد ٢١٩ طفلا احد الوالدين.

فقد ذكرت رابطة الاخصائيين النفسانيين الامريكيين في اطار لقاء مجموعة عمل لاطباء الصحة العقلية في شيكاغو ان التأثير الاجتماعي للحادث لايزال يتفاعل مما يعقد عملية مداواة جروحه النفسية.

وقالت ان حوالي مائة من رجال الشرطة والاطفاء طلقوا زوجاتهم فيما يعاني الاطفال من مشاكل سلوكية مثل عدم الانضباط والنشاط الزائد والقلق نتيجة مشاهدتهم الحادث على شاشات التلفزيون (ي ب أ).

هجمات مكلفة

■ بوجوتا : اعلنت شركة «ايكوبترول» النفطية الحكومية امس ان هجمات الثوار اليساريين على خط «كانو ليمون كوفيناس» كلف كولومبيا ما يقدر بنحو ٥٦ مليون دولار هذا العام حتى الان.

وقد نسف ثوار «جيش التحرير الوطني» ثاني اكبر خط في كولومبيا وتبلغ طاقته ٢٥٠ الف برميل يوميا ٤٥ مرة على الاقل. واغلق حقل «كانو ليمون» في شمال شرق البلاد الذي تديره شركة اوكسيدنتال بتروليوم مرتين خلال اقل من شهر في يوليو الماضي واغسطس الحالي. وقالت «ايكوبترول» في بيان ان الهجمات تسببت في خسائر انتاج بلغت ٥٠ مليون دولار وان عمليات ضخ النفط في الخط توقفت ٤٩ يوما حتى الان هذا العام. واردفت ان اكثر من ١٤٠ الف برميل من النفط الخام تساوي نحو ستة ملايين دولار اهدرت كما تكلفت عمليات اصلاح الانابيب نحو ١,٧ مليون دولار، وقدرت تكاليف ازالة الاضرار التي لحقت بالبيئة ايضا بنحو ١,٧ مليون دولار (رويتر).

في استطلاع للرأي

الإسرائيليون لا يؤمنون بقدرة نتانياهو أو باراك على تحقيق السلام مع سوريا

■ عمّان، أظهر استطلاع للرأي العام أذاع التلفزيون الاسرائيلي نتائجه الليلة قبل الماضية ان ٧٥٪ من الاسرائيليين لا يؤمنون بقدرة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو على تحقيق السلام مع سوريا. وذكرت الإذاعة الفلسطينية أمس ان ٥٤٪ من الاسرائيليين يعتقدون أيضا ان حكومة يرأسها زعيم حزب العمل الاسرائيلي المعارض ايهود باراك لن تستطيع تحقيق السلام مع سوريا. يذكر ان استطلاعا آخر كان قد اجري منذ اسبوع اظهر ان نصف الاسرائيليين مستعدون لاعادة هضبة الجولان السورية المحتلة باكملها الى سوريا. من جهة أخرى قال عضو حزب العمل اوري اور ان السياسة التي تمارسها حكومة نتانياهو في الوقت الحاضر تهدد الأمن في المنطقة. ونسبت الإذاعة الفلسطينية الى السياسي الاسرائيلي قوله ان نتانياهو لا ينوي القبول بأية تسوية سياسية للنزاع القائم في المنطقة مشيرا الى ان كل ما يقوم به رئيس الوزراء الاسرائيلي الحالي هو لغايات الاستحلات الإعلامي فقط. وأكد ضرورة وجود تيار داخل اسرائيل لإلزام الحكومة الاسرائيلية بالتجاوب مع المبادرات السلمية المطروحة في الوقت الحاضر للوصول الى سلام عادل ودائم وشامل في الشرق الأوسط. (وكالات)

أولبرايت تزور الهند وباكستان في نوفمبر للتحضير لزيارة كلينتون

■ واشنطن: أعلن رسمياً أمس ان وزيرة الخارجية الأمريكية مادلين اولبرايت ستزور الهند وباكستان في شهر نوفمبر المقبل للتحضير لزيارة الرئيس الامريكي بيل كلينتون للبلدين في أوائل العام المقبل وذلك لمشاركتهما احتفالاتهما بذكرى استقلالهما عن بريطانيا. وكانت هيلاري كلينتون زوجة الرئيس الأمريكي كشفت هذا الأمر خلال حفل استقبال اقيم بمناسبة الذكرى الخمسين لاستقلال الهند أمس الأول من قبل اتحاد الجمعيات الهندية الأمريكية وحضرته أولبرايت. وقال مسؤولون ان الإعلان عن هذه الزيارة جاء في وقت ترغب فيه واشنطن بمضاعفة مساعيها الدبلوماسية لدى الهند وباكستان بشكل سلسلة زيارات على مستوى عال. ويتوقع محللون في واشنطن ان رئيسي حكومتي الهند وباكستان كومار جوجرال ونواز شريف سيزوران واشنطن قريبا. وأوضح مسؤول أمريكي ان كل هذا التحرك يعكس عزم الادارة الأمريكية «ايلاء جنوب آسيا الكثير من الاهتمام خلال الولاية الثانية» للرئيس الامريكي. وسيكون كلينتون أول رئيس أمريكي يزور جنوب آسيا منذ الرحلة التي قام بها الرئيس جيمي كارتر الى الهند في يناير ١٩٧٨. وستكون اولبرايت اول وزير خارجية امريكي يزور الهند وباكستان منذ ان زارهما جورج شولتز في عام ١٩٨٣. وقد زارت هيلاري كلينتون البلدين عام ١٩٩٥ بصحبة ابنتها تشيلسي. (وكالات)

دون الالتفات لاية انتقادات

شريف يتعهد بالقضاء على الارهاب في باكستان

■ اسلام اباد: اعلن رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف ان حكومته ستتخذ جميع الاجراءات للقضاء على الارهاب والعنف الطائفي في البلاد وانه لن ينتظر الى اية انتقادات توجه لبلاده من جانب منظمات ما يسمى بحقوق الانسان في هذا الصدد.

وقال نواز شريف في كلمة القاها بمدينة لاهور أمس في اطار احتفالات باكستان بالعيد الخمسين لقيامها ان حكومته ستعمل بكل قوة لاعادة الامن والنظام في البلاد في غضون بضعة اشهر وانه سيتم تطبيق الاعدام العلنى للعناصر الارهابية بصرف النظر عن اي اعتراضات.

واشار الى انه سيتم اتخاذ اجراءات اخرى جريئة في هذا الصدد ستنحى جانبا اي انتقادات.

ووجه شريف انتقادات الى منظمات حقوق الانسان.. وقال انه لا يؤمن الا بميثاق حقوق الانسان الذي ورد ذكره في القرآن الكريم واي صيغة اخرى غير مقبولة.

من جانب آخر اكد الدكتور عبدالقدير خان مدير البرنامج النووي الباكستاني ان بلاده ستواصل هذا البرنامج على الرغم من الانتقادات الغربية طالما ظل شبح الحرب بين الهند وباكستان قائما، وذلك لانه أساسي لأمن باكستان.

واضاف في تصريح نشر امس ان جهود العلماء الباكستانيين مكنت البلاد من الانضمام الى الدول الست او السبع القادرة على تخصيب اليورانيوم حتى ٩٥ في المائة وهو المادة المستخدمة في انتاج الاسلحة النووية.

واكد ان البرنامج النووي الباكستاني له فوائده حيث انه منذ عام ١٩٧١ لم تقع حرب بين باكستان والهند بسبب هذه القدرات الرادعة.. واضاف ان الحكومة الباكستانية ترفض السماح للخبراء الدوليين بتفقد معامل الابحاث «كاهوتا» التي تقع شرقى اسلام اباد بسبب رفض الهند السماح بذلك في معامل ابحاثها النووية.

يذكر ان باكستان اعترفت عام ١٩٩٢ وللمرة الاولى بأن لديها قدرات لانتاج الاسلحة النووية بعد نجاحها في الحصول على تكنولوجيا تخصيب اليورانيوم. (أ ش أ)

ليبيا تندد برفض واشنطن ولندن اقتراحها لحل مشكلة لوكيربي

■ طرابلس: نددت ليبيا أمس الاول برفض واشنطن الاقتراح الذي تقدمت به لحل مشكلة لوكيربي، وأعربت عن أسفها لاتخاذ لندن موقفا مماثلا.

وكانت طرابلس اقترحت محاكمة الليبيين المتهمين بتفجير الطائرة الامريكية فوق لوكيربي باسكتلندا عام ١٩٨٨ «٢٧٠ قتيلا» في بلد ثالث.

لكن البيت الأبيض أكد الأربعاء وجوب تسليم المتهمين الى واشنطن او الى لندن. وعقبت اللجنة الشعبية العامة للاتصال الخارجي في ليبيا «وزارة الخارجية» على هذا الموقف قائلة انه مجرد من المنطق وعديم المسؤولية وان الولايات المتحدة بهذا السلوك تفرض على نفسها عزلة دولية اذ اصبحت تقف بمفردها في مواجهة العالم وأسر الضحايا. وتابعت انه من المؤسف ان تنجر الحكومة البريطانية الجديدة الى تبني مواقف الحكومات السابقة المعروفة بولائها للولايات المتحدة. وأكدت تمسك ليبيا بالحوار وفقا لمبادئ القانون الدولي، معتبرة ذلك الطريق المناسب لحل المشكلة ذات الأبعاد السياسية والقانونية. (أ ف ب)

اردنيان مدانان بالتحايل على بنك يفران من الحجز المنزلي في أمريكا

■ فيلادلفيا: اعلن مكتب التحقيقات الاتحادي الامريكي امس الاول ان اردنيا وشقيقته مدانين بتهمة التحايل على بنك في الولايات المتحدة فرا من الشرطة. لكن شقيقا اخر في القضية اعتقل يوم الخميس اثناء محاولته مغادرة البلاد. واردف قائلا ان شقيقا رابعا لم يشارك في «المؤامرة».

واوضح المكتب ان تونى حوران من سكان نيو جيرسي والمعروف ايضا باسم «اكثم ابو حوران» اعتقل قبل ان يتمكن من صعود طائرة ركاب اردنية في مطار كنيدي الدولي بنيويورك ليل الخميس.

واضاف ان شقيقته واحد اخوته وهما آدمة حوران وآدم او ادهم حوران هربا من شرطة هيئة الموانئ في المطار ومازلا هاربين.

وقد صدرت بحق الشقيقين احكام من محكمة اتحادية في فيلادلفيا يوم الاربعاء. وتقضي ادمه حوران حكما بالتحفظ المنزلي اربعة اشهر مثلهما. واضاف المكتب ان هيثم أو استيف حوران الذي يقضي حكما لارتكابه نفس الجريمة لم يشارك شقيقيه وشقيقته في محاولة مغادرة البلاد.

ومضى قائلا ان شرطة هيئة الموانئ كانت تبحث عن الثلاثة بعد ان تلقى مكتب التحقيقيات اشارة عندما قطع تونى وآدم سوارى مراقبتهما الالكترونيين، وقطعت ادمة ايضا جهاز رقابتها وانضمت اليهما.

وادين الاربعة بتهمة انتهاك القوانين المصرفية الاتحادية في انهيار «بنك برانديو ين فالى» في «وست شيستر» في بنسلفانيا عندما اقترضوا نحو سبعة ملايين دولار للمساعدة في دعم نشاط عائلتهم المنهار في مجال البناء. (وكالات)

واشنطن تحذر كارادزيتش من عدم المثول أمام محكمة جرائم الحرب الدولية

■ سراييفو - واشنطن: أعلن البيت الابيض الامريكي أنه يتعين على زعيم صرب البوسنة السابق رادوفان كارادزيتش ألا يطمئن على مصيره لأن صبر الجماعة الدولية بدأ في النفاد ازاء عجز محكمة جرائم الحرب الدولية عن محاكمته. ذلك في الوقت الذي أصدرت المحكمة الدستورية في جمهورية صرب البوسنة التي تخضع لنفوذ الموالين لكارادزيتش حكما يهدف الى تقويض سلطة الرئيسة بيليانا بلافسيتش.

ومن جانبه يواجه كارادزيتش ضغوطا دولية متزايدة لرفع قبضته والمثول امام محكمة جرائم الحرب.

وقالت المحكمة الدستورية مساء أمس الأول انها ألغت قرارا للرئيسة بلافسيتش بحل البرلمان والدعوة الى اجراء انتخابات عامة لصرب البوسنة.

ومن المقرر أن يؤدي هذا الحكم الى تفاقم صراع على السلطة بين بلافسيتش وحلفاء كارادزيتش الذين يعارضون محاولات الرئيسة للتعاون مع الدول الغربية الراعية لمعاهدة السلام الخاصة بالبوسنة الموقعة في عام ١٩٩٥.

وتوقع محللون أن تصدر المحكمة الدستورية حكما ضد قرار بلافسيتش بعد تعرض قضاتها لضغوط من متشددين في الحكومة موالين لكارادزيتش رئيس صرب البوسنة أثناء الحرب والذي صدر ضده الآن لائحة اتهام من محكمة تابعة للأمم المتحدة تنظر جرائم الحرب في يوغوسلافيا السابقة.

وأوضح مساعدو بلافسيتش ودبلوماسيون غربيون في الأسبوع الماضي انهم سيتجاهلون الحكم لأنه يفتقر لأي أساس قانوني.

وندد مكتب الممثل الدولي السامي في البوسنة كارلوس ويستيندورب بقرار المحكمة ووصفه بأنه نتيجة تلاعب، وقال انه يجب أن تجري في أقرب وقت ممكن الانتخابات المبكرة التي دعت اليها بلافسيتش.

وقال مكتب ويستيندورب «الممثل السامي يشجب قرار المحكمة الدستورية في جمهورية صرب البوسنة ويعتبره قرارا اتخذ تحت تأثير ضغوط سياسية».

وأضاف «واجراء انتخابات جديدة تحت اشراف دولي هو السبيل الوحيد لحل هذه الأزمة الضارة».

وقبل وقت قصير من اعلان قرار المحكمة الدستورية اتهمت وزارة الخارجية الأمريكية المتشددين الموالين لكارادزيتش بمحاولة تخويف المحكمة.

وقال جيمس روبن المتحدث باسم وزارة الخارجية ان القضاة «كانوا تحت تأثير ضغط سياسي مكثف لاتخاذ قرار في هذه القضية. ونحن نعلم عن أعمال ترهيب محددة».

ومع رفض حلفاء كارادزيتش الاشتراك في انتخابات مبكرة يشعر دبلوماسيون بالقلق من أن الصراع يمكن أن يخلق سلطتين متنافستين واحدة في بانيا لوكا تديرها بلافسيتش وثانية في بالي خارج سراييفو موالية للرئيس السابق. (وكالات)

قبارصة يونانيون يزورون دير أبو ستولوس اندرياس الواقع في طريق الجزيرة الشمالي الشرقي. وذلك لأول مرة منذ ٢٣ عاماً حيث كانت السلطات التركية في شمال قبرص ترفض مثل هذه الزيارة. (رويتر)

اليونان تحمل القبارصة الاتراك مسؤولية فشل مباحثات اعادة توحيد جزيرة قبرص

■ واشنطن - أثينا: حملت اليونان أمس زعيم القبارصة الأتراك رؤوف دنكطاش مسؤولية فشل محادثات الأمم المتحدة التي تهدف الى اعادة توحيد الجزيرة. وقال يانيس نيكولا المتحدث باسم الحكومة في بيان له «الحكومة اليونانية تدين التعنت التركي وتتوقع رد فعل مماثلاً من المجتمع الدولي».

وكانت المحادثات التي اجريت في فندق سويسري بالقرب من مونترو قد انتهت بالفشل امس الأول عندما هدد دنكطاش بالانسحاب من محادثات الوحدة إذا مضى الاتحاد الأوروبي في اتجاه انضمام قبرص اوائل العام المقبل.

ومن جانبها حثت مادلين اولبرايت وزيرة الخارجية الامريكية زعماء الاتحاد الأوروبي على ابقاء احتمال انضمام قبرص وتركيا الى الاتحاد مطروحا كحافز لاحراز تقدم في محادثات السلام القبرصية.

وفي نفس اليوم الذي انتهت فيه محادثات الأمم المتحدة الرامية الى تسوية مشكلة تقسيم قبرص دون تحقيق تقدم رفض جيمس روبين المتحدث باسم الخارجية الامريكية تحديد ما اذا كانت واشنطن تعتقد ان الاتحاد الاوروبي رد بشكل بناء على دعوة اولبرايت.

وقال للصحفيين ان الولايات المتحدة لا تتوقع ان تنعقد محادثات الأمم المتحدة قبل العام المقبل وشدد على وجود متسع من الوقت امام الاتحاد الاوروبي كي يرد.

وهدد جلافكوس كليريدس رئيس الحكومة القبرصية اليونانية المعترف بها دوليا في جنوب الجزيرة بالانسحاب من المحادثات اذا أخر الاتحاد الاوروبي خططه لبدء محادثات انضمام قبرص إليه اول العام المقبل.

ووصف روبين المحادثات التي جرت في سويسرا بأنها مفيدة وقال انه لابد من الحكم على نجاحها على المدى البعيد.

وفيما يتعلق بموعد اجراء محادثات اخرى قال روبين «لا نتوقع عقد جولة اخرى قبل الانتخابات القبرصية ومن ثم فمن المحتمل ان تجري العام المقبل».

وأكد رأي الولايات المتحدة المؤيد «لكل من عضوية الاتحاد الأوروبي ورغبات تركيا وقبرص. «نعتقد ان الانضمام للاتحاد الأوروبي يوفر حوافز للاطراف المعنية كي تمضي قدما لتحقيق تسوية عادلة ويمكن تطبيقها للمشكلة القبرصية».

رافضاً اقامة حزب مسيحي

شنودة:

الاسلام معروف بسماحته والاقباط متعاونون مع المسلمين في العمل السياسي

■ القاهرة: جدد بابا الاسكندرية وبطريرك الكنيسة المرقسية البابا شنودة تأكيد تأييد ووقوف الكنيسة المصرية والاقباط للرئيس المصير حسني مبارك. وقال ان مصر ليس فيها مشكلة طائفية وان ما يردده البعض في الخارج عن التطرف أمر مبالغ فيه فالتطرف محصور في اقلية ولا يجد تعاطفا من احد.

واضاف في الجزء الثالث من حديثه لمجلة «اكتوبر» الاسبوعية تنشره بعددها الصادر اليوم (الاحد) ان قلة منحرفة نشرت في الخارج ان مصر بلد متعصب وهذا غير صحيح فالاسلام معروف بسماحته.. واكد ان شؤون الاقباط ليست للبيع في الخارج والذين باعوا الوطن لماذا لا يبيعون الكنيسة؟.

ووجه البابا شنودة حديثه الى الاقباط في المهجر قائلاً: «عندما تقفون ضد الارهاب فأنا معكم اما ان تقفوا ضد الدولة فهذا ما لا نقبله». معلناً رفض الكنيسة المطلق لانشاء حزب سياسي مسيحي وقال لا توجد سابقة لهذا الأمر في تاريخ الاقباط الذين يعملون باستمرار داخل الاحزاب العامة متعاونين مع اخوانهم المسلمين في العمل السياسي. واشار الى انه لا توجد مصلحة للاقباط في ان يكون لهم حزب سياسي خاص بهم. وقال ان قيام حزب مسيحي يمكن ان ينتهي الى الفرقة وليس الى الوحدة الوطنية.

واكد البابا شنودة ان الاقباط ليسوا عنصرا قائماً بذاته في مصر ولكنهم خيوط متداخلة في النسيج المصري الواحد. وقال ان الكنيسة وطنية لا حزبية وتشجع كل مسيحي على الانخراط في الحياة العامة وقيد اسمائهم في جداول الانتخابات. (أ.ش.أ)

سلاحه الحجارة

الانفصاليون بجزر القمر يشكلون جيشا

■ فومبوني (جزر القمر): يقوم الانفصاليون في «جمهورية موهيلي» بتشكيل جيش وطني سلاحه الحجارة.

وقد اعلن وزير خارجيتهم عبده سلامي ان الانفصاليين الذين اعلنوا استقلالهم يوم الاثنين الماضي بدأوا الاربعاء تشكيل جيش. وقال «ليس لدينا اسلحة في الوقت الراهن. الحجارة فقط».

واضاف «نحتاج الى نقود لشراء اسلحة. نحن لا نعتزم اي مواجهة ولكننا لا نستبعد استخدام الاسلحة. لقد اقتصرنا حتى الآن على الحجارة وجذوع الاشجار (لسد الطرق) والمظاهرات والاضرابات».

ويوجد في مواجهتهم مايتراوح بين خمسين ومائة جندي وشرطي اتحادي في جزيرة موهيلي الصغيرة ضمن جزر القمر وهم مسلحون بالبنادق والمسدسات والغازات المسيلة للدموع.
(ا.ف.ب)

قاتل هاني كان يريد اغتيال مانديلا

■ جوهانسبيرج: قالت صحيفة «ستردي ستار» امس ان المهاجر البولندي يانوش فالوش الذي اغتال في علم ١٩٩٣ زعيم الحزب الشيوعي في جنوب افريقيا كريس هاني كان يريد ايضا قتل نلسون مانديلا.

واستندت الصحيفة في ذلك الى اعترافات فالوش للشرطة نشرت نسخة منها. وجاء فيها ان مانديلا الذي كان يرأس يومها حزب «المؤتمر الوطني الافريقي» كان على رأس لائحة اغتيالات اعطاه اياها شريكه في الجريمة كليف ديربي لويس.

وقد حكم على فالوش لويس في عام ١٩٩٤ بالسجن المؤبد. وادلى الاخير الاسبوع الماضي في بريتوريا بشهادة أمام لجنة «الحقيقة والمصالحة» المكلفة بالقاء الضوء على الجرائم التي ارتكبت في ظل نظام الفصل العنصري، والمخولة باصدار عفو عن مرتكبي هذه الجرائم اذا ارتأت ذلك.

ومن المقرر ان يدلي فالوش بشهادته امام اللجنة نفسها يوم غد الاثنين.
(ا.ف.ب)

محاكمة جندي أمريكي في طوكيو بتهمة السطو المسلح

■ طوكيو: أحالت الشرطة اليابانية أمس الى ممثلي الادعاء قضية جندي سابق بمشاة البحرية الأمريكية بتهمة القيام بعملية سطو مسلح على سوق مركزي في طوكيو في يوليو الماضي ادت الى اصابة خطيرة لاحد حراس الأمن هناك.

وقالت الشرطة ان الجندي الامريكي ويدعى مونتجمري «٢٩ عاما» كان أحد رجلين اطلقا الرصاص على حارس الأمن في ساقه خلال محاولة سرقة السوبر ماركت ثم لاذا بالفرار بدون الحصول على أي مبلغ مالية.

ونقلت وكالة كيودو اليابانية عن الشرطة قولها ان مونتجمري اعترف خلال استجوابه بالتورط في ست قضايا سرقة أخرى في طوكيو ومقاطعة «كاناجاوا» المجاورة من بينها محاولة في الرابع من يوليو الماضي على متن سيارة مدرعة تم خلالها اطلاق الرصاص على حارس أمن آخر في ساقه وذراعه. (أ ش أ)

البقاء لله

ينعى سراج أبوالنصر
والده الحاج زكريا أبوالنصر
الذي وافته المنية بجمهورية مصر العربية
تلغراف: شبين الكوم - مصر
إنا لله وإنا إليه راجعون

بسم الله الرحمن الرحيم

يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي

«صدق الله العظيم»

المدير العام رئيس مجلس إدارة

صندوق النقد العربي

وجميع العاملين في الصندوق

يتقدمون بخالص العزاء إلى الدكتور/

فارس بن جرادي

في وفاة المغفور لها بإذن الله

زوجته

داعين الله ان يتغمدها بواسع رحمته وان يسكنها فسيح جناته وأن يلهم آلها وذويها الصبر والسلوان

﴿إنا لله وإنا إليه راجعون﴾

شريط الاخبار

■ الرباط: صادقت لجنة العدل والتشريع بمجلس النواب المغربي بالاجماع على مشروعي القانونين التنظيميين لمجلسي البرلمان (مجلس النواب ومجلس المستشارين) وذلك في اطار التحضير للدورة الاستثنائية لمجلس النواب المزمع عقدها اليوم الاحد. وكان ادريس البصري وزير الداخلية المغربي قد اكد في تقديمه لمشروعي القانونين خلال اجتماع مجلس الوزراء في ٣٠ يوليو الماضي لمشروعي القانونين ان المجلسين يهدفان الى تجسيد محتوى الدستور الذي جدد النظام النيابي المغربي واغناه باقامة نظام المجلسين. ويحدد المشروعان القانونيان عدد المقاعد في مجلس النواب بـ (٣٠٢ مقاعد) و٢٥٥ مقعدا بالنسبة لمجلس المستشارين وكيفية توزيعها بين مختلف جهات المملكة وشروط الترشيح لكل من المجلسين وطريقة العمليات الانتخابية وكذلك الجزاءات المترتبة على المخالفات التي يمكن ان ترتكب بمناسبة العمليات الانتخابية.
(ق ن أ).

■ جاكرتا: اعلن امس في جاكرتا ان الحكومة الاندونيسية لاتنوي اطلاق سراح الزعيم المتمرد في تيمور الشرقية كزانانا جوسماو بالرغم من الطلب الذي قدمه في يوليو الماضي رئيس جنوب افريقيا نيلسون مانديلا. وقال وزير العدل يوتويو عثمان لصحيفة «كومباس» استطيع ان اؤكد ان كزانانا لن يحظى بأي تخفيض لمدة العقوبة التي يقضيها في السجن كما لن يطلق سراحه. وكانت سرت معلومات مؤخرا مفادها ان الحكومة تنوي اطلاق سراح هذا السجين او على الاقل تخفيض مدة عقوبته في اطار الذكرى ٥٢ لاستقلال اندونيسيا التي تحل اليوم الاحد.
(ا ف ب).

■ طوكيو: اعلنت وكالة الدفاع اليابانية انها ستخفض مشترياتها من الاسلحة خلال السنوات الثلاث المقبلة وستبتاع اعدادا اقل من الدبابات والطائرات والسفن التي تمثل جوهر القوة الضاربة لليابان. وقالت الوكالة ان انفاق البلاد العسكري من الان وحتى علم ٢٠٠٠ سينخفض بنحو ثمانية آلاف مليون دولار امريكي عن الاجمالي المتوقع سابقا والذي يبلغ ٢١٢ الف مليون دولار. وهذه التخفيضات تمثل جزءا من برنامج اليابان لاعادة صياغة هياكلها المالية. كما تدرس الوكالة امكانية خفض الانفاق في انواع اخرى من المعدات العسكرية وفي مجال تدريب الافراد. وستنتهي من تعديل خطط البناء العسكري بحلول نهاية العام الحالي (واخ).

■ جواهاتي (الهند): اعلنت الشرطة امس أن خمسة عشر شخصا قتلوا في هجوم شنه الانفصاليون في ولاية اسام في اقصى شمال شرق الهند في الذكرى الخمسين للاستقلال الهندي. واوضحت الشرطة ان مقاتلي «قوات امن بودوس» القبليين الذين يسعون الى اقامة دولة مستقلة في اسام هاجموا امس الاول قريتين على بعد ١٤٠ كيلومترا من جواهاتي عاصمة الولاية وقتلوا الضحايا بالرصاص.

يشار الى ان اسام هي احدى الولايات السبع في شرق الهند حيث تنشط منذ خمسين عاما حركات انفصالية قبلية للاستقلال عن نيودلهي. وكانت الشرطة اعلنت امس الاول ان ستة اشخاص قتلوا في اليوم نفسه في الولاية وفي ولاية تريبورا المجاورة في سلسلة هجمات شنها الانفصاليون في ذكرى الاستقلال (وكالات).

■ بكين: اعلن رسميا امس ان كيان كيتشين وزير خارجية الصين ابلغ فو خوان نائب وزير خارجية فيتنام الذي يزور بكين ان الخلافات بشأن الحدود البرية والبحرية المشتركة يمكن تسويتها قريبا. وقالت وكالة انباء «شينخوا» ان كيان قال انه مقتنع بان المسائل الحدودية المتخلفة عن الماضي يمكن تسويتها باسرع ما يمكن لكنها لم تذكر تفاصيل ذلك. وقد خفت حدة التوتر بين الصين وفيتنام اللتين اشتبكتا في حرب حدودية عام ١٩٧٩ في السنوات الاخيرة ولكن المسائل الاقليمية على طول الحدود البرية والبحرية التي تقسم الجارتين الشيوعيتين استمرت في عرقلة تقاربهما. ووصل فو خوان الى بكين يوم الثلاثاء لحضور الجولة الخامسة من المفاوضات الحدودية التي قالت «شينخوا» انها عقدت في «مناخ ودي وصريح» (رويتر).

■ نيويورك: اوصى الامين العام للامم المتحدة كوفي عنان بتأخير سحب قوات حفظ السلام الدوليه من انجولا لمدة ٦ اسابيع مشيرا الى فرض عقوبات جديدة على حركة «اونيتا» لانتهاكها اتفاقيات السلام. وقال عنان ان ٢٦٥٠ عسكريا لابد وان يبقوا حتى نهاية اكتوبر المقبل «في ضوء الوضع المحفوف بالمخاطر» لمساعدة الاطراف على اكمال عملية السلام. (وكالات).

لا يحمل أي رسالة سورية للاسرائيليين

الصانع يحذر من إقدام إسرائيل على شن حرب ضد سوريا انطلاقاً من لبنان

■ عمان - سنان شقديح:

■ حذر طلب الصانع العضو العربي في الكنيست الاسرائيلي من احتمال قيام الحكومة الاسرائيلية بشن حرب ضد سوريا انطلاقاً من لبنان.

وقال عقب عودته من دمشق، ان الحكومة الاسرائيلية الحالية غير مستقرة ومزاجية. وقراراتها غير عقلانية واحيانا هوجاء، وكذلك هي أسيرة لليمين المتطرف في اسرائيل. ولايمكن بأي حال من الأحوال أن نقول انها تتبنى مسيرة السلام.

واعتبر ان اسرائيل عمدت مؤخرا الى تضخيم وتهويل قضية صفقة الأسلحة التي تردد أن سوريا تعتزم شراءها من جنوب افريقيا بهدف التحريض. وقال: قد تكون هذه محاولة لضرب سوريا من خلال الجبهة اللبنانية.

وأكد الصانع ان القيادة السورية أكدت لوفد الشعب العربي الفلسطيني الذي زار دمشق مؤخرا رغبتها في السلام الشامل، وقال: الكرة الآن في الملعب الاسرائيلي.

ونفى أن يكون قد عاد بأي رسائل من سوريا للحكومة الاسرائيلية وقال: لم نحمل معنا في العودة أي رسائل. بل موقف سوري يؤيد سلاما عادلا وشاملا في عموم المنطقة.

واعتبر ان زيارة الوفد اعطت دفعة هامة للمسيرة السلمية وقال: نحن مسؤولون تجاه المسيرة السلمية وتجاه شعبنا الفلسطيني وأمتنا العربية، وسوريا جادة ومعنية بالسلام.

وردا على ذلك اعتبر النائب طلب الصانع عضو الكنيست الهجمة التي قوبل بها الوفد أثناء عودته بأنها (ترهات) وقال: هدفنا كان أسماع كلمتنا وسماع الموقف السوري، وهناك مسيرة سلام نتحمل مسؤوليتنا تجاهها وتجاه شعبنا الفلسطيني وأمتنا العربية.

وشدد الصانع على أن الزيارة حققت دفعة جديدة للمسيرة السلمية، مؤكدا ان السلام لن يتحقق دون الانسحاب الاسرائيلي الكامل من الأراضي العربية المحتلة. وقال ان شخصيات يهودية عاملة من أجل السلام قد تزور سوريا قريبا، ومن بينهم الحاخام أوفاديا يوسف. وأكد الصانع على حق اللاجئين بالعودة أو التعويض. وقال ان الوفد أعاد التأكيد على ذلك علنا من منطلق الحق الشرعي والتاريخي بالعودة.

واعتبر الصانع ان جرح عام ١٩٤٨ مازال دامياً وقال ان ذلك تأكد عندما رأيت دموع الجماهير الفلسطينية خلال استقبالهم ووداعهم لنا. وشدد الصانع على أن قضية اللاجئين هي قضية الشعب الفلسطيني بأكمله.

وأضاف: السلام بالنسبة لنا يعني اعترافا متبادلا وانسحابا كاملا من كافة الأراضي العربية المحتلة، وأكد الصانع على حق سوريا في السعي لايجاد تضامن عربي واسلامي يشمل ايران لخلق موازين قوى جديدة تساعدها على استعادة حقوقها.

وقال الصانع ان المفاوضات بين أي طرفين تعتمد أساسا على موازين القوى. معتبرا أنه من حق سوريا أن تمد جسور التعاون مع الشعب العربي داخل الخط الأخضر لهذا الغرض.

وأكد الصانع ان قضية اللاجئين هي قضية الشعب الفلسطيني بأكمله، وان عودتهم حق تاريخي تحققه الشعوب والأجيال وأن أي سلام يتجاهل قضيتهم سيكون ناقصا.

وعلى نقيض الحفاوة البالغة التي استقبل بها أعضاء وفد الشعب العربي الفلسطيني داخل الخط الأخضر خلال زيارتهم إلى العاصمة السورية دمشق والمخيمات الفلسطينية فيها، استقبل أعضاء الوفد العائد بموجة من الانتقاد العنيف والتصريحات العنصرية الصادرة عن محافل اليمين واليسار الاسرائيلي على حد سواء.

متشددون يرددون عبارات منددة بالحكومة الكينية خلال تشييع جنازة احد رفاقهم الذي قتلته قوات الأمن خلال اشتباكات بين الجانبين. (رويتر)

استمرار عمليات التخريب والشغب في كينيا

■ ممباسا (كينيا)، ذكر مصدر في الشرطة الكينية ان شخصا قتل وان عددا كبيرا آخر اصيبوا بجروح في هجوم شنته مجموعة من خمسين شابا مسلحين بالسواطير والهراوات على حي متوابا الواقع شمال شرق ممباسا ليل الجمعة / السبت.

وقد هاجم الشبان الحي واشعلوا النار في العديد من المنازل وفي حانة.

ويقع حي متوابا على الطريق الرئيسي بين ممباسا وضاحيتي ميلاندي ولامو الراقيتين اللتين يقطنهما اقطاعيون اجانب وكينيون اشتروا الارض من قبيلة الجيريام المحلية.

ويأتي هذا الهجوم في الوقت الذي تشن فيه الشرطة والبحرية عملية تمشيط بحثا عن مجموعة مسلحة معروفة تعيث فسادا منذ مساء الاربعاء في جنوب ممباسا حيث قتلت ٣١ شخصا واعتبر اربعة اشخاص آخرين في عداد المفقودين. (أ.ف.ب)

٥٠٠ من أتباع متمرد آخر انضموا اليه

خودويبردييف يتخذ معقلا جديدا في طاجيكستان

■ دوشانبيه، اعلن متحدث باسم الرئاسة الطاجيكية ان الكولونيل المتمرد الطاجيكي محمود خودويبردييف اقام مقر قيادة عاما جديدا جنوب غربي طاجيكستان امس السبت بعد ان غادر امس الاول مع قواته وهي وحدة مدرعة معسكراتها على بعد ٢٠ كيلومترا جنوب كورجان طيوبي بجنوب غرب البلاد.

واوضح المتحدث ظفر سيدوف لوكالة فرانس برس ان وحدة خودويبردييف التي سيطرت على جنوب غربي طاجيكستان حتى الاونة الاخيرة والتي وجهت دباباتها الى دوشانبيه العاصمة السبت الماضي انتشرت في منطقة شارتوز كابوديون بالقرب ملتقى الحدود الطاجيكية والافغانية والاوزبكية. مشيرا الى ان الزعيم المتمرد اقام مقر قيادته العامة الجديد على بعد (٤٠ كلم) من الحدود الاوزبكية.

وقال ان الاتصالات بين القوات النظامية وقوات خودويبردييف توقفت منذ رفض الاستسلام امس الاول وهدد «بالرد» ما لم تغادر الوحدات النظامية فورا معقله الذي دخلته في كورجان طيوبي.

وقد احتلت القوات النظامية المعقل القديم حسبما لاحظ مراسل وكالة فرانس برس. ومن جانب آخر صرحت مصادر عسكرية بان حوالي ٩٠٠ متطوع من ضمنهم ٥٠٠ من انصار قائد آخر متمرد على القوات النظامية هو يعقوب سليموف انضموا الى وحدة الكولونيل خودويبردييف. (ا.ف.ب)

متحدث باسم الخارجية الفرنسية لـ «الاتحاد»:

فدرين يزور الشرق الاوسط أوائل سبتمبر لاخراج عملية السلام من مأزقها الحالي

■ باريس - سيد حمدي:

■ أكد مسؤول فرنسي رفيع المستوى ان الجولة المقبلة التي سيقوم بها وزير الخارجية هوبير فدرين الى الشرق الأوسط «تستهدف تحليل العلاقات الثنائية بين الجانبين في أول زيارة يقوم بها فدرين الى الدول التي تضمنها الجولة». وقال ايف دوتريو نائب المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية الفرنسية في تصريحات خاصة لـ «الاتحاد» ان «الموعد النهائي للزيارة لم يتم تحديده بعد» لكنه أوضح انها «ستبدأ في الأيام الأولى من شهر سبتمبر القادم». ونفى دوتريو أن تكون الزيارة قد حدد لها الأيام الأخيرة من الشهر الحالي مما يستحيل معه أن تكون قد تعرضت للتأجيل.. وأوضح ان الزيارة «تشمل كلا من مصر وسوريا والأردن ولبنان والسلطة الفلسطينية واسرائيل».

مشيرا إلى أن تلاحق الأحداث في الشرق الأوسط يؤكد على «أهمية الدور الذي يمكن أن تلعبه بلاده للخروج من حالة الانسداد والجمود الحالية».

وشدد دوتريو على أن هوبير فدرين «سيبحث في جولته عما يمكن أن تفعله فرنسا وأوروبا ازاء مسيرة التسوية في الشرق الأوسط». وقال ان فدرين يستكمل مسيرة سلفه هيرفي دو شاريت الذي قام بجهد ملموس أثناء العدوان الاسرائيلي على لبنان الذي بدأ في الحادي عشر من ابريل عام ١٩٩٦، وأسفر في حينه عن التوصل الى «اتفاق نيسان» بين حزب الله واسرائيل. واعتبر نائب المتحدث باسم الخارجية الفرنسية ان هوبير فدرين ينطلق في جولته «من مضمون نداء أمستردام الصادر عن القمة الأوروبية» الذي حض على احلال السلام ونزع فتيل التوتر في الشرق الأوسط. كما ذكر بمرجعية «مؤتمر مدريد» و «اتفاق أوسلو». وكانت مصادر في العاصمة الفرنسية قد اتهمت الحكومة الاشتراكية باهمال ملف الشرق الأوسط تحاشيا لاثارة حفيظة الولايات المتحدة التي تريد الاستئثار بالقرار في المنطقة ولا تحبذ تدخلاً أوروبيا فاعلاً يحد من حرية حركتها. واشارت هذه المصادر الى وجود خلاف بين الرئيس الديجولي جاك شيراك ورئيس الحكومة الاشتراكي ليونيل جوسبان حول هذه القضية استنادا الى عوامل تاريخية تتعلق بخيارات كل من الحزبين ازاء الشرق الأوسط. وتشير مصادر فرنسية الى أن التحرك الفرنسي في المنطقة تحكمه المرجعية العليا لرئاسة الجمهورية في توجيه السياسة الخارجية الى جانب أداء وزير الخارجية الاشتراكي الذي يعني بطريقة تنفيذ الاطار العام للسياسة الخارجية التي يضعها رئيس الجمهورية.

وفد صومالي يعتزم زيارة مصر
مهدي يحمل ايطاليا المسؤولية عن فشل المباحثات مع عيديد في مقديشو

■ اديس ابابا: اجتمع وفد من هيئة الرئاسة الخماسية لمجلس الانقاذ الوطني الصومالي برئاسة الزعيم الصومالي عبدالله يوسف مع السفير محمد عاصم سفير مصر في اثيوبيا.

وجرى خلال الاجتماع بحث تطورات الوضع في الصومال والاعداد لمؤتمر المصالحة الوطنية في بوصاصو في اكتوبر المقبل.

وصرح مصدر دبلوماسي بالسفارة المصرية لوكالة انباء الإمارات بأن الوفد بعث برسالة شخصية الى عمرو موسى وزير الخارجية المصري والقيادة السياسية في مصر تتعلق ببعض المطالب والمح الى احتمال قيام وفد صومالي بزيارة مصر قريبا.

من جهة أخرى حمل عضو مجلس الرئاسة على مهدي محمد ايطاليا مسؤولية فشل المساعي الأخيرة لاقناع الزعيم الصومالي حسين عيديد بتسوية المشاكل المعلقة في مقديشو والانضمام إلى جهود المصالحة.

وقال علي مهدي الذي ترأس وفد المجلس الى المحادثات التي توسط فيها الايطاليون انه ظهر من البداية الاعداد السيء والضعيف لوساطة نائب وزير الخارجية الايطالي الذي اخفق اخفاقا تاما في مساعيه منذ وصوله لمقديشيو واضاف في تقرير لمجلس الانقاذ ان الجانب الايطالي فشل في اقناع عيديد بالجلوس مع وفده حيث رفض عيديد مناقشة قضايا قومية واصر على مناقشة قضية مقديشو مع كل من علي مهدي وعثمان عاتو فقط دون غيرهما.

وقال علي مهدي ان الجانب الايطالي طرح أجندة استهدفت الوساطة بين زعماء الفصائل في مقديشو لتشكيل قوة شرطة (ايطالية) تتألف من عدة آلاف واعادة فتح مطار وميناء العاصمة الصومالية وايجاد ادارة مستقلة للمدينة ولكن هذه الاجندة لم تكن مسارا صحيحا نحو حل الازمة الصومالية.

واضاف ان الجانب الايطالي من خلال اجندته عجز عن الاجابة على العديد من التساؤلات التي اثارها وفده من بينها من سيتولى السيطرة على المطار والميناء بعد اعادة فتحهما في الوقت الذي لا تزال فيه مقديشو مقسمة وبدون حل للمعضلة القومية؟ وهل ستكون الادارة المستقلة التي سيجري تشكيلها بمنأى عن تأثير الزعماء السياسيين الحاليين؟. وهل هذا يعني ان الحكومة الايطالية نفسها سوف تتولى هذه الادارة بشأن مقديشيو بغض النظر عن باقي الصومال؟ وماذا عن مؤتمر المصالحة الوطنية الشاملة؟.

واوضح في ختام تقريره ان الجانب الايطالي غادر مقديشيو الى نيروبي بعد ساعات قليلة فقط دون احراز اية نتائج غير ان الأيطاليين مالبثوا ان ادلوا بتصريحات متضاربة عند عودتهم الى بلادهم حول المسؤول عن الفشل الدبلوماسي في تلك المباحثات. (أ.ش.أ)

اثيوبيا تعتزم نشر صواريخ أمريكية بدل الروسية

٣,٥ مليون اثيوبي مهددون بالمجاعة

■ اديس ابابا: قامت وزارة الدفاع الاثيوبية بتفكيك ١٨ صاروخا من طراز (فلجا) الروسية الصنع من المناطق المحيطة باديس ابابا ومدينة ديرازيت وسط اثيوبيا.

وذكرت صحيفة «ايتوب» الاسبوعية المستقلة امس ان هناك خططا لنصب صواريخ امريكية الصنع في مناطق تيجراي وجوندر وسولوتا. واضافت ان خبراء بوزارة الدفاع الاثيوبية بصدد السفر قريبا الى الولايات المتحدة للتعاقد على هذه الصواريخ.

على صعيد آخر ذكرت مفوضية الاغاثة ومنع الكوارث باثيوبيا امس ان مايزيد على ٣,٥ مليون شخص في اقاليم امهرا واوروموا واوجادين يواجهون خطر الموت جوعا بسبب تلف المحاصيل الغذائية.

واضافت في بيان ان تفشي المجاعة بتلك المناطق يرجع اساسا الى نقص مياه الامطار في موسم الامطار في شهر يونيو الماضي والذي تعتمد عليه اثيوبيا في الزراعة.

يذكر ان اثيوبيا التي ينبع منها نحو ١٤ نهرا كبيرا وعشرات الانهار والجداول الصغيرة والعديد من البحيرات العذبة يتعرض العديد من مناطقها للمجاعة سنويا بسبب نقص الامطار في موسم الزراعة.

وتجدر الاشارة الى ان هناك موسمين للامطار سنويا الاول هو موسم الامطار الخفيفة (البلج) خلال شهري مايو ويونيو والثاني موسم الامطار الكثيفة الذي يحمل اسم (كريمت) خلال اشهر يوليو واغسطس وسبتمبر والذي يعتمد عليه نهر النيل بصورة اساسية لاسيما خلال موسم الفيضانات حيث تشكل مياه اثيوبيا نسبة ٨٥ في المائة من مياه النيل. (ا.ف.ب)

مانديلا يلتقي مع قرنق هذا الاسبوع لبحث إحلال السلام في جنوب السودان

■ الخرطوم - «الاتحاد»:

■ أعلن الدكتور رياك مشار رئيس مجلس تنسيق الولايات الجنوبية ان الزعيم الافريقي نلسون مانديلا سيلتقي خلال هذا الاسبوع بالعقيد جون قرنق قائد الفصيل الرئيسي للتمرد بجنوب السودان وذلك في اطار الجهود التي يبذلها لتقريب وجهات النظر بين الحكومة السودانية وفصيل قرنق. كما أعلن مشار ان مانديلا أعلن عزمه على التوسط لتحسين علاقات السودان بدول الجوار الافريقي وبخاصة أوغندا.

في هذه الأثناء أعلن خلف الله الرشيد رئيس اللجنة القومية المكلفة بوضع دستور دائم للسودان إن عمل اللجنة القومية للدستور يجد التأييد والمساندة من محمد عثمان الميرغني رئيس التجمع الوطني المعارض لأن وضع دستور دائم للبلاد يهدف لتقنين ما تجمع عليه الأمة».

فقد أوضح الدكتور مشار في تصريحات صحفية نشرتها صحيفة «الأنباء» الرسمية أمس ان مانديلا سينقل لقرنق رؤية الحكومة السودانية للمفاوضات المقبلة التي ستجري تحت رعاية الايقاد «الهيئة الحكومية للتنمية في شرق افريقيا».

وقال مشار ان قرنق يتعرض لضغوط شديدة من قبل أصدقاء الايقاد بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية وقادة الدول الافريقية للانضمام الى مسيرة السلام في السودان مضيفا «ليس أمام قرنق أي خيار غير الانضمام الى عملية السلام في البلاد».

وتوقع رئيس مجلس تنسيق الولايات الجنوبية أن تؤدي المفاوضات المرتقبة بين الحكومة السودانية وفصيل قرنق الى نتائج ايجابية بعد التطور الايجابي الذي قال انه حدث في العلاقات بين واشنطن والخرطوم.

في سياق آخر أعلن الدكتور رياك مشار رئيس مجلس تنسيق الولايات الجنوبية ان مانديلا أعلن عزمه على القيام بوساطة جديدة لتحسين العلاقات بين السودان وأوغندا وذلك في اطار تحسين علاقات البيت الافريقي من الداخل ولضمان قوة وتماسك القارة الافريقية ضد ما سماه المهددات التي تواجهها.

ونقلت صحيفة «ألوان» القريبة من السلطات الحاكمة أمس عن مشار القول بأن مانديلا سيبدأ في تنفيذ مبادرته خلال الفترة القليلة المقبلة لازالة «سحب الصيف التي تحجب سماء العلاقات السودانية الأوغندية».

كما أعلن مشار الذي كان قد صحب الرئيس السوداني الفريق عمر البشير في زيارته الأخيرة لجنوب افريقيا أعلن موافقة قوات جبهة الانقاذ الديمقراطية المتحدة. التي تضم الفصائل الجنوبية الموقعة على اتفاقية السلام مع الحكومة السودانية على طلب الرئيس ماندلا لوقف اطلاق النار في جنوب السودان حتى يتسنى عقد جولة المفاوضات المقبلة بين الحكومة وحركة التمرد في جو ملائم.

ومن جهة اخرى أعلن خلف الله الرشيد رئيس اللجنة القومية للدستور ان رئاسته للجنة القومية للدستور لا تتعارض مع علاقته بمحمد عثمان الميرغني رئيس الحزب الاتحادي الديمقراطي المحلول ورئيس التجمع الوطني المعارض. ونقلت صحيفة «اخبار اليوم» غير الحكومية عن الرشيد القول «اعتقد ان عمل اللجنة يجد عند الميرغني التأييد والمساندة طالما ان غايته هو تقنين ما تجتمع عليه هذه الأمة».

وفي تطور آخر منعت السلطات السودانية غازي سليمان المحامي زعيم (المنبر الديمقراطي) المعارض في الداخل وغير المعترف به من جانب الحكومة من مغادرة الخرطوم متوجها الى الولايات المتحدة حيث كان من المقرر أن يشارك في ندوة هناك بعنوان (الديمقراطية في مجتمع متعدد) بدعوة رسمية وصلته من واشنطن.

والجدير بالذكر ان غازي سليمان قد دأب في الآونة الأخيرة على المطالبة عبر الصحف وفي الندوات المختلفة باعادة الديمقراطية التعددية وكان يشن هجوما بشكل مستمر على المراسيم الدستورية التي تحكم السودان الآن.

ويصف الحكومة بأنها شمولية مرفوضة من الشعب السوداني كما انتقد مؤخرا اللجنة الفنية للدستور لتعيينها من قبل رئيس الجمهورية مطالبا بأن يتم ذلك عبر التشاور مع كافة الأحزاب السودانية.

وفي بيان أصدره التجمع الوطني الديمقراطي السوداني المعارض أكد محمد عثمان الميرغني رئيس التجمع انه يرفض اجراء مباحثات ثنائية مع الحكومة السودانية.

وقد جاء هذا الرفض ردا على طلب بأن يحدد التجمع موقفه من دعوة الرئيس السوداني عمر البشير لوقف اطلاق النار.

وجاء في البيان الذي ارسلت نسخة منه الى رويتر.. وأكد الميرغني.. على رؤية التجمع الوطني الديمقراطي التي تتأسس على ان المشكلة السودانية مشكلة قومية الاصل وان الحوار الثنائي مع النظام لا يفضي الى تحقيق السلام في السودان.

الحصار الاسرائيلي يشل «أونروا» في الضفة الغربية وقطاع غزة

■ غزة، ذكرت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «اونروا» ان الحصار الاسرائيلي على الاراضي الفلسطينية والمفروض منذ ٣٠ يوليو الماضي أدى الى اصابة خدماتها بالعجز وترك اثارا سلبية على امكانية استمرار تقديم خدماتهم للاجئين في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وحذرت الوكالة من خطورة تفاقم وتدهور اوضاع اللاجئين بسبب ذلك ذكرت في تقرير اصدرته امس ان موظفيها لا يستطيعون الالتحاق باعمالهم كما توقف نقل لاجئي مخيم كندا في رفح المصرية الى قطاع غزة حيث كان مقررا ان تنقل مجموعة منهم يوم ٦ اغسطس الحالي بتمويل دولي ولكن ذلك لم يتم بسبب الاجراءات الاسرائيلية.

وقالت الوكالة ان خدماتها الطبية والتعليمية توقفت بشكل كبير بسبب الحصار وتعطلت برامج تطعيم الاطفال وتوقف توزيع المعدات والادوات الطبية. وانها لم تتمكن من نقل المواد الغذائية ومنها الدقيق الى المخيمات التي تشرف عليها في الضفة الغربية وقطاع غزة كما ان توقف وصول مواد البناء ادى الى توقف البناء في مشروعاتها.

وحذرت «أونروا» من ان المخزون لديها من المواد الغذائية لن يكفي للقيام بعملية توزيع طارئة على المحتاجين من الفلسطينيين الذين يعانون من الحصار وعدم تمكن العمال في قطاع غزة من العمل باسرائيل مما ادى الى استنزاف موارد الاسر وتدني حياة عشرين في المائة من مواطني قطاع غزة للعيش في فقر والحاجة الى المساعدة. (أ.ف.ب)

وفد أمريكي يزور لبنان قريبا

وساطة أمريكية لتهدئة الوضع بالجنوب اللبناني

■ بيروت - «الاتحاد» ووكالات الانباء:

■ كشف النقاب في بيروت عن ان اتصالات اجرتها الخارجية الامريكية خلال الاربع والعشرين ساعة الماضية تركزت حول الوضع في منطقة جزين في شرق صيدا. واشارت مصادر دبلوماسية في بيروت الى ان واشنطن طلبت من اسرائيل عدم المضي بعيدا في تغيير الوضع القائم على الارض في هذه المنطقة مع استمرار التمسك بروح تفاهم ابريل.

وعلمت «الاتحاد» ان بيروت تلقت ضمانات محددة حول الوضع في جزين وهي باتت تعتبر ان خارطة الوضع الميداني ستظل على ما هي عليه في هذا القطاع وان وحدات من الجيش اللبناني لن تتقدم الى بعض النقاط التي ذكر ان ميليشيات جيش لبنان الجنوبي اعادت انتشارها فيها.

واستمرت اجواء التوتر مخيمة على الوضع العسكري في القطاعين الاوسط والغربي حيث قصفت قوات الاحتلال الاسرائيلي مجرى نهر حبوش وتلال اقليم التفاح.

واشارت التقارير الامنية الى ان ١٦ قذيفة مدفعية سقطت صباحا على اطراف اللويزة-مليتا الا انه لم يفد عن وقوع اصابات. وحلقت الطائرات الحربية الاسرائيلية فوق مناطق عدة من الجنوب.

وفي بيروت اشار بيان لاهالي بلدتي مركبا وماورن الراس الى استمرار محاصرة البلدتين من قبل قوات الاحتلال حيث تم اعتقال ١٨ مواطنا.

وتمنع قوات الاحتلال والميليشيات السكان من الدخول او الخروج من البلدة.

وعلى صعيد آخر يقوم وفد امريكي من رجال الاعمال المنحدرين من اصل لبناني بزيارة للبنان هي الاولى من نوعها منذ رفع الحظر عن سفر بعض الرعايا الامريكيين الى لبنان.

وقال نائب رئيس المشاريع الدولية في شركة كلارك للانشاءات المعمارية عصام بيصون ان نقابة المهندسين المعماريين في الولايات المتحدة الامريكية ستقوم فعليا بعدد من المشاريع في لبنان وفق ائتلاف بين الشركات الامريكية للقيام باعمال تتجاوز نصف مليون دولار امريكي.

واضاف ان هذه الاعمال والتي ستنشأ قبل نهاية العام الحالي تشمل بناء حكوميا شمالي لبنان وعيادات بالمواصفات العالمية في وسط بيروت التجاري اضافة الى عدة مبان حكومية مضيفا ان الائتلاف الامريكي مستعد للالتزام بمبالغ تصل الى ٢٠٠ مليون دولار امريكي.

وقال ان مكتب الائتلاف سيفتح في بيروت قبل شهر اكتوبر القادم على ان يكون مركز التحرك للشركة في الشرق الاوسط والخليج من لبنان.

كما غادر وزير الزراعة اللبناني شوقي فاخوري الى واشنطن في اول زيارة منذ قرار رفع الحظر لاجراء مباحثات حول دعم الولايات المتحدة لمشروع الانتاج الحيواني ومشاريع التنمية الريفية في لبنان.

٧ آلاف مليون دولار مبيعات الأسلحة الأمريكية للدول النامية خلال عام

■ واشنطن: ذكر تقرير للكونجرس الامريكي ان الولايات المتحدة الامريكية استعادت وضعها كأكبر مورد للسلاح الى العالم النامي تليها كل من بريطانيا وروسيا.

وذكر راديو لندن نقلا عن التقرير السنوي لوحدة الابحاث في الكونجرس ان حجم مبيعات الاسلحة الامريكية للدول النامية وصل الى اكثر من سبعة آلاف مليون دولار.

وكان التقرير السابق قد ذكر ان روسيا تأتي في المقدمة تليها فرنسا. وذكر التقرير ان مبيعات السلاح للدول النامية هذا العام شكلت نحو ثلثي سوق السلاح العالمية. وجاءت الهند في مقدمة الدول المشترية للسلاح تليها الصين والمملكة العربية السعودية. (أ.ش.أ)

سوهارتو قلق ازاء تعثر عملية السلام

■ جاكرتا: اعرب الرئيس الاندونيسي سوهارتو عن قلق بلاده البالغ ازاء تطورات الموقف الراهن في الشرق الاوسط. وقال ان اندونيسيا تشعر بالاسف الشديد لاستمرار العراقيل التي تعترض مسار عملية السلام. واعرب عن الامل في ان تستأنف مفاوضات السلام حتى يتسنى للشعب الفلسطيني بصفة خاصة استعادة حقوقه العادلة والمشروعة.

جاء ذلك في خطاب وجهه سوهارتو الى الامة والقاه امس في مجلس النواب بمناسبة الذكرى الثانية والخمسين لاستقلال اندونيسيا التي توافق اليوم الاحد.

وتطرق سوهارتو في خطابه الى التغييرات الراهنة على الصعيد العالمي. فقال ان التحدي الرئيسي لايزال يتمثل في كيفية ترجمتها الى اقامة نظام عالمي جديد اكثر سلاما واكثر انصافا وعدلا وازدهارا للجميع. وقال ان اندونيسيا ستواصل التحرك في هذا الاتجاه. (أ.ش.أ)

شولتز في قفص الزوجية

وزير الخارجية الامريكي الاسبق شولتز في عهد الرئيس رونالد ريجان، مع زوجته الجديدة شارلوت ميلارد، حيث تبدو عليهما السعادة الغامرة بعد اتمام مراسم زواجهما في سان فرانسيسكو امس الاول. وقد حضر اكثر من ٦٠٠ شخص حفل الزفاف الذي وصف بانه اهم مناسبة اجتماعية في المدينة لعام ٩٧. (أ.ب)



طفلة كمبودية تحمل طفلا أصغر تهرب به بعيدا عن منطقة القتال في بلدة اوسلش بالقرب من الحدود مع تايلاند حيث بدأت قوات رئيس الوزراء هون سين، الرجل القوي في البلاد عمليات عسكرية للسيطرة عليها. (أ.ب)

افتتاح فرع لجمعية خيرية كويتية في الأردن

■ عمان: وافقت الحكومة الاردنية امس على تسجيل فرع لجمعية الاصلاح الاجتماعي الكويتية في الاردن لتمارس نشاطاتها الخيرية في مجال الخدمات الانسانية بالتنسيق مع وزارة التنمية الاجتماعية الاردنية.

وقال وزير الدولة لشؤون الاعلام في الاردن الدكتور سمير مطاوع في تصريح صحفي ان نشاطات الجمعية تنحصر في مجال الخدمات الاجتماعية.

يذكر ان جمعية الاصلاح الاجتماعي الكويتية تقوم باعمال خيرية في العديد من دول العالم وكان لها دور انساني بارز في تقديم الرعاية الاجتماعية للاسر الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة.

قطر تصدق على اتفاقية حظر الاسلحة الكيماوية

■ الدوحة، أصدر نائب الامير وولي العهد القطري الشيخ جاسم بن حمد آل ثاني امس وثيقة تصديق على اتفاقية حظر تطوير وانتاج وتخزين واستخدام الاسلحة الكيماوية وتدميرها التي وقعتها دولة قطر بتاريخ ١٩٩٣/٢/١م. (ق.ن.ا)

بدء مهرجان الخريف بمحافظة ظفار العمانية
بن علوي لـ الاتحاد :
فعاليات المهرجان تعميق لمشاعر المحبة والسلام بين الشعوب

□ مسقط / حمود الطوقي

■ أكد وزير الدولة للشئون الخارجية العماني يوسف بن علوي عبدالله .. ان مهرجان الخريف الذي يقام سنويا بمحافظة ظفار العمانية يحتل مكانه متميزة بين المهرجانات السياحية الاقليمية لما يحتوي من الوان ثقافية وفنية متميزة لا تختص بالسياحة فحسب وانما تمتد لتشمل تعميق مشاعر المحبة والسلام بين الشعوب .

جاء ذلك في تصريح خاص لـ «الاتحاد» اثناء رعايته افتتاح فعاليات المهرجان أمس الاول .. وقال ان هذا المهرجان سوف يشهد تطورا عاما بعد عام حيث يصبح سمة واضحة من سمات محافظة ظفار ويساعد في تنمية مصادر الدخل في هذه المنطقة ويكون عامل مهم في الاقتصاد الوطني

وقال : ان هناك برنامجا متكاملا تضعه وزارة التجارة والصناعة بالتعاون مع السفارات في الخارج ومع ممثلي السلطنة في كل الدول . وهناك شركات سياحية عديدة محلية واجنبية تعمل على تطوير المرافق الاساسية للسياحة .

وردا على سؤال حول توفير المزيد من الخدمات للسياح قال : بن علوي هناك برامج وخطط لتطوير خدمات اضافية وجديدة للسياحة مثل الفنادق والقرى السياحية والمنتزهات مشيرا الى ان الدور الان اصبح مناط للقطاع الخاص بترجمة هذه الخطط الى ارض الواقع .

ومن جانب اخر قال وكيل السياحة العماني محسن البلوشي في كلمته الافتتاحية بمناسبة افتتاح مهرجان الخريف ان هذا المهرجان اصبح تقليدا واصبح يشكل علامة بارزة في النشاطات السياحية بعدما حقق نجاحا على المستويين الرسمي والشعبي فاصبح هوية تتميز بها محافظة ظفار في موسم الخريف .

وقال : اننا نسعى بجدية تامة في خلق مناخ استثماري لتنمية منطقة ظفار لتصبح مزارا لمختلف الجنسيات .. هذا ويشارك في مهرجان الخريف لهذا العام عددا من المطربين العمانيين ومن الدول العربية .. وسوف يستمر المهرجان حتى يوم الاربعاء القادم.

■ كوركوت اوزال النائب المحافظ الذي استقال من حزب «الوطن الام» الحاكم احتجاجا على القانون الجديد للتعليم يبدو نائما خلال جلسة البرلمان امس. (ا.ب)

■ يلماظ (الى اليمين) وبولينت اجاويد يهنئان بعضهما بعد موافقة البرلمان على مشروع قانون التعليم الالزامي. (ا.ب)

اغتيال قبرصي تركي متهم بالتجسس لصالح أنقرة

■ ليماسول: اعلنت الشرطة القبرصية ان مجهولا قتل امس في مدينة ليماسول بجنوب قبرص قبرصيا تركيا يقيم في القطاع اليوناني من الجزيرة ومتهما بالتجسس لحساب تركيا.

واوضحت الشرطة ان القاتل الذي كان مقنعا ويرتدي ثيابا سوداء أطلق اربع عيارات نارية على الضحية ديجان نجيب هاكيميس (٣٨ عاما) الذي كان يقود دراجته النارية في احد شوارع المدينة. وقتل هاكيميس على الفور.

وكان التركي القبرصي اعتقل في مارس الماضي للاشتباه بقيامه باعمال تجسس لحساب الجيش التركي. وقد اتهم بحيازة خرائط وصور ومعلومات عن منشآت الجيش القبرصي في جنوب الجزيرة. لكن الشرطة افرجت عنه بعد اسبوعين لعدم ثبوت الادلة. وقالت الشرطة امس ان القتيل الذي كان يعيش مع قبرصية يونانية، كان يخضع ايضا للتحقيق في تهريب مخدرات.

وقبرص مقسومة الى شطرين منذ اجتياح الجيش التركي للجزء الشمالي منها في عام ١٩٧٤ بعد انقلاب قام به عسكريون قبارصة بدعم من المجموعة العسكرية الحاكمة في اثينا يومذاك بهدف ضم الجزيرة الى اليونان. ومنذ ذلك الحين يتمركز ٣٥ الف جندي تركي في شمال قبرص. (ا.ف.ب)

قوات الامن التركية تقتل ٢٦ كرديا

■ انقرة: قتل ٢٦ من متمردي حزب العمال الكردستاني في عمليات عسكرية واشتباكات جرت في جنوب شرق الاناضول كما اعلنت امس السبت مديرية امن ديار بكر (جنوب شرق).

وافاد بيان صادر عن المديرية المكلفة بتنسيق الكفاح المسلح ضد مقاتلي حزب العمال الكردستاني، ان هذه العمليات جرت للعثور على مجموعة من متمردي حزب العمال الكردستاني كانت قتلت ثلاثة من عناصر الميليشيا الموالية للحكومة في هجوم شنته الخميس الماضي في منطقة بهجي سراي في اقليم فان على الحدود مع ايران.

واوضح البيان الذي نشرته وكالة انباء الاناضول ان هذه العمليات مازالت مستمرة في المنطقة امس السبت.

ومن جهة اخرى قتل متمرد كردي آخر في اشتباكات جرت مساء الجمعة في اقليم سيفاس (وسط شرق) بين قوات الامن ومجموعة من «الارهابيين الانفصاليين» (التسمية الرسمية لمقاتلي حزب العمال الكردستاني) حاولت مهاجمة قطار ركاب في محطة كاراغول (سيفاس) كما اوضحت الوكالة.

وقد قتل نحو ٢٦٩٠٠ شخص خلال عشر سنوات في شرق وجنوب شرق الاناضول الذي يشكل الاكراد معظم سكانه استنادا الى حصيلة اعلنتها وكالة انباء الاناضول يوم الجمعة. (ا.ف.ب)

أربكان سيلجأ للمحكمة الدستورية
البرلمان التركي يوافق على مشروع قانون التعليم الالزامي

■ أنقرة: وافق البرلمان التركي امس على مشروع قانون التعليم الالزامي ثماني سنوات متصلة باغلبية ٢٧٧ صوتا مقابل اعتراض ٢٤٢ صوتا، وذلك بعد مناقشات طويلة وساخنة تخللتها اشتباكات بالايدي بين النواب، واعلن زعيم «حزب الرفاه» نجم الدين اربكان انه سيطالب المحكمة الدستورية بالغاء هذا القانون مؤكدا عدم دستوريته. وقالت الوكالة اليونانية ان القيود المؤقتة التي فرضتها تركيا على النشاط العسكري في بحر ايجة والتي كانت تهدف الى دعم جهود حلف شمال الاطلسي لتهدئة التوتر بين اليونان وتركيا انتهت امس. وكان الجيش التركي قد اعلن في يوليو الماضي ان قواته البحرية والجوية ستقيد النشاط في المنطقة ليقتصر على التدريب الروتيني وعمليات الاستطلاع في اطار «اجراءات لبناء الثقة» حتى ١٥ اغسطس.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية سيرميت اتاكانلي انه تم الالتزام الكامل بهذا الاجراء خلال تلك الفترة وسينتهي العمل به الآن.

وكانت تركيا واليونان عضوا حلف شمال الاطلسي قد اوشكتا على الدخول في صراع في يناير عام ١٩٩٦ بسبب جزيرة صغيرة مهجورة في بحر ايجة. ويختلفان ايضا بشأن جزيرة قبرص المقسمة.

وفي يوليو الماضي اتفق البلدان على عدة مبادىء تهدف الى تحسين العلاقات تشمل الالتزام بتسوية النزاعات بالسبل السلمية.

فقد شهدت مناقشات مشروع قانون التعليم الالزامي الذي تقدمت به حكومة مسعود يلماظ اشتباكات بالايدي بين الاعضاء المؤيدين والمعارضين. خلال مناقشة المشروع في لجنة التخطيط والموازنة بالبرلمان بسبب اصرار احزاب المعارضة على عدم جعل التعليم الالزامي ثماني سنوات متصلة حتى لا يتم اغلاق مدارس تخريج الائمة وحفظ القرآن والمدارس الفنية.

واظهرت المناقشات التي دارت في البرلمان مدى نفوذ حزب الشعب الجمهوري الذي يساند الحكومة التركية من الخارج حيث وقف الحزب امس مع احزاب المعارضة عند التصويت على المادة الرابعة من القانون مما جعل الحكومة تخفق في الحصول على موافقة عليها.

وكانت المادة تنص على الدعوة الى تدريس المواد الدينية بمدارس الائمة وحفظ القرآن خلال فصول الصيف فقط.

ويقضي القانون ايضا بفرض ضرائب جديدة مؤقتة حتى عام ٢٠٠٠، وذلك لتمويل الاعباء الجديدة التي يفرضها تمديد مدة التعليم الالزامي.

ويذكر ان مؤسسات مالية دولية ومحلية قدمت قروضا وتبرعات للحكومة التركية من اجل تنفيذ هذا القانون حيث قدم البنك الدولي قرضا قيمته مليار ونصف مليار دولار وتبرعت البورصة التركية بمبلغ ٣٣ تريليون ليرة (الدولار يساوي ١٦٤ الف ليرة) الا ان رئيس البورصة توفي في اليوم التالي مما جعل رئيس حزب الرفاه نجم الدين اربكان يقول بان ذلك انتقام الهي. (وكالات)

احتجاجات عمالية بالأرجنتين

شابان يلقيان الحجارة على قوات الشرطة بجوار حافلة محترقة بمدينة لايلاتا بالقرب من العاصمة الأرجنتينية حيث وقعت اشتباكات عنيفة في اطار حملة الاضراب والاحتجاج التي شاركت فيها الاتحادات العمالية والمعارضة وجماعات حقوق الانسان استجابة لدعوة «حركة عمال الارجنتين»، وذلك للاعراب عن رفض السياسات الاقتصادية للرئيس الأرجنتيني كارلوس منعم وخطة الاصلاحات العمالية.. وهذا هو سابع اضراب عمالي منذ وصول منعم للسلطة عام ١٩٨٩. (رويتر)



عدد من الاكراد العراقيين يتظاهرون في بغداد للمطالبة باعادة سلطة الدولة على المناطق الكردية بشمال العراق ووقف التدخل الاجنبي وانسحاب القوات التركية من بلادهم.

«أ.ف. ب»

وفد صناعي عراقي يجري محادثات بدمشق
الأمم المتحدة راضية عن تنفيذ المرحلة الأولى من اتفاق النفط مقابل الغذاء

■ العواصم: بدأ وفد من الصناعيين العراقيين أمس محادثات مع المسؤولين السوريين بعد ساعات من وصوله إلى دمشق في زيارة تهدف لتنشيط العلاقات الاقتصادية بين البلدين. وفي حين قال خوان كارلوس برانت المتحدث باسم الامم المتحدة أن المنظمة الدولية اجازت عقدين نفطيين آخرين للعراق لحساب شركتين روسيتين، غادرت ميناء جيهان التركي ناقلة نفط تحمل مليوني برميل من النفط العراقي الى الاسواق العالمية. وقال مسؤول في قطاع الطاقة المغربي امس ان مصفاة سامير، وهي المصفاة الرئيسية في المغرب. ستستورد ٦٠٠ الف طن من النفط الخام العراقي على اساس اسعار خام برنت القياسي العالمي بحلول عام ١٩٩٧. ومن جانبه وصف ستافن دي ميستورا المنسق الانساني للامم المتحدة المرحلة الاولى من اتفاق النفط مقابل الغذاء بانها حققت نجاحا معقولا. وقال «ان قرار مجلس الامن رقم ٩٨٦ الذي يحدد طريقة تنفيذ الاتفاق معقد».

فقد التقى الوفد العراقي برئاسة عدنان القدسي، رئيس اتحاد الصناعيين العراقيين، وزير الصناعة السوري احمد نظام الدين وسيلتقي ايضا وزير الاقتصاد محمد العمادي. ويجري الوفد سلسلة محادثات مع مسؤولي غرفة التجارة في دمشق كما يزور غدا مدينتي حلب (شمال) وحمص (وسط) للالتقاء بالصناعيين السوريين قبل ان يعود الى العاصمة دمشق الخميس المقبل.

واعلن عادل حسين احد مسؤولي غرفة الصناعة في دمشق ان زيارة الوفد العراقي تهدف الى تعزيز التعاون بين رجال الاعمال والصناعيين العراقيين والسوريين.

يشار الى ان العلاقات بين دمشق وبغداد التي انقطعت عام ١٩٨٠ شهدت تحسنا منذ ثلاثة اشهر وفتح البلدان حدودهما المغلقة منذ ١٩٨٢ امام رجال الاعمال بداية من يونيو الماضي.

وكان وفد من رجال الاعمال السوريين زار بغداد في مايو الماضي حيث وقع سلسلة عقود بقيمة حوالي عشرين مليون دولار. كما قام وفد من رجال الاعمال العراقيين بزيارة سوريا في يونيو الماضي.

وفي حديثه لوكالة انباء الشرق الاوسط قال جلال الطالباني زعيم الاتحاد الوطني الكردستاني انه ابلغ الادارة الامريكية ان اسقاط الحكومة الحالية في بغداد هي مسؤولية المعارضة العراقية من خلال توحيد صفوفها وتعبئة طاقاتها ثم الحصول على مساندة غربية قبل الحصول على اي مساندة اوروبية او امريكية.

واضاف انه طلب من حكومة تركيا ان تكون عادلة في تعاملها مع الاحزاب الكردية المتصارعة لان تحقيق المصالحة بين الاحزاب هي افضل وسيلة لمنع من تصفهم بالارهابيين من العمل في شمال العراق.

واشار طالباني الى ان مباحثاته في انقرة كانت ايجابية حيث تعتزم تركيا دعوته ودعوة مسعود برزاني زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني للاجتماع في انقرة في منتصف شهر سبتمبر القادم لتصفية نقاط الخلاف بين الحزبين والتي تتضمن تقييم الموارد المالية التي تبلغ مليوني دولار يوميا وبحث مشكلة مدينة اربيل وتشكيل ادارة جديدة واجراء الانتخابات.

وعما اذا كان يشعر بالقلق ازاء التقارب السوري - العراقي الاخير اكد جلال طالباني انه لا يشعر باي قلق ازاء هذا الموضوع مشيرا الى ان عبدالحليم خدام نائب الرئيس السوري ابلغه بذلك قبل البدء بعملية التقارب بفترة.. وقال ان لسوريا دورا مهما في توجيه صفوف المعارضة العراقية.

وحول التعاون العسكري بين تركيا واسرائيل قال طالباني من حق العرب ان يشعروا بالقلق فتركيا اسلامية ولابد ان تكون لها علاقات افضل مع العرب.

وعما اذا كان قد لمس خلال زيارته لواشنطن وجود نية لدى الادارة الامريكية في تغيير خط ٣٦ بشمال العراق قال طالباني ليس هناك تفكير لدى الولايات المتحدة في تغيير خط ٣٦ وانما هناك تفكير لمنع حكومة بغداد من تجاوز المناطق المحررة بعد خط شمال ٣٦.

وفي بغداد تظاهر امس اكراد موالون لبغداد أمام مكتب الامم المتحدة مطالبين بعودة سلطة الحكم المركزي إلى شمال العراق.

ورفع المتظاهرون الذين كانوا يرتدون الثياب الكردية التقليدية صور الرئيس صدام حسين ولافتات تؤكد ان الجماهير الكردية تطالب بعودة السلطة المركزية الى منطقة كردستان وتطالب بانهاء التدخل الاجنبي وسحب القوات التركية من الاراضي العراقية.

وقد توجه المتظاهرون من مبنى المجلس الوطني حتى مقر برنامج الامم المتحدة للتنمية وسلموا مسؤولي الأمم المتحدة مذكرة تؤكد ان الشعب الكردي يرفض وبحزم دعوات الغرب واذنابه لتكريس مفهوم انفصال شمال العراق.

وفي تصريح للصحفيين قال جلال اسماعيل نائب رئيس المجلس ان التظاهرة تجرى في اطار اسبوع نشاطات ينظمه النواب الاكراد في المجلس لانهاء الوضع الشاذ في منطقة الحكم الذاتي (المناطق الكردية) واعادة السلطة المركزية. (وكالات)

جهود افغانية واقليمية لتشكيل حكومة موسعة في افغانستان

اسلام ابلد: ذكرت مصادر مطلعة في اسلام ابلد امس ان اجتماعا عقد خلال الايام القليلة الماضية في المانيا ضم عددا من الزعماء الافغان المعتدلين مع ممثلين عن التحالف الشمالي المناوىء لحركة «طالبان» وتناول امكانية تشكيل حكومة موسعة في افغانستان تمهد الطريق امام تسوية سلمية للصراع المسلح هناك.

واوضحت المصادر لصحيفة «نيشين» الباكستانية الصادرة امس ان هذا الاجتماع اعقب عدة جلسات عقدتها مجموعة من الزعماء الافغان المعتدلين في العاصمة الباكستانية اسلام ابلد مؤخرا لبحث سبل احلال السلام في افغانستان.

ومن المتوقع ان تعقد هذه المجموعة اجتماعا آخر مع ممثلين عن حركة «طالبان» الحاكمة في كابول.

من جهة اخرى ذكرت صحيفة «فرانتير بوست» الباكستانية امس ان جهودا جديدة بدأت بالفعل من قبل الدول المجاورة لافغانستان من اجل تشكيل حكومة جديدة موسعة على ان يتزعم هذه الحكومة الملك السابق ظاهر شاه.

واوضحت الصحيفة ان الحكومة المقترحة ستضم ممثلين عن طالبان والتحالف الشمالي، واشارت الى ان باكستان وايران تؤيدان هذه الخطة لانها الوحيدة القادرة على احلال السلام في البلاد.

واضافت ان ظاهر شاه اعرب عن استعداده لرئاسة هذه الحكومة. وقالت ان طالبان ليس امامها خيار آخر في الوقت الحالي سوى قبوله رئيسا للحكومة لانه شخصية مقبولة من قبل معظم الاطراف الافغانية. (ا.ش.ا)

تحليل اخباري:
جورجيا وابخازيا تفتحان الطريق للتسوية السياسية

■ موسكو - أحمد الخميسي:

■ بعد خمس سنوات من الصراع السياسي والعسكري وقع الرئيس الجورجي ادوارد شيفارنادزة والرئيس الابخازي فلاديسلاف اردزينبا على بيان مشترك امس الاول في العاصمة الجورجية تبليسي بحضور وزير الخارجية الروسي يفجيني بريماكوف. تتضمن التزام الجانبين بعدم اللجوء الى القوة المسلحة لحل النزاع القائم بينهما.

ومع ان المشكلات بين الجانبين مازالت قائمة كما هي، الا ان البيان يفتح الطريق الى حد كبير للتسوية السياسية ويؤكد نية ابخازيا وجورجيا على المضي في طريق التسوية، ويعد مجرد قبول الرئيس الابخازي بزيارة تبليسي مؤشرا على المناخ الطيب الذي نجحت الدبلوماسية الروسية في اشاعته بين الجانبين. ولا يخلو من مغزى ان يتخير الرئيسان الجورجي والابخازي يوم ١٤ اغسطس موعدا لزيارة الزعيم الابخازي لتبليسي وهو اليوم الذي يصادف مرور خمس سنوات على اندلاع النزاع.

جدير بالذكر ان باب التسوية قد انفتح بعد زيارات متعددة الى جورجيا قام بها في يوليو ٩٧ بوريس بيريزوفسكي مساعد سكرتير مجلس الامن القومي الروسي الذي كان حريصا مع شيفارنادزة على فتح طريق اوروبي - آسيوي للشحن عبر ميناء سوخومي في ابخازيا، وقد اسفر تلويح بيريزوفسكي للطرفين بالمكاسب الاقتصادية عن تقارب وجهات النظر الذي انتهى بالبيان المشترك الاخير.

من ناحية اخرى فان ذلك البيان الذي يضع - على حد تصريح شيفارنادزة - الاساس «لحل المشكلات لاحقا بطريق سلمي» يفتح الباب ايضا للقاء ثلاثي مرتقب في موسكو بين الرؤساء الروسي بوريس يلتسين والجورجي والابخازي لم يعلن عن موعده بعد، وكان يلتسين قد هاتف شيفارنادزة مؤكدا على موقف روسيا خلال التسوية الذي ينطلق من اعترافها بسلامة ووحدة اراضي جورجيا مع منح ابخازيا اوسع صلاحيات كمقاطعة ذاتية الحكم.

ويبدو ان هذين المبدأين سيشكلان لاحقا اساس التسوية النهائية بين الطرفين اللذين اتصل الصراع بينهما لخمس سنوات مشبعا بعوامل تاريخية معقدة منها ان ابخازيا هي الموئل الاسلامي الوحيد داخل جورجيا المسيحية، علاوة على اسباب اخرى حدودية وقومية، وقد عانت ابخازيا الصغيرة (١٧٪ من تعداد جورجيا) من اضطهاد القومية الجورجية الاكبر ولايزال الابخاز يذكرون حتى الآن كيف تم تهجير نصف شعبهم بالقوة بعد انتهاء حرب القوقاز في القرن ١٩ الى تركيا ومناطق اخرى لتشريدهم ووأد شعورهم القومي والديني.

ولذلك فإن النزاع الذي اندلع مع جورجيا بدءا من علم ١٩٩٢ كان صدمة للشعب الابخازي جعلته يفيق على ذكريات تاريخية سابقة، وقد انتقل النزاع الى صراع مسلح استمر أكثر من سنة مابين ١٤ اغسطس عام ١٩٩٢ الى ٣٠ سبتمبر عام ١٩٩٣، وجر اليه اطرافا قوقازية اخرى كالشيشان التي تطوعت احدى فرقها المقاتلة بزعامة شاميل باساييف للقتال في الحرب الى جانب ابخازيا، على حين ابدت شعوب شمال القوقاز الاخرى استعدادها للدفاع عن ابخازيا مثل كاباردينا بلغاريا والشركس والاديجيين الذين تربطهم صلات المصاهرة بالابخاز.

وهدد ذلك التأييد الواسع النطاق بتحويل النزاع الى بؤرة نارية خطرة على مجمل الاوضاع في القوقاز باكمله، وفي الوقت نفسه فان الحرب التي ايقظت مخاوف ابخازيا اسفرت عن نتائج لا تقل غرابة بالنسبة لجورجيا نفسها، فقد توقع شيفارنادزة حين شن هجومه على ابخازيا ان تكون الحرب نزهة سهلة لا تستغرق سوى أيام معدودة يعود منها ظافرا بعد ان يقمع «الانفصاليين الابخاز»، لكن الحرب استمرت لاكثر من عام وانتهت بهزيمة جورجيا وهروب آلاف من المواطنين الجورجيين من ابخازيا في طوابير من الفوضى والذعر، وادت الهزيمة الى اشاعة احباط واسع داخل جورجيا التي ظنت ان «الانتصار السريع» سيكون بداية انطلاق الى ازدهار اقتصادي وثقافي، ولكن الهزيمة ألحقت جرحا مهينا بالكرامة الجورجية بينما قوت الشعور لدى الابخاز بلحمتهم القومية ووحدة مصيرهم وضرورة حصولهم اما على الاستقلال الكامل أو كحد أدنى الاعتراف بابخازيا كمقاطعة ذاتية الحكم داخل اطار جورجيا.. ومع صدور بيان تبليسي الاول من نوعه تظل هناك مشكلتان تعترضان طريق أي حل للنزاع.

الاولى شكل العلاقات المقبلة بين البلدين، ذلك ان بعض الاوساط السياسية حتى في روسيا نفسها ترى ان من حق ابخازيا ان تتمتع باستقلالها الكامل او بحق الانضمام الى الاتحاد الروسي، او بانشاء دولتها تحت انتداب أو مظلة دولية. ولكن جهود شيفارنادزة والامم المتحدة وكذلك روسيا تدفع بابخازيا بالقوة تقريبا الى احضان جورجيا، مما جعل القادة الابخاز يعلنون عن استعدادهم للتوقيع على اتفاقية تسوية تتضمن الموافقة على بقاء ابخازيا في الحدود المرسومة لجورجيا السوفييتية في ٢١ ديسمبر ١٩٩١، مع احتفاظ كل جانب بدستوره ومواثيقه على ان يتم تنظيم العلاقة المتبادلة بين الجانبين باتفاقيات اخرى خاصة منفصلة تحدد مجالات الصلاحيات المشتركة في قضايا الدفاع والسياسة الخارجية والعلاقات الاقتصادية وحراسة الحدود والجمارك وغير ذلك من القضايا المشتركة. وقد يغدو الاتفاق على هذه القضايا امرا صعبا او على اقل تقدير قد يحتاج الى وقت وجهد وتنازلات ملموسة من الجانبين.

اما المشكلة الثانية فتتعلق بوضع اللاجئين. وهي مشكلة معقدة، فقد انصب الاهتمام كله حاليا على وضع الجورجيين الذين فروا في سبتمبر ١٩٩٣ من ابخازيا وكانوا يمثلون ٤١,٥٪ من تعداد سكانها.

وفي الوقت نفسه فان اعدادا كبيرة من الابخاز فرت قبل ذلك مع بدء النزاع من المناطق التي كان يسيطر عليها الجيش الجورجي نفسه، كما ان ثمة لاجئين ابخاز اخرجهم الجيش الروسي من مدينة «تكفارتشيل» التي حاصرها الجيش الجورجي في يوليو ١٩٩٣، وقد دمرت منازل كل اولئك اللاجئين في الحرب او تم الاستيلاء عليها بشكل أو بآخر. وفي هذا السياق كانت جورجيا وابخازيا قد وقعتا اتفاقية في ابريل ١٩٩٤ بشأن عودة اللاجئين التزمت ابخازيا فيها بتسهيل عودة اللاجئين. لكن الاطراف الاخرى - وفي المقام الاول جورجيا - التي التزمت بتقديم المساعدات لابخازيا لدى استقبالها للاجئين لم تنفذ شيئا من التزاماتها الاقتصادية التي تعهدت بها لبناء المساكن المطلوبة لعودة اللاجئين عامة فان قضية اللاجئين الذين يصل تعدادهم لاكثر من مائتي ألف شخص معقدة اكثر مما يبدو للوهلة الاولى.

اما عن موقف روسيا فان الدبلوماسية الروسية تعجلت الوصول الى البيان المشترك الاخير على ضوء موقفها العام الذي ينسحب من الصراع وعلى ضوء وضع قواتها لحفظ السلام في منطقة النزاع. وكانت تلك القوات قد دخلت للمنطقة بقرار من قمة رابطة الدول المستقلة عام ١٩٩٤، لكن مدة التفويض الممنوحة للقوات الروسية انتهت بالفعل في ٣١ يوليو الماضي، ولم يعد بوسع القوات البقاء الا لفترة محدودة حتى سبتمبر المقبل وهو موعد انعقاد قمة رابطة الدول.

وبينما انذر شيفارنادزة تلك القوات بضرورة الخروج من جورجيا فان روسيا نفسها علقت امكانية استمرار قواتها من عدمه بطلب من جورجيا. ولكن البرلمان الجورجي رفض ان تتقدم تبليسي بطلب من هذا النوع لروسيا. بينما أكد شيفارنادزة ان «حفظ السلام لا يمكن ان يكون مهمة دولة واحدة»، الا ان زيارته الاخيرة لواشنطن جعلته يعدل عن تشدده بالنسبة لضرورة جلاء قوات حفظ السلام الروسية عن بلاده. فقد قال له الرئيس الامريكي بيل كلينتون صراحة انه «من غير المستحسن الآن ان تنسحب تلك القوات مادامت قوات دولية اخرى لم تستعد بعد لشغل مكانها».

وهكذا تراجع شيفارنادزة عن مطلبه، والمرجح ان تسفر قمة رابطة الدول المستقلة في سبتمبر عن وقف التفويض الممنوح لتلك القوات، كما ان الارجح ان تحل محلها قوات دولية تضع نقطة الختام لوجود روسيا في جورجيا.

وسيتم ذلك بالاتساق مع تزايد دور منظمة بعثة الامن والتعاون الاوروبية والامم المتحدة ولجنة جنيف لبحث النزاع الجورجي - الابخازي والمجموعة التي سميت «أصدقاء الأمين العام للأمم المتحدة بشأن حل النزاع الجورجي» المشكلة من امريكا وبريطانيا والمانيا وفرنسا روسيا. على حين لا تخفي ابخازيا ان تزايد وزن الدور الغربي وانسحاب روسيا امر سيفيد جورجيا فقط لأن الغرب منحاز لمطالبها بالكامل.

وعلى اية حال فان وقف النزاع على المدى البعيد سيرتهن بمشروع واحد تفضله واشنطن هو بقاء ابخازيا داخل جورجيا مع حصولها على قدر من الاستقلالية. ولابد لصياغة ذلك الحل من التغلب على مشكلتي: شكل العلاقة واللاجئين.

عضو قيادي بالجماعة الاسلامية يدعو للمصالحة مع الحكومة المصرية

■ القاهرة: اعلن صلاح هاشم عضو مجلس شورى الجماعة الاسلامية المتطرفة المسلحة المصرية امس ان الجماعة عازمة على المصالحة مع السلطات. وقال هاشم في مقابلة مع صحيفة «الاهرام» الحكومية «نريد ان نضع يدنا في يد الدولة لنجد الحلول» للتطرف.

وذكرت الصحيفة ان صلاح هاشم الذي يعتبر واحدا من الرعيل الاول لتنظيم الجماعة الاسلامية هو العضو الوحيد في مجلس شورى الجماعة خارج السجن والمسؤول الحالي للجماعة في محافظة سوهاج.

واضاف هاشم ان هذه المبادرة تعني ان قادة الجماعة اعترفوا بانهم اتخذوا في الماضي مواقف «خاطئة». وقال ان التنظيم يسعى الآن للمشاركة في عملية «التنمية والاستثمار» في البلاد.

وطالب هاشم ايضا مجموعات الجماعة الاسلامية الهاربة في صعيد مصر والتنظيمات المتطرفة الاخرى وخصوصا الجهاد بان «تلقي سلاحها». ويأتي هذا التصريح بعد الدعوة التي وجهها احد قادة الجماعة المسجونين الى وقف اعمال العنف في الخامس من يوليو الماضي.

واعتبر صلاح هاشم ان الدعم الاخير الذي قدمه المرشد الروحي للجماعة الاسلامية الشيخ عمر عبدالرحمن للدعوة الى وقف اعمال العنف «سيدفع الموجودين في الخارج الى الاستجابة للمبادرة».

وقد رحب وزير الداخلية المصري حسن الالفي بنداء القادة المسجونين لكنه حذر من انه سيتصدى «بحزم لاي محاولة لزعزعة الاستقرار من جانب المتطرفين المسلحين».

وكان صلاح هاشم بين الاسلاميين الذين دانهم القضاء في ١٩٨٢ بتهمة الاشتراك في اغتيال الرئيس السابق انور السادات في ١٩٨١. وبعدما امضى في السجن ست سنوات غادر مصر بعض الوقت ثم عاد الى محافظة سوهاج. (ا.ف.ب)

فريق تفتيش الاسلحة الجرثومية يختتم مهمته بالعراق

■ بغداد: قال مسؤول عن التفتيش عن الاسلحة بالامم المتحدة امس ان فريق التفتيش عن الاسلحة الجرثومية التابع للمنظمة انهى مهمة تفتيش مدتها اسبوع لبرنامج الاسلحة البيولوجية العراقي السابق.

وقال جو لوماس المساعد الخاص لمدير مركز مراقبة الاسلحة العراقية في بغداد ان الفريق الذي يضم ١٢ عضوا غادر العراق امس الاول.

وبمقتضى اتفاق وقف اطلاق النار في حرب الخليج اسندت الى لجنة خاصة تابعة للامم المتحدة مهمة نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية بما فيها الاسلحة البيولوجية.

وكثيرا مارد المركز ان العراق لم يكشف بعد جميع اسرار قدراته السابقة في مجال الاسلحة البيولوجية. وتؤكد بغداد انها لا تخفي شيئا.

وقال لوماس لرويتر ان الفريق «كان يجري لقاءات مع مسؤولين عراقيين عن برامج الاسلحة البيولوجية».

وجاء ارسال هذه البعثة وهي الثانية التي تزور العراق خلال شهر واحد في اطار خطة عمل توصل اليها العراق مع ريتشارد بتلر الرئيس الجديد للمركز في الشهر الماضي.

ويزور فريق آخر مسؤول عن الصواريخ ذاتية الدفع العراق حاليا ليتحرى ما اذا كانت بغداد مازالت تخفي صواريخ محظورة في ترسانتها ووصل هذا الفريق يوم الاثنين الماضي ومن المتوقع ان يبقى اسبوعا آخر.

وقال لوماس ان بتلر من المتوقع ان يزور العراق في الشهر المقبل لتفقد ما اذا كانت خطة العمل تسير في الطريق الصحيح. (رويتر)

رسالة لوزير الخارجية الاردني من نظيره القطري

■ عمان: تسلم الدكتور فايز الطراونة وزير الخارجية الاردني رسالة من الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني وزير الخارجية القطري تتصل بالعلاقات بين البلدين وتطورات الاحداث الراهنة في المنطقة. جاء ذلك خلال استقباله امس السفير القطري لدى الاردن الذي اكد استمرار التشاور والتنسيق بين المسؤولين في البلدين لما فيه مصلحة شعبيهما والامة العربية. (ق.ن.ا)

يلتسين ومسخادوف يلتقيان غدا

■ موسكو: يلتقي الرئيس الروسي بوريس يلتسين غدا مع الرئيس الشيشاني اصلان مسخادوف.

صرح بذلك النائب الاول لرئيس الوزراء الشيشاني مولدي اودوجوف الذي وصل امس الى موسكو على راس وفد شيشاني للاعداد للقاء يلتسين ومسخادوف. وقال اودوجوف ان اللقاء سيتم رغم المحاولات العديدة من جانب اعداء الحوار بين روسيا والشيشان. واعرب عن اعتقاده في نفس الوقت بان اللقاء سيجري غدا مع احتمال تقديمه او تأخيره يوما وفقا لجدول اعمال الرئيس يلتسين.

من ناحية اخرى اعلن نائب رئيس وزراء الشيشان احمد زكايف ان مسخادوف سيزور جورجيا عقب زيارته لموسكو وليس قبلها.

في محاولة لالغاء مقاطعة الانتخابات

الحكومة الأردنية تبدأ حوارها مع «الاخوان المسلمين» اليوم

■ عمان - الاتحاد:

■ بعد سبعة وثلاثين يوماً على مقاطعة الاخوان المسلمين للانتخابات النيابية الأردنية تبدأ اليوم أولى جولات الحوار بين الأخوان والحكومة. وبادرت الحكومة إلى التحرك باتجاه الاخوان أثر خطاب الملك حسين في مدينة معان جنوب الاردن الذي اشاد فيه بالحركة الاسلامية وأعلن ان «الحوار والنقاش هو سبيلنا إلى حل مشاكلنا، نأخذ ونعطي ونبحث حتى نصل إلى الأفضل».

وقال المراقب العام للأخوان المسلمين عبدالمجيد ذنيبات لـ «الاتحاد»: «اننا نرحب بالحوار وطالبنا به سابقا، ونقدر ما جاء في خطاب الملك، وسنسعى للوصول إلى نتائج عملية».

وردا على سؤال عن الموقف الذي سيبلغه الحكومة قال: «موقفنا نحن والقوى التي قررت المقاطعة هو قبول مبدأ الحوار غير المشروط».

ومن المتوقع ان تصدر مائة شخصية مستقلة اليوم بيانا تعلن فيه مقاطعتها الانتخابات ومن تلك الشخصيات احمد عبيدات وطاهر المصري رئيس الوزراء السابقان. إلا ان المراقب العام للاخوان ينفي ان ينسحب حوار الأخوان والاحزاب المعارضة على تلك الشخصيات. وقال: «لهم قرارهم وهناك تنسيق بيننا». واشار إلى ان شخصيات وطنية حضرت الاجتماع الذي عقده الأخوان يوم الخميس مثل حاكم الفايز وبهجت ابوغربية.

وكان الملك حسين قد اثنى على الحركة الاسلامية وتاريخها في حديثه الذي دعا فيه إلى الحوار في مدينة معان جنوبي الأردن وقال: «نشأت هذه الحركة وترعرعت ونمت برعاية المرحوم الجد المؤسس واستمرت في رعايتي ورعاية الدولة الاردنية حركة تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر وتقدم ما استطاعت من خدمة للناس اجمعين كانت لها مواقف مشرفة لا ننكرها ولا ننساها».

وتمنى على الحركة ان تشارك في الانتخابات بقوله: «نتمنى ان يساهموا ويساهم الجميع في الحركة التي هي حركة البناء في الحاضر وفي المستقبل. ونتمنى ونتوقع بعون الله ان يساهم كل أردني وكل اردنية في صنع المستقبل من خلال الانتخابات النيابية القادمة».

وقال الدكتور عبدالله النسور نائب رئيس الوزراء وأحد اطراف الحوار من جانب الحكومة: «ان حديث الملك في معان» شكل فرصة تاريخية للعودة عن قرار المقاطعة».

إلا ان مصادر قيادية في جماعة الاخوان المسلمين استبعدت التراجع عن القرار ما لم تقدم الحكومة تنازلات جوهرية تقنع جمهور المعارضة بعامة وجمهور الأخوان بخاصة.

وكانت جماعة الاخوان المسلمين وسعت دائرة مشاوراتها لتشمل الاحزاب المعارضة والشخصيات الوطنية للوصول إلى برنامج وطني تتحرك المعارضة من خلاله.

وأصرت على ان تكون الاحزاب المعارضة جزءا من الحوار مع الحكومة.

ورفض أمس المراقب العام للاخوان المسلمين الاجتماع منفردا مع الدكتور عبدالله النسور نائب رئيس الوزراء بناء على طلب الاخير قبل الاجتماع مع احزاب المعارضة وذلك بعد مشاورته مع قادة الجماعة.

ويعتقد مراقبون سألتهم «الاتحاد» ان الحوار لن يفضي إلى تحول جوهري في مواقف الاخوان وذلك لعجز الحكومة عن تقديم تنازلات في القضايا الرئيسية مثل قانوني الانتخابات والمطبوعات كما ان الحوار جاء في «الوقت الضائع» إذ تبقى على اجراء الانتخابات أقل من ثلاثة أشهر. لكن الحوار نزع فتيل مواجهة بين الحكومة والاخوان ورطب الاجواء السياسة الساخنة في الصيف الاردني الحار.

زايد يصل لندن ومكتوم في مقدمة مستقبلي سموه

لدى المملكة المتحدة واعضاء السفارة.

وقد تلقى صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة اتصالا هاتفيا امس من صاحب السمو الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امير دولة البحرين الشقيقة اطمأن خلاله على صحة صاحب السمو رئيس الدولة اثر الفحوصات الطبية التي اجراها في الولايات المتحدة. واعرب صاحب السمو رئيس الدولة عن شكره وتقديره لسمو امير دولة البحرين متمنيا له دوام الصحة والسعادة.

وكان صاحب السمو رئيس الدولة قد تلقى الليلة قبل الماضية اتصالين هاتفيين من صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني بالمملكة العربية السعودية الشقيقة وصاحب السمو الملكي الامير سلطان بن عبدالعزيز آل سعود النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام بالمملكة العربية السعودية حيث اطمأنا على صحة صاحب السمو رئيس الدولة وتمنيا له دوام الصحة والسعادة (وام).

السلطة الفلسطينية تكشف مخططات اسرائيلية

سبب يدعو لأن تبقى معالية ادوميم سلطة مستقلة وكذلك ميشورا اودميم او جبعات زئيف.

وأوضحت المجلة ان طواقم ما يسمى معهد القدس لأبحاث اسرائيل ووزارة الداخلية وبلدية الاحتلال رفعوا توصية محددة الى رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو بإقامة سلطة ادارية واحدة لمنطقة القدس من خلال تجاهل القيود السياسية للمدينة.

وكشفت المجلة ان السلطة الوطنية الفلسطينية حذرت في تقريرها الى الجامعة العربية من خطورة تلك التحركات السرية التي تستهدف تطويق المدينة المقدسة وعزلها عن بقية المناطق الفلسطينية ويدخل في اطار هذا المخطط كما يبين التقرير تنفيذ مشروع البوابة الشرقية الذي يلتهم أكثر من ١٢ الف دونم من اراضي بلدات وقرى ابوديس والعيزرية والسواحرة والطور وحزما وعناتا والزعيم بالاضافة الى شق الشارع رقم ٤٥ الذي يصل بين مطاري اللد وقلنديا.

وأفاد التقرير انه يجرى العمل حاليا لتشكيل لجنة طوارىء وطنية في قرى القدس المستهدفة لمواجهة مخططات الاحتلال والتطويق والعزل باعتبارها القضية المركزية الأولى للفلسطينيين.

وأشارت المجلة الى ان لجنة الطوارىء الفلسطينية تركز تحركاتها بشكل خاص في مواجهة التحركات السرية الاسرائيلية في قرى الشمال والغرب للقدس المحتلة والتي ترمي الى ابتلاع آلاف الدونمات لعرب السواحرة في منطقة المنطار وهي منطقة توصف بأنها براري وتقدر مساحتها بحوالي ٨٠٠٠ دونم وتمتد من السواحرة الشرقية سبعة كيلومترات جنوب شرق القدس وحتى شواطىء البحر الميت جنوبا ونهر الأردن شرقا.

وأكدت المجلة ان بعض المسؤولين الاسرائيليين تخلى عن جانب من سرية الخطة الجديدة بعدما اصبحت جاهزة للتنفيذ وعلى راسهم منير نيتسان مدير ما يسمى سلطة تطوير القدس الذي ازاح النقاب عن بعض تفاصيل الحي الاستيطاني المزمع اقامته في البوابة الشرقية.. واوضح ان هذا الحي يهدف الى اقامة ٢٠٠٠ وحدة سكنية وحديقة تكنولوجية ومركز لمواصلات القطارات الخفيفة وسوف تنقل اليه سوق الجملة من جيبعات شاؤول.

وحاول نيتسان ـ طبقا للمجلة ـ التقليل من شأن مساحة الأراضي اللازمة لإقامة هذا الحي بقوله ان اقرار المخطط يتطلب مصادرة مئات من الدونمات لا تزيد في تقديره على ٢٢٠٠ دونم.

ولفتت «الأهرام العربي» الانتباه الى ان السلطة الفلسطينية ترى ان ما يدعيه منير نيتسان مدير ما يسمى بسلطة تطوير القدس ما هو الا جزء من المخطط الكبير الذي يشرع في تنفيذه «اولمرت» عمدة بلدية القدس ويحمل هذا المخطط عنوان «البوابة الشرقية» ويتم من خلاله تحديد الحدود الشرقية للقدس وتوسيعها بقرار سياسي بعد ان يتم فرض الأمر الواقع لمستعمرة معاليه ادوميم وبسفات زئيف خارج حدود بلدية القدس مع التلة الفرنسية ويسعات عوفرة وبسعات زئيف داخل حدود البلدية ليتم بعد ذلك بناء السدود الاستيطانية.

وخلصت المجلة للقول «انه احكاما للطوق الاستيطاني يشير تقرير السلطة الفلسطينية الى خطة وزارة الدفاع الاسرائيلية التي بدأت بالفعل الحكومة الاسرائيلية في تنفيذها وتقضي بمصادرة المزيد من الأراضي بشق طرق التفافية جديدة خاصة بالمستوطنين وتتكلف الخطة ٣٠ مليون دولار».

(واس)

الأحمر يرجح مقاطعة اليمن لمؤتمر الدوحة الاقتصادي

وأضاف الاحمر «نحن نعتبر ان عقد مؤتمر الدوحة يشكل دعماً لاسرائيل ونرى أن الذين يؤيدون عقده يفرطون بحقوق العرب والفلسطينيين». وقال «في الحقيقة اننا نعتبرهم متعاطفين مع اسرائيل ويخدمون سياستها».

على صعيد آخر قررت محكمة شمال صنعاء الابتدائية الناظرة في قضية القادة السابقين لليمن الجنوبي الذين يحاكمون بتهمتي «الانفصال» و «الخيانة» عقد جلسات مغلقة «سرية» اعتبارا من اليوم.

وأعلن رئيس المحكمة جسار محمد سيف العدوفي هذا القرار في جلسة عقدت أمس. وقال ان جلسات «غير علنية» ستبدأ اعتبارا من اليوم بناء على طلب المدعي العام لتمكين الأخير من تقديم وثائق اثبات.

ولم تعط المحكمة تفاصيل أخرى لتبرير قرارها لكن مصادر قضائية قالت ان الوثائق المذكورة هي «وثائق ومستندات سرية تتعلق بدول وجهات خارجية جرى التعامل بينها وبين المتهمين في مرحلة التحضير للحرب» التي أعقبت اعلان انفصال جنوب اليمن في عام ١٩٩٤.

وكانت المحاكمة بدأت في أغسطس من العام الماضي. وفي ١٥ مارس طلب الادعاء العام توقيع عقوبة الاعدام بحق ١٥ مسؤولا يمنيا جنوبيا سابقا.

والتهم الموجهة الى هؤلاء المسؤولين السابقين هي «الخيانة العظمى» و «تحريض جزء من الجيش على التمرد» و «استخدام الأموال العامة لهذه الغاية».

ومن بين المتهمين علي سالم البيض الذي كان حتى عام ١٩٩٤ نائباً للرئيس اليمني. ورئيس الوزراء الأسبق حيدر ابو بكر العطاس ووزير الدفاع الأسبق هيثم قاسم طاهر فضلا عن نائب رئيس اليمن الجنوبي عبدالرحمن الجفري.

وكان الرئيس علي عبدالله صالح أعلن بعد انتصار الشماليين عام ١٩٩٤ عفوا عاما استثنى منه ١٦ مسؤولا جنوبيا سابقا. توفي واحد منهم لاحقا. (وكالات)

مهاجراني: نرفض الحوار مع واشنطن

الجنوبي. ولم توضح الصحيفة خلفا له في منصبه.

وكانت الصحف قد انتقدت بشدة الشرطة الايرانية لانهم لم يحذروا المواطنين من أن القاتل كان طليقا طيلة أربعة أشهر ارتكب خلالها عددا من جرائمه في ضاحية غرب طهران.

وعلى صعيد آخر ذكرت صحيفة «همشهري» ان فوجا من السياح الفرنسيين وصل إلى ايران في ثلاثين سيارة في رحلة سياحية هي الأولى منذ قيام الثورة الاسلامية سنة ١٩٧٩.

وسيتوجه الفوج الذي يضم ٦٤ شخصا براً الى مختلف المناطق السياحية في البلاد. ولم توضح الصحيفة موعد وصوله.

وكما يذكر ان الحدود الايرانية أغلقت، منذ قيام الثورة، أمام السياح الراغبين في التوجه إلى ايران بسياراتهم.

وسيمضي الوفد عشرة أيام في ايران يزور خلالها مناطق سياحية في مدينة برسيبوليس في شيراز وأصفهان.

وأكد مسؤول في وزارة الثقافة الايرانية نقلت عنه الصحيفة ان اجراءات اتخذت لكفالة أمن السياح الفرنسيين وان الحكومة وفرت خدمة فنية على الطريق من أجل السيارات التي تنقل سياحا.

ويذكر ان السياحة في ايران غير متطورة على الرغم من الثروات الثقافية والأثرية في البلاد مثل الأماكن الأثرية في أصفهان وشيراز وأيضا أطلال برسيبوليس.

أسرار جديدة في حياة «رأفت الهجان»

الهجان لاقص عليها حكاية زوجها.. فقلت لها كل شيء بالتفصيل.. وبعدها تقدم دانيل الهجان بطلب رسمي للحصول على الجنسية المصرية لأن اباه كان مصريا.. وكان هذا من ٧ سنوات.. واستدعوني لإبداء الرأي فرفضت على الفور لشكي في ان دانيل ابن حقيقي لرفعت علي سليمان الجمال. والسبب ان الهجان كان مريضا بالغدة النخامية. واهمالها يؤدي الى العقم.. وانا الشخص الوحيد الذي يعلم هذا السر. ومسجل في ملفه تحت اسم العميل ٣٠٠.. واقترحت في لجنة الرأي المشكلة منحه الجنسية ليس باعتباره ابن الهجان. ولكن دانيال المواطن الالماني العادي.. كما تقدمت برأيي هذا للمخابرات المصرية والى محاميه.

عرفات يهدد نتانياهو بعودة الانتفاضة

الشعب الفلسطيني.

وأكد «نحن مستعدون للتعامل مع اسرائيل حول المسائل الأمنية شرط ألا تكون هذه العملية من جانب واحد لكننا نرفض الاملاءات مهما كان محتواها أو مصدرها». واتهم الحكومة الاسرائيلية بأنها لا تريد السلام وبأنها شنت «حربا شرسة» ضد الفلسطينيين لحملهم على الخضوع لمطالبها. كما اتهم نتانياهو بسرقة أموال الشعب الفلسطيني بامتناعه عن تحويل المستحقات المالية. وقال ان رئيس وزراء اسرائيل يعمل ضد الاتفاقات التي وقعت تحت اشراف الرئيس الأمريكي والدول العربية والعالمية في البيت الأبيض، ووصف جولة المنسق الأمريكي دينس روس الأخيرة بأنها حققت نجاحا جزئيا تمثل بالزام الجانب الفلسطيني بالعودة للتنسيق الأمني.

وطالبت الحكومة الفلسطينية التي اجتمعت ليل الجمعة السبت في نابلس بالتدخل السريع للمجموعة الدولية من أجل «إنهاء العقوبات الجماعية» المفروضة على الفلسطينيين.

وجاء في بيان صدر في ختام الاجتماع الذي ترأسه عرفات ان من شأن استمرار الحصار أن يؤدي الى «مجاعة وندرة الأدوية وتدهور الخدمات الطبية».

وشدد عرفات على أنه لن يذعن لطلب نتانياهو بشن حملة على المتشددين «الاسلاميين» بعد الهجوم الانتحاري الذي وقع مؤخرا. وقال ان السلطة الفلسطينية لا تقبل فرض أوامر أو شروط عليها. وأكد ان نتانياهو لايمكن أن يمحو الاتفاقات.

وقال عرفات انه سيعقد منتدى فلسطينيا للوحدة الوطنية الأسبوع القادم يضم معارضين لاتفاقات السلام بين اسرائيل ومنظمة التحرير لمناقشة أزمة السلام.

وأضاف انه تقرر أن يعقد يوم الأربعاء القادم اجتماعا موسعا للحركة الوطنية الفلسطينية بكل عناصرها، لاجراء محادثات وطنية. وأجرى الرئيس الفلسطيني في فبراير الماضي الجولة الأولى من محادثات الوحدة الوطنية ضمت حركة المقاومة الاسلامية (حماس) التي قاطعت الاجتماعات فيما بعد.

وقال مساعد لرئيس الوزراء الاسرائيلي أن دعوة عرفات لاجراء محادثات مع معارضي السلام تمثل استرضاء للارهاب. وأضاف ان دعوة عرفات لحماس للمحادثات لا تبشر بخير.

وامتدادا لجهود استعادة وتفعيل الحوار الوطني الفلسطيني اجتمع رئيس الدائرة السياسية للمنظمة فاروق قدومي في دمشق أمس مع الأمين العام للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين. وقالت مصادر الجبهة لـ «الاتحاد» ان البحث قد تركز على الحوار الوطني الذي دعا اليه عرفات في رام الله وانه كان هناك تطابق بين الجانبين على عدم عودة التنسيق الأمني بين السلطة الفلسطينية واسرائيل قبل وقف الاستيطان والاستمرار بربط عملية التفاوض بوقف العمليات الاستيطانية.

وأضافت المصادر ان اللقاء تطرق الى وضع المؤسسات التابعة للمنظمة في الخارج وطرق تفعيلها. ومن المتوقع أن يلتقي قدومي اليوم وزير الخارجية السوري فاروق الشرع على أن يغادر الى بيروت غدا لبحث وضع الفلسطينيين في لبنان. وقال القدومي ان الظروف التي تواجهها السلطة الفلسطينية تدفع الشعب الفلسطيني للقيام باجراءات للدفاع عن حياته من أجل فك الحصار المفروض عليه.

وفي الاطار نفسه. أعلن مستشار اقتصادي كبير لعرفات يدعى محمد رشيد أن السلطة الفلسطينية بدأت حملة مقاطعة لم يسبق لها مثيل للمنتجات الاسرائيلية ردا على الحصار الاقتصادي الذي تفرضه اسرائيل على الأراضي الفلسطينية. وقال «سنقاطع تدريجيا المنتجات الاسرائيلية».. نريد أن يشعر المنتجون الاسرائيليون أيضا بانعكاسات الحصار.

الى ذلك واصلت اسرائيل اجراءاتها القمعية الاستفزازية ضد الفلسطينيين وأخطرت عشرات من عرب الجهالين باخلاء منازلهم في منطقة بير المسكوب قرب العيزرية وامهلتهم حتى الغد لتنفيذ ذلك تمهيدا لهدم هذه المنازل، لتوسيع مستعمرة معاليه أدوميم. كما أخطرت سلطات الاحتلال ٧ مواطنين في بلدة مخالين غربي بيت لحم باخلاء مساكنهم بدعوى بنائها بدون ترخيص. وقد دعت حركة حماس في بيان أصدرته أمس المجتمع الدولي الى التدخل الفوري لوقف مأساة الشعب الفلسطيني.

وعلى صعيد آخر عقد الرئيس الأمريكي بيل كلينتون اجتماعا مهما بالبيت الأبيض أمس الأول لبحث استراتيجية التحرك الأمريكي ازاء الشرق الأوسط. حيث أجرى مستشاريه ومن بينهم روس. تقييما شاملا للازمة الفلسطينية الاسرائيلية. كما استعرض الموقف على المسار السوري.

رسالة عبر المحيط..
من جنوب افريقيا الى شواطىء نيوزيلاندا

■ ذكرت وكالة «نيوزلند برس اسوسييشن» امس ان نيوزلنديا عثر بشاطىء قريب من ولينغتون. على قنينة القيت في البحر قبل ١٥ شهرا بالقرب من الكاب بجنوب افريقيا.

واضافت الوكالة ان باري مارتن عثر في القنينة البلاستيكية على رسالة من مرسلها جورج رايس كتب عليها عنوانه. فسارع الى الكتابة له وتلقى منه ردا طويلا طيه شيك بعشرة دولارات.

وقال رايس في رسالته انه ألقى خلال ست سنوات ٦٣ قنينة لكنه لم يتلق سوى رد واحد. وكان قد ألقى بهذه القنينة العام الماضي بينما كان في سفينة على شواطىء الكاب فاجتازت المحيط الهندي الى استراليا ومنها للساحل الغربي بنيوزيلاندا.

ايرلندي يعبر مضيق جبل طارق سباحة

■ علم من السلطات المحلية في طنجة امس الأول ان ايرلنديا في الخامسة والاربعين من العمر نجح الخميس الماضي في اجتياز مضيق جبل طارق سباحة قاطعا المسافة التي تبلغ ١٣,٣ كيلومتر بين طريفا «جنوب اسبانيا» وبونتا سيريس «شمال المغرب».

وانطلق «فيتزجيرالد كيريان» من طريفا على الساحل الاسباني المتوسطي ووصل الى بونتا سيريس «٧٠ كيلومتر شرق طنجة» بعد ٧ ساعات وربع الساعة من انطلاقه.

وكان الايرلندي يأمل في قطع المسافة في اقل من ست ساعات لكن ظروف العبور كانت صعبة في ذلك اليوم، خصوصا في وسط المضيق حيث كان البحر هائجا.

واشار المصدر الى ان الايرلندي عند من حيث انطلق بعد وطأ الساحل المغربي على متن مركب كان يراقب رحلته.

مفاجأة غير سارة لمتذوقي الطعام الدسم!

■ لا يحمل القرن القادم اخبارا سارة بالنسبة للذين يجدون متعة في وجبات الطعام الدسمة. فأمام تجارب القرون الماضية التي عانى خلالها الانسان الكثير من الأمراض بسبب الطعام الثقيل الذي اعتاده وبسبب التزايد الحاصل في عدد السكان. يتوقع الخبراء ان تفرض على انسان القرن الجديد نوعية من الأطعمة مختلفة تماما عما اعتاده.

النصيحة التي يقدمها الأطباء وخبراء التغذية ـ بناء على ما اجرى حتى الآن من أبحاث ـ هي أن يبدأ الانسان في اعداد نفسه لعادات غذائية مختلفة وأطعمة جديدة ويستعد لتقبل ما أعدته له معامل الأطعمة.

فليودع انسان اليوم اللحوم والدهون والحلوى الثقيلة على المعدة والأمعاء وليستعد لتناول منتجات الصويا وفول الجوجوبا وعشب الجاموس.

ينسى اسم زوجته.. ويدندن بأغاني الطفولة

■ قد لا يكون الامريكي الدنماركي الاصل كريستيان مورتنسن عميد البشرية لان اثنين اخرين تجاوزا المائة بتخطيانه رسميا لكن ذلك لم يمنعه من الاحتفال امس الاول بعيد ميلاده الخامس عشر بعد المائة قبل يوم واحد من حلول الذكرى.

فقد اعلن كتاب جينيس للارقام القياسية الخميس الماضي ان الكندية ماري لويز ميور البالغة من العمر ١١٦ عاما هي العميدة الجديدة للبشرية بعد وفاة الفرنسية جان كالمان عن ١٢٢ عاما في الرابع من اغسطس الماضي.

لكن مورتنسن الذي ينعم برعاية خاصة في دار العجزة بكاليفورنيا حيث تتكدس علب السجائر التي ارسلها معجبون من جميع انحاء العالم قال «مع ذلك انا اكبر رجل معمر في العالم».

ومع انه اعمى وبات على حافة الصمم ولم يعد يستطيع الانتقال بلا مساعدة لكنه يدندن باغنيات دنماركية قديمة تذكره بطفولته في القرية.

وقد نسي اسم المرأة التي تزوج منها طوال سنوات لكنه يتذكر ان زواجه دام طويلا بحيث انه لا يشعر بالحاجة الى تجديد التجربة.

تحذير جديد للوافدين بالسعودية من ترك الكفيل دون اذن

■ الرياض: ذكرت دائرة الجوازات والهجرة السعودية مرة جديدة ان اي اجنبي ينتقل من مدينة الى اخرى داخل المملكة من دون موافقة كفيله السعودي معرض للسجن فترة تتراوح بين اسبوعين وستة اسابيع وبغرامة مالية من ألف الى ثلاثة آلاف ريال (بين ٢٦٦ دولاراً و ٨٠٠ دولار).

ونقلت الصحف السعودية الصادرة امس عن مصدر مسؤول في ادارة الجوازات والهجرة القول ان اي عامل اجنبي يحتاج للانتقال بين المدن السعودية الى رسالة موقعة من كفيله مصادق عليها من قبل ادارة الهجرة أو غرفة التجارة.

وهذا هو التحذير الرابع من نوعه منذ السابع عشر من يوليو الماضي، حين بدأت السلطات السعودية حملة على الوافدين المقيمين بصورة غير مشروعة في المملكة.

وحذرت وزارة الداخلية ايضا السعوديين والاجانب المقيمين في المملكة من توظيف او ايواء اشخاص قدموا الى السعودية لاداء فريضة الحج وبقوا فيها. (أ.ف.ب)

غارات جوية اسرائيلية على قواعد للجبهة الشعبية بالناعمة قرب بيروت

■ صيدا (لبنان): أعلنت الشرطة اللبنانية ان الطيران الاسرائيلي شن بعد ظهر أمس وللمرة الثانية في غضون أسبوع غارات جوية على تلال بلدة الناعمة الواقعة على بعد ١٥ كيلومترا جنوب بيروت حيث توجد قواعد للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ـ القيادة العامة الموالية لسوريا.

واوضح المصدر نفسه ان مقاتلتين قاذفتين أطلقتا أربعة صواريخ استهدفت التلال المطلة على الطريق الرئيسي بين بيروت وجنوب لبنان.

ولم تسفر الغارة عن سقوط ضحايا مدنيين لكن تعذر على المصدر ذاته تأكيد ما إذا كان مقاتلون فلسطينيون قد أصيبوا.

وزرعت الغارة الرعب في صفوف ركاب السيارات على هذا الطريق الذي يشهد عادة ازدحاماً كبيراً في العطلة الأسبوعية. والجبهة الشعبية ـ القيادة العامة التي تتخذ من دمشق مقرا لها، هي الفصيل الفلسطيني الوحيد الذي يملك قواعد خارج مخيمات اللاجئين في منطقة قريبة من العاصمة اللبنانية.

وكان الطيران الاسرائيلي أغار على قواعد هذا التنظيم الراديكالي في المكان ذاته في الثامن من أغسطس الجاري من دون ان تسفر الغارة عن سقوط ضحايا. وشنت هذه الغارة ردا على اطلاق صواريخ كاتيوشا على شمال اسرائيل الذي أدى الى اصابة اسرائيلية بجروح. وكانت اسرائيل حملت سوريا مسؤولية اطلاق هذه الصواريخ التي لم يعلن أي طرف مسؤوليته عنها. (وكالات)

شيخ الأزهر يرحب بلقاء أي اسرائيلي واجراء حوار ايجابي معه

■ القاهرة: أكد الشيخ محمد سيد طنطاوي شيخ الأزهر ان مصر انتصرت في المعركة ضد الارهاب والتطرف، وان حقبة التسعينات شهدت ـ بحمد الله ـ بداية سقوط الارهاب الذي وصل إلى ذروة نشاطه في السبعينات والثمانينات.

وقال طنطاوي في حديث مع عدد من الصحفيين الأجانب بالقاهرة أمس «انني أستطيع أن أقول بكل صراحة ان الارهاب والتطرف يموتان حاليا بمصر إن لم يكونا قد ماتا بالفعل».

ورفض طنطاوي الادعاءات القائلة باساءة معاملة المسيحيين بمصر ووصفها بأنها شائعات. وقال ان هناك علاقات حب وصداقة واحترام بيننا وبين اخواننا الأقباط.

وأعلن طنطاوي انه لا يمانع في مقابلة أي اسرائيلي يود مقابلته وقال «أنا لا أرفض رؤية أي شخص يرغب في مقابلتي.. وأرحب بأي حوار ايجابي». وأكد ان التعنت والأطماع الاسرائيلية لن تؤدي الى السلام.. وأضاف «نحن نرى ظلما كبيرا.. ونحن مع المظلومين ضد الظالمين» (أ ب)

«رسالة محبة وتقدير» من عرفات الى الاسد

■ عمان: قال عبدالوهاب الدراوشة رئيس الحزب العربي الديمقراطي عضو الكنيست الاسرائيلي انه ابلغ الرئيس السوري حافظ الاسد خلال زيارته الاخيرة لدمشق (رسالة محبة وتقدير) من الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورغبته بزيارة العاصمة السورية والتنسيق والتشاور مع قيادتها.

واضاف الدراوشة في تصريحات للاذاعة الفلسطينية ان الرئيس السوري رحب بزيارة عرفات.. مؤكدا ان القضية الفلسطينية هي جوهر الصراع. (ق.ن.ا)

تحطم مروحية أمريكية في الخليج وانقاذ طاقمها

■ دبي: قال بيان للبحرية الامريكية ان طائرة هليكوبتر تابعة لها تحطمت في شمال الخليج يوم الخميس الماضي ولكن تم انقاذ افراد طاقمها الاربعة.

واضافت القيادة المركزية للبحرية الامريكية في الخليج «انقذ طاقم القطعة البحرية يو اس اس رينتز اربعة بحارة يوم الخميس الماضي بعد ان تحطمت طائرتهم في المياه الدولية في شمال الخليج العربي».

وقالت «كانت الهليكوبتر تنفذ عمليات روتينية عندما تحطمت حوالي الساعة ٢,٣٠ بعد الظهر (١١٣٠ بتوقيت جرينتش) واشار البيان الى ان تحقيقا يجري حول سبب الحادث.

وذكر ان احد افراد طاقم الطائرة يتلقى علاجا لاصابته بجروح طفيفة. (رويتر)

اتصال هاتفي بين عرفات والباز

■ غزة: جرى مساء امس اتصال هاتفي بين الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ومستشار الرئيس المصري حسني مبارك للشؤون السياسية الدكتور أسامة الباز.

وذكرت وكالة الانباء الفلسطينية (وفا) انه تم خلال الاتصال تقييم الموقف السياسي الراهن في ضوء جولة المنسق الامريكي لعملية السلام في الشرق الاوسط دينس روس والجهود المبذولة لاعادة العملية السلمية الى مسارها الصحيح. (وام)

اعتقال باكستاني اشترك في قتل دبلوماسيين امريكيين

■ كراتشي (باكستان): اعلنت الشرطة الباكستانية امس اعتقال رجل اشترك في قتل دبلوماسيين امريكيين اثنين في مارس ١٩٩٥ في كراتشي.

واوضح مالك اقبال قائد شرطة كراتشي ان المتهم وهو من سكان كراتشي ويدعى عريف ومعروف باسم توتو (٢٤ سنة) اعتقل أمس الدول على طريق في شمال المدينة.

واعترف للشرطة بأن مجموعة من سبعة الى ثمانية رجال مسلحين اشتركوا في الهجوم على الدبلوماسيين الامريكيين.

وقال قائد شرطة كراتشي ان اعتقالات أخرى ستجري بفضل المعلومات التي أدلى بها عريف.

وقد قتل الدبلوماسيان الامريكيان جاكي فان لانغهام وغاري دوريل بالرصاص في ٨ مارس ١٩٩٥ بينما كانا متجهين في سيارة من مسكنهما الى قنصلية الولايات المتحدة. وأصيب دبلوماسي آخر يدعى مارك ماكلوي. (أ.ف.ب)

استئناف محاكمة الجواسيس الاسرائيليين في مصر اليوم

■ القاهرة: تستأنف محكمة أمن الدولة العليا (طوارىء) المصرية اليوم الاحد نظر قضية المتهمين الاربعة بالتخابر لصالح اسرائيل حيث تواصل الاستماع الى دفاع المتهم الاسرائيلي الرابع في القضية وهو (عزام متعب عزام) بعد ان استمعت في جلستها قبل السابقة الى مرافعة محامي المتهم المصري عماد عبدالحميد اسماعيل.

والمتهمون في القضية الذين بدأت محاكمتهم في اوائل شهر ابريل الماضي هم عماد عبدالحميد (محبوس ٣٥ عاما) وزهرة جريس اسرائيلية (هاربة) ومنى احمد شواهنة اسرائيلية (هاربة) وعزام (٣٤ عاما محبوس). (أ.ش.أ)

وزير الداخلية المصري يقدم بلاغاً للنيابة ضد صحيفة معارضة

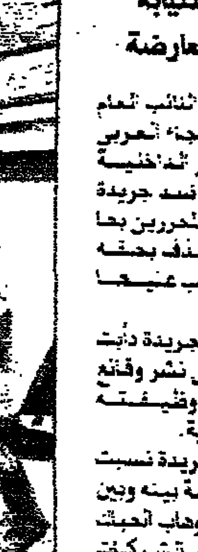
■ القاهرة: تلقى النائب العام المصري المستشار رجاء العربي أمس بلاغا من وزير الداخلية المصري حسن الألفي ضد جريدة «الشعب» وعدد من المحررين بها بشأن وقائع سب وقذف بحقه تشكل جرائم يعاقب عليها القانون.

وجاء بالبلاغ ان الجريدة دأبت في الفترة الأخيرة على نشر وقائع ثراء فاحش من وراء وظيفته مشككين في ذمته المالية.

وقال البلاغ ان الجريدة نسبت إليه زورا وجود علاقة بينه وبين المتهم بالفساد عبدالوهاب الحباك وكذلك اسناد لاحدى الشركات بالأمر المباشر عمليات انشاء مبان استحوذ هو وأسرته على بعض منها.

وطلب وزير الداخلية في بلاغه اتخاذ الاجراءات القانونية ضد المسؤولين عن نشر تلك الوقائع.

وقد أحال النائب العام البلاغ الى المكتب الفني ليتولى رئيس النيابة بالمكتب الفني للنائب العام مهمة التحقيق في البلاغ. (أ ش أ)

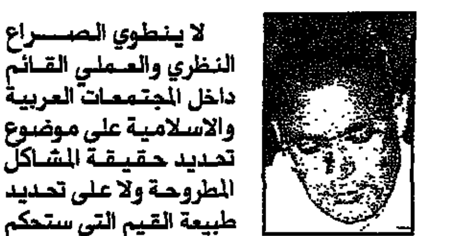


مخلفات الامطار

سكان قرية صغيرة في سويسرا يقومون بحملة تنظيف لاحد الشوارع التي اغرقتها الوحول بفعل الامطار الغزيرة التي تساقطت خلال الايام الماضية. (أ.ف.ب)

مستقبل المجتمعات العربية والاسلامية (٣ - ٣)

أولوية السياسة والعمل السياسي



د. برهان غليون

لا ينطوي الصراع النظري والعملي القائم داخل المجتمعات العربية والاسلامية على موضوع تحديد حقيقة المشاكل المطروحة ولا على تحديد طبيعة القيم التي ستحكم هذه المجتمعات فحسب، ولكنه ينطوي ايضا على رهان ثالث مهم هو تحديد طبيعة السلطة السياسية المطلوب اقامتها ونوع القوى أو التحالفات التي سوف تسيطر عليها.

وبهذا المعنى فهي معركة سياسية من الدرجة الأولى كما هي معركة أخلاقية كما هي مناظرة نظرية.

وهي تطرح على كل فرد ومواطن، أو مشروع مواطن، سؤالا كبيرا لا يمكن تجنبه هو: ما هو موقفنا فيها. وتحديد الموقف يستدعي هو نفسه أن نفهم:

ما هي أهدافنا في هذه المعركة؟.

وهل نحن فريق فيها؟.

ما هي اهداف الاطراف المتنازعة الأخرى، من اسلاميين وعلمانيين وسلطات رسمية ودول أو تكتلات دولية. وما هو موقفنا منها؟.

ما هي استراتيجيتنا لتحقيق أهدافنا؟.

واذا كنا نؤمن بالديمقراطية وكيف يمكن جعل الخيار الديمقراطي ممكنا، أو ما هي افضل السبل لتحسين فرص ديمقراطية الحياة السياسية في مجتمعاتنا.

بداية اقول ان الصراع السياسي القائم اليوم على السلطة في المجتمعات العربية والاسلامية لا يحمل أي مشروع ديمقراطي. فالنخب أو الفئات الاجتماعية الحاكمة والمسيطرة التي فقدت الشرعية بسبب الاخفاق التاريخي الذي شهده مشروعها، أعني مشروع حداثة رثة ومفككة وسطحية، قائمة على اختيارات استراتيجية وسياسية وأخلاقية وفكرية هشة ومتناقضة أو عديمة الاتساق ولا عقلانية، تقاوم بجميع الوسائل للابقاء على مواقعها وامتيازاتها. وبالمقابل، تسعى قوى المعارضة، التي تسيطر عليها اليوم أغلبية اسلامية من الناحية العقائدية، إلى تدمير النظام بأي ثمن. وهي تستند في هجومها الاستراتيجي الكاسح الى النظام القائم على ذخيرة هائلة من الاحباطات وخيبات الأمل والنقمة والاعتراض تجمع بين اطراف وفئات متباينة ومتباعدة من المجتمع المهمش والمغيب عن أي مشاركة سياسية أوفكرية في القرار الاجتماعي.

وقد أمكن حتى الآن للنخب الحاكمة المحافظة على مواقعها بفضل الدعم المعنوي والسياسي والتعبوي الخارجي من دون شك. لكنها لن تستطيع أن تربح المعركة الراهنة حتى لو نجحت في زعزعة أركان القوى المعارضة، ودمرت بنياتها التنظيمية. ولن يمنع تحقيق هذه المكاسب من بقاء المهمة التاريخية مطروحة على جدول اعمال المجتمعات العربية والاسلامية، أعني تفكيك الانظمة القائمة التي ارتبطت بالاخفاق التاريخي على جميع الجبهات كما ارتبطت وترتبط أكثر فأكثر بالقمع والارهاب الداخلي والحرب.

والسؤال المطروح هو ما هو النظام البديل لهذه الانظمة، أي كيف يمكن بناء نظام بديل لا يكون تكرارا لما سبقه ولا تكون نتائج عمله مماثلة للأول، في الاخفاق والقمع والاستعداد لشن الحرب على المجتمع؟.

الجواب هو: ليس من الممكن توليد نظام بديل مختلف عن الأول من دون فتح نقاش واسع وحر، وبالتالي نقدي، حول الخيارات الاساسية التي يقوم عليها أي نظام. وهي خيارات تتراوح بين تحديد الاطار الاستراتيجي لعمل الجماعة الوطنية وبين تحديد القيم التي ستوجه هذا العمل على جميع المستويات الفردية والجمعية. مرورا بتحديد السياسات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتربوية والتعليمية والاعلامية وغيرها.

وتحديد هذه الخيارات يعني تعريض الخيارات السابقة والمقترحة للنقد وتسليط ضوء العقل والمحاكمة العقلية الحرة عليها، حتى يتحقق الاقتناع لدى قسم واسع من الرأي العام بصحة الخيارات الجديدة، ويكون العمل من اجل تحقيقها والدفاع عنها جزءا من التزام جماعي، مكتوب أو ضمني لا فرق، ومن غير ذلك تبقى السياسة قرارات مفروضة من قبل أقلية تسعى من خلالها إلى تحقيق مصالحها الذاتية كما هو حاصل الآن، أو إلى البرهنة على صحة اعتقادات ايديولوجية كما حصل في السابق وكما يمكن ان يحصل مع حركات تخلط بين مهام السياسة العملية ومهام التبشير الديني أو شبه الديني. وطالما بقيت السياسات قرارات مفروضة فهي تفتقر إلى الشرعية وإلى الحماس الاجتماعي المطلوب لتحقيقها. وتتحول النظم التي تنتهجها، حتى لو بدأت شعبية أو شعبوية، بالضرورة إلى نظم قمعية واستبدادية، ذلك أن أصل الاستبداد ليس بطش الحاكم وقوته بقدر ماهو انسحاب الجمهور من المشاركة السياسية والحياة العمومية.

ان فرص بناء نظام جديد فاعل، مرتبط إذن بامكانية تطوير المشاركة الشعبية الفعلية. لا من حيث المظاهر الشكلية، أي باسم تعددية أو ديمقراطية صورية، ولكن من خلال ايمان الجمهور بالخيارات الاجتماعية المطروحة وحماسه الفعلي للمساهمة في تحقيقها، وهو مرتبط كذلك بقدرتنا على تطوير النظر النقدي وتوسيع دائرة المناظرة الوطنية في جميع ميادين النزاع السياسية والاجتماعية والاخلاقية والدينية. وهو مرتبط ثالثا بقدرتنا على تسيع دائرة تحالفاتنا الاقليمية والدولية [illegible] ستطيع ان نضمن بناء اطار جغرافي سياسي للتفاعل والتعاون والتضامن والاستثمار المشترك يتماشى مع متطلبات المنافسة في ساحة الانتاج المادي والثقافي العالمية.

والخطوة الأولى والضرورية على طريق بناء استراتيجية التغيير العربي والاسلامي هي العمل على وقف الصدامات الداخلية والحروب الأهلية، والعودة إلى قاعدة الحياة السياسية الشرعية التي تتيحها الديمقراطية. ومن هذا المنظور ينبغي النظر إلى النزاعات الداخلية القائمة اليوم في البلاد العربية الاسلامية وتركيز الجهود لايجاد الحلول الناجعة والنهائية لها. وهذا يعني معارضة خطاب التعبئة والتهييج السائد من قبل كل طرف في مواجهة الطرف الآخر، من اجل فتح حوار وطني بناء لاقامة اطار سلمي ثابت ومتفق عليه لخوض المعارك الاجتماعية. ولا يمكن بناء مثل هذا الاطار إلا بالاستناد إلى فكرة جوهرية واساسية هي الاعتراف المتبادل بحقوق متساوية في جميع الأمور، بما في ذلك حق الخطأ والتراجع عنه، أي إلا على أرضية المواطنية.

وفي نظري يشكل تأهيل المثقفين اليوم عاملا رئيسيا في اعادة بناء الممارسة الاجتماعية والسياسية العامة، أي للخروج من دائرة الفوضى والخراب السياسي والاخلاقي التي نعيشها. ويتطلب مثل هذا التأهيل نجاح المثقفين انفسهم في بناء اطار حوار وطني جدي وبناء يساهم في انضاج الرؤية العامة للمشكلات المطروحة وللحلول الممكنة. فهذه المساهمة وحدها قادرة على اعادة الثقة المزعزعة بالثقافة والمثقفين معاً في مجتمعات تعتمد السلطة فيها للحفاظ على نفسها على تهميش الجميع والحط في قيمتم وقيمة مساهماتهم المتعددة.

وبقدر ما يقتضي خلق المناخ الصحي للحوار والمناقشة تعميق روح الاحترام والاعتراف المتبادل بين المثقفين من جهة، وبين المثقفين والقراء من جهة ثانية، يدفع الاستهتار بأفكار الآخرين والاستخفاف بمساهماتهم إلى مزيد من انعدام الثقة والاحترام والاعتراف المتبادل معا.

والحال ان الحصار الذي يعيشه المثقفون والناشطون السياسيون عامة، وما يرافقه من احباط وشك في الذات وتهميش، يقود هؤلاء إلى توسل الاعتراف الذاتي من خلال الحط من قيمة زملائهم وشركائهم لا عن طريق تأكيد ذواتهم وجمع جهودهم مع غيرهم لمواجهة القوى التي تسد عليهم طريق تحقيق الذات والمشاركة الفعالة في الحياة الاجتماعية. وهذا ما ترمي إليه النظم الاستبعادية في الحقيقة. فمن مصلحة القوى التي تريد الحفاظ على الوضع القائم دفع المثقفين الى ابتذال انفسهم في معارك وهمية او جانبية وشخصية، أي في الواقع نحو الاقتتال الذاتي الذي يفقدهم احترامهم لأنفسهم كما تفقد الجمهور احترامه لهم. وهذا هو السبيل الرئيسي لتحييدهم بل لإقصائهم.

وبالعكس، يقتضي التغيير انتزاع دائرة أكبر للحوار والتعايش والمناقشة الوطنية، كما يقتضي مقاومة الاغراءات القوية لتحقيق المحبطين مكاسب أو انتصارات ذاتية، عابرة وشكلية، على حساب اضعاف الجبهة الوطنية أي على حساب بناء قطب ديمقراطي حي وفعال كا... التغيير وشرطه.

استاذ في جامعة باريس الاولى

آفاق

فضل النقيب

اعلن بنيامين نتانياهو رئيس وزراء اسرائيل شروط الإذعان العربي التام للمخططات الصهيونية، وذلك بإعلانه لأركان العلو اليهودي في الأرض، في خطابه امس الاول امام دفعة جديدة من ضباط كلية الأمن في تل أبيب.

ومن الواضح ان الرجل كان يقف على ذروة من الصلف والحقد والإحتقار للعرب بحيث بدا وكأنه يصول ويجول امام أقزام من القش ودول من الهباء ونمور من ورق، ليس أمامهم جميعا سوى ان يرفعوا الرايات البيضاء ويبصموا بالعشر دون قيد او شرط.

إن اللغة غير المسبوقة التي تحدث بها نتانياهو تدل على ما يلي:

● انه لا تعايش مع العرب على اساس من الندية والمساواة، وانما على اساس غالب ومغلوب.

● إن المغلوب العربي لا ينبغي ان يسمح له بحفظ ماء الوجه بحيث يتم تجريده من المقاومة ومستلزماتها، ومن الشعور بالكرامة ومتطلباته، ومن الأمل في المستقبل، بصورة علنية ومستمرة حتى تبلغ المهانة العظم، وبذلك يتم ترويضه وتدجينه كما تروض وحوش السيرك وكما تدجن حيوانات الحقل.

وللصهيونية تجارب تأتسيها ويكفي ان أوروبا العملاقة ترتجف خوفا ورعبا أمام تهمة «اللاسامية».. وما غاب عن اليهود في هذه النقطة هو أن اوروبا تعاني من عار الضمير المذنب، اما العرب فليس لديهم تجاه اسرائيل سوى الغضب واستقتال الحق الجريح في وجه الباطل القبيح.

● النقطة الثالثة هي ان هذه التصريحات تعبر عن سياسة قديمة معروفة، وإن لم يسبق التعبير عنها بهذا الوضوح والوقاحة، إلا انها في الوقت نفسه توضح للعرب سقف التسوية من وجهة نظر العدو، وتلمح للشروط القادمة الاكثر قسوة التي ستشمل جميع العرب، وربما كان ما يجري في العراق وحوله هو «البروفة» للمسرحية التي يتم التدريب عليها وراء الكواليس.

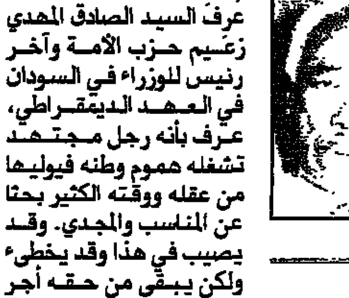
● النقطة الرابعة هي ان نتانياهو يعرف ان وراءه ضوءا اخضر وان عليه ان يعمل كاسحة الغام لتتدفق من ورائه رياح الخماسين!!.

وللقارىء الذي لم يتابع تصريحات نتانياهو نشير الى انه صرح «بان مفهومه للسلام مع العرب يقوم على مبدأ القوة والتعاظم والتفوق الاسرائيلي عليهم، وانه بذلك يقتدي بسلام الولايات المتحدة القوية مع روسيا المنهارة والضعيفة».

واضاف: «انه بالقوة فقط وليس بالتطبيع نحقق السلام مع العرب». كما اكد عدم وجود اي نية للانسحاب من الجولان مستقبلا، كما انه لن يكون هناك في المستقبل لا مجال جويا ولا جيش للسلطة الفلسطينية».

اتصور ان الملايين من العرب سيصابون بالاحباط، وملايين اخرى ستشعر بالغضب، ولكن الافضل هم اولئك الذين ينظرون الى الأمور بجدية وخطورة فينذرون عقولهم وجهودهم ومستقبلهم للتصدي لهذا الطاعون الأسود.

السودانيون وكيف يحافظون على الديمقراطية بعد عودتها



محجوب عثمان

عُرفَ السيد الصادق المهدي زعيم حزب الأمة وآخر رئيس للوزراء في السودان في العهد الديمقراطي، عرف بأنه رجل مجتهد تشغله هموم وطنه فيوليها من عقله ووقته الكثير بحثا عن المناسب والمجدي. وقد يصيب في هذا وقد يخطىء ولكن يبقى من حقه أجر المحاولة. والسيد الصادق في واقع الأمر وحقيقته رجل علم Scholar أكثر منه رجل سياسة. وقد قلت له يوما انني كنت آمل أن يتفرغ للعلم والتعليم وان يتخصص في التدريس الجامعي وفي البحث والانتاج المعرفي علما وأدبا، ذلك لأنه في تقديري المتواضع أقرب الى ذلك النوع من العمل منه الى رجل يمارس العمل السياسي الحزبي بكل ما فيه من المزالق والغموض والمناورات التي قد تقتضي من رجل المعرفة ان يكون كالجاهل أو المتجاهل، وقد تدفعه لقبول ما قد يؤمن به في قرارة نفسه.

واشتهر رئيس وزراء السودان السابق، منذ ان دخل معترك السياسة وهو دون الثلاثين من عمره. بأنه مجدد يسعى دوما للتبديل والتغيير والتحديث. ولعل أوضح ما في هذا انه أدخل على حزب الأمة العتيق كثيرا من المفاهيم الحديثة والأسس العلمية في العمل السياسي الحزبي. وما زال يحاول ليجعل من حزبه هذا مؤسسة حديثة رغم ان جوهر الولاء للغالبية من اعضاء هذا الحزب يستند على الارتباط بدعوة الامام محمد أحمد المهدي الذي حرر السودان من الحكم التركي في الربع الأخير من القرن الماضي.

علة العلل في السودان

كان لابد من هذه المقدمة كمدخل الى ما يطرحه السيد الصادق الآن من فكر او افكار هدفها. فيما قال، ان يقوم في السودان، بعد نهاية الوضع الحالي، نظام ديمقراطي مستقر ثابت قادر على حماية نفسه ومؤهل لمواجهة أي تآمر للاطاحة به والعودة مرة أخرى للحكم الشمولي. وهذه فيما نعلم هي علة العلل في السودان وأوضح مظهر من مظاهر عدم استقرار الحكم فيه. فالأنظمة الديمقراطية لا تستقر ولا تبقى الا لبعض الوقت ثم تنتكس بانقلاب عسكري حدث هذا عام ١٩٥٨ ثم في عام ١٩٦٩ ثم في عام ١٩٨٩. ومن مجموع سنوات ما بعد الاستقلال التي بلغت هذا العام ٤١ سنة نجد ان الديمقراطية لم تستمر أكثر من ١٢ عاماً موزعة على ثلاث فترات. أما ما تبقى من السنين فكان كله تحت حكم عسكري مطلق او حكم عسكري مغلق بأيدلوجية معينة كما هو الحال الآن.

ديمقراطية مستدامة

أن السيد المهدي يتحدث الآن عما يطلق عليه تعبير (ديمقراطية مستدامة) أي Sustainable Demoracy ، واستدام كما يقول القاموس العربي تعني عام واستمر ولعل الفرق بين مستدامة ومستديمة ان الأولى تصنع استمراريتها من ذاتها في حين ان الثانية تعني الدوام الطبيعي او القدري. «والدائم هو الله سبحانه وتعالى» انه أي السيد الصادق يقول في شرح نظريته هذه ان الديمقراطية استقرت في البلدان التي استقرت فيها بعد محاولات استمرت قرونا وأنها لم ترسخ وتتوطد أركانها الا بعد ان قامت في تلك البلدان ما يعرف باسم (دولة الأمة) "Nation State" اضافة الى تحقيق قدر معقول من التنمية الاقتصادية والثقافية الخ. وهذان الشرطان الأساسيان لم يتوفر اي منهما في السودان بعد، ولهذا كانت هشاشة الأنظمة الديمقراطية وسهولة الانقضاض عليها وازاحتها في ساعات. وعندما يسأل السيد الصادق عن تفصيل ما اجمله فانه يقترح مثلا ان توضع ضوابط للعمل السياسي تلتزم بها الأحزاب السياسية فلا تجنح أو تخل بتلك الضوابط فتفتح ثغرة للطامعين من المغامرين اعداء الديمقراطية. كذلك يقترح سيادته ان تكون القوانين والأسس التي تقوم عليها التنظيمات النقابية الخاصة بالمهنيين والموظفين والعمال محكومة بأطر وحواجز تجعل العمل النقابي في اتجاهه العام موظفا لخدمة بقاء الديمقراطية واستمرارها وليس تقويضها او التشكيك في جدواها. وينطبق مثل هذا التحديد على كل منظمات المجتمع المدني الأخرى مثل الصحافة والنشر وغيرها بحيث تكون كلها ادوات تخدم هدف بقاء الديمقراطية واستمرارها. والسيد المهدي لا يريد ان تفرض هذه القيود على الأحزاب او النقابات او غيرها من مؤسسات المجتمع فرضا بقوة القانون بل يريدها ان تكون أمرا طوعيا يتم عن قناعة وقبول لدى قادة هذه المؤسسات وقواعدها. أي ان وضع هذه القيود لن يتم الا بعد الاستفتاء عليه وقبول الأغلبية به.

ان ما يقترحه زعيم حزب الأمة هو في جوهره ميثاق وطني يلتزم به الكل بغرض حماية النظام الديمقراطي حماية تنبع من داخل هذه المؤسسات ولا تفرض عليها. وهنا يمكن ان نشير الى ان الأحزاب السياسية السودانية، باستثناء حزب الجبهة الاسلامية القومية، كانت قد وضعت في عهد الديمقراطية الأخيرة ميثاقا عاما سمي ميثاق الدفاع عن الديمقراطية. وفيه التزام كل القادة بأن يهبوا جميعا للدفاع عن الديمقراطية بكل الوسائل ومنها الاضراب العام والعصيان المدني في حالة الاعتداء على الديمقراطية، وعندما وقع الانقلاب العسكري الأخير صبيحة اليوم الثلاثين من يونيو حزيران عام ١٩٨٩ لم يتحرك أحد لتنفيذ ذلك الاتفاق والالتزام بذلك العهد المكتوب. ومر الوقت وكأن لم يكن هناك اتفاق أو ميثاق أو عهد. والفرق ما يدعو له الآن السيد رئيس الوزراء السابق وذلك الميثاق المشار اليه هو ان ذلك الاتفاق كان شكليا رمزيا لم يعد له تماما ولم يسبقه ويسنده ما يدعو اليه السيد الصادق في اقتراحه الحالي من التزام ذاتي للأحزاب والنقابات وغيرها يكون في صلب دساتيرها ونظمها ويحد بالتالي من حريتها الكاملة في الحركة حفاظا على الديمقراطية ودرعا لها ضد اعدائها.

فكرة جديرة بالمناقشة

هذه هي النظرية الجديدة التي يبشر بها السيد المهدي، وهي نظرية جديرة بالبحث والمناقشة حتى يتم سبر غورها تماما حتى تتضح معالمها أكثر وأكثر، وليس بين السودانيين المخلصين لقضية وطنهم من يرى خلاصا لأزمة بلاده بغير العودة للديمقراطية واستقرارها فقد عانى هذا البلد العربي الافريقي معاناة ما بعدها معاناة من الحروب الأهلية ومن عدم استقرار الحكم ومن خضوع لأنظمة استبدادية شمولية عطلت كل جهد للتنمية والتقدم وسلب المواطن كل حقوقه واقامت السدود والحواجز ضد تكملة بناء الأمة الواحدة. ان دعوة السيد المهدي الأخيرة بالنظر والحوار والنقد للقبول بها او رفضها او تعديلها بما يلائم حقائق الحياة في السودان.

ليست هذه ديمقراطية كاملة

ان كثيرين من القادة السودانيين لن يتحمسوا لما يطرحه السيد الصادق والحجة الأساسية التي يرتكز عليها هؤلاء في رفضهم للفكرة هي ان جوهر الديمقراطية هو توفير الحريات كاملة غير منقوصة للجميع ليعملوا في حدود القانون والعرف العام، وان الحريات كل لا يتجزأ وان اي انتقاص او حجز على بعضها من شأنه ان يهدم كل أسس النهج الديمقراطي ويؤدي الى نتائج عكسية اي وأد الديمقراطية ذاتها. ان هؤلاء يقولون ان هذه ديمقراطية موجهة وليست هي الديمقراطية الليبرالية سمة العصر. كذلك يتساءل هؤلاء عن من هي الجهة التي ستستفيد من مثل تلك القيود التي يقترحها السيد زعيم حزب الأمة، وما هي الضمانات ضد استغلال القوي للضعيف في حالة تلك القيود الخ. انها أفكار تصلح لمناقشة الاقتراح الأساسي الخاص «بالديمقراطية المستدامة».

ماذا عن القضاء والنقابات ؟

وفي تقديري المتواضع فان من المحاذير التي يثيرها اقتراح السيد المهدي وضع الهيئة القضائية واستقلالها التام ذلك لأن الذي يحمي حمى العدل في العهد الديمقراطي ويضمن حقوق الناس ويشرف على الحكم القانون ولا يسمح باستغلال النفوذ او سيطرة جماعة او فرد على غيرهم هو القضاء المستقل غير الخاضع، بأية صورة من الصور، للسلطة التنفيذية، والسلطة التشريعية. ولهذا فوضوح المشروع المقترح من هذه القضية هام جدا.

ثم تأتي للنقابات او التنظيمات حيث لا يملك العاملون بأجر من مهنيين او موظفين او عمال سلاحا غيرها في النظام الديمقراطي. فهل يعني اقتراح السيد الصادق أن تلتزم النقابات بالتخلي عن حقها في الاضراب وهو سلاحها الوحيد الذي لا تملك سواه في وجه اي ظلم يلحق بها. صحيح ان القوانين ستنص على حق التفاوض بين المخدم والمستخدم في مراحل متعددة ولكن يبقى الضمان الأخير للنقابيين في نزاعهم مع المخدمين حكومة كانوا ام قطاعا خاصا هو حقهم في الاضراب الذي يجب الا يلجأ اليه الا في النهاية. فهل سيحرم مشروع السيد الصادق النقابات من هذا الحق.

وكذلك الصحافة الحرة التي لا قوام لأي نظام ديمقراطي الا بوجود صحافة حرة قادرة على قولة الحق بلا خوف او تهيب او انحياز، وبالتالي فان وضع اية قيود تخل ببندا الأساس من شأنه ان يجعل من الصحافة السودانية يومذاك مسخا مشوها بعد ان سلبت حقها الأول في ان تكون مرآة للرأي العام ووسيلة للاتصال الصمي بين المحكومين والحكام.

لابد من تطويع يناسب الواقع

انني اتفق مع السيد المهدي في ان تطبيق الديمقراطية وفق ما هي عليه في البلدان المتقدمة في بلد كالسودان الأغلبية فيه تعاني من الأمية وما زالت اغلبية اهله تعيش في الريف معتمدة على اقتصاد بدائي او شبه بدائي، في بلد ما زالت تقعده القبلية والطائفية الخ، آن ذلك التطبيق الحرفي امر ضرره اكثر من نفعه وتجاربنا الماضية هي دليلنا. وعليه فلا بد من استنباط وسائل تطوع الديمقراطية للواقع وتجعلها مناسبة له مستجيبة لحاجاته، وتلكم هي المسألة كما يقولون.

تشخيص سليم.. ولكن

لقد صدق السيد المهدي في قوله ان الدولة الأمة لم يكتمل بناؤها في السودان بعد، كما اصاب في قوله ان الحد المعقول من التنمية الاقتصادية والثقافية الخ لم تتم بعد. وهذان هما الشرطان الأساسيان لاقامة ديمقراطية راسخة ناجحة مستدامة. وغيابهما اضعف ديمقراطياتنا الثلاث ويسر القضاء عليها. انني اتفق مع السيد الصادق في تحليله للوضع في السودان ولكنني لا أرى رأيه في الوسائل التي يقترحها للحل. أي انني اراه مصيبا في تشخيص المرض ولكنه يقترح علاجا يكتنفه الغموض ويمكن ان يؤدي الى مزالق وتكون النتائج غير ما يراد وينتظر.

لماذا «صوت لكل فرد» ؟

ومن هنا، واستنادا على تشخيص سيادته ومساهمة في المناقشة فانني ارى ان يكون العلاج على النحو التالي:

ان القاعدة الأم في الأنظمة، الديمقراطية المتقدمة هي «صوت لكل فرد». وتقديري ان هذه القاعدة هي التي تقتضي التعديل اذا اردنا ان نضع واقع السودان في الحسبان. لقد توصلت بلدان الديمقراطية المتقدمة الى هذه القاعدة بعد ان قامت فيها الدولة الأم وبعد ان تم لها قدر معقول من التنمية وهذه تشمل الحد المناسب من التعليم والوعي الوطني العام والادراك السياسي، وهو امر لم يتوفر بعد للأغلبية من اهل السودان مما يجيز الخروج على هذه القاعدة والى حين. ولن نكون أول من يفعل ذلك في البلدان النامية فقد اكتشف كثيرون قبلنا ان تطبيق الديمقراطية (نقل مسطرة) لا يتناسب وحقائق الحياة في مجتمعاتهم فعدلوا فيها وفق ما يناسبهم.

تجربة رائدة جيدة

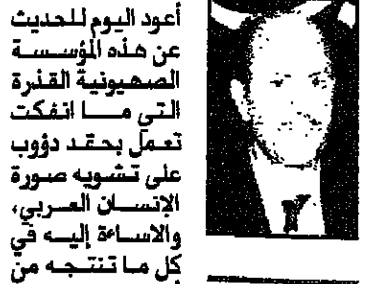
بل اننا في السودان نملك تجربة رائدة في هذا المجال. ففي عام ١٩٥٣ - ١٩٥٤ اجريت في السودان اول انتخابات عامة لقيام اول برلمان في تاريخ السودان كان هو برلمان الحكم الذاتي وهو نفس البرلمان الذي اعلن الاستقلال من داخله وواصل ليصبح اول برلمان لسودان مستقل. لقد وضعت لجنة سوكومارسن هذه قانونا للانتخابات راعت فيه بدقة حقائق الوضع في مناطق السودان المختلفة وتنوع الوعي فيها واختلاف مستوياته بين الريف والحضر بل بين المناطق الريفية ذاتها. وقسمت الدوائر الانتخابية تقسيما متنوعا يرتكز على دراسة مستوى الوعي والتعليم ونهج الانتاج ومستوى الولاء القبلي والعشائري الخ. وبالتالي فقد كانت هناك دوائر طبق فيها نظام صوت واحد لكل فرد، وكانت هناك دوائر اجريت فيها الانتخابات بصورة غير مباشرة وهو ما يسمى بالكليات الانتخابية اي لم يصوت كل فرد على حدة بل في شكل منتدبين. اضف الى هذا ان تلك اللجنة الدولية خصصت دوائر انتخابية محددة لا يجوز التصويت والايجاب فيها الا لمن كان خريجا من خريجي المدارس الثانوية العليا، اي نال قسطا من التعليم استمر ١٢ عاما. وهذا يعني انه كان لكل واحد من هؤلاء صوتان، صوت في الدائرة الجغرافية وصوت في الدائرة الخاصة بالخريجين. وهكذا كان التخلي عن مبدأ (صوت واحد لكل)، دون مساس بالنهج الديمقراطي في جوهره. ولم يحدث في تاريخ السودان ان لقيت نتائج انتخابات عامة من القبول والرضا مثل ما لقيته تلك الانتخابات.

ان هذه واحدة من الأسس التي تستحق النظر في أمرها. كذلك يمكن ان توسع هذه الفكرة، أو مضمونها بتخصيص دوائر انتخابية بذاتها لفئات متقدمة مثل اساتذة الجامعات او اركان الرأسمالية المنتجة او غيرهما من الفئات المتميزة المؤهلة اكثر للقيادة. ان مثل هذا المنهج يجعل الأنظمة الديمقراطية اكثر تمثيلا للقطاعات الأوفر تقدما واقدر مساهمة في بناء السودان الجديد. وفي هذا يكون ضمان الاستقرار والاستدامة.

ان أسباب وهن الأنظمة الديمقراطية الثلاثة السابقة واضحة واهمها التمسك بنظرية «صوت واحد لكل» وما يترتب عليها من نتائج واحسب ان الوقت قد حان لاعادة النظر في هذه النظرية بقراءة الواقع السوداني وبالاستفادة من التجربة الرائدة التي طبقت قبل اكثر من اربعين عاما.

كاتب سوداني مقيم في القاهرة

والت ديزني: هذه المؤسسة القذرة



خليل السواحري

أعود اليوم للحديث عن هذه المؤسسة الصهيونية القذرة التي ما انفكت تعمل بحقد دؤوب على تشويه صورة الإنسان العربي، والاساءة إليه في كل ما تنتجه من أفلام ومسلسلات كرتونية وغير كرتونية، تطرحها للأطفال في أسواق امريكا وسائر دول العالم، وحتى في اسواق الدول العربية التي لم تكن وزارات الاعلام فيها مهتمة، ولو للحظة واحدة، بكرامة الانسان العربي وشرفه وسمعته.

أعود اليوم بعد مقالتي السابقة المعنونة بـ «ديزني لاند والعربي البذيء» لأطلق صرخة في وجه وزارات الاعلام والثقافة في الوطن العربي، متمنيا ان ينضم الي في ذلك اتحادات وروابط الكتاب والمؤسسات الشعبية التي تهمها بحق سمعة الانسان العربي وشرفه وصورته، هذه الصورة التي تعمل المؤسسات اليهودية المهيمنة على صناعة السينما في الولايات المتحـ[illegible]ة (ديزني لاند وهوليود) على تشـ[illegible]ـهها وتقديمها نموذجا للانسان المنـ[illegible]ـد الحقير الوسخ المهووس جنسيا وعديم الذمة والضمير.

أعود اليوم لأدعو وزارات الاعلام العربية ومؤسسات التلفزة في الوطن العربي، إلى مقاطعة هاتين المؤسستين القذرتين، ومنع انتاجهما من دخول الوطن العربي، وحرمانهما من الارباح الطائلة التي تحققانهما من الاسواق العربية، ومن جيب الانسان العربي الذي تمعنان في تشويهه وتحقيره أمام العالم.

أسوق هذا الكلام بمناسبة عرض الفيلم الجديد «العملية كوندور» من انتاج والت ديزني التي عادت لتقدم العربي بالصورة البشعة اياها التي طالما قدمتها ديزني في أفلامها السابقة جميعها، وكان آخرها فيلم «والد العروس» الذي قوبل باستهجان شديد وبمظاهرات نظمتها الجالية العربية في امريكا أثناء عرضه قبل بضعة أشهر.

السيدة هالة مقصود «رئيسة الجمعية الأمريكية العربية لمناهضة التمييز العنصري» نظمت المسيرة الاحتجاجية الأخيرة على فيلم «العملية كوندور» وبعثت حتى الآن بعشرات الرسائل الاحتجاجية على هذه الأفلام المغرضة التي لم تجد غير الانسان العربي لتقدمه نموذجا للشر والخسة والانحراف والدناءة.

احتجت الجمعية الأمريكية العربية أكثر من مرة، ورفعت رئيستها «هالة مقصود» صوتها أكثر من مرة، وهي تدعو الدول العربية إلى الوقوف بحزم في وجه والت ديزني وهوليود من أجل الكف عن تشويه صورة العربي وتقديمه نموذجا للبشاعة وللشر والحقارة، ولكن أحدا لم يستمع إليها فيوجه حتى رسالة احتجاج واحدة إلى والت ديزني أو هوليود.

الموقف العربي الرسمي من هوليود وديزني لاند حتى هذه اللحظة يعني القبول الصريح والموافقة المعلنة على أن العرب هم هكذا كما تقدمهم المؤسسات السينمائية اليهودية في الولايات المتحدة، ويكفي أن نعلم أن من بين ٩٨٠ فيلما أنتجتها السينما الامريكية، هناك فقط ثلاثة أو اربعة أفلام لا تسيء للعرب في حين أن أكثر من ٩٧٠ فيلما تقدم العربي في صورة خسيسة مهينة، وكأنه الوحيد في هذا العالم الذي يستحق أن يكون نموذجا للقذارة، فهو ارهابي، مهووس جنسيا أو ماديا لا يهمه غير جمع النقود أو التعامل بالرقيق الأبيض، أو نموذجا للمكر والخداع والخسة والشر.

هذه هي صورتنا في الفيلم الأمريكي وفي الاعلام الامريكي، وهذه الصورة لا تهتم السفارات العربية أو وزارات الاعلام العربية بالتصدي لمنتجيها واجبارهم على دفع ثمن هذه الاساءات المتعمدة والمتكررة للانسان العربي.

ويبدو ان وراء اصرار هذه المؤسسات اليهودية على تقديم العربي بهذه الصورة، هي محاولة جعل العربي بديلا لليهودي في صورته التقليدية التي طالما عرفه بها العالم لقرون طويلة: صورة شيلوك المرابي الخسيس، الانطوائي الحاقد على العالم، صورة من يحب افساد العالم من اجل التشفي «بالغوييم» الذين طالما احتقروا اليهود. وكأن المؤسسات اليهودية تنتقم من العالم ممثلا بالعرب باعتبارهم الحلقة الأضعف من بين كل البشر فاصبحوا (العرب) البديل المعلن أو كبش الفداء للاحقاد التاريخية اليهودية من بين كل البشر.

وحتى فيلم الأطفال المأخوذ من التراث العربي القديم «علاء الدين والمصباح السحري» جعلت ديزني العرب فيه نموذجاً للقبح والوحشية إلى حد أن الأغنية الافتتاحية لحلقاته تقول «الليالي العربية، حيث يقطع العرب أذنك ان لم تعجبهم صورتك» وهي المقدمة التي حذفتها ديزني من النسخة العربية.

والت ديزني يجب أن تدفع الثمن، ثمن استهتارها بالعرب وتشويهها لهم، وليس أقل من ان يقاطع العرب جميعا انتاج هذه المؤسسات برمته، وإلا فإنهم (العرب) يستحقون فعلا أن يقدموا بهذه الصورة الخسيسة التي اعتادت ديزني وهوليود أن تقدمهم بها.

فهل يسمع المسؤولون العرب وهل تتنبه إلى ذلك أجهزة المقاطعة العربية التي يقال انها ما تزال تعمل في اطار الجامعة العربية العتيدة؟.

كاتب فلسطيني - عمان

الاتحاد
صحيفة يومية سياسية جامعة

تصدر عن
مؤسسة الاتحاد
للصحافة والنشر والتوزيع

رئيس التحرير
عبيد سلطان

العنوان الرئيسي:
الامارات العربية المتحدة
ص.ب ٧٩١ أبو ظبي
هاتف ٤٥٥٥٥٥
فاكس ٤٥١٦٥٣
برقيا الاتحاد
TELEX 22984
ITPRES - EM ABU DHABI
فاكس قضايا ودراسات:
٤٥١٥١١
الاعلانات:
ابو ظبي / ت ٤٥٢٣٣٥
٤٥٢٣٠٦ فاكس ٤٥٥١٣٦
مكتب اعلانات حمدان سنتر / ت ٣٣١٧٦٢
التوزيع:
ابوظبي / ت ٤٥١٦٧٠
٤٥١٦٠١ فاكس ٤٥٢٦٩٧

روس.. المهتم بأمن اسرائيل

الرئيس الأمريكي بيل كلينتون مهتم كثيراً بتطورات الأوضاع في الشرق الأوسط. ومهتم أكثر بنتائج الجولة التي قام بها مبعوثه الى المنطقة دينس روس. ولذلك عقد اجتماعا في البيت الأبيض فور عودة روس من مهمته ضم نخبة من مساعديه لتقويم نتائج الجهود الأمريكية للتقريب بين الفلسطينيين والاسرائيليين في محاولة لإحياء المفاوضات بين الجانبين.

ومع أننا لا نعلم بدقة ماهي النتائج التي اطلع عليها كلينتون، ولا ماهي مواقفه تجاهها، إلا أننا نعلم علم اليقين ان روس لم يفعل شيئا مما كان يؤمل منه أن يقوم به.

كان يفترض أن تدور محادثات روس مع الاسرائيليين أولا حول أسباب جمود المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية وخصوصا منها ما يتعلق بالموقف الاسرائيلي من هذه المفاوضات التي نسفها رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو برفضه الاعتراف باتفاقيات أوسلو وبما أنتجته من توافق فلسطيني - إسرائيلي وضع الجانبين على مشارف مفاوضات الوضع النهائي.. ولكن روس على ما يبدو لم يقترب من هذه النقطة حتى لا يغضب نتانياهو.

وكان يفترض أن تتناول محادثات المبعوث الأمريكي مع الاسرائيليين موضوع الاستيطان في القدس والمشاريع الاستيطانية الاستفزازية التي أطلقتها حكومة الليكود وأثارت مشاعر الفلسطينيين والعرب، وضربت اسفينا جديدا في أسس الاتفاقات التي تم التوصل اليها في اطار تحديد الوضع النهائي لمدينة القدس العربية المحتلة.. إلا أن روس لم يتعاط مع هذه المسألة حفاظا على مشاعر الاسرائيليين.

فما الذي فعله روس إذن في تنقلاته المكوكية بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي؟. يبدو واضحا أنه فعل شيئا واحدا تهتم له إسرائيل، وهو أنه طرح موضوع الأمن الذي تريده تل أبيب أن يكون في أولويات أي محادثات ثنائية بينها وبين السلطة الوطنية الفلسطينية. على أن تقوم أسسه على قواعد يمكن معها تطويع السلطات الأمنية الفلسطينية بحيث تكون أداة لخدمة المخططات الاسرائيلية وليس قوة لحماية أمن الفلسطينيين.

ان اسرائيل تريد الأمن لها ولعصابات المستوطنين الذين سرقوا الأراضي الفلسطينية ليقيموا عليها مستوطناتهم. ولكنها لا تعترف ولا تريد أن تعترف بحق أصحاب الارض الأصليين بالأمن لهم ولأبنائهم.

نحن على ثقة أن دينس روس أولى الأمن الاسرائيلي أهمية خاصة في محادثاته. وترك وراءه كل ما له علاقة بعملية السلام وتداعياتها.. ونحن على ثقة أيضاً بأن الرئيس الأمريكي أراد من اجتماعه التقييمي معرفة المدى الذي بلغه مبعوثه لضمان أمن اسرائيل والاسرائيليين.

أما حقوق الفلسطينيين.. وأما حقوق العرب فهي لا تستحق في المنظور الامريكي أي اهتمام.. وتلك هي المسألة في الانحياز الأمريكي الى اسرائيل والذي يجعل واشنطن تنظر الى قضية السلام في الشرق الأوسط بعين واحدة.. مع الأسف!

الاتحاد

الكوميديا السياسية في بريطانيا هزمت مع المحافظين

محمد كركوتي

في الحملة الانتخابية التي سبقت الانتخابات البريطانية العامة في عام ١٩٩٢، كان رئيس الوزراء السابق جون ميجور، يتجول في أحد المراكز التجارية وسط مجموعة من الناس يدعوهم للتصويت لصالح المحافظين، وهو في هذه الحالة، رمى أحد المتواجدين بيضة استقرت على وجه ميجور، وتدلت محتوياتها على سترته. وعلى الفور ألقي القبض على «الرامي» وغرمته المحكمة مئة جنيه، وأجرة تنظيف بدلة رئيس الوزراء.

وبعد يومين من هذه الحادثة، بث التلفزيون البريطاني برنامجه الأسبوعي الذي يعتمد على الدمى للسخرية من السياسيين والمشاهير في جميع انحاء العالم، وتضمن مشهدا لميجور وزوجته (نورما) وهي تعد فطور الصباح، وسألته بصوت عال: «كيف تحب البيض ياجون» ؟، فرد عليها: «كالعادة»، فما كان من الزوجة الا أن قذفت ببيضة على وجهه وانتهى المشهد.

هذه الحادثة تبرز في الذاكرة، في ظل كساد واضح في حقل الكوميديا السياسية في بريطانيا منذ وصول حزب العمال الى السلطة، في الأول من شهر مايوالماضي، بعد ١٨ سنة متواصلة على حكم المحافظين لهذه البلاد. وعلى الرغم من أن حكم العمال لايزال في بدايته، الا أن الكوميديين يشعرون بتراجع دورهم في المرحلة العمالية، لأسباب عديدة على رأسها : أن شخصية رئيس الوزراء الحالي طوني بلير لا توفر مادة مضحكة بأي شكل من الأشكال.

فاذا كان المشهد أن بلير يضرب أطفاله في سياق تربيته لهم. فالمشهد الثاني هو أن أطفال ميجور هم الذين يضربونه. ولذلك فلاتوجد كوميديا في المشهد الأول، غير أنها مليئة بالمشهد الثاني. ويقول أحد كبار الكوميديين في التلفزيون البريطاني بوث باي جرافي: « ان حكومة العمال تقوم بما نتمنى أن تقوم به أية حكومة بريطانية. وعلى هذا الأساس خسرنا نحن الكوميديون المادة اللائمة لفنوننا بهذا الخصوص ».

والواقع أن الكوميديا هي نوع من الأسلحة المرفوعة ضد جهة محددة من أجل وضع أفضل. وقد أفرزت الحقبة التي حكمت فيها مارجريت تاتشر البلاد، مجموعة من الكوميديين الكبار، نظرا لغزارة المادة التي وفرتها حكومة تاتشر لهؤلاء، ولذلك فانهم حزنوا لطردها من قيادة الحزب وبالتالي من رئاسة الوزراء في العام ١٩٩٠.

أما جون ميجور فهو شخصية يطلق عليهافي كل الأوساط - وليس فقط بين الكوميديين -صفة : «الرجل الرمادي»، الذي لاطعم له ولا لون، ولذلك كان يوفر مواد قيمة للكوميديين، الذين لم يوفروا مناسبة الا وسخروا فيها منه ومن بعض أركان حكومته.

هذا بالنسبة لتاتشر وميجور، أما بالنسبة لطوني بلير فهو معروف في كل الأوساط بأنه شخصية أنيقة وذكية ويمتلك كبرياء. ولذلك يتساءل الكوميديون: «أين توجد النكتة في هذا» ؟.

لقد برز موضوع نضوب الكوميديا السياسية البريطانية من المادة المطلوبة، في الأيام القليلة الماضية، في أعقاب توجيه القائمين على القنوات التلفزيونية المختلفة دعوات واضحة للكوميديين بتكثيف انتاجهم في المرحلة المقبلة. لاسيما في ظل تصاعد طلب الجمهور لهذا النوع من الفنون. غير أن الكوميديين اعترفوا بفشلهم في تكثيف الانتاج لغياب المادة السياسية المطلوبة.

وعلى هذا الأساس، أكد الكوميديون أنهم مستعدون لانتاج برامج جديدة، ولكن لن تنال من حكومة العمال، بل ستسخر من حكومات أوروبية والادارة الأمريكية وغيرها من حكومات الدول المؤثرة في العالم. غير أن هذا لايلبي طلبات ورغبات الجمهور. الذي تعود على مدار عقدين من الزمن تقريبا، على برامج ومشاهد وتمثيليات كوميدية تسخر من الساسة في الحكم.

ومن هنا، فليس أمام الكوميديين، الا الانتظار لتقع حكومة العمال في الفخ، ويرتكب أركانها الأخطاء. ولكن من المستبعد أن يحدث هذا، لسبب واحد فقط هو : أن طوني بلير وضع نظاما قاسيا على وزرائه وكبار الموظفين، يقتص من اي مقصر على الفور. ولا يعتمد اسلوب المحافظين بحماية المخطىء. لأنه من الحكومة أو الحزب. هذا الاسلوب الذي قطع الصلة بين القاعدة الواسعة للجمهور مع حكومات المحافظين المتعاقبة.

ناجورنو كاراباخ.. التعصب العرقي أساس الصراع على الإقليم (١ - ٢)

ديفيد ريف

جمال الجبال المحيطة بمدينة ستيبانا كاريت لا يقلل من جو الحزن المحيط بالمكان. إن هذه المدينة الريفية بأغلبية سكانها الأرمن الواقعة في عمق الغرب الاذربيجاني تعد نفسها الآن عاصمة جمهورية ناجورنو كاراباخ الأرمنية المستقلة. لكن لا تعترف حتى ارمينيا بهذه الدولة. وهي التي حثت ناجورنو - كاراباخ على اعلان الانفصال وايدت متطوعيه في الحرب مع أذربيجان، بعد قرابة سبع سنوات من العنف وعامين آخرين في ظل وقف اطلاق نار مهزوز، يعاني اقتصاد هذا الاقليم من التدهور وعدد سكانه في تضاؤل. كل هذا لم يسكن الاحساس بالمظالم العرقية والوطنية التي تسود في نفوس الكاراباخيين. ولقد حاول الأرمن من سكان اقليم ناجورنو كاراباخ لعقود عديدة الحصول على حكم ذاتي قبل اعلانهم الاستقلال في يوليو ١٩٨٨م.

وفي عام ١٩٩١ دخل اقليم ناجورنو كاراباخ في الحرب. وبعد ثلاث سنوات هزم المقاتلون الكاراباخيون تؤيدهم قوات أرمنية نظامية ومستشارون روس القوات الآذرية التي كانت تفوقهم عددا. ولم يكتف الكاراباخيون بالاستيلاء على أراضي الاقليم التي تبلغ مساحته ١٧٠٠ ميل مربع، بل انهم استولوا على أراض فيما وراء حدود اقليمهم وتصل مساحتها إلى ما يعادل ١٠٪ من مساحة اذربيجان.

قتل حوالي ٢٥ ألف شخص في الصراع، حسب احصائية اجرتها منظمة مراقبة حقوق الانسان في هلسنكي. وتم قصف عشوائي لاحياء المدنيين واخذ رهائن وتم تعذيب الاسرى من كلا الجانبين. ولم يؤد وقف اطلاق النار في ديسمبر ١٩٩٤ للتوصل لاتفاقية سلام. قلبت المجازر الاولية لحروب حوالي ٢٠٠ ألف الذي أرمني من اذربيجان. كما قادت الحرب لهجرة أكثر من ٧٠٠ ألف آذري وكردي من المناطق التي سيطرت عليها أرمينيا في اذربيجان وناجورنو كاراباخ. وهرب جميع الآذريين الذين كانوا يعيشون في الاقليم أو طردوا من بيوتهم. يبلغ عدد أولئك اللاجئين حوالي ٤٠ ألف آذري مازالوا يعيشون في مخيمات داخل اذربيجان.

ورغم بقاء حوالي ٢٠ ألف كاراباخي أرمني حاملين للسلاح، لا يوجد اليوم أثر للقتال في ستيبانا كاريت. يغطي الغبار أبنيتها وبيوتها غير المرتفعة والتي تشح فيها المياه والكهرباء. لكن هذا هو الحال في العديد من الاركان الفقيرة البعيدة من الاتحاد السوفييتي القديم، ومنها ارمينيا واذربيجان. تحمل واجهات المباني آثار الشظايا او القذائف الصاروخية وتبدو وكأنها دمرت منذ زمن. وفي سوسا المجاورة، التي كانت قبل الحرب ذات اغلبية آذرية، تبدو المدينة أشبه بمدينة الاشباح. هنك ترتفع الكنيسة الأرمنية فوق المسجد المهدم. لكن في العاصمة المجاورة، كما هو الحال في باقي انحاء اقليم ناجورنو كاراباخ، ترى آثار الخراب وليس الحراب.

اعداء في كل مكان

في العاصمة ستيبانا كاريت تتم عملية اعادة بناء وطلاء المباني الحكومية المحيطة بالساحة الرئيسية في العهد السوفييتي. كانت هذه المباني تحيط بالمكان الذي تجري فيه عروض الأول من مايو والاحتفالات بذكرى الحرب العالمية الثانية. يتباهى الكاراباخيون من سكان ستيبانا كاريت بمشاركتهم في تلك الحرب باعداد تفوق نسبتهم من السكان. يقول مسؤول حكومي كاراباخي.. عندما استدعينا للقتال، انضممنا للوحدات الأمامية في الحرب الوطنية الكبرى (الحرب العالمية الثانية). في الجيش الأحمر وفي افغانستان، كان الأمر مماثلا.

في ستيبانا كاريت العاصمة تقام احتفالات سنوية بمناسبة ذكرى استقلال ناجورنو كاراباخ والانتصار العسكري على الآذريين. يحب المسؤولون الكاراباخيون عرض شريط فيديو يصور احتفالهم السنوي لمن يزورهم من الاجانب. يمكن الحكم من خلال مشاهدة ذلك الشريط على أن الاحتفال أشبه بالعروض العسكرية التي كان السوفييت يقيمونها في مناسباتهم الهامة، انه احتفال مصغر من احتفالات السوفييت، يقف جنرالات الجيش يرددون تحية القوات المارة من أمامهم. وتتبعهم الدبابات. بينما تحلق الطائرات والمروحيات الهجومية فوق رؤوس المحتفلين.

وبينما كان يشاهد شريط الفيديو بصحبتي خلال زيارتي للاقليم في الصيف الماضي. لم يستطع فاليري آتاجانين. نائب وزير الخارجية اخفاء حماسه، وحسب اعترافه قال انه شاهد ذلك الشريط مرات لا تحصى. لكن بدءا من مشاهدته للمقاتلين الحاملين للميداليات من الحرب العالمية الثانية وحتى الاطفال الملوحين للمشاركين في العرض العسكري، كانت كل صغيرة وكبيرة في الفيلم تشده وتفرحه. وفي نهاية الأمر، وعندما مرت مجموعة من المقاتلين ذوي الوجوه الصارمة، لم يستطع آتاجانين الاحتفاظ بصمته بل قال «هؤلاء هم القوات الخاصة.. انهم افضل المقاتلين - وحوش فعليون).

وكما هو الحال في مجتمعات اخرى صغيرة مقاتلة، لا تخلو الاحاديث التي تدور في ناجورنو كاراباخ من التأكيدات على قوة جيشهم الذي لا يقهر. مثل القياصرة الاتراك، الذين يشبه سلوكهم السياسي سلوك أولئك المسيحيين الأرمن، ينطلق الكاراباخيون من الاعتقاد بأن أي شيء يفعلونه سوف يساء فهمه. انهم ينظرون إلى الاجانب بريبة. لا يمكن الثقة إلا بالحكومة الأرمنية، وبأصدقائهم في موسكو، واخوتهم في الشتات الأرمني. من مكانهم فوق الجبال، ينظر الكاراباخيون بفخر إلى ممتلكاتهم عند السفح. في بعض الاوقات لا يبدون تأثرا بالآلام التي سببوها للآذريين. وفي نفس الوقت يؤكدون على حقهم في تلك الأرض. التي نصبوا فوق جبالها نصبا هائلا يطل على العاصمة يحمل كلمة جبالنا، وقد اصبح ذلك النصب علامة بارزة في الاقليم.

قام مثال محلي بصنع ذلك النصب الذي حمل رمزا لرؤوس أسلاف الكاراباخ قال سياسي محلي «ان هذا التمثال قوي، مثل كاراباخ. انه يمثلنا بقوتنا وصلابتنا. انه خير تصوير لوجوب تمتع الشعب الأرمني هنا بحريته على أرضه» وعندما سئل عما اذا كان يزور النصب كثيرا، تردد ثم اجاب بنيران واثقة» ليس ضروريا زيارته ان هذا النصب يسكن روحي ومن الطبيعي أن لا اجد الزائر الاجنبي متفهما لمشاعري».

الطريق لارمينيا

من الصعب الوصول لاقليم ناجورنو كاراباخ هذا قبل محاولة فهمه. يجب على الزائر ان يأتي إليه أما بواسطة مروحية. أو في سيارة تعبر ممر لاشين. الذي كان سابقا منطقة آذرية. جنوب غرب كاراباخ. كان ممر لاشين يشكل قلب كردستان الأحمر. بناء على التجربة السوفييتية في العشرينات لمنح وطن لسكان المنطقة من الاكراد.

يطلق الكاراباخيون على معبر لاشين اسم «طريق الحياة» إن هذا الطريق الذي يبلغ طوله ٥٠ ميلا والذي يمتد من حدود ارمينيا نحو ستيبانا كاريت. بدأ جيش من العمال تحويله الآن إلى طريق عصري سريع. انه يعتبر من عدة جوانب مركز الهوية الكاراباخية. لأن الحياة تعني بالنسبة للانفصاليين الأرمن في اقليم ناجورنو كاراباخ سهولة الاتصال مع ارمينيا قبل أي شيء آخر.

والى جانب ارمينيا، هناك حوالي ثلاثة ملايين ارمني يعيشون في الشتات الأرمني. يعيش هؤلاء الأرمن في الولايات المتحدة وفرنسا والارجنتين وسوريا ولبنان. ومازالت تلازمهم اشباح المجزرة التي ارتكبها الاتحاديون الاتراك بحق شعبهم في عامي ١٩١٥ - ١٩١٦ والتي قضت على مليون ارمني. وقد قاد الأمن في استقلال ناجورنو كاراباخ عن الحكم الآذربيجاني (الآذربيجانيون من سلالة تركية) لجعل بعض المهاجرين الأرمن في دول الشتات يتركون كل ما بأيديهم من اجل القتال لتحرير ناجورنو كاراباخ كانت جهود اولئك المتطوعين. ورغم اهميتها، أقل تأثيرا واهمية من الحملات الدولية المدعومة والممولة بشكل حسن لصالح قضية ناجورنو كاراباخ. أو من تلك المساعدات المالية التي ارسلها المهاجرون الأرمن لصالح قضية هذا الاقليم. في العام الماضي تم من خلال برنامج تليفزيوني مطول جمع ١١ مليون دولار لبناء «طريق الحياة» - قدم المبلغ الارمن المقيمون في المهجر.

وسواء وصل المرء إلى ناجورنو كاراباخ عن طريق البر أو الجو، فإنه لابد له من القدوم عبر ارمينيا. وعند سؤالهم عن اسم المكان الذي يقيمون فيه، تبدو اجابة الركاب على طول الطريق مبهمة. فهم لا يعرفون فيما إذا كانوا يقيمون في ارمينيا، أو في ناجورنو كاراباخ أو فيما يطلقون عليه اسم «الاراضي المحتلة» يستطيع المرء ركوب السيارة من العاصمة الارمنية ياريفان نحو ستيبانا كاريت دون اظهار بطاقة هويته لحين الوصول لنقطة التفتيش التابعة لوزارة الداخلية الكاراباخية عند مشارف عاصمة الاقليم. ويجري التعامل هناك بالعملة الارمنية، الدرام.

وقد اعيد تأهيل لاشين، كغيرها من الاماكن في الاراضي المحتلة، بسكان قدموا من ارمينيا، وخاصة من المناطق التي دمرها زلزال ١٩٨٨. تبدو البيوت نصف المهدمة التي هجرها الآذريون والاكراد، افضل حالا بالنسبة لاولئك المهجرين من المخيمات التي نصبت لهم واقاموا فيها في وطنهم ارمينيا منذ وقوع الكارثة. قال لي مدرس في لاشين «في وطني كان عندي ٤٠ مترا مربعا لي ولأسرتي. وهنا أملك منزلا مساحته ٢٠٠ متر مربع. وهو بالطبع يحتاج لاصلاحات».

يطمح اغلبية الكاراباخيين لرؤية المزيد من المستوطنين الارمن في الاراضي المحتلة، من اجل اذابة الفروق بين الاقليم وارمينيا. ويبدو أن الحكومة الارمنية تعمل على تسهيل حركة هؤلاء المهاجرين وفي كل الاحوال لا شيء يجري في ناجورنو كاراباخ دون الحصول على الأقل على موافقة ضمنية من ارمينيا. كانت الحرب نصرا ارمنيا بقدر ما كان نصرا كاراباخيا. ورغم ثبات الكاراباخيين لانفسهم كمقاتلين اشداء خلال سنوات الحرب الثلاث ضد القوات الآذرية التي كانت تفوقهم عددا، فإنهم ما كانوا بقادرين على تحقيق النصر بدون المساعدات العسكرية والمالية والمشورة من ارمينيا.

قدم الروس ايضا بعض المساعدة العسكرية، ولكن والحق يقال، قدموا ايضا مساعدات للآذريين وما كان بمقدور الكاراباخيين أن يستمروا في العيش بدون مساعدة ارمينيا. في هذه المرحلة من السلام الصعب، حاليا تقدم ارمينيا لهم مساعدات اقتصادية وعسكرية إن العلم الكاراباخي هو العلم الارمني ذو الثلاثة ألوان باضافة خط ابيض يقسم العلم افقيا رمزا للفرق بين الدولتين الارمنيتين. وقد اختار الرئيس الارمني ليفون تير بيتروسيان رئيس ناجورنو كاراباخ، روبرت كوشاريان، الذي خاض الانتخابات وفاز فيها. وإن ادارة حكومة تير بيتروسيان لشؤون الحكم في ناجورنو كاراباخ حقيقة لا ينكرها المسؤولون في العاصمة ستيبانا كاريت، الذين يتحدثون في جلسات خاصة عن تشوقهم للوحدة مع أرمينيا.

وفي المقابل يشكل قمع الأرمن في ناجورنو كاراباخ رمزا فعالا في السياسات الأرمنية. ففي السنوات الأخيرة من عمر الاتحاد السوفييتي، ترأس تير بيتروسيان لجنة كاراباخ، وهي منظمة أرمنية دعت لاعطاء كاراباخ حكما ذاتيا، وقد رفع القضية من اجل ترؤسه لأرمينيا المستقلة. وقد اظهر استطلاع للرأي في ارمينيا أن أغلبية ساحقة تفضل ضم الاقليم. كما هو الحال في ناجورنو كاراباخ نفسه. لكن في الوقت الحالي، تؤكد الحكومة الأرمينية على الاستقلال الكاراباخي وهي في الواقع لا تقيم علاقات دبلوماسية مع الاقليم.

طول وقف اطلاق النار

في هذه المرحلة بالذات. سيكون اعلان ياريفان لاقامة علاقات مع ناجورنو كاراباخ بمثابة انتحار اقتصادي، لان الاذربيجانيين سيعملون عندها على تشديد حصارهم التجاري والنفطي ضد ارمينيا. كما سيؤدي ذلك، بدون شك، لنهاية المفاوضات حول مستقبل الاقليم، والتي لا تشارك فيها الاطراف المعنية الثلاثة فقط بل منظمة التعاون والأمن في اوروبا. وممثلون متفرقون من الولايات المتحدة وروسيا كذلك (رغم عدم توصل هذه المحادثات لأية نتيجة). وسوف يصادر هذا الإعلان ايضا الآمال باجراء مفاوضات فرعية بين ارمينيا واذربيجان.

أما الآذريون، فإنهم ينتظرون الوقت المناسب، انهم يعتقدون بأنهم في عام ١٩٩٨ أو ١٩٩٩ سيبداون في تسلم العائدات الاضافية من انابيب النفط التي يتم بناؤها حاليا عبر اراضيهم. وعند ذاك سيكونون اقدر على التفاوض لاسترداد الاراضي المسلوبة من موقع قوي. ويكثر الحديث اليوم في باكو عن اعادة بناء الجيش. حارب الكاراباخيون بشجاعة. لكن قوات باكو كانت عبارة عن مجموعة من الميليشيات أكثر منها جيشا نظاميا، حيث تعاونت فيما بينها على نحو منقطع. ولم تكن تتلقى رواتبها من قادة ثبتت قابليتهم للرشوة.

اليوم يشير الآذريون إلى كرواتيا كمثال على ما بذله قادتها من جهد فائق في بناء جيش قوي خلال الفترة من عام ١٩٩١ وحتى ١٩٩٥. ويذهب الآذريون الأكثر تشددا أبعد من ذلك. عندما يتوعدون بأنهم قبل نهاية هذا القرن سوف يشنون عملية العاصفة. في اشارة للعملية المشابهة التي شنها الكروات لاسترداد منطقة كرايينا. ومن المؤكد بأن الرغبة في القتال لا تتوفر حاليا بين الآذريين العاديين. وما علينا سوى الانتظار لنرى فيما إذا كانت هذه الروح القتالية سوف تتوفر خلال سنوات من الآن في اذربيجان. ويبقى ايضا هناك تساؤل حول فيما إذا كانت موسكو ستسمح بشن هجوم من ذلك النوع.

ومن المنظور الأرمني. وإن كان الوضع الراهن مقلقا، فإن اي تحول يحمل مخاطر سياسية. سيكون صعبا بما فيه الكفاية على تير بيتروسيان لان يجبر الكاراباخيين على اعادة الاراضي المحتلة. انه لا يقبل حتى بالقبول بخطة منح الاقليم حكما ذاتيا يجعله رسميا جزءا من اذربيجان. وسوف يغضب المهاجرون الأرمن، وهم أكثر تشددا بشأن قضية الأقليم من الأرمن في المنطقة. وإن امتناعهم الجزئي عن تقديم المساعدة المالية سيكون كارثة بالنسبة لتير بيتروسيان. منذ الاستقلال اعتمد الاقتصاد الأرمني إلى درجة كبيرة على مساهمات المهاجرين الأرمن والأهم من ذلك، ادت الحملات التي شنها الأرمن في المهجر لكسب أرمينيا دعما اجنبيا وسياسيا لموقفها في الصراع من اجل تحرير الاقليم، وبشكل فاق ما تمتعت به أية دولة أخرى ذات اهمية اقتصادية أو استراتيجية أضعف.

زميل معهد سياسة العالم ومؤلف كتاب: بيت المذابح. البوسنة واخفاق الغرب

ترجمة: ميسون جحا

طبعت في مطابع مؤسسة الاتحاد

مكاتب الاتحاد في العالم

WWW.ALITTIHAD.CO.AE

الاتحاد
الاحد ١٣ ربيع الآخر ١٤١٨هـ الموافق ١٧ أغسطس ١٩٩٧م

اقرأ غداً

كيف نحمي النشء من الاغراق؟
دعوة لانشاء مجلس قومي للطفولة والاحداث

الهند في ذكرى ميلادها الخمسين

نجلاء فتحي تبحث عن «ميرو» في التلفزيون

قتيلة بريطانية بقاع بحيرة لأكثر من ٢٥ سنة

■ عثرت الشرطة البريطانية على جثة امرأة في قاع احدى أعمق البحيرات في بريطانيا، بعد حوالى أكثر من ٢٥ سنة على اختفائها. ويعتقد خبراء الشرطة أن عمر المرأة يتراوح بين ٢٠ الى ٣٠ سنة، وكانت ترتدي ملابس النوم، حين قتلت على يد مجهول حتى الآن.

وقد وضعت الجثة قبل أن يلقى بها الى قاع البحيرة، بكيس ضخم مخصص للزبالة، ووضع معها أثقال، وذلك لكي لا تطفو على سطح الماء.

وتم العثور على الجثة، على أيدي غواصين تابعين لناد للغوص في منطقة «ليك ديستريكت» الذين استطاعوا رؤية الكيس الأسود، وقاموا على الفور بابلاغ الشرطة، التي انتشلت الجثة من موقعها في أعماق البحيرة. ويبلغ عمق البحيرة حوالي ٧٠ قدماً، وساهم انخفاض الحرارة في القاع، في الحفاظ على كثير من خلايا هذه الجثة. وعلى الرغم من ذلك، لم يستطع الخبراء الطبيون في وزارة الداخلية البريطانية بعد تحديد الوسيلة التي قتلت بها هذه المرأة.

وتقوم الشرطة في الوقت الراهن بالاطلاع على ملفات الجرائم منذ أكثر من ثلاثين سنة، لتحديد هوية المرأة القتيلة، الأمر الذي يستغرق وقتا طويلا.

دودى الفايد ينفي مزاعم عارضة الازياء كيلى فشر

■ طعن المليونير المصري دودى الفايد الذي ادت علاقته مع الاميرة ديانا الى تسليط الاضواء عليه في ادعاء عارضة ازياء امريكية انها كانت خطيبته. وكانت كيلى فيشر قد زعمت في موتمر صحفي بلوس انجلوس انها كانت خطيبة دودى الفايد الى ان نشرت صحف العالم صورا له مع الاميرة ديانا، وقالت محامية فيشر ان موكلتها شعرت بأنها تعرضت للهجر قبل زفافها بقليل.

ومن جهته قال بات كينجزلى الممثل الاعلامى للفايد أن الأخير لم يكن مخطوبا لها ولم يعدها بالزواج وكان يعتبرها صديقة ووعد بالرد على القضية في الاسبوع الجاري.

الى ذلك، توجهت الاميرة ديانا الى صالة للالعاب الرياضية في لندن صباح امس الأول دون ان تصرح بكلمة للصحفيين. ثم سافرت في عطلة الى اليونان مع واحدة من اقرب صديقاتها لكنها استخدمت طائرة خاصة تابعة لمتجر هارودز في رحلتها الى اثينا. وفسرت الصحافة ذلك على انه اقرار منها بعلاقتها مع دودى الفايد الذي اقترن اسمه بعلاقات مع عدد من النساء الجميلات.

بوابة الأمن بالمطار تكشف عن «ابرة» بثدى امرأة

■ ذكرت صحيفة «الديلي تلجراف» البريطانية أمس ان طبيبا جراحا نجح في استخراج ابرة خياطة طولها بوصتان من ثدى امرأة كانت تعاني من آلام في الصدر وورم غامض في الجانب الأيمن منه.

وقالت الصحيفة ان المريضة لم تكن لديها فكرة عن كيفية اختراق الابرة لجلدها. الا ان أول الخيوط لكشف هذا الغموض ظهرت في المطار عندما ارسلها الاطباء الى المستشفى لعمل تحاليل واختبارات. فعند اجتيازها لبوابة الامن اطلق جهاز كشف المعادن انذارا على الرغم من انها لم تكن تحمل معها أية اشياء معدنية. وأظهرت صور الأشعة للثدى التي اخذت لها بالمستشفى وجود الابرة داخل صدرها واتضح أن هذه السيدة كانت معتادة على تثبيت ابر الخياطة بملابسها لاستخدامها عند الحاجة اليها مرة أخرى.

« حامد » في اجازة . . وهذا بعض من معرضه المتجدد

و شجون

علي جاسم

في علم التطوير الاداري، يحتل مصطلح الرسوب الوظيفي مكان الصدارة في قائمة معوقات التطوير وأسباب تدني الانتاجية، وحقيقة الممارسة العملية تؤكد أنه عندما يفقد الموظف الامل في الترقي والتدرج الوظيفي الذي يعكس مستوى ادائه وما اكتسبه من خبرات، فإنه يفقد الحافز على الاجادة والابداع. ويركن الى التراخي في ظل شعور بان من يعمل يتساوي مع من لا يعمل. وان الاجادة والابتكار والتفاني في العمل لا تحظى بما تستحق من تقدير واهتمام.

ووزارة الصحة أدركت هذه الحقيقة وطبقتها بشكل عملي مؤكدة أن التوطين ليس فقط توفير فرص عمل للباحثين عن وظائف من المواطنين، وانما يمتد الى ما هو أكثر من ذلك، ومن خلال توفير كل الظروف التي تفجر ملكات الابداع لدى المواطنين وتحفزهم على اظهار قدراتهم وعلى المشاركة الفعالة في عمليات التطوير الاداري..

ونجحت الوزارة في ان تقدم نموذجا فريدا ومتميزا في التطبيق السليم للتوطين، وتوجت هذا النجاح باطلاق ترقيات المواطنين العاملين في مختلف الاقسام الادارية، حيث أنهت قبل عدة شهور المرحلة الاولى من برنامج الترقيات والتي ضمت حوالي ١٣٥٠ مواطنا ومواطنة..

وأمس أعلنت عن المرحلة الثانية من ترقيات المواطنين بعد أن تلقت موافقة وزارة المالية والصناعة عليها وتشمل ١٠٥٠ مواطنا ومواطنة آخرين لتكمل بذلك اجراءات ترقية حوالي ٩٠ بالمائة من اجمالي المواطنين المستحقين للترقي من العاملين في جميع ادارات الوزارة..

والترقية لا تعني فقط زيادة الراتب الشهري والمساهمة في تحقيق الاستقرار الاسرى وتخفيف الاعباء على المواطنين العاملين، ولكنها تعني كذلك الشعور بالاستقرار الوظيفي وخلق الحافز على التواجد الفعال والمؤثر في موقع العمل..

وهو يعني ايضا مشاركة جماعية في تطوير الاداء وزيادة ملموسة في معدلات ومستويات الانتاجية، فاذا ما صاحب ذلك الاهتمام بالتدريب والعمل على صقل المهارات بالخبرات والمعارف الجديدة. نكون أمام نموذج يستحق أن يطبق في جميع وزارات الدولة. ويستحق ايضا أن يلقى الاستحسان والتقدير والاشادة. فهل نأمل في ذلك ونحن على طريق التطوير الاداري وتطوير العمل الانتاجي؟.



دوقة يورك، سارة فيرجسون تستقبل جينيفر موري - ٥٧ عاما - التي اصبحت اول امرأة تقود طائرة هليكوبتر حول العالم وقطعت ٣٠ ألف ميل في ٩٧ يوما زارت خلالها ٢٦ بلدا.

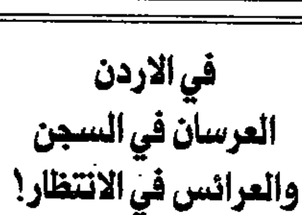
شعرة سوء الطالع يعرفها سحرة البحرين!

■ عندما ضاق به الحال وفشل في الالتحاق بعمل، دله الأهل على رجل قادر على ان يفتح له باب الحظ. وقام الرجل بحرق شعرة في مقدمة رأس حسن - ٢٥ عاما - وابلغه بانها وراء سوء الحظ الملازم له. وقال حسن وهو يتحسس رأسه «لقد وجد شعرتين احداهما في رأسي والاخرى في رقبتي ثم حدق في ابنتي ذات الاربع سنوات وقال ان في مؤخرة رأسها شعرة يجب ان تحرق فتركته يحرقها». ويتوافد على هذا الرجل الذي يقطن بقرية «الدية» بالقرب من العاصمة البحرينية المنامة عشرات الزائرين اغلبهم من النساء طلبا للاستشفاء وفتح باب الرزق. ويقول هذا الرجل ان «شعرة سوء الطالع» تكون أكثر وضوحا عصر يوم الاربعاء وقد تكون السبب وراء عدم التوفيق في الحياة العامة والمهنية أو حتى الزواج. وهذا الرجل ليس الوحيد اذ يوجد بالقرية ذاتها رجل آخر يدعى القيام باعمال سحر بمساعدة الجن تسعف المحتاجين، ورغم ان معظم الناس لا يؤمنون باعمالهما، فان عددا غير قليل من داخل القرية وخارجها يعتقد بفاعلية الاعمال التي يقوم بها من يزعمون امتلاكهم لمقدرة خارقة على التكهن بالغيبيات. وقال احد القرويين ان هذا الساحر تمكن من التعرف على مجهول ارتكب جناية فور اتصال الضحايا به.

ويقول اخصائيون في علم النفس ان غياب الوعي وعدم الايمان بالطب النفسي يؤديان لذهاب الناس للمشعوذين.. وذكر الدكتور شير القاهري اخصائي الامراض النفسية ان السحرة ينتحلون صفة رجال الدين ويتظاهرون بانهم يعتمدون على أسس روحانية. وقال انهم يوهمون الناس بأنهم مرضى وان العلاج موجود في ايديهم مؤكدا ان الجسد يتعرض للمرض، والعلاج بالطب النفسي، متطور وكثيراً ما يرجع الناس للاخصائيين عندما يتأكدون من عدم جدوى الذهاب للمشعوذين.

زفاف تحت الماء!

■ اتم عريس وعروسه مراسم زواجهما تحت الماء حيث تزوج جيفرى استر ودينيس كويف امس الاول في معهد الاحياء المائية بولاية نيو جيرزى. وحضر الزواج اصدقاء العروسين وافراد من الاسرتين ونحو ٢٤ من اسماك القرش. والخزان الذي تمت فيه مراسم الزواج مزود بنظام يسمح بسماع العروسين وهما يتبادلان عهد الزواج. واتم مراسم الزواج رئيس بلدية كامدين الذي لم يبلله الماء لانه قام بالمراسم من خارج الخزان.



في الاردن العرسان في السجن والعرائس في الانتظار!

■ دخل خمسة عرسان في الاردن السجن بدلا عن القفص الذهبي لقضاء اليوم الأول من شهر العسل.

ففي اطار مكافحة ظاهرة اطلاق النار في الأعراس واثر اصابة احد المواطنين برصاصة طائشة في أحد اعراس مدينة «الرمثا» على الطريق الواقع بين عمان ودمشق. أودع العرسان الخمسة السجن لسماحهم باطلاق الرصاص في افراحهم وامتناعهم عن الادلاء بأية معلومات تدل على أسماء مطلقي العيارات النارية.

ونتيجة للقبض على العرسان، اقتصرت مراسم الزفاف على عرائسهم فقط.

قانون قاتل!

■ قتل قائد سيارة بعد ساعات من الاعلان عن قانون جديد يسمح لقائدى السيارات باطلاق النار على اي شخص يحاول سرقة سياراتهم في ولاية «لويزيانا» الامريكية بالرصاص واصيب صديقه على أيدى رجلين مسلحين سرقا السيارة.

وذكر راديو «لندن» أمس انه يبدو ان الجريمة تأتي ردا واحتجاجا من لصوص السيارات على القانون الجديد الذي أثار جدلا واسع النطاق داخل الولايات المتحدة بأسرها. ونسب الراديو الى متحدثة باسم الشرطة في مدينة نيو اورليانز التي وقع فيها الحادث قولها بان الجريمة «مثيرة للسخرية» في ضوء القانون الجديد.

يقايض ديونه بزوجة المدين!

■ فيما يوشك القرن العشرون على الافول أعاد مراب ايطالي الى الاذهان عصور الرقيق الاولى عندما خير احد ضحاياه التجار الذين افلسوا بين التنازل عن زوجته او تقديمه للمحكمة لعدم قدرته على سداد ديون كان قد حصل عليها بفائدة تزيد على ٤٠٠٪ شهريا.

وقرر المرابي شراء زوجة التاجر بمبلغ ٧ الاف دولار وعندما ابدى التاجر اعتراضه بحجة ان زوجته سترفض العرض قال المرابي انه سيقوم بتأديبها حتى تقبل بالأمر الواقع. وقد ابلغ التاجر شرطة روما بالواقعة والتي اعتقلت المرابي بتهمة الربا وشراء امرأة من زوجها وهي جرائم تصل عقوبتها الى عشر سنوات سجنا ولكن بدون فوائد.

بسبب «اللبؤة» جانيت «هاملت» يقتلع عيني «كوته»

■ حتى في عالم الحيوان الأنثى هى الأنثى.. فقد نشب صراع بين أسدين على لبؤة بالسيرك القومي المصري أثناء العرض نتج عنه اصابة أحدهما باصابة بالغة في عينه تهدده بفقدان البصر.

دارت المعركة بين الأسد «كوته» والأسد «هاملت» في منافسة على الانثى «جانيت» وكانت النتيجة اصابة الأول في عينيه بشكل بالغ.

وقد تصادف وجود أحد الأطباء البشريين في العرض فقرر اجراء جراحة عاجلة في عيني الأسد لانقاذه من العمى وهى الجراحة الأولى من نوعها في العالم تقريبا التي يجريها طبيب بشرى لحيوان مفترس.

الطريف ان جراح العيون الذي أجرى العملية للأسد هو نفسه الذي أجرى عملية في عين مدربته محاسن الحلو منذ شهر تقريبا.



عشرة ملايين دولار مكافأة لمن يعثر على الفيس بريسلي حيا

قررت الشركة المنتجة لفيلم تسجيلي عن ملك الروك الامريكي الفيس بريسلي منح مكافأة قدرها عشرة ملايين دولار لمن يعثر عليه حيا بعد تأكيد الكثيرين من عشاق فنه بأنهم رأوه شخصيا.

وذكر امس راديو فرنسا الدولي انه على الرغم من اعلان وفاة الفيس بريسلي منذ عشرين عاما الا انه لا يزال يمثل اسطورة الى جانب تشكيك الكثيرين في وفاته.

وقد احتشد ثلاثون الفا من المعجبين بالفيس بريسلي امس الاول عند قبره في ممفيس للاحتفال بذكرى وفاته العشرين حيث اشعلوا مئات الشموع ورددوا أغنياته.

المصور دكستر بوول يلتقط صورا لزميله السويسري فيفين وجران اثناء تزلجهما في الهواء فوق مدينة لوجانو بجنوب سويسرا بمناسبة ايام التزلج فوق سماء اوروبا.

اكتشاف «جينة» تساعد في انتشار السرطان بالجسم

■ نجح فريقان من الباحثين في فصل جينة تطلق انزيمات مسؤولة عن غالبية حالات السرطان عند الرجال. ويمكن لهذا الاكتشاف ان يؤدى الى تطوير تشخيص هذه الامراض ومعالجتها.

وافادت دراستان نشرتهما مجلتا «ساينس» (العلوم) و«سل» (الخلايا) ان هذه الجينة يمكن ان تلعب دورا اساسيا في التحكم بعمر الخلايا وفي توالد الخلايا المريضة في حالات السرطان. ويتولى قسم من «الكروموزوم» يطلق عليه «تيلوميير» ضبط مدة حياة الخلايا في الجسم السليم. لكن الجينة التي تم التعرف عليها مؤخرا تطلق انزيما يسمى «تيلوميراز» يمنع الموت الطبيعي للخلايا ويؤدى بالتالي الى تكاثرها الفوضوي. وقالت الدراسة التي تنشرها مجلة «ساينس» والتي وضعها باحثون من جامعة كولورادو في بولدر ان التيلوميراز ظهر في ٨٥٪ من الاورام عند الرجال. ويمكن عند فهم طريقة عمل هذه الانزيمات ايجاد المضادات الضرورية لاعاقة نشاطها.

خرس بطلاق قبل ٢١ عاما ونطق بين يدي زوجته الجديدة

■ قالت صحيفة صينية ان رجلا صينيا فقد صوته منذ ٢١ عاما عندما طلقته زوجته الاولى واستعاد القدرة على الكلام عندما تزوج من اخرى.

واضافت الصحيفة ان شي نينجشو وهو مزارع يبلغ من العمر ٤٥ عاما من اقليم زيجيانج الشرقي احتسى بعض المشروبات الروحية ثم انفجر في نوبة بكاء وبدأ في الحديث بعبارات متقطعة خلال حفل زفافه الثاني.

ولم يكن شي قد تفوه بكلمة واحدة منذ ان طلقته زوجته الاولى في عام ١٩٧٦ وكان يقضي اغلب اوقاته في الحقول.